

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



فؤاد سزكين

تاريخ التراث العربي

المجلد الثاني

الشعر

إلى حوالي سنة ١٤٣٠ هـ

الجزء الثالث

عصر صدر الإسلام وبنى أمية والمخضرمين

نقله إلى العربية

د. محمود فهمي مجازي

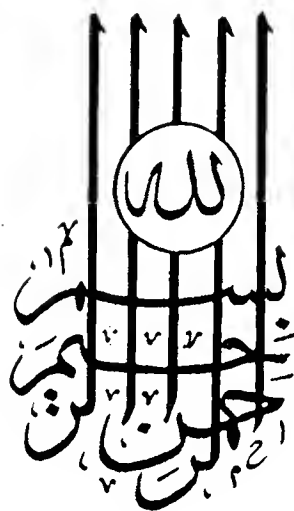
راجع الترجمة

د. سعيد عبد الرحيم

د. عرفة مصطفى

١٤١١ هـ - ١٩٩١ م

أُنتِفت على طبعته ونشره: إدارة الثقافة والفن بالجامعة



الشعر في صدر الإسلام، والعصر الأموي (حوالي ٣٩ هـ/٦٥٠ م - ١٣٠ هـ/٧٥٠ م)

أولا : الشام ، ومصر، والعراق :

أ - شعراء البلاط الأموي

(شعراء عاشوا في بيئة الخلفاء وولاتهم)

يَزِيد بن مُعَاوِيَة

هو يزيد بن معاوية بن أبي سفيان (ولد سنة ٢٥ هـ /٦٤٥ م)، وخلف أباه معاوية، فأصبح ثاني خلفاء بنى أمية، وحكم بين عامي ٦٠ هـ/٦٨٠ م و ٦٤ هـ/٦٨٣ م.

أ - مصادر ترجمته :

كتب لامانس عن حياة يزيد بن معاوية وخلافته :

H. Lammens , Le Califat de Yazid ١٨٢, in: MFOB 4/1910/233-312, 5/1911/79-267, 589-724, 6/1913/401-492, 7/1914-21/211-244.

وكتب لامانس أيضا عنه، في: دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الأولى ١٢٥٨/٤ - ١٢٥٩، الأعلام، للزركلي ٢٤٤/٩ - ٢٤٥.

ازدهر الأدب العربي في العصر الأموي، وارتبط هذا الازدهار بمتطلبات الخلفاء والولاة ومصالحهم، وزادت المكانة الاجتماعية للشعراء والأدباء والفنانين بذلك،

وشجعهم البلاط الأموي. وكان لاهتمام معاوية بفن الشعر دور في هذا الازدهار^(١)، وقوى من هذا الاهتمام كون ابنه يزيد ذا موهبة شعرية، وكانت أم يزيد وكان ابنه الوليد بن يزيد وخالد بن يزيد ينظمون الشعر أيضاً^(٢). كان يزيد بن معاوية حسن المعرفة بالشعر العربي، ذواقة للفصاحة^(٣).

ب - آثاره :

لم يعرف يزيد بن معاوية شاعراً، ولذا فلا عجب أن خلت كتب طبقات الشعراء من ترجمته، ويبدو أن بعض أبياته كان معترفاً به في القرنين الثاني والثالث الهجريين، وكانت تروى^(٤). وقد احتفظ البلاذري له بنحو ٤٥ بيتاً^(٥) وله مجموعة صغيرة من شعره تقع في ثلاث ورقات، من صنعة محمد بن عمران المرزباني، أما المجموعات الكبيرة من شعره فلم تكن، في رأي حاجي خليفة^(٦) مما يوثق به.

المخطوطات : طهران، ملك (٦٦٥ هـ . انظر: مجلة معهد المخطوطات العربية ٦/١٩٦٠/٣٣١)، الإسكوريال ٣٩١ (صفحة ٥٠ ب، من القرن السابع الهجري)، وله قصيدة في: باريس ٣٤٣٠ (الورقتان ١٥، ١٤، من القرن الحادي عشر الهجري، انظر فايدا ٥٥٢)، / وله نونية صغيرة، في إستانبول، برتونيال ٧٥٧ (ص ٢٠٤)، وقصيدة بالقاهرة، دار الكتب، مجموع ٨٢٨ (ص ٣٢٣، انظر الفهرس، طبعة ثانية ١٩٨/٧)، وله قصيدة توجد في عدة مخطوطات في: برلين ٨٢٦١ (الأوراق ٨٧ ب - ٩٤ أ، ٣٨ بيتاً)، ٧٩٠٠ (الأوراق ٢ ب - ٣ ب، ١٧ بيتاً)، وتوجد في مخطوط ٢/٧٥٨٨ قصيدة تنسب للوأواء الدمشقي، وتخميس عليها، انظر: ماذكر تحت مخطوط ٢/٧٥٨٨، وهناك قصيدة أخرى تنسب إليه وإلى غيره من الشعراء، توجد في: برلين ٨١٣٨ (الورقة ٩٤ أ)، ٨٢٦٥ (الورقة ٩٧ ب).

(١) انظر - مثلاً - الأغاني ٥٥/١٢، ومقدمة شفارتس شعر من بن أوس :

P. Schwarz, Gedichte des Ma'n b. Aus. Einl. S. 11

وقارن : ما كتبه نالينو، في كتابه عن الأدب العربي :

Nallino, jtt. ar. 233

(٢) انظر : ما كتبه شفارتس، في: دراسات في الإسكوريال :

p. Schwarz, Escorial-Studien 50

(٣) انظر : المرجع السابق ٥١، وكتاب الصناعتين، الطبعة الأولى، ص ٣٥١.

(٤) انظر: أبوعبيدة، مجاز القرآن ٢٠٣/١، وقارن: المبرد، الكامل ١١٨، والجاحظ، في الحيوان ٦٦/٤، والأغاني، فهرس جويدي.

(٥) البلاذري، أنساب الأشراف، طبعة ثانية ١٢/٤ - ٦١

(٦) حاجي خليفة، كشف الظنون ٨٢٠

وهناك اثنتا عشرة مقطوعة تضم ٥٨ بيتا، حققها باول شفارتس، عن مخطوط الإسكوريال، وترجمها إلى اللغة الألمانية، وتوجد نصوص شعره على الصفحات ٥٦ - ٧٢:

P. Schwarz, Escorial-Studien zur arab. Literatur-und Sprachkunde, Stuttgart 1922, Enil. S. 29-50, Text S. 56-72.

وعن هذا العمل كتب نولدكه :

Th. Nöldeke, in: ZS 2/1924/101-108

وكتب ريكندورف أيضا :

H. Rekendorf, in: OLZ 26/1923/col. 507-509.

وكتب هوروفتس أيضا :

J. Horovitz, in: Islam 14/1925/147-148

وقد شك باحثون في أصالة هذه المجموعة، انظر: ماكنيه لامنس، في: المشرق ١٩٢٤/٢٢ - ١٩٢ - ١٩٥، وماكنيه عنه في كتابه عن معاوية، باللغة الفرنسية، ص ٤١٩ وسبق ذكره، وانظر كذلك بروكلمان في الملحق I, 96.

وكتب عنه ريشر، في: الموجز لتاريخ الأدب العربي

Rescher, Abriss I, 150

وإضافة إلى بحوث شفارتس، كتب ليفي ديلافيدا عن بعض أبيات للخليفة يزيد، في:

G. Levi della Vida, Alcuni versi del Califfo Yazid I, in: Islamica 2/1926/373-379.

الوليد بن يزيد

هو الوليد بن يزيد بن معاوية ، كان في الخامسة عشرة من العمر عندما توفي أبوه (يزيد الثاني) سنة ١٠٥ هـ/ ٧٢٤م. تولى الخلافة بعد عمه هشام بن عبد الملك سنة ١٢٥ هـ/ ٧٤٣م، وظل خليفة على مدى ثمانية عشر شهرا فقط ، قضى عشرين عاما في خلافة هشام، وظل - وهو خليفة - يعيش في الرصافة، وقصور الشام الأخرى، حياة لاهية عابثة، يحيط به رجال البلاط والشعراء والعازفون، وكان هو نفسه شاعرا وعازفا، اهتم بشعر العرب وأخبارها، فأمر بجمعها. ويقال: إنه استعار كتب حماد

الراوية، وأمر بنسخها لنفسه. (انظر: الفهرست، لابن النديم ٩١، والأغاني ٩٤/٦).
وقتل الوليد بن يزيد سنة ١٢٦ هـ/٧٤٤م.

أ - مصادر ترجمته :

فحولة الشعراء، للأصمعي ٧٠، المختار من كتاب اللهو والملاهي، لابن خردادبه، بيروت ١٩٦١،
٢٤، الأغاني ١/٧ - ٨٣، ٢٧٤/٩ - ٢٧٥، الموشح، للمرزباني ٢١١/٧٣ رسالة الغفران، للمعري
٤٤٣ - ٤٤٤، خزنة الأدب ٣٢٨/١ - ٣٢٩، بروكلمان ١,62 والملحق 1,96،

- كتب عنه ريشر، في: الموجز لتاريخ الأدب العربي

Rescher ,Abriss I, 173-177

- كتب عنه نالينو، في كتابه في : تاريخ الآداب العربية

Nallino, litt . ar. 250-254

- كتب عنه بلاشير، في كتابه في: تاريخ الأدب العربي

Blachère , Histoire 646-649

- كتب ديرنك رسالة جامعية، عن حياة الوليد بن يزيد وشعره، بحث فيها المصادر بحثا نقديا:

D. Derenk, Leben und Dichtung des Omajjadenkalifen al-Walid ibn Yazid. Ein quellenkritischer
Be/itrag. Diss. Frankfurt, Freiburg 1974.

318

حديث الأربعاء، لطف حسين ١٣٩/٢ - ١٤٧، محمد محمد حسين: الوليد بن يزيد، مقال بمجلة كلية
الآداب، بجامعة الإسكندرية ١/١٩٤٣ - ١٥٠ - ١٦٩، إبراهيم الأبياري: الوليد بن يزيد والدولة الأموية،
القاهرة ١٩٥٦، شوقي ضيف: التطور والتجديد في الشعر الأموي، القاهرة ١٩٥٩، ص ٣١٨ - ٣٤٠.

ب - آثاره :

هنا خبر عن راوية للخليفة الشاعر، كان يرسله بين الحين والحين إلى هشام بن عبد الملك؛ ليلقى عليه
بعض شعر الوليد بن يزيد (الأغاني ١١/٧)، ولكننا لا نعرف شيئا عن صنعة ديوانه. والمصدر الأساسي
لكتاب الأغاني (١/٧ - ٨٣)، في أخبار الوليد بن يزيد وشعره، كان كتاب «أخبار الخلفاء»، للمدائني
(انظر: الفهرست، لابن النديم ١٠٢)، وورد أيضا اسم عمر بن شبة كثيرا، ويبدو أن حمادا الراوية هو
أقدم مصدر له (الأغاني ٤٥/٧، ٥٦، ٦٧).

للوليد بن يزيد ٥٢ قطعة وقصيدة، تكون نحو ٤٢٨ بيتا، جمعها جابريلى، ونشرها بعنوان:

F. Gabrieli, Al-Walīd b. Yazīd II Califfo e il poeta, in: RSO 15/1935/1-64

ونشرت مع مقدمة لخليل مردم، في مجلة المجمع العلمى العربى، بدمشق ١٥/١٩٣٧/٣ - ٥٨، وطبع النص أيضا بدار الكتاب الجديد، في بيروت ١٩٦٧.

ونشرت رسائل الوليد بن يزيد، في مجلة كلية الآداب، بجامعة الإسكندرية ١/١٩٤٣/١٦٢ - ١٦٥. انظر عن شعر الوليد بن يزيد: ماكنه بلاشير، في الصحيفة التذكارية لجودفرى ديمومبين:

R. Blachère, in: Mél. Gaudelory-Demombynes, Le Caire 1935-45, S. 115-123.

الأخطل

هو أبو مالك ، غِيَاثُ بن الصَّلْتِ (أَوْ: سَلَمَة)، أبوه من تَغْلِب، وأمه من إِيَاد، وهما قبيلتان مسيحيتان، ولد في الحيرة، أو في الرصافة، ومن المرجح أن مولده كان سنة ٢٠ هـ/٦٤٠م. لقب بالأخطل، وفي هذا روايات كثيرة متداولة (انظر: الأغاني ٢٨٠/٨ - ٢٨٢)، وعن دلالتها، انظر: ماكنه بلاشير

Blachère, Histoire 466.

قضى الأخطل طفولته في الكوفة، لَقَّبَه - بالأخطل - كعَبُّ بن جُعَيْل، فيما يقال، وكان تغلبيا أسلم، وقدمه إلى يزيد (انظر:

(Rescher, Abriss I, 240

وقد بدأ الأخطل نشاطه السياسى بأن وضع موهبته الشعرية في خدمة معاوية بن أبى سفيان (٤١ هـ/٦٦١م - ٦٠ هـ/٦٨٠م): لمناهضة الأنصار، وبذلك أصبح معارضا لقوى اليَمِينِيَّين، وعلى رأسهم عبدالرحمن بن حسان بن ثابت، والنعمان بن بشير، وأتباعهما الشَّالِيَّين من قيس وقيم، وارتبط موقف الأخطل بموقف الخليفة من القيسيين واليمنيين. وقد أثبت بمهارة كبيرة كفاءة وقدرة على القيام بهذه المهمة، ومدح الخلفاء والولاة، ومنهم الحجاج بن يوسف، ويبدو أنه حاول بهذا المدح دعم موقفه

السياسى القلق بعلاقات شخصية قوية^(٧)، وقد بلغ أوج مجده فى خلافة عبدالمملك
319 ٦٨٥/٦٥ - ٧٠٥/٨٦ ./

كانت نقائض الأخطل مع جرير تعبيراً عن المعارضة القبلية السياسية، وفيها تحول شعر الفخر القبلى التقليدى، واتخذ شكلاً جديداً. وفى نقائض جرير والفرزدق وقف الأخطل إلى جانب الفرزدق. لقد ظل الأخطل حتى نهاية عمره مسيحياً، ويبدو أن مكانته ضعفت فى خلافة الوليد بن عبدالمملك (٧٠٥/٨٦ - ٧١٥/٩٦). ويفترض الباحثون - عموماً - أنه توفى فى خلافته سنة ٩٢ هـ/٧١٠م. يناقض هذا الفرض، ذلك الخبر القائل بأنه قابل هشام بن عبدالمملك (أميراً، أو خليفة)، وقد ورد هذا الخبر فى طبقات الشعراء، لابن سلام الجمحى ٤٢٥، ٣١٠/٨.

أ - مصادر ترجمته :

فحولة الشعراء، للأصمعى ٢٣، ٢٤، ٣٧. الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٣٠١ - ٣١٢، المؤلف والمختلف، للأمدى ٢١، الموشح، للمرزبانى ١٣٢ - ١٤٢، سمط اللآل ٤٤ - ٤٥، خزانة الأدب، انظر: Guidi, Indices 2

- كتب كوسان دى برنقال عنه ملاحظة عن ثلاثة شعراء أمويين:

A. Caussin de Perceval, Notice sur les trois poètes arabes Akhtal, Farazdaq et Djérir, in: JA, 2^{ème}, sér. 13/1834/289-316 (Akhtal 292)

- كتب لامانس عن صناجة بنى أمية، ملاحظات عن حياته وشعره :

H. Lammens, Le Chante des Omaïdes : Notes biographiques et littéraires sur le poète arabe chrétien Akhtal in: JA 9^{ème} sér. 4/1894/94-176, 193-241, 381-459.

- وكتب لامانس أيضاً عنه، فى: دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الأولى ٢٤٧/١ - ٢٤٨،

وكتب بلاشير عنه فى الطبعة الثانية ٣٣/١

(٧) انظر: ما كتبه بارت

J. Barth, in: WZKM 15/1901/2-4 .

Blachère, 467-468 .

وما كتبه بلاشير، فى المرجع السابق

- كتب ناليو عنه ، في كتابه في: تاريخ الآداب العربية

Nallino , litt . ar. 115-120

- كتب رينو عنه، في: دراسة عن ثلاثة شعراء أمويين

A. Renon, Les trois poètes omayyades, in: IBLA 7/1944/41-59.

شعراء البلاط الأموي جرير والأخطل والفرزدق، لعمر قروح، بيروت ١٩٤٣. ١٩٥٠، الهجاء والهجاءون، لمحمد محمد حسين، القاهرة ١٩٤٨، ٥٨ - ٩٦، الأعلام، للزركلي ٣١٨/٥، معجم المؤلفين، لكحالة ٣٢/٨ - ٤٣، وبه ذكر لمراجع أخرى، المراجع، للوهابي ١٣/٢ - ١٨، بروكلمان الأصل 149-52، والملحق 83-84.

ب - آثاره :

١ - الديوان :

رواية الديوان وصنعة : من المحتمل أن الشعبي (المتوفى ١٠٣ هـ/٧٢١م، انظر تاريخ التراث العربي 1277)، وهو محدث ومؤرخ، من أقدم رواة شعر الأخطل، بحث عنه في الكوفة ليسمع منه شعره (انظر: الأغاني ١٢٤/٩). وهناك روايات لديوانه، ترجع إلى ابن الأعرابي، وأبى عمرو الشيباني، وقد وصلت إلينا الروايتان، برواية ابن حبيب، والسكري، وصنعتهما، وقد ذكر ابن النديم صنعة السكري وشرحه (الفهرست ٧٨، ١٥٨)، وأفاد منه عبد القادر البغدادي، في عدة مواضع من الخزانة (انظر: إقليد الخزانة، للميمنى ٥٠)، ولإكمال القصائد، وترتيبها في المخطوطات التي وصلت إلينا، انظر: الخزانة ١٢٣/٤، وفيها القصيدة الأولى من الديوان بهذه الصنعة.

- روى محمد بن العباس اليزيدي، عن السكري هذه الصنعة .

ونقل أبو على القالى سنة ٣٣٠ هـ/٩٤٤م نسخة من الديوان إلى الأندلس، وكانت هذه النسخة تتألف من سبعة أجزاء، في أحدها ديوان عمرو بن شأس: (انظر: فهرست ابن خير ٣٩٦). وقد هذب ابن السكيت ديوان الأخطل (انظر: النجاشي، الرجال ٣٥٠).

أما مصادر أخبار الأخطل وشعره في الأغاني ٢٨٠/٨ - ٣٢٠ فترجع - في المقام الأول - إلى أبى عبيدة، والمدائني، والجُمجى، وابن الكلبي، وعمر بن شبة، وابن السكيت / .

مخطوطات الديوان : يوجد الديوان في مخطوطات برلين، دحاح ٢٢٠ (الرقم الحالي ٤٢٥٦/٢، ٥٦ ورقة من القرن الثالث عشر الهجري، برواية ابن الأعرابي، وصنعة السكري، ورواية اليزيدي، انظر

كتالوج (٣١)، لينينجراد ١٧٢ (١٨١) ورقة. القرن السابع الهجري، روايته مثل المخطوط السابق، انظر: مجلة معهد المخطوطات العربية ٦/١٩٦٠/٣٢٠، ومنه نسخة في كامبردج، إضافات ٣١٩١، انظر براون رقم (٣٧٦)، ومنه مخطوط في بغداد، (٨٧) ورقة، سنة ٧٧٥ هجرية، روايات ابن الأعرابي وأبى عمرو الشيباني، انظر: أنطون صالحاني، في: المشرق ٦/١٩٠٣/٤٣٣ - (٤٣٩)، طهران مللى ١٣٣٥ (٢٥٠) ورقة، رواية ابن الأعرابي، وأبى عمرو الشيباني، رواية ابن حبيب، وصنعة السكري، منسوخة عن نسخة المصنف، انظر مجلة معهد المخطوطات العربية ٦/١٩٦٠/٣٢٨، وهناك قطعة من الشرح توجد في ميلانو، الامبروزيانا (نسخة عتيقة، انظر مجلة معهد المخطوطات العربية ٣/١٩٥٧/٣٤٧)، وفي تبريز، تربية ٩٥ (وفيه شرح لبعض الأبيات، انظر الكتالوج، نخجواني ١٥٦ - ١٥٧، رقم ١٥٩)، وهناك تسع قصائد في: منتهى الطلب، المجلد الثالث، مخطوط القاهرة (الأوراق ٨٧ ب - ٩٧ أ، انظر: JRAS 1937, 441) وخمس عشرة قصيدة في مخطوط: منتهى الطلب، المجلد الثالث، بجامعة ييل (الأوراق ١٦٣ أ - ١٨٧ أ). وتوجد قصيدته المشهورة في مدح عبدالملك، ضمن كتاب: جمهرة الإسلام (١٠ أ - ١٣ أ، انظر: خليل مردم، في: مجلة المجمع العلمي العربي، بدمشق ٣٣/١٩٥٨/٥).

طبعات الديوان: نشر أنطون صالحاني الديوان، اعتمادا على مخطوط لينينجراد، وشرحه، وأضاف إليه من كتاب الأغاني، بيروت ١٨٩١، والملحق بيروت ١٩٠٩، والذيل بيروت ١٩٢٥.

- وكتب نولدكه، عن طبعة الديوان :

Th. Nöldeke, in: WZKM 5/1891/160-165, 6/1892-344-350

- وكتب عنها بارت أيضا :

J. Barth, in: WZKM 15/1901/1-23

- ونشر صالحاني مخطوطة بغداد بالتصوير، بيروت ١٩٠٥، وعن ذلك انظر :

H. Reckendorf, in: OLZ 9/1906/col. 104-106

- وهناك مخطوط (٤٨) ورقة، من القرن الخامس الهجري، كان في اليمن، ويوجد اليوم في حوزة كبروتى - Capproti، نشره جريفيني E. Griffini بالتصوير، في بيروت ١٩٠٧.

وعن هذا المخطوط، انظر :

H. Reckendorf, in: OLZ 10/1907/col. 479-480

- وقد حقق جابر قصيدتين منه، وترجمها :

R. Geyer, Zwei Gedichte aus dem Dīwān al-Aḥṭal, in: WZKM 33/1926/96-108, 232-235

- ونشر صالحاني مخطوطة طهران من الديوان، وشرحها، وذلك بعنوان: التكملة لشعر الأخطل، عن نسخة طهران الخطية، بيروت ١٩٣٨.

وهناك طبعة جامعة، تضم طبعة صالحاني، بيروت ١٨٩١، والملحق (١٩٠٩)، والذيل (١٩٢٥)، والتكملة (١٩٣٨)، وهذه الطبعة الثانية ظهرت في بيروت، دار صادر ١٩٦٩.

- ونشر فخر الدين قباوة الديوان، اعتمادا على مخطوط طهران، في مجلدين، في حلب ١٩٧٠، ١٩٧١.

- وهناك طبعة وترجمة إنجليزية لقصيدته في مدح عبد الملك، نشرها هوتسما :

M. Th. Houtsma, Akta! Encomium Omayadarum, Leiden 1878.

دراسات عن الأخطل، وديوانه :

- كتب عنه أنطون صالحاني :

A. Salhani, in : JA 9^{ème}, sér., I/1893/527- 537

وكذلك في: المشرق ١٩٠٤/٧ - ٤٧٥ - ٤٩٢، ١٩١١/١٤ - ٨٣٣ - ٨٤٣ .

وكتب عنه لويس شيخو، في : المشرق ١٩٢٤/٢٢ - ٩١٨ - ٩٢٦

وكتب عنه بلاشير، في: تاريخ الأدب العربي

R. Blachère, Histoire 473 .

وكتب كراتشكوفسكي عن الخمر في شعر الأخطل :

I. Kračkovskiy, Der Wien in al-Ahtal's Gedichten, in: Festschrift G. Jacob, Leipzig 1932/146-164

- وكتب خليل مردم عن: الأخطل، في: مجلة المجمع العلمي العربي، بدمشق

١٩٥٨/٣٣ - ١٧٧ - ٢٠٣ .

وعن طبعات شعره والدراسات عنها، انظر: معجم المطبوعات العربية والمعربة، لسركيس

٤٠٨ - ٤٠٩، وانظر - أيضا - : ماكتبه بلاشير، في: تاريخ الأدب العربي

R. Blachère, Histoire 473-474

ومعجم المؤلفين، لكحالة ٤٢/٨ - ٤٣، وبروكلمان في الملحق 1,89.

٢ - له قصيدة نظيرة لبردة كعب بن زهير، ترجمها ريشر إلى اللغة الألمانية في دراساته:

O. Rescher, Beiträge zur arabischen Poesie VI, 2, Istanbul 1956-58, S. 70-73

٣ - نقانض جرير والأخطل، صنعة أبي عمرو الشيباني والأصمعي (هكذا في: الفهرست، لابن التديم، نقلا عن الترجمة الإنجليزية ٣٤٨) وقد وصلت إلينا برواية الأصمعي، في مخطوط إستانبول، بايزيد ٥٤٧١ (١٤٤) ورقة، من القرن الرابع الهجري) ونشرها صالحاني، في:

MFOB 7/1914-21/321-381

321 وعنوان هذا المخطوط غير صحيح، وكذلك افترض المحقق أنها رواية أبي تمام، وغير صحيح أيضا / ذكر أبي سعيد (أى الأصمعي) في الأسانيد ، انظر:

MFOB 7/1914-21/335-337, 347-352, 363

• • •

وهناك عدة شعراء لقب كل منهم بالأخطل ، وهؤلاء هم :

١ - الأخطل الضبيعي، واسمه غير معروف، عاش في القرن الأول الهجري السابع الميلادي (انظر المؤلف والمختلف، للآمدى ٢١، وخزانة الأدب ٢٢١/١).

٢ - الأخطل بن غالب المجاشيعي، هو أخو الفرزدق، ولكنه لم يثبت أمام أخيه في الشعر. وله قصيدة تنسب إليه، وإلى أخيه الفرزدق (انظر: كتاب الضيعة، لأبي عبيدة، في المكاترة، للطيالسي ٢٨، واختيار مقطعات لأبي تمام، في: المؤلف والمختلف، للآمدى ٢١، والشعر والشعراء، لابن قتيبة ٢٩١، وخزانة الأدب ٢٢١/١).

٣ - الأخطل بن ربيعة، هو حفيد النمر بن تولب، له بيت واحد من «كتاب أشعار الرباب»، في: المؤلف والمختلف، للآمدى ٢٢، والأغاني ٨٧/١٤، وفي لسان العرب ٣٢٨/١٣.

٤ - الأخطل بن حماد، هو حفيد السابق، له بيت عند أبي حاتم السجستاني، في كتابه «ما تلحن فيه العامة» انظر بروكلمان في الملحق 1,67 وفي: المؤلف والمختلف، للآمدى ٢٢، قارن: خزانة الأدب ٢٢١/١.

٥ - الأخطل بن الصلت، ينتمي إلى بنى مالك بن جشم. ذكره أبو عبيدة في: «كتاب المثالب» (انظر: المكاترة، للطيالسي ٢٨).

عَدِيّ بن الرَّقَاع

هو عَدِيّ بن زَيْد بن مالك بن عَدِيّ بن الرَّقَاع، كنيته أبو دؤاد، أبو أبو داود العاملي، كان من بني عَامِلَة (قُضَاعَة)، ولد في فلسطين. ثم عاش في الشام، وكان مَدَّاح يزيد بن معاوية، والوليد بن عبد الملك (انظر: الأغاني ٣٠٧/٩). كانت له مع جرير معركة هجاء، وكان جرير يمدح شعر عدى، ونسيبه بصفة خاصة، (انظر الأغاني ٣١٣/٩)، وكان أيضا يهجو الراعي (انظر: طبقات فحول الشعراء للجمحي ٤٣٥). أدرك سليمان بن عبد الملك، ومدح عمر بن عبدالعزيز (انظر: خليل مردم، في: مجلة المجمع العلمي العربي، بدمشق ١٩٣٧/١٥، ٤٥٣، وحسين على محفوظ، في: مجلة المجمع العلمي العربي، بدمشق ١٩٥٨/٣٣، ٥٢٢). وعلى ذلك فإن وفاته كانت أثناء حكم عمر بن عبدالعزيز، أو بعد ذلك بقليل، لا سنة ٩٥ هـ/ ٧١٤م، (كما نقل كحالة عن عيون التواريخ في معجم المؤلفين ٦/ ٢٧٤). وفي طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي، يُعَدَّ عدى بن الرقاع من شعراء الطبقة السابعة، وفي رواية أخرى أنه من شعراء الطبقة الثالثة من الشعراء الإسلاميين (انظر طبقات فحول الشعراء ٥٥١). وشعره الذي وصل إلينا أكثره في المدح، والغزل، على النهج البدوي القديم. وكانت ابنته سلمى شاعرة أيضا (انظر: الأغاني ٣٠٧/٩، ٣١٠). /

322

أ - مصادر ترجمته :

فحولة الشعراء، للأصمعي ٥٧، ٦١ - ٦٣، ٦٥، ٧٠، ٧٢، ٧٣، ٨١، الكنى، لابن حبيب ٢٩١، طبقات فحول الشعراء، للجمحي ٣٢٤ - ٣٢٥، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٣٩١ - ٣٩٤، المؤلف والمختلف للآمدى ١١٦، معجم الشعراء، للمرزباني ٢٥٣، الموشح، للمرزباني ١٩٠ - ١٩١، المكاترة، للطالسي ٤٣، سمط اللآلئ ٣٠٩ - ٣١٠، مسالك الأبصار، لابن فضل الله ١٣/ص ٨٣ أ - ب،

Ritter, Geheimnisse 175

كتب عنه ريشر، في: الموجز في تاريخ الأدب العربي

Rescher, Abriss I, 274-275

كتب عنه نالينو، في كتابه عن : الأدب العربي

Nallino, litt. ar. 247-248

وانظر : مآكنه Pellat Ch. ، فى الطبعة الأوربية الثانية، من دائرة المعارف الإسلامية ١/١٩٦.

كتب عنه بلاشير، فى كتابه عن: تاريخ الأدب العربى

Blachère, Histoire 475

خليل مردم، فى مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ١٥/١٩٣٧ - ٢٤٥ - ٢٥١، ٣٤٠ - ٣٥٠، وكذلك فى: محاضرات المجمع العلمى العربى ٣/١٩٥٤ - ٢٧٣ - ٢٩٠، الأعلام، للزركلى ١٠/٥.

ب - آثاره :

كان ديوانه يُقرأ على أبى عمرو الشيبانى (الأغانى ٩/٣١٢، قارن ٣١٠). رواه عدة لغويين، من القرنين الثانى والثالث الهجريين، وصنعه السكرى (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٥٨).

وقد وصلت إلينا قطع من شروح على قصائد، وتشير مصادر الأغانى ٩/٣٠٧ - ٣١٧ إلى اهتمام أبى عبيدة، والأصمعى، وأبى عمرو الشيبانى، بديوانه (انظر: عبدالعزيز الميمنى، فى: الطرائف الأدبية ٨١، ٨٢، ٩٤، والأغانى ٨/٨٠، ٩/٣٠٨، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٤). وكان الديوان معروفا فى الأندلس (انظر: فهرست ابن خير ٣٩٧). وأفاد منه ياقوت الحموى، فى معجم البلدان (٢/١٥٥) والبغدادى، فى خزنة الأدب (١/١٠) ويحتمل أن يكون الشرح المذكور هناك شرح ثعلب، الذى وصل إلينا، ويوجد فى: مكتبة محمد أمين الخانجى، وفى: طهران (١٠٣ ورقة، القرن الخامس الهجرى، انظر: مآكنه حسين على محفوظ فى: مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ٣٣/١٩٥٨ - ٥٢٠ - ٥٢٢، وبه مصورة قصيدة)، وهناك ثلاث قصائد من مكتبة أحمد تيمور، نشرها عبدالعزيز الميمنى، فى: الطرائف الأدبية، القاهرة ١٩٣٧، ص ٨١ - ٩٧، ومنه قطعة فى: برلين ٣٠/٨٢٥٥ (٥٨ أ - ٥٩ ب، من حوالى سنة ١٢٠٠ هجرية).

المتوكل الليثى

هو أبو جُهْمَة، المتوكل بن عبدالله بن نَهْشَل، أحد بنى الليث بن بكر (كنانة). وصفه الآمدى بأنه شاعر مشهور، عاش فى الكوفة، وزار دمشق، مادحا معاوية بن أبى سفيان، ويزيد بن معاوية. كان يعيش سنة ٧٢ هـ/٦٩١ م، يتضح هذا من هجومه على بشر بن مروان، وإلى الكوفة.

أ - مصادر ترجمته :

طبقات فحول الشعراء، للجمعى ٥٥١ - ٥٥٣، تاريخ الطبرى ٢/٦٨٦، ٧٠٥، المؤتلف والمختلف،

للأمدى ١٧٩، الأغاني ١٢/١٥٩ - ١٦٧، معجم الشعراء، للمرزباني ٤٠٩ - ٤١٠، خزانة الأدب ٦١٧/٣ - ٦١٨، كتب عنه نالينو، في كتابه: الأدب العربي

Nallino, litt. ar. 230

شعر المتوكل الليثي، ليحيى الجبوري، المقدمة ٩ - ٢٥، والأعلام، للزركلي ١٥٦/٦.

ب - أثاره :

لم تذكر المراجع له «ديوانا» ، ولكن مجموعة من شعره لابد أنها كانت موجودة .

جمع ابن المبارك في: منتهى الطلب المجلد الأول (الصفحات ١٠٨ أ - ١١٦ أ، انظر: GRAS 1937، 451) سبع قصائد له، تضم ٤١٤ بيتا، وهذه القصائد أضاف إليها، ونشرها، يحيى الجبوري، بغداد ١٩٧١.

323

مسكين الدارمي

هو ربيعة بن عامر بن أنيف ، ومسكين لقبه، كان من بني دارم (قيم)، عاش في عهد أوائل الأمويين في الكوفة. أقام في دمشق أيضا، وألقى شعرا في مدح معاوية، ووقف بشعره مع ولاية العهد ليزيد بن معاوية، كان صديقا لزياد بن أبيه (المتوفى ٦٧٣/٥٣)، ورثاه بشعره. له، مع عبدالرحمن بن حسان بن ثابت، ومع الفرزدق، معارك هجاء. ويقال: إنه توفي سنة ٨٩ هـ/٧٠٨ م.

أ - مصادر ترجمته :

النقائض ، لأبي عبيدة، انظر فهرسه، الألقاب، لابن حبيب ٣٠٥، طبقات فحول الشعراء، للجمحي ٢٥٩، ٢٦١، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٣٤٧ - ٣٤٨، تاريخ الطبري، انظر فهرسه، الأغاني ٢٠٤/٢٠ - ٢١٤، سبط اللآلي ١٨٦، تهذيب ابن عساكر ٣٠٠/٥ - ٣٠٣، إرشاد الأريب، لياقوت ٢٠٤/٤ - ٢٠٦، مسالك الأبصار، لابن فضل الله ١٣/ص ٣٦ أ - ٣٧ أ، خزانة الأدب ٤٦٧/١ - ٤٧٠، الأعلام، للزركلي ٤١/٣.

وكتب عنه شولتهس في دراسته عن النجاشي ٢٥، وبعض معاصريه :

F. Schulthess, Über den Dichter al-Nağāṣī und einige Zeitgenossen, in: ZDMG 54/1900 421 ff (448-453)

ب - آثاره :

لم تذكر المصادر له «ديوانا»، أو أخبارا، وقد جمع عبدالله الجبوري، وخليل إبراهيم العطية، شعره، اعتمادا على القطع الموجودة منه، وطبع بعنوان: «ديوان مسكين الدارمي»، بغداد ١٩٧٠.

- انظر، أيضا: سفة الأدباء ص ٤٣ أ - ٤٤ ب، والدر الفريد ١/١، ص ١٤٧، ٢/٥ ب، ٦٧ أ، ١٠٨ أ، ١٩١ ب، ٢٠٧ ب، ٢٦٥ ب، وانظر فهرس الشواهد ٣٤٠

Schawāhid-Indices 340.

عمرو بن مخلد الكلبى

هو من بنى تيم اللات بن رُفَيْدَة (كَلْب)، من الجزيرة، عاش في عهد عبدالملك (٦٥ هـ/ ٦٨٥ م - ٨٦ هـ/ ٧٠٥ م) ومدح الأمويين، وأشاد بمشاركة قبيلته في نجاحهم. وأشهر أبياته، التى وصلت إلينا، وهى نحو أربعين بيتا، تتناول موقعة مَرَج رَاحِط (٦٨٤/٦٥)

مصادر ترجمته :

ديوان الحماسة، بشرح المرزوقى ، رقم ٢١٤، كتاب من اسمه عمرو من الشعراء، لابن الجراح ٥٩، تاريخ الطبرى ٢/٤٨٥ - ٤٨٦، الأغاني ١٩/١٩٧، ٢٠٣ - ٢٠٤، ط ٢٠/١٢٣ (به حوالى ٢٠ بيتا)، معجم الشعراء، للمرزبانى ٢٤١، معجم البلدان، لياقوت ٢/٩٢١ - ٩٢٢، الدر الفريد ٢/١٩٦ ب، ٢٨٨ ب، ٣٠٢ ب، ٣١٦ أ.

عبدالله بن هَمَّام السلولى

324

أصله من بنى سُلُول (مُرة بن صعصعة)، ويلقب - أيضا - بالعَطَّار، ويبدو أنه قضى أكثر حياته فى الكوفة، وامتاز بسرعة البديهة (انظر - مثلا - أمالى القالى ٢/٤٦)، تذكر المصادر له دورا سياسيا، ونفوذا كبيرا، انضم إلى حركة المختار، فكان

موضع التقدير والإجلال (انظر: تاريخ الطبري ٢/٦٣٦ - ٦٤٢). وبعد وفاة معاوية (٦٠ هـ/٦٨٠م) كان أول المعززين عند يزيد بن معاوية (انظر: البيان والتبيين، للجاحظ ٢/١٣٢، وتوجد مراثيته لمعاوية، في: طبقات فحول الشعراء، للجمحي ٥٢٢ - ٥٢٤). ويقال: إنه كان وراء قرار يزيد بجعل ابنه معاوية وليا للعهد (انظر: طبقات فحول الشعراء، للجمحي ٥٢٢). مدح الوليد بن عبد الملك سنة ٨٦ هـ/٧٠٥م بقصيدة مشهورة (انظر الجاحظ، في المرجع السابق ١/٤٠٩). يقال: إنه عاش حتى خلافة سليمان بن عبد الملك (حكم من ٩٦ هـ/٧١٥ - ٩٩ هـ/٧١٧م)، وربما يكون قد عُمِّر بعدها (انظر: سمط اللآلي ٦٨٣). جعله ابن سلام الجمحي، مع أبي زبيد الطائي، وعجير السلولي، في الطبقة الخامسة من الشعراء الإسلاميين (ص ٥٠٥).

أ - مصادر ترجمته :

الألقاب. لابن حبيب ٣١١، الشعر والشعراء. لابن قتيبة ٤١٢ - ٤١٣، أنساب الأشراف، للبلاذري ٥، خزانة الأدب ٣/٦٣٨ - ٦٣٩، الأعلام، للزركلي ٤/٢٨٨، وكتب عنه نالينو، في كتابه في: الأدب العربي

Nallino, litt. ar. 236

وانظر أيضا : شارل بيلا ، في: دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الثانية ١/٤٥.

ب - آثاره :

يبدو أن «ديوانه» المذكور في خزانة الأدب ١/١٠ قد ضاع، وتوجد مقطوعات له في ديوان الحماسة، لأبي تمام، والوحشيات رقم ١٦٣، ١٦٤، وحماسة البحرى، والبلاذري ٥ (٣٥ بيتا). وتاريخ الطبري ٢ (حوالي ٤٠ بيتا)، وفي الأغاني ١٦/٣١ - ٣٢، ١٥٥، وسمط اللآلي، وانظر أيضا:

Schawāhid-Indices 327

ابن مفرغ

هو أبو عثمان ، يزيد بن زياد بن ربيعة، من المرجح أنه من أصل يمني، روى ابن

الكلبي، وأبو عبيدة، والأصمعي قوله عن نفسه بأنه حميري، وذكر الهيثم بن عدي، وابن الكلبي (جمهرة النسب ١/ ٢٧٨) أنه من قبيلة يَحْصُب، وشك في نسبه محمد بن سليمان التَّوْقَلِي، برواية ابنه علي (وكان مؤرخاً في بداية العصر العباسي، انظر: تاريخ الطبري / ٣/ ٣٢٨ - ٦٠٨)، وقد يرجع الشك إلى كون جده ربيعة الملقب بمفرغ 325 كان عبداً (انظر: الأغاني ١٨/ ٢٥٤ - ٢٥٥)، وعلى كل حال، فهناك خبر أن اليمنيين، وبعض القرشيين، كانوا يؤيدونه، وكانت أسرته في حلف مع قريش (الأغاني ١٨/ ٢٧٠، ٢٧٢). كان السيد الحميري الشاعر حفيده، وفي هذه القرابة إشارة أخرى إلى أصله اليمني أو الحميري، ولد ابن مُفَرَّغ - فيما يبدو - في البصرة، ونشأ بها، كان يعرف العربية والفارسية، ولد فضل الاحتفاظ بأبيات من أقدم ما وصل إلينا بالفارسية الحديثة. بدأ اتصاله بالبلاط، ندماً لسعيد بن عثمان بن عفان (المتوفى ٦٢ هـ/ ٦٨٢م، انظر: الأعلام، للزركلي ٣/ ١٥١)، ثم أصبح بعد ذلك من شعراء البلاط. ذكر ياقوت (إرشاد الأريب ٧/ ٢٩٨) أنه توفي سنة ٦٨٨/ ٦٩.

ترجع شهرة ابن مُفَرَّغ في عصره إلى شعره الساخر من عَبَّاد وعُبَيْدالله بن زياد بن أبيه، ومع هذا فقد وصل إلينا له شعر في المدح، وأبيات في الغزل بفتاة فارسية في الأهواز (انظر: مآثره بيلا، في الصحيفة التذكارية لماسينيون:

Ch. Pellat, in: Mél. L. Massignon III, 197.

أ - مصادر ترجمته :

فحولة الشعراء ، للأصمعي ٣٣، طبقات فحول الشعراء ، لابن سلام الجهمي ٥٥١، ٥٥٤ - ٥٥٧، الكنى، لابن حبيب ٢٩٠، أنساب الأشراف، للبلاذري ٧٧/ ٤، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٢٠٩ - ٢١٣، تاريخ الطبري ١٩١/ ٢ - ١٩٥، الأمالي، للزجاجي ٤١ - ٤٣، الإكليل، للهمداني ٢ / (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٦٦ - ٢٦٨، وفيات الأعيان، لابن خلكان ٣٨١/ ٢ - ٣٩٥، خزنة الأدب ٢١٢/ ٢ - ٢١٦، ٥١٤ - ٥٢١، شعر ابن مفرغ، لداود سلوم، المقدمة ٥ - ٢٦.

- كتب عنه ريتز تعليقا، في ترجمته لأسرار البلاغة :

H. Ritter, Geheimnisse 4-5, Anm.

- كتب عنه ريشر ، في : الموجز لتاريخ الأدب العربي

Rescher , Abriss I, 157-161

- كتب عنه نالينو ، في كتابه في : الأدب العربي

Nallino , litt . ar. 207-261

- كتب عنه بلاشير ، في : تاريخ الأدب العربي

Blachere, Histoire 508 - 509

الأعلام، للزركلي ٢٣٥/٩ ، المراجع، للهوايى ١٢٢/١ - ١٢٣ (وبه ذكر لمراجع أخرى)، دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الثانية، مادة ابن مفرغ، بقلم شارل بيلا: ٨٨١/٣ - ٨٨٢، وانظر كذلك بروكلمان في الملحق 1,92.

الخلاف حول قدم تدوين الأدب العربي يجعل البعض يرى في الأخبار الخاصة بمعرفة الكتابة عند شعراء صدر الإسلام، والعصر الأموى، أقاصيص أسطورية أو ملفقة، ولكن ثمة خبرا بأن ابن مفرغ كتب على حيطان الخانات في البصرة شعرا في هجاء عبيدالله بن زياد، وأنه اضطر أن يحوه بأظافره (الأغاني ٢٦٩/١٨)، وربما كان ابن مفرغ أول من وضع سيرة تُتبع بن حسان الحاكم اليمنى وأشعاره، كما قال الأصمعى (انظر: الأغاني ٢٥٥/١٨، إرشاد الأريب، لياقوت ٢٩٧/٧، وعن تفسير كلمة «وَضَع»، انظر الجزء الأول من كتابنا هذا ص 249-250)

ب - آثاره :

لا نعرف شيئا عن الرواية المبكرة لأشعاره، أما «ديوانه» الذى كان متداولاً في الأندلس، في القرن الخامس الهجرى (انظر: فهرست ابن خير ٣٩٧) فيبدو أنه ضاع. ومصادر أبى الفرج / الأصفهاني (في 326 ذكره لأخباره وشعره، الأغاني ٢٥٤/١٨ - ٢٩٨) هى كتب ابن الكلبي، وأبى عبيدة، والهيثم بن عدى، وعمر بن شبة (برواية: أحمد بن عبدالعزيز الجوهرى) وابن المرزبان، وأحمد بن سليمان التوفلى، وغيرهم (انظر: الأغاني ٢٥٥/١٨).

وقد جمع شارل بلا القطع الباقية من شعره. في دراسة له عن ابن مفرغ الشاعر وشعره، نشرت في الصحيفة التذكارية لماسينيون:

Ch. Pellat, Le poète Ibn Mufarrig et son oeuvre, in: Mélanges L. Massignon, Damas 1957 III, 195 ff,

Text: 206-232

داود سلوم ، ابن مفرغ الحميري ، بغداد ١٩٦٨ •
وعن أبياته الفارسية كتب رميس عنها، بوصفها أقدم شعر بالفارسية الحديثة :
Ch. Rempis, Die ältesten Dichtungen in Neupersisch, in: ZDMG 101/1951/222-223 .
وكتب عنها لازارا - أيضا - بوصفها نموذجا للغة أقدم نصوص النثر الفارسي:
G. Lazard, La langue des plus anciens monuments de la prose persane, Paris 1963, p. 32 .

حارثة بن بدر الغُداني

هو أبو العَنَبَس، أحد أشراف عُدائنة (تميم) في البصرة ، ولد بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم، واشترك في وقعة الجمل ضد علي، ثم انضم إليه، ثم تحول إلى زياد بن أبيه وعبيدالله بن زياد، وكان عامل الخراج في سُرَّاق، بالقرب من الأهواز، وتوفي أثناء الاضطرابات بعد موت يزيد بن معاوية سنة ٦٤ هـ/٦٨٤م - ٦٦ هـ/٦٨٦م، كان عارفا بالتاريخ والأنساب، نظم شعرا في مدح زياد وابنه، وكان له مع أنس بن زُئيم الكِنَاني معركة هجاء، ولكنه اشتهر بخمرياته.

أ - مصادر ترجمته :

تاريخ الطبري، انظر: الفهرس، المؤلف والمختلف للآمدى ٩٩. الأغاني، طبعة أولى ٢٠/٢١ - ٤٤.
قطب السورور، للرقيق ١٦٧ - ١٦٨، ١٨٧، زهر الآداب، للحصري ٩١٤ - ٩١٦، تهذيب ابن عساكر ٤٣٠/٣ - ٤٣٣، الإصابة، لابن حجر ٧٦٣/١، خزنة الأدب ١٢٢/٣، الأعلام، للزركلي ١٦٢/٢.

- كتب عنه نالينو، في : تاريخ الآداب العربية

Nalliono , litt. ar. 224-225

- كتب عنه بيلا، في كتابه عن البيئة البصرية :

Pellat, Milieu 154-156

كتب عنه بيلا - أيضا - في مادة «الغُدَانِي» في دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الثانية ٢٢٤/٣ - ٢٢٥، وبها ذكر لمراجع أخرى.

• حقق الدكتور عبدالقدوس أبو صالح «ديوان يزيد بن مفرغ الحميري» ١٩٧٥، وله كتاب آخر عنه بعنوان «يزيد ابن مفرغ الحميري: حياته وشعره» ١٩٧٦م، المترجم .

عرف العيني «ديوان حازنة بن بدر الغُدّاني» (انظر: شرح الشواهد ٥٩٦/٤)، ووصلت إلينا نماذج من شعره في الخمر (الأغاني ١٩)، وأبيات في حوادث سياسية (الطبرى)، وفي رثاء زياد بن أبيه (الحصرى ٩١٤)، وأبيات أخرى لدى أبي عبيدة، في: النقائض ٧٢٩، وفي حماسة البحترى، انظر الفهرس ٦) مواضع)، وفي الحماسة المغربية (ص ٤٥ ب)، الحماسة البصرية ٣٢/١، ٧٥، الدر الفريد ١/ص ١٦١، ٢/ص ٨ أ، ٢٤ ب، ٥٧ ب، قارن:

Schawāhid-Indices 334

الأقيشير الأسدى

هو أبو مُعْرِض، المغيرة بن عبدالله، كان من بنى مُعْرِض بن عمرو (أسد)، لقب بالأقيشير لحمرة وجهه/. أصله من ناحية الكوفة، نظم في عهد الخلفاء الراشدين، وعاش حتى سنة ٨٠هـ / ٦٩٩م. كان كثير الشرب في حانات الحيرة. تابع مصعب بن الزبير فترة، ورثاه بعد وفاته سنة ٧٢هـ / ٦٩١م. ومدح - بعد ذلك - بِشْر بن مَرْوَانَ، وزار عبدالملك في دمشق. كان الأقيشير معروفًا بشعره في الهجاء والخمر، وهناك أقاصيص كثيرة عن عبثه وخفته.

أ - مصادر ترجمته :

أسماء القتالين، لمحمد بن حبيب ٢٤٩ - ٢٥٠، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٢٤٣، ٣٥٢ - ٣٥٤، المؤلف والمختلف، للأمدى ٥٦، الأغاني ٢٥١/١١ - ٢٧٦، معجم الشعراء للمرزباني ٣٦٩ - ٣٧٠، الموشح، للمرزباني ١٨٩ - ١٩٠، ٢٢١، قطب السور، للرفيق ٢١٤ - ٢١٥، ٤٠١، سبط اللآلئ ٢٦١، الإصابة، لابن حجر ١٠٢٨/٣ - ١٠٢٩، خزانة الأدب ٢٨٠/٢ - ٢٨٢.

كتب عنه نالينو في: الأدب العربي

Nallino, Litt. an. 226 - 227

كتب عنه بلاشير، في: تاريخ الأدب العربي

Blachère, Histoire 515

الأعلام، للزركلى ٢٠٠/٨، المراجع، للوهابى ٥٠/٢ - ٥٢.

ب - آثاره :

عرف أبو عبيد البكري (التنبية ٣٧) له «ديوانا»، وذكر ياقوت (في : إرشاد الأريب ٤٧٦/٦) «كتاب شعر الأقيشر»، صنعة ابن حبيب (المتوفى ٢٤٥هـ/٨٥٩م)، وهناك قطع من شعره في المصادر السابقة، ولا سيما في الأغاني، ووحشيات أبي تمام، رقم ٢٧، (فيها نظر)، والمحبر، لابن حبيب ١٥٣، ونسب قریش، لمصعب ٣٠٥، والعقد ٦/٣٦٤ - ٣٦٥، ونهاية الأرب: للنوبري ٥٢/٤ - ٥٦، ١٠١، والحماسة البصرية، انظر الفهرس (٧ مواضع)، ومعجم البلدان، لياقوت ٣/٥٣٩، ٣٥/٤ - ٣٦ (١٤ بيتا، قارن: الأغاني ٢٧٤/١١ - ٢٧٦)، والدر الفريد ٢/ص ٢٤٩، واللسان أنظر فهرسه ١٤/١، وفهرس الشواهد
Schawāhid - Indices 346

سراقة بن مرداس الأصغر

هناك ثلاثة شعراء يشتركون في الاسم واسم الأب، أقدمهم سُرَّاقَة بن مِرْدَاس، وهو فارس جاهلي (انظر: المؤلف والمختلف، للآمدی ١٣٥)، وأوسطهم سراقة بن مرداس بن حَارِثَة بن عمرو البارقي، الملقب سُرَّاقَة الأكبر، المرجع السابق ١٣٤)، أما سراقة الأصغر فهو أهمهم، ونسبه الكامل: أبوعمر سراقة بن مرداس بن أساء بن خالد، من أرق (الأزد). لم يكن أخا للعباس بن مرداس (انظر: الأغاني ٣٠٢/١٤، ٣١٨، ٣١٩). عاش سراقة في العراق، وحارب المختار الثقفي سنة ٦٦ هـ/٦٨٦م، ثم أصبح من جماعة الشعراء الملتفين حول بشر بن مروان (انظر: طبقات فحول الشعراء، للجمحي ٣٧٧). وأثناء النزاع بين جرير والفرزدق وقف مع الفرزدق، فهجاه جرير، فلاذ بالصمت (الجمحي ٣٧٧ - ٣٨٠، الأغاني ١٨/٨ - ١٩). ويقال: إنه توفي حوالي سنة ٨٠ هـ/٦٩٩م (انظر: شواهد المغنى، للسيوطي ٢٣٢). ويتضمن شعره هجاء في القبائل اليمنية، وفخرا، وبعض المراثي (انظر: مقدمة حسين نصار لتحقيق الديوان ١١ - ٢٦). وحول الأحكام عن شعره انظر:

S. M. Husain, in : JRAS 1936, 479 - 481

أ - مصادر ترجمته :

أنساب الأشراف، للبلاذري ١٧٠/٥، ١٧٤، ١٧٥، ٢٣٤، تاريخ الطبري، انظر فهرسه، المؤلف

والمختلف، للآمدى ١٣٤ - ١٣٥، الأغاني ٦٨/٨ - ٦٩، ١٣/٩ - ١٤، تهذيب ابن عساكر ٦٩/٦ - ٧١.

كتب عنه بلاشير، في: تاريخ الأدب العربي

Blachère, Histoire 479-480

الأعلام للزركلي ١٢٧/٣، معجم المؤلفين، لكحالة ٢٠٧/٤، وبروكلمان في الملحق 1,99.

ب - أثاره :

وصل إلينا «ديوانه» بصنعة ابن حبيب، ورواية السكري، والراوية الأخير المذكور في المخطوطات (وجاده السكري) هو الحسين بن علي الثُمَيْرِي (المتوفى ٣٨٨ هـ/٩٩٨م انظر بروكلمان في الملحق 1,175).

وملحق بالديوان، بهذه الصنعة، في المخطوطات المختلفة، ثلاث قصائد طوال، من رواية ابن الأعرابي.

المخطوطات : رئيس الكتاب ٩٥٠ (الصفحات ٦٥ م - ٨٣ = ابن حبيب، والصفحات ٨٤ أ - ٩٢ = ابن الأعرابي، من القرن الخامس، أو القرن السادس الهجري) ومنه مصورة بالقاهرة، دار الكتب، أدب ٦١٤ (٣٥ ورقة، ١٢٧٩ هـ ، انظر: الفهرس، طبعة ثانية ١٣٢/٣، ومقدمة حسين نصار لتحقيق الديوان، ص ٢٧)، ٦٠ ش (الأوراق ٢٤٤ - ٢٥٤، نسخة الشنقيطي ١٢٩٣ هـ ، انظر: مقدمة حسين نصار ٢٧ - ٢٨). واعتمادا على مخطوطات القاهرة، ونسخة من مخطوطة (برلين، خليط ٩٠٢) .

كتب سيد محمد حسين عن أشعار سراقه بن مرداس البارقى الشاعر الأموي:

S. M. Husain, The Poems of Surāqah b. Mirdās al-Bāriqī, An Umayyad Poet, in: JRAS 1936, 482-490, 605-628.

وهناك يساله جامعيه قدمت عن سراقه بن مرداس الساعر الشيعي (من عصر الحرب الأهليه الثاني)، أعدها هان:

P. Hahn, Surāqa b. Mirdās ein schiitischer Dichter aus der Zeit des zweiten Bürgerkrieges. Göttingen 1938

وحقق حسين نصار الديوان، اعتمادا على مخطوطات القاهرة، القاهرة ١٩٤٧.

أئمن بن خريم الأسدي

يعد أئمن بن خُرَيْم من الصحابة، أدرك خلافة عبد الملك (٦٥

هـ/٦٨٥-هـ/٦٨٥م - ٨٦ هـ/٧٠٥م). نظم شعرا في المدح والغزل، وصلت إلينا له أبيات في الهجاء، وأخرى في رثاء معاوية.

أ - مصادر ترجمته :

الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٣٤٥ - ٣٤٧، الأغاني، طبعة أولى ٧/٢٢ - ١٣، الموشح، للمرزباني ٢٢١ - ٢٢٣ (به نقد لشعره في المدح)، سبط اللآلي ٢٦٢، تهذيب ابن عساكر ١٨٧/٣ - ١٨٩، الإصابة، لابن حجر ١٨٣/١ - ١٨٤، كتب عنه نالينو، في : تاريخ الآداب العربية

Nallino , litt. ar. 227-228

الأعلام، للزركلي ٣٧٨/١، المراجع، للوهابي ٨٢/٢ - ٨٤ (وبه ذكر لمراجع أخرى)

ب - آثاره :

وصل إلينا له خمسون بيتا، انظر: الأغاني. وكذلك وحشيات أبي تمام، رقم ٢٧٧، (٧ أبيات غير منسوبة)، ونقائض أبي عبيدة ٧٤، والمردفات، للمدائني ٦٦، والدر الفريد ٢/ص ١٩٦، أ، ٢٣٨، وانظر: Schawāhid-Insices 326

أسماء بن خارجة الفزاري

329

هو شريف من إحدى قبائل الكوفة، كان عبد الملك بن مروان يحلّه، وكان الشعراء كالقطامي وأعشى ربيعة يمدحونه، ساعد الأخطل، وعبد الله بن الزبير، وغيرهما، روى الحديث عن علي بن أبي طالب. ويقال: إنه مات سنة ٦٦ هـ/٦٨٦م (أو ٦٥ هـ) أو ٨٢ هـ/٧٠١م، في سنن متقدمة.

أ - مصادر ترجمته :

طبقات الشعراء ٤١٦، ٤٥٦ - ٤٥٧، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٤٥٣، تاريخ الطبری، انظر فهرسه، الأغاني، انظر فهرسه، تهذيب ابن عساكر ٤١/٣ - ٤٦، الإصابة، لابن حجر ٢٠٩/١ - ٢١٠، الأعلام، للزركلي ٢٩٩/١.

وكانت سيرته المثالية، وأقواله المأثورة موضوع «كتاب أسماء بن خارجة الفزاري»، (ذكره ابن النديم

٣٠٧)، ويبدو أنه كان كتاباً بأسلوب قصصى، يتضمن قطعاً من شعره، على نحو ما وصل إلينا في تهذيب ابن عساكر ٤١/٣، وما بعدها.

ب - آثاره :

وصلت إلينا أبيات له، في المصادر السابقة، له: بائية في ٣٦ بيتاً، في الأصمعيات، وسمط اللآلئ، الذيل ٥٢، والدر الفريد ٢/ص ٢ب، ١١٩ أ، وفي فهرس الشواهد

Schawāhid-Indices 326

عبدالله بن الزبير الأسدى

هو من بنى أسد بن خُزَيْمَة ، لقبه ابن الأَثير^(٨)، عاش في الكوفة، ونظم شعراً في مدح الثلاثة الأول من خلفاء بنى أمية، ومدح ولاتهم في الكوفة، وسخر منهم. خصص له أسماء بن خارجة الفزارى عطاء يعيش منه. وتوفى في الرى، وكان الحجاج (والى الكوفة من سنة ٧٥ هـ/٦٩٤م) قد أرسله إليها (الأغانى ٢٤٩/١٤).

أ - مصادر ترجمته :

الأغانى ٢١٦/١٤ - ٢٦٢، تهذيب ابن عساكر ٤٢٣/٧ - ٤٢٥، معاهد التنصيص ٣١٠/٣ - ٣١٧، خزانة الأدب ٣٤٥/١، الأعلام، للزركلى ٣١٨/٤.

كتب عنه نالينو، في كتابه في : الأدب العربى

Nallino, litt. ar. 205-206.

أخباره مفصلة في كاب الأغانى ، ويرجع أكثرها إلى كتاب لابن الأعرابى، وإلى «كتاب أخبار عبدالله بن الزبير، وشعره»، للنضر بن حديد (أوائل القرن الثالث الهجرى/التاسع الميلادى) أفاد منه أبو الفرج / 330 في نسخة صححها إسحاق الموصلى (الأغانى ٢٥١/١٤).

وله شعر في المديح والهجاء، وله مرثيتان، مجموع شعره نحو ٢٥٠ بيتاً، وصل إلينا في كتاب الأغانى، وله شعر ورد كثيراً في المختارات الأدبية، انظر: فهرس الشواهد

Schawāhid - Indices 328

(٨) ديوان عَمَّ مُطَيَّر بن الأَثير (انظر: معجم الشعراء، للمرزبانى ٤٧٠) مذكور في خزانة الأدب ٩/١ .

أعشى (بنى) أبي ربيعة

هو عبدالله بن خارجة، كنيته أبو عبدالله، أو أبو المغيرة، كان من بنى أبي ربيعة من (شيبان)، ولذا عرف - نادرا - بأعشى شيبان، وعرف كثيرا بأعشى بنى أبي ربيعة، (وقد اختصرت هذه الشهرة عن سوء فهم إلى: أعشى بنى ربيعة). وغير صحيح أن هناك شاعرين بهذا اللقب نفسه، كما زعم كاتب المادة، في دائرة المعارف الإسلامية (الطبعة الأوربية الثانية ٦٨٩/١). ولد في الكوفة، ونشأ بها، وقيل: إنه كان شديد التعصب للمروانيين، أما ميله إلى هذا الجناح من الأمويين، فيشهد به شعره الذي وصل إلينا، في مدح الخلفاء والولاة، وفي هجاء العلويين والخواارج والزبيريين^(٩). وقد توفي سنة ١٠٠ هـ/٧١٨م، أو بعد ذلك بقليل.

وله قصيدة يختلط فيه فخره الذاتي بمدحه للمروانيين (Geyer Nr. 17) عدها ابن قتيبة (عيون الأخبار ٢٧٧/١) من أحسن شعره.

أ - مصادر ترجمته :

الأمالي ، للقالى ٢٦٦/٢ - ٢٦٧ ، المؤلف والمختلف ، للآمدى ١٢ - ١٣ ، المكاثرة ، للطالسى ٢ ، سمط اللآلى ٩٠٦ ، الأعلام ، للزركلى ٢١٤/٤ - ٢١٥ ، المراجع ، للوهايى ٤٠/٢ - ٤١ ، (وبه ذكر لمراجع أخرى).

- كتب عنه نالينو ، فى كتابه فى : تاريخ الآداب العربية

Nallino , litt . ar. 205

ب - آثاره :

يبدو أن محمد بن حبيب كان مهتما بشعر الأعشى وأخباره (الأغانى ١٣٢/١٨ - ١٣٥) ، أما «ديوانه» المستقل فقد ذكره الآمدى (المؤلف والمختلف ١٣) ، ويبدو أنه ضاع ، وكان له شعر فى «كتاب أشعار بنى أبى ربيعة» (المؤلف والمختلف ١٣) . وقد جمع جابر ١٧ قصيدة له ومقطوعة ، ونشرها :

R. Geyer, Gedichte von.. al-ʿAʿšā S. 276-282.

(٩) انظر : ما كتبه بلاشير ، فى : تاريخ الأدب العربى

Blachère, Histoire 513

ونشرها أيضا لويس شيخو، في : شعراء النصرانية ١٢٩/٢ - ١٣٥ .
وهناك أيضا قطع منه عند البلاذري، في أنساب الأشراف ١٦٩/٥، ١٧١، ١٧٥، ١٧٦. انظر أيضا:
فهرس الشواهد

Schawāhid - Indices 327

331

ابن عبدل

هو الحَكَم بن بن عَبْدَل بن جَبَلَة الأسدي الغاضري ، شاعر من أوائل العصر
الأموي. ولد في الكوفة، وقضى بها أكثر عمره، حتى نفاه عبدالله بن الزبير مع عمال
الأمويين سنة ٦٤ هـ/ ٦٨٤م من الكوفة، توجه إلى عبدالملك، ومدحه، ومدح الحجاج
بن يوسف (الأغاني ٢/٤٢٠ - ٤٢١، ٤٢٦) وعامله خير معاملة، كان ابن عبدل
معروفا ومرهوبا؛ بسبب شعره في الهجاء. وتوفي حوالي سنة ١٠٠ هـ/ ٧١٨م.

أ - مصادر ترجمته :

المؤتلف ، للأمدى ١٦١، الأغاني ٢/٤٠٤ - ٤٢٨، ١٦٤/١٦ - ٢١٥، ٢١٩. سبط اللآلي ٨٩٩،
وإرشاد الأريب، لياقوت ٤/١٢٣ - ١٢٨، تهذيب ابن عساكر ٤/٣٩٦ - ٣٩٩، الأعلام، للزركلي
٢/٢٩٦، المراجع، للوهابي ٣/٥٤ - ٥٥،
- كتب عنه نالينو، في : تاريخ الآداب العربية

Nallino , litt . ar. 228-229

- كتب عنه بيلا، في دائره المعارف الإسلامية. الطبعة الأوربية الثانية ٣/٧٢ - ٧٣.

ب - آثاره :

له «ديوان» كان موجودا ، وأفاد منه البغدادي. في خزنة الأدب (٩٥/٤)، ولا نعرف مصيره، وهناك
مجموعة من شعره في الكاظميه. مكتبة ميرزا الهمداني (انظر: حسين على محفوظ ، في: خزائن كتب
الكاظميه ص ١١)، وكذلك في البيان والتبيين، للجاحظ ، والحيوان ١/٢٤٩ - ٢٥٣ (٦٢ بيتا)، وفي حماسة
أبي تمام (٤ قطع)، والأغاني (نحو ١٢٠ بيتا). وانظر:

Schawāhid - Indices 334

وترجع أخبار الشاعر في كتاب الأغاني إلى مؤلفين؛ منهم: ابن الكلبي، والهيثم بن عدى، وابن عمار،

والمدائني، والأصمعي، وأكثرها يرجع إلى راوية الكميت، وهو محمد بن سهل (الأغاني ٤٠٦/٢، ٤٠٩، ٤١٢، ٤١٧، ٤٢٤). وفي الأغاني أيضا (٤١١/٢) ذكر لكتاب لأبي مُحَلَّم (حوالي ٢٤٨ هـ/٨٦٢م).

مالك بن أسماء بن خارجة

هو أبو الحسن، أحد بني فَرَازَة (عَطْفَان)، وأبوه أسماء بن خارجة، وهو صهر الحجاج بن يوسف (المتوفى ٩٥ هـ/٧١٤م)، عاش في الكوفة، وحبسه الحجاج، ثم عين فترة من الزمن واليا على إصفهان، عاش بعد وفاة الحجاج بضع سنين، ونظم في الغزل والخمريات، وذكر ابن قتيبة، والمرزبانى، أنه ترك شعرا كثيرا.

أ - مصادر ترجمته :

الشعر والشعراء. لابن قتيبة ٤٩٢ - ٤٩٣، تاريخ الطبرى ٣٠٣٥/١ - ٣٠٣٦، الأغاني ٢٢٩/١٧ - ٢٣٩، معجم الشعراء للمرزبانى ٣٦٤ - ٣٦٥، الموشح، للمرزبانى ٢٢٠، سبط اللآلى ١٥. 332 / ، المكاثرة، للطيالسي ٤٤، رسالة الغفران، للمعرى ٤١٠، مسالك الأبصار، لابن فضل الله ٧٣/١٣ أ - ب، لسان الميزان، لابن حجر ٢/٥ - ٣، الأعلام، للزركلى ١٢٧/٦ - ١٢٨، كتب عنه نالينو، في : تاريخ الآداب العربية

Nallino , litt. ar. 228

ب - آثاره :

كان حبه لجارية من بنى أسد موضوع قصة حب، هي: «كتاب مالك بن أسماء وصاحبة الخصى» (في الفهرست: الخصى، وهذا تصحيف، وتصحيحه عن ابن قتيبة ٤٩٣)، وهناك قطع من شعره في: حماسة أبي تمام، وحماسة البحترى، وعيون الأخبار، لابن قتيبة، والمرقصات، لابن سعيد ٢٨، وزهر الآداب، للحصري ٧٤٣ - ٧٤٤، وسبط اللآلى، والحماسة البصرية، والدر الفريد ٢/ص ٢٤٣ ب، وخزانة الأدب ٤٨٥/٢.

يزيد بن الحكم الثقفى

أصله من أشراف ثقيف في الطائف، هاجر إلى البصرة، وعده الحجاج بمنصب الولاية في فارس، ثم عدل عن ذلك، فعوضه سليمان بن عبد الملك - فيما يروى - عن

ذلك بعتاء سنوى. كان يزيد شاعرا مشهورا، قابل الفرزدق، وكان جرير - أيضا -
يقدر شعره. وربما توفي يزيد سنة ١٠٥ هـ/٧٢٣م.

أ - مصادر ترجمته :

جهرة النسب، لابن الكلبي، كاسكل ٥٩٤/٢، مجالس ثعلب ٤٨٠ - ٤٨١، تاريخ الطبرى
١٤٠٣/٢، الأغاني ٢٨٦/١٢ - ٢٩٦، سمط اللآلى، للبكرى ٢٣٨، خزانة الأدب، للبغدادى ٥٤/١ -
٥٦، الأعلام، للزركلى ٢٣٢/٩.

ب - آثاره :

وصلت إلينا من شعره نصوص كثيرة إلى حد ما، منها منظومة فى مدح سليمان بن عبد الملك، ومنظومة
أخرى فى هجاء الحجاج، ومنظومة فى هجاء أسرته، ومنها منظومة فخر ومرتبة لابنه عنبس. انظر: ماورد فى
المصادر السابقة، وانظر أيضا حماسة البحرى (١٦ موضعا)، وحماسة أبى تمام، بشرح المزدقوى رقم ٥٨،
٤٤٥، والبهجة، لابن عبد البر ٤٠٤، والحماسة البصرية، انظر فهرسها، وحماسة ابن الشجرى، رقم ٤٠٢،
والدر الفريد ١/١ ص ١١٨، ١١٩، ٢/ص ٣٠ ب، ٦٥ أ، ٧٣ ب، ٧٦ أ، ٩٧ ب، ١٣٥ ب، ١٤٥ أ،
٢١٨ ب، ٢٥٤ أ، ٣٢٠ أ، ٣٤٢ ب، وغيرها.

انظر أيضا : فهرس الشواهد

Schawāhid - Indices 338

سوار بن المُضَرَّب السعدى

هو أحد شعراء تميم (انظر: المؤتلف والمختلف، للآمدى ١٨٣). عاش فى صدر
الإسلام، وأدرك العصر الأموى فى البصرة (انظر: معجم الشعراء، للمرزبانى ٣٠١)،
ويبدو أنه كان شاعرا مشهورا، (انظر: الآمدى ١٨٣). فر سَوَّار هاربا من الحجاج بن
يوسف (المتوفى ٩٥ هـ/٧١٤م)، وهناك إشارة إلى هذا فى القصيدة الطويلة المنسوبة
إليه فى / الأصمعيات، ويلاحظ هنا ذلك الشبه بين هذه القصيدة والقصيدة المعروفة
لشاعر صعلوك، هو جَحْدَر العكلى (يأتى ذكره فى هذا الكتاب ص 403).

وصلت إلينا قطع من قصيدته، انظر: الأصمعيات، القاهرة ١٩٥٠، ص ٢٨٠ والهوامش. وكذلك: بحار
القرآن، لأبى عبيدة ٣٣٧/١، وفهرس الشواهد 344 Schawāhid-Indices، والمراجع الأخرى.

وكان أخوه العوام بن المُضَرَّب السَّعْدِيُّ شاعرا مغمورا، عاش أيضا في البصرة، (انظر: معجم الشعراء للمرزباني ٣٠١).

حميد الأرقط

هو حميد بن مالك بن ربيع بن مُحَاشِين، من بنى كعب بن ربيعة (تيمم)؛ وسمى الأرقط لأنار كانت بوجهه، كان معروفا بصفة عامة بأراجيزه، وقد نظم - أيضا - بعض القصائد. كان حميد معاصرا للحجاج بن يوسف، (المتوفى ٩٥ هـ/٧١٤م)، ومدحه بقصيدة وصلت إلينا نصوص منها، عده أبو عبيدة من أشهر البخلاء، مثل الحطيئة والأسود الدؤلى وخالد بن صفوان (انظر: الأغاني ٢ / ١٦). قال الأصمعي: وكان حميد الأرقط يشذب الشعر، وينقحه، وينقيه (فحولة الشعراء ٣٠ - ٣١). وقد اعتمد سيبويه، وأبو عبيدة، وغيرها عليه في شواهد اللغة (انظر: مجاز القرآن، انظر فهرسه).

أ - مصادر ترجمته :

تاريخ الطبري ١١٣٧/٢، المكاتبة، للطيالسي ٤٣، رسالة الغفران، للمعري ٣٧٤، سمط اللالي ٦٤٩ - ٦٥٠، خزانة الأدب ٤٥٤/٢، وانظر: نالينو، تاريخ الآداب العربية

Nallino, litt. arabe 152

ب - آثاره :

كان «ديوانه» من صنعة أبي عمرو الشيباني، والأصمعي، وابن السكيت، وأبي الحسن الطوسي، والسكري، وأفاد ابن المُستَوفَى (المتوفى ٦٣٧ هـ/١٢٣٩م، انظر: خزانة الأدب ٤٥٣/٢) من نسخة منه، وتوجد قطع له في عدة مراجع، منها: حماسة أبي تمام، بشرح المرزوقي، رقم ٨٢٧، والأشباه، للخالدين ١٣٥/٢، وفهرس الشواهد

Schawāhid- Indices 334

حمزة بن بيض الحنفى

هو حمزة بن بيض^(١٠) ويكنى أبا يزيد، كان من بنى حنيفة (بكر بن وائل).
334 كان مضحك القصر عند آل المهلب، / وأمراء بنى أمية، وولاة الكوفة والبصرة، كان
حاضر الذهن، كثير الدعابة، خفيف الروح، مرهوب الجانب، لاذع القول، كافأه
ممدوحه مكافأة سخية. وتوفى سنة ١١٦ هـ/ ٧٣٤م. جعله الآمدى، وأبو الفرج،
وياقوت الحموى، شاعرا مجيدا، مقدما على شعراء عصره، كان الرواة يسعدون كثيرا
برواية أخباره وأقواله، وأشعاره.

أ - مصادر ترجمته :

المؤتلف والمختلف، للآمدى ١٠٠، الأغاني ٢٠٢/١٦ - ٢٢٥ قطب السرور، للرقيق ١٠٣، تهذيب
ابن عساكر ٤٤٠/٤ - ٤٤٢، إرشاد الأريب، لياقوت ١٤٦/٤ - ١٥٠، نهاية الأرب، للنويرى ٦٦/٤ -
٦٨، الأعلام، للزركلى ٣٠٨/٢، المراجع، للوهابى ٦٠/٣ - ٦١.

وكتب عنه بلاشير، فى : تاريخ الأدب العربى

Blachère, Histoire 518

وكتب عنه شارل بيلا، فى كتابه عن الجاحظ والبيئة البصرية :

Pellat , Milieu 157

وكتب عنه بيلا أيضا، فى : دائرة المعارف الإسلامية . الطبعة الأوربية الثانية ١٥٤/٣ - ١٥٥.

ب - أثاره :

وصلت إلينا فى كتاب الأغاني، والمصادر الأخرى قطعٌ ومنظومات كثيرة، بعضها منظومات طويلة.

العُجَيْر السُّلُولى

هو العُجَيْر بن عبدالله (أو عبيدالله)، يكنى أبا الفرزدق، أو أبا الفيل، كان

(١٠) هو بيض بكسر الباء . كما ورد فى قافية شعر ذكره الجاحظ فى البيان والتبيين ٤٧/٤، قارن: ما كتبه بيلا، فى دائرة
المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الثانية ١٥٤/٣ .

شاعرا وصف بالنزق، والسفه، والتبذير، وخفة الظل. عاش بين الجزيرة والمدينه المنورة ودمشق. وكان يسلى مضيفيه بمدحه لهم، وبما يعرض لهم من مواقف الحمقى المضحكة، تدور أخباره حول أقاصيص الحب، وذكريات أسفاره، وتتضمن الأشعار والمقطوعات التى قيلت فى ذلك، وكان ترتيب هذه الأشعار فى القرن الثالث الهجرى/ التاسع الميلادى موضع نظر فى أحوال كثيرة. جعله ابن سلام الجمحى (ص ٥٠٥) مع أب زبيد الطائى، فى الطبقة الخامسة من الشعراء الإسلاميين.

عرف العُجَيْر عند الأجيال التالية بوصفه شاعرا من المُقْلين، وكانت قصيدة واحدة له على الأقل موضع التقدير والثناء عند عبد الملك بن مروان، قال المؤدب أولاده: «إن رؤيتهم الشعر فلا تروهم إلا مثل شعر العُجَيْر» (الأغانى ٧٥/١٣). وعاش العُجَيْر فى عهد عبد الملك بن مروان (١٠٥ هـ/ ٧٢٤م - ١٢٥ هـ/ ٧٤٣م).

أ - مصادر ترجمته :

طبقات فحول الشعراء، للجمحى ٥١٧ - ٥٢٢، المؤلف والمختلف، للآمدى ١٦٦، معجم الشعراء، للمرزبانى ٢٣٢، سمط الآلى ٩٢ - ٩٣، خزانة الأدب ٢/ ٢٩٨ - ٢٩٩، ٣٩٩، الأعلام، للزركلى ٥/٥.

وكتب عنه نالينو، فى تاريخ الآداب العربية

Nallino, litt. ar. 143.

ب - آثاره :

كانت أخباره فى كتاب لابن الأعرابى، يتضمن القسم الأكبر من شعره المذكور فى كتاب الأغانى ٥٨/١٣ - ٧٧. عرف أبو الفرج هذا الكتاب، برواية محمد بن حبيب، وعبيد الله بن محمد اليزيدى، أما صنعة ديوانه / فكانت لأبى عبد الله أحمد بن إبراهيم بن حمدون (القرن الثالث الهجرى/ التاسع الميلادى، انظر: إرشاد الأريب، لياقوت ١/ ٣٦٥). وقد أفاد عبد القادر البغدادى من ديوانه (انظر: خزانة الأدب ٢/ ٣٩٧، ٣٩٨).

وتوجد بقايا منه فى المصادر المذكورة، وكذلك فى حماسة أبى تمام، والأشياء، للخالدين ٢/ ٢٠٧، ٣١١، وكذلك فى الدر الفريد ١/ ١٦٤، ١٥٧، ٢/ ٩٨ ب و ١٠٠ أ، ٢٧١ ب، ٢٨٥ أ، وانظر أيضا: فهرس

الشواهد

Schawāhid-Indices 347

وقد ذكر المرزباني حفيده عمرو بن الفرزدق بن العجير بين الشعراء (انظر: معجم الشعراء، للمرزباني ٢٣٢، وقارن: كتاب من اسمه عمرو من الشعراء، لابن الجراح ٥٣).

الأعشى التغلبي

هو الأعشى التغلبي، المعروف أيضا بأعشى نَجْوَان. كان من بين شعراء تغلب شاعران لقبهما الأعشى، وللتمييز بينهما عرف الأشهر بالأعشى التغلبي، وعرف الأقل شهرة بأعشى بنى تغلب (انظر: المزهري، للسيوطي ٤٥٧/٢)، ونادرا ما لقب أشهرهما بأعشى (بنى) نَجْوَان (انظر: المكاثرة، للطيالسي ٧،

(R. Geyer, Gedichte von... al. ٢٨٤ §ā 289

وليس ثمة يقين في اسمه الحقيقي، كان يذكر عادة باسم نعمان بن نجوان بن الحارث، وباسم النعمان بن يحيى بن معاوية، وباسم يَعْمُر بن نَجْوَان، وباسم رَبِيعَة. كان أكثر أبناء قبيلته مسيحيين، ويبدو أنه ظل كذلك حتى نهاية حياته، عاش في الموصل نفسها، وبالقرب منها، وزار دمشق عدة مرات، ويبدو أنه أقام فيها وقتا طويلا (انظر: الأغاني ٢٨/١)، كان شاعر تغلب، وصف ما خاضته القبيلة من حروب (انظر: الأغاني ٢٨٣/١١ - ٢٨٤)، وكان الأعشى يحظى بتقدير الوليد بن عبد الملك، ولكن عمر بن عبد العزيز رفض مكافأته عن مدحه له (الأغاني ٢٨٣/١١). ونظراً إلى أنه قابل عمر بن عبد العزيز، وهو خليفة، فلا يجوز أن تكون وفاته سنة ٩٢ هـ/٧١٠م (كما ذكر ياقوت الحموي، في إرشاد الأريب ٢٠٧/٤)، ولابد أن يكون تاريخ وفاته نحو سنة ١٠٠ هـ/٧١٨م، أو بعد ذلك بقليل.

أ - مصادر ترجمته :

الأعلام، للزركلي ٤٣/٢ (يذكره باسم ربعة بن يحيى)، وكتب عنه بلاشير، في كتابه عن: تاريخ الأدب العربي

Blachère, Histoire 474

وانظر بروكلمان في الملحق 1,95.

ب - أثاره :

شغل أبو عمرو الشيباني. ثم محمد بن حبيب بأخباره، وأشعاره، أما النص الطويل الذي وصل إلينا في كتاب الأغاني ٢٨١/١١ - ٢٨٤ فيبدو أنه من «كتاب أشعار تغلب، لأبي عمر الشيباني»، برواية (أو بصنعة) ابن حبيب (منه خمسة نصوص في خزنة الأدب. انظر: إقليد الخزانة، لعبد العزيز الميمنى ٥ - ٦)، أما «ديوانه» المستقل فقد كان معروفاً للآمدى (انظر: المؤلف والمختلف ٢٠)، وينبغي التمييز بين النصوص التي وصلت إلينا له، والنصوص الأخرى لأعشى تغلب، / ونصوص شعر الأخطل، وقد جمع جابر هذه النصوص، ونشرها

R. Geryer, a. a. O. 289-292

وكان لويس شيخو قد نشرها في : شعراء النصرانية ١٢٢/٢ - ١٢٩ .

الشعبي

هو أبو عمرو غامر بن شراحيل الشَّعْبِي (المتوفى ١٠٣ هـ / ٧٢١ م انظر: تاريخ التراث العربي 1277)، يقال: إن مجموعة من قصائده قد وصلت إلينا في الكاظمية، مكتبة ميرزا محمد الهمداني (انظر: حسين على محفوظ، خزائن كتب الكاظمية، ص ١٢ رقم ٨٠).

• • •

ب - شعراء المدن والأقاليم في : الشام، والعراق

يزيد بن الطَّشْرِية

هو يَزِيد بن المُنْتَشِر (أَو: الصَّمّة، أَو: سَلَمَة، تختلف المصادر في نسبه) كنيته أبو المَكْشُوح أو أبوالصمة، أحد بنى سَلَمَة الحَيَّر (قُشَيْر)، نسب إلى أمه الطشرية، ولقبه المودق. تورط مع زميله القُحَيْف العُقَيْلِي في صراع مع بنى حنيفة، فقتل يوم الفَلَج (١٢٦ هـ/٧٤٤م)، ورثاه القُحَيْف بقصيدة. في أخباره أنه كان عَنِينًا، ومع هذا فكان صاحب غزل، ومداعبة للنساء، كما يتضح من غرامه بفتاة من قبيلة جَرَم، اسمها وَحْشِيَّة، أما شعره في الغزل فكان موضع التقدير، جعله ابن سلام الجمحي في الطبقة العاشرة من الإسلاميين، مع مزاحم العقيلي، والقحيف، وأبى دُوَاد الرُّوَاسِي. (انظر: طبقات فحول الشعراء، لابن سلام ٥٨٣).

أ - مصادر ترجمته :

طبقات فحول الشعراء، للجمحي ٥٨٦ - ٥٩٠، من نسب إلى أمه، لابن حبيب ٨٩، أسماء المغتالين لابن حبيب ٢٤٧ - ٢٤٨، الكنى، لابن حبيب ٢٩٢، الألقاب، لابن حبيب ٣١٢، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٢٥٥ - ٢٥٦، الموشى، للشَّاء ٨٤، الأغاني ١٥٥/٨ - ١٨٤، إرشاد الأريب، لياقوت ٢٩٩/٧ - ٣٠٠، وفيات الأعيان، لابن خلكان ٣٩٥/٢ - ٣٩٩، حديث الأربعاء، لطف حسين ٢٦٦/١ - ٢٧٦، الأعلام، للزركلي ٢٣٦/٩، معجم المؤلفين، لكحالة ٢٣٧/١٣.

وكتب عنه ريشر، في : الموجز في تاريخ الأدب العربى

Rescher , Abriss I, 215-218

وكتب عنه بلاشير ، في كتابه عن : تاريخ الأدب العربى

Blachère , Histoire 506

انظر أيضا : ترتيب كاسكل لجمهرة النسب، لابن الكلبي ٥٩٦/٢ .

ب - آثاره :

ترجع رواية «ديوانه» لابن الأعرابي، وأبى عمرو الشيباني ، جمع الروايتين أبو الحسن الطوسى، في

337 صنعته للديوان (انظر: سبط اللّٰلى ١٠٣ - ١٠٤). وهناك رواية أخرى ترجع إلى الأصمعي (المرجع السابق ٤٧١). وإلى جانب صنعة / الطوسي عرف ابن خلكان (وفيات الأعيان ٢/٣٩٥ و ٣٩٨) صنعة أخرى لأبى الفرج الأصفهاني. وكان «كتاب الباهر» ليحيى بن على المنتجم (المتوفى ٣٠٠ هـ/٩١٣م) يضم أيضا شعرا لابن الطثرية (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٤٣). أما قصة حبه لوحشية فكانت في: «كتاب ابن الطثرية وحشية» (المرجع السابق ٣٠٦). لم يصل إلينا «ديوانه» وهناك قطع له وردت في المصادر السابقة. وفي كتاب: تاريخ الأدب العربي لبلاشير

Blachère, Histoire 506

انظر كذلك: وحشيات أبى تمام، وحماسة ابن الشجري، والمعاني، للمسكري ٢٥٩/١، ٣٣٤. والأشباه، للخالدين، ومعجم ما استعجم، للبكري، والزهرة، للأصفهاني، والحماسة المغربية ص ٧٣ أ - ب. ومعجم البلدان، لياقوت، وسفينة الأدباء، ص ٢٢٥ أ - ب. والمعاني، للمسكري ٢٥٩/١، ٣٣٤. والأشباه، للخالدين، ومعجم ما استعجم، للبكري، والزهرة، للأصفهاني، والحماسة المغربية ص ١٧٣ أ - ب. ومعجم البلدان، لياقوت، وسفينة الأدباء، ص ٢٢٥ أ - ب. والدر الفريد ١/١ - ص ٨٠، ٢/١، ص ٣١١ ب. انظر أيضا: فهرس الشواهد

Schawāhid-Indices 338

ونشر بعض شعره حاتم الضامن، بغداد ١٩٧٣.

القَحِيفُ الْعُقَيْلُ

هو القَحِيفُ بن حُمَيْر بن سُلَيْمِ النَّدَى، كان من بنى حَفَاجَةَ (عُقَيْل)، من بنى عامر بن صَعْصَعَةَ. عاش ملتزما بقبيلته، قريبا من الكوفة، وعندما وقع الصدام بين بنى عقيل وبنى حنيفة وقف معه أيضا زميله يزيد بن الطثرية، كان القَحِيفُ يشبب بخُرَاقَاءَ، التى تغرُلُ فيها ذو الرُّمَّةُ أيضا، ويقال: إنه مات بعد بداية حكم العباسيين، أى بعد سنة ١٣٢ هـ/٧٥٠م، (انظر: معجم الشعراء، للمرزباني ٣٣١).

جعله ابن سلام (ص ٥٨٣) مع مزاحم العقيلي، ويزيد بن الطثرية، وأبى دؤاد الرؤاسي، فى الطبقة العاشرة من الشعراء الإسلاميين، أما الحكم اللغوى على شعره فيتضح من قول الأصمعي عنه: ليس بفصيح، ولا حجة. (انظر: الموشح، للمرزباني ٢٢٠). وكان القحيف يذكر بين المقلين.

أ - مصادر ترجمته :

طبقات فحول الشعراء، للجمحي ٤٧٩، ٥٩٢ - ٥٩٩، أسماء المغتالين، لابن حبيب ٢٤٨، المؤلف والمختلف، للآمدي ٩٣، الأغاني ١٨٠/٨ - ١٨٢، ٣٧/١٨، ٣٩، ٤٠، والطبعة الثانية ١٤٠/٢٠ - ١٤٢، خزانة الأدب ٢٥٠/٤، الأعلام، للزركلي ٣٠/٦ - ٣١، وانظر بروكلمان في الملحق ١، ٩٩.

وكتب عنه ريشر، في : الموجز في تاريخ الأدب العربي

Rescher, Abriss I, 140-141

وكتب عنه بلاشير، في كتابه عن : تاريخ الأدب العربي

Blachère, Histoire 506-507

ب - آثاره :

جمع كرنكو قطعاً من شعره وترجمها إلى الإنجليزية . بعنوان

F. Krenkow , al-Quhaif al-Uqaili, his poetical Remains, in: JRAS 1913, 341-368, Text ab 349.

وتوجد بعض أشعاره في : مجاز القرآن لأبي عبيدة ٨٤/٢، ١٠٨، والمكاثرة، للطيايلى ٤١، وسمط اللآلئ، انظر أيضاً: فهرس الشواهد

Schawāhid-Indices 342.

القُطَامِي

هو عُمَيْر (أو: عمرو) بن شَيْمٍ (بكسر الشين أو بضمها) الملقب بالقُطَامِي (بضم القاف أو بفتحها، ويلقب أيضاً بالقَطَام)، أحد بنى تيم أسامة (تغلب)، نسبه غير واضح في الروايات. كان مسيحياً مثل أكثر أبناء قبيلته، ويبدو أنه أسلم بعد ذلك، (انظر الأغاني ١١٨/٢٠، ومقدمه بارت للديوان، ص ٩ - ١٠). كان الأخطل قريبه، وصفه الأخطل، وهو صغير، لعبد الملك بن مروان (حكم ٦٥ هـ/ ٦٨٥ م - ٨٦ هـ/ ٧٠٥ م) انظر ما ذكره الشعبي، في كتاب الأغاني ١١٨/٢٠ - ١١٩ وقارن ١٣٠ - ١٣١، ويبدو أنه أدرك خلافة عمر بن عبدالعزيز (٩٩ هـ/ ٧١٧ م - ١٠١ هـ/ ٧٢٠ م)، وأنه التقى به (انظر: الأغاني ١١٩/٢٠، وقارن: مقدمة بارت

لتحقيق الديوان، ص ١٧). ومن هنا يبدو التاريخ الوحيد المعروف لوفاته سنة ١٠١ هـ/٧٢٠م (انظر: كشف الظنون، لحاجي خليفة ٨٠٦).

جعله ابن سلام الجعفي (ص ٤٥٢)، في الطبقة الثانية من الشعراء الإسلاميين، مع كثير عزة، وذى الرمة، واعترف له بأنه فحل، ولكنه أكد أن الأخطل أكثر شهرة، وأثبت مكانة.

أ - مصادر ترجمته :

الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ٤٥٣ - ٤٥٦ ، المؤلف والمختلف ، للآمدى ١٦٦ ، الموشع للمرزبانى ١٥٨ ، معجم الشعراء ، للمرزبانى ٢٢٨ ، سبط اللآلى ١٣١ - ١٣٢ ، خزانة الأدب ، للبغدادى ٣٩٢/١ - ٣٩٤ وكتب عنه لويس شيخو، فى : المشرق ١٩٢٥/٢٣ - ٢٤ ، ٣٦ ، الأعلام ، للزركلى ٢٦٤/٥ - ٢٦٥ (وفيه أن فواته نحو سنة ١٣٠ هـ/٧٤٧م) وكتب عنه بروى، فى : دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الأولى :

H. H. Bräu , in: EI II, 1251

وانظر ريشر فى : موجز تاريخ الأدب العربى

Rescher , Abriss I, 147-149

وانظر نالينو ، فى تاريخ الآداب العربية

Nallino , litt. ar. 175-176

وانظر ريتز ، فى : أسرار البلاغة

Ritter , Geheimnisse 73-74 Anm.

وانظر بلاشير ، فى : تاريخ الأدب العربى

Blachère , Histoire 474-475.

وانظر بروكلمان فى الأصل 62 - 61, I. وفى الملحق 95-94, I.

ب - آثاره :

يتضح من المخطوطات ، التى وصلت إلينا ، أن عددا من اللغويين ، فى القرن الثانى الهجرى / الثامن الميلادى ، وفى القرن الثالث الهجرى / التاسع الميلادى ، قد شغلوا بديوان القظامى ، ومن هؤلاء خالد بن كلثوم (من القرن الثانى الهجرى / الثامن الميلادى . انظر الأغاني ٢٩٦/٢١) ، والأصمعى ، وابن الأعرابى ، وأبو عمرو الشيبانى ، وكان أبو عمرو أحد مصادر أبى الفرج الأصفهاني فى أخبار القظامى

وشعره (انظر: كتاب الأغاني، طبعة ثانية ١١٩/٢٠ - ١٢٠)، وكان أيضاً مؤلف: «كتاب أشعار تغلب» (المذكور في خمسة مواضع في خزنة الأدب انظر: إقليد الخزانة، للميمي ٥ - ٦)، وفي هذا الكتاب كانت عدة أشعار للقمامي. وقد نقل أبو علي الفاي ديوان القمامي سنة ٣٣٠ هـ/٩٤٢م إلى الأندلس (انظر: فهرست ابن خير ٣٩٦). أما شرح السكري للديوان، فقد ذكر كثيراً في تاج العروس، ولسان العرب، (انظر: ماكنيه بارت J. Barth, S. 18)، وذكر أيضاً في خزنة الأدب (انظر: إقليد الخزانة ٥٩). وألف السكري: «كتاب أشعار تغلب» (انظر: خزنة الأدب ٣٠٤/١، ٣٠٩). والراجح أن هذا الكتاب قد تضمن شعراً للقمامي. أما لاميته المشهورة (انظر: الديوان، تحت رقم ١، جمهرة أشعار العرب، للقرشي ١٥١ - ١٥٣) فقد وصلت إلينا في مخطوط الجمهرة بشرح ابن السكيت (انظر: بارت J. Barth, S21، ونظراً إلى أن شرح المخطوطات التي نشرت حتى اليوم غير كامل، فلا يمكن تحديد مؤلفه. وربما يمكن التعرف عليه ببحث / المخطوطات التي ظهرت بعد ذلك.

339

المخطوطات : برلين ٧٥٢٧ (٧٦ ورقة، ٣٦٤ هـ)، القاهرة، دار الكتب، أدب ٥٤٦ (٢٣ ورقة، ٥٨٢ هـ)، وكذلك أدب ٦١٣ (نسخة حديثة، الفهرس، طبعة ثانية ١٤٣/٣) وكذلك أدب ٧٠ ش ٢٣ ورقة، بخط الشنقيطي، ١٣٠٩ هـ، انظر، الفهرس، طبعة ثانية ١٤٣/٣، ومنه مصورة تحت رقم ١٠٢٤١ ز، انظر: القاهرة، ملحق (٣٣٤/١)، أنقرة، صائب ٣/١٣٦١، (ص ٧٧ ب - ١١٢ ب، نسخة حديثة)، جوروم ٢/٢٢٦٢ (ص ٣٥ ب - ٦٠ ب، من القرن الثامن الهجري، انظر: ماكنيه أحمد أنس، في مجموعات المعهد الإسلامي، بكلية الإلهيات بأنقرة:

(A. Ateş in: Ank. İlâh Fak. Isl. Enst. Mecm. 1/1954/64 -

وييل L- ٧٥١ (٦٩ ورقة، القرن الثالث عشر الهجري، انظر: نيموى رقم ٣٢٥).

وحققه، وشرحه بارت J. Barth، في ليدن ١٩٠٢، وقد اعتمد التحقيق على مخطوطي برلين والقاهرة أدب ٥٤٦، وعن هذا التحقيق كتب ركدورف، ونولدكه

H. Reckendorf, in: ZA 17/1903/97-121

Th. Nöldeke, in: WZKM 16/1902/275-295.

وحققه إبراهيم السامرائي، وأحمد مطلوب، في بيروت، سنة ١٩٦٠، وعن هذا التحقيق انظر: يوسف عزالدين، في: مجلة المجمع العلمي العراقي ٩/١٩٦٢/٤٦١.

وهناك مختارات من شعره وأخباره، انظر: لويس شيخو، شعراء النصرانية ١٩١/٢ - ٢٠٣.

• • •

وهناك شاعران أقل شهرة، يلقب كل منهما أيضاً بالقمامي؛ أحدهما: القمامي

الضُبُعِيُّ، أحد ولد السَّاهَرِي بن وَهْب بن جُلَيْ، (انظر: المؤلف والمختلف، للآمدي ١٦٦، وخزانة الأدب ٣٩٣/١، قارن: يارت، في مقدمته لتحقيق الديوان، ص ٨).
والثاني : القُطَامِي الكَلْبِي، واسمه الحُصَيْن بن جَمَال بن حَبِيب (انظر: الآمدي ١٦٦)، وكان يزيد بن عبد الملك قد رحله من دمشق إلى الكوفة، سنة ١٠١ هـ/ ٧٢٠ م (انظر: تاريخ الطبري ١٣٨٩/٢). وصفه الآمدي بأنه «شاعر محسن»، وأشار إلى «كتاب كلب» (قارن: خزانة الأدب ٣٣٤/١، ٣٩٣)، وكان يتضمن شعرا له (انظر: المؤلف والمختلف ١٦٧).

وكان ابنه مؤرخا، وجغرافيا، ولغويا، وهو الشَّرْقِيُّ بن القُطَامِي (المتوفى ١٥٥ هـ/ ٧٦٧ م).

زُفَر بن الحارث الكلابي

هو أبو الهذيل زفر بن الحارث بن عمرو بن كلاب (عامر بن صعصعة)، حارب في صفوف معاوية، في معركة صِفِّين، وانضم بعد ذلك إلى ابن الزبير، وكان زعيم قيس في موقعة مَرَج رَاطِط (٦٤ هـ/ ٦٨٤ م). هجاه الأخطل. وتوفي سنة ٧٥ هـ/ ٦٩٤ م.

أ - مصادر ترجمته :

النقائض، لأبي عبيدة ٧٤٩. تاريخ الطبري . انظر فهرسه، المؤلف والمختلف، للآمدي ١٢٩، ٧٤. الأغاني ٢٩٥/٨ - ٢٩٧، ١٢/١٩٨ - ٢٠٠، ١٤/٢٤٢ - ٢٤٣، ١٧/٢٣١، ٢٣٣، ١٨/١١٣ و ١٩/١٩٥ - ٢٠٠. وطبعة ثانية ١٢٠/٢٠ - ١٣٠. الموشح، للبرزباني، انظر الفهرس، تهذيب ابن عساكر ٣٧٦/٥ - ٣٧٧، خزانة الأدب ٣٩٣/١ - ٣٩٤، الأعلام، للزركلي ٧٨/٣ (وبه ذكر للمراجع أخرى)، المراجع، للوهابي ١٢٩/٣ - ١٣٠.

Ritter , Geheimnisse 73.

ب - آثاره :

يبدوان «ديوانه» كان من صنعة ابن حبيب (انظر: إرشاد الأريب، لياقوت ٤٧٦/٦). وهناك بقايا من

شعره في المصادر السابقة، وعند أبي عبيده، في: التفاضل ٧٧٦، وفي: وحشيات أبي تمام ١٦٧، ٦٦ / ٣٤٠ ،
وحماسة أبي تمام، وحماسة البحرى، والعقد الفريد، والأشباه، للخالدين ٣٠٣/٢، وحماسة ابن السجري،
رقم ٢٧٧، والدر الفريد ٢/ص ١٧ أ، ٢٠ أ، ١٧٦ أ، ٢٩٣ ب، وانظر كذلك: فهرس الشواهد

Schawāhid- Indices 348

والمناصفات ، للملوحى ١٤١ - ١٤٢ .

سالم بن وابصة الأسدي

هو ابن الصحابي وابصة الأسدي، كان شاعرا ومحدثا، في الشام والكوفة قيل:
إنه أصبح، وهو في الثلاثين من عمره، واليا على الرقة، وتوفي في سن متقدمة، قبل عام
١٢٥ هـ/٧٤٣م.

أ - مصادر ترجمته :

جمهرة النسب، للكلبي ، ترتيب كاسكل ٥٠٨/٢، المؤلف والمختلف، للآمدى ١٩٧، سبط اللآلي*
٨٤٤، تهذيب ابن عساكر ٥٦/٦ - ٥٧، الإصابة، لابن حجر ١٠٧/٢ - ١٠٨، الأعلام، للزركلي
١١٦/٣.

ب - آثاره :

كان «ديوانه» من صنعة السكرى (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٥٨)، ومن شعره بقايا وصلت إلينا
في المصادر السابقة، وفي: حماسة أبي تمام، بشرح المرزوقي، رقم ٢٤٤، ٤١١، ٤٢٣، المعاني، للعسكري
٣٥٧/١، محاضرات الراغب، الأصفهاني ٣٦٢/١، الحماسة البصرية ٥٠/٢، ٣٢٤ - ٣٢٥، الدر الفريد
٢/ص ١٣١ أ - ٢٢٩ ب، ٢٣٨ أ، ٣٥٧ ب، وانظر أيضا: فهرس الشواهد

Schawāhid-Indices . 344

سابق البربرى

هو سابق بن عبدالله البربرى (انظر: مآكته بلاشير، في: تاريخ الأدب العربى

Blachère, Histoire 514

وبه ذكر لمصادر أخرى، تاريخ التراث العربى 1،635، الأعلام، للزركلى ١١١/٣). أما «كتاب أخبار سابق البربرى وأشعاره»، لأبى الحسن أحمد بن جعفر بن محمد بن المُنَادى (المتوفى نحو ٣٢٦ هـ/٩٤٧م، انظر: معجم المؤلفين، لكحالة ١٨٣/١) فقد كان معروفا فى الأندلس (انظر: فهرست ابن خير ٤٠٦ - ٤٠٧)، وأحدث دراسة عن سابق البربرى وشعره، أعدها عبدالله كنون، بعنوان: سابق البربرى، فى مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ٤٤/١٩٦٩ - ٤٤. وانظر، بالإضافة إلى ماورد فى هذا البحث من نصوص، ماجاء أيضا فى المصادر الآتية: حماسة الظرفاء، ص ٤٤ أ (٨ أبيات)، الحماسة المغربية، ص ١٠٩ ب (٥ أبيات)، الدر الفريد ١/١ ص ١٢١، ١٥٦، ٢/١، ١٧٧، ٢/ص ٣٠ أ، و ٤٥ ب، ١٠٧ أ، ١١٩ أ، ١٤٥ أ، ١٤٩ أ، ١٦٨ ب، ٢٤٧ ب، ٣٠٢ أ، ٣٤١ ب.

عَمَّار ذُو كِنَازِ الْهَمْدَانِي

341

هو شاعر الكوفة - أصالة وشهرة - فى الربع الأول من القرن الثانى الهجرى / الثامن الميلادى، كان زنديقا، مولعا بالشراب، نظم شعرا فى العبث والمجون، وكان من أصحاب حماد الراوية، وكان الخليفة الوليد بن يزيد مولعا بشعره.

ألف محمد بن عبدالله الحَزَنَبَل (منتصف القرن الثالث الهجرى / التاسع الميلادى، انظر: الفهرست، لابن النديم ٧٣) «كتاب شعر عمار وأخباره»، وقد أخذ أبو الفرج الأصفهاني من هذا الكتاب عدة نصوص، وتسع قطع من شعره، (بمجموعها ١٠٨ بيتا)، انظر: الأغانى، طبعة ثانية ١٧٤/٢٠ - ١٨٠، الحماسة البصرية ٣١٣/٢، جمهرة النسب، للكلبى، ترتيب كاسكل ١٦٧/٢.

أبو الغول الطُّهَوِيُّ

هو أبو الغول^(١١)، وعرف أيضا بكنيته أبي البلاد، أصله من بني عبدشمس بن أبي سُود (طُهَيْة/ تميم)، عاش في الكوفة قرب نهاية العصر الأموي. ذكرت المصادر قصة حبه لابنة عمه سلمى، التي قتلها غيرةً، ثم قتل غولا بعد ذلك، نظم أبو الغول أبياتا في هجاء حماد الراوية (المتوفى ١٥٥ هـ/ ٧٧١م) ردًّا على نقده لشعره.

أ - مصادر ترجمته :

النقائض، لأبي عبيدة ٤٣٤ - ٤٣٧، المؤلف والمختلف، للآمدي ١٦٣، الأغاني ٨٥/٦ - ٨٦، سمط اللآلئ ٥٧٩ - ٥٨٠، خزانة الأدب ١٠٨/٣، مراجع الوهابي ٢٢٦/١ - ٢٢٧.

كان صراعه مع الغول في : «كتاب بني طُهَيْة»، وقد عرف الآمدي هذا الكتاب. ومن شعره وصلت إلينا في المصادر السابقة قطعٌ في الغول، وفي سلمى، وفي هجاء حماد الراوية، وانظر أيضا: حماسة أبي تمام، الحماسة المغربية ص ١٨ أ، الدر الفريد ٣٠٧/٢ أ، فهرس الشواهد

Schawāhid-Indices 324

أبو (ال)جُوَيْرِيَّة العبدى

هو عيسى بن أوس^(١٢)، عاش في العراق، وأكثر حياته بالكوفة، رثى يزيد بن المهلب وآله سنة ١٠٢ هـ/ ٧٢٠م، وأقام بين عامسى ١١١ هـ/ ٧٢٩م و١١٦ هـ/ ٧٣٤م في خراسان. وصفه الآمدي بأنه: شاعر محسن، متمكن.

(١١) أبو الغول النهشل هو عِلْبَاء بن جَوْشَن، كان شاعرا مبكرا، ضاع ذكره من القرن الثالث الهجرى، ولم يرد له ذكر في «كتاب بنى نَشل»، خلط ابن قتيبة بينه وبين أبي الغول الطهوى المشهور (انظر: الشعر والشعراء ٢٥٦ - ٢٥٧، وقارن: ما جاء في الخزانة ١٠٨/٣). ولم يعرف له الآمدي شعرا ينسده له (المؤلف والمختلف ١٦٣). وهناك شاعر آخر عرف بأبي الغول في عصر هارون الرشيد (٧٨٦/١٧٠ - ٨٠٩/١٩٣) قال عنه ابن المعتز: «له شعر كثير، وهو من المشهورين، الذين يوجد شعرهم بكل مكان» (انظر: طبقات الشعراء ٣٤١).

(١٢) ينبغي التمييز بينه وأبي الجويرية العَنَزَى (انظر: المؤلف والمختلف، للآمدي ٨٠، الحماسة، لابن السجري، رقم ٢٧٣).

أ - مصادر ترجمته :

الكنى، لابن حبيب ٢٨٥، تاريخ الطبری ١٥٦٥/٢، المؤلف والمختلف، للآمدی ٧٩ - ٨٠، معجم الشعراء، للمرزبانی ٢٥٨، سمط الآلی ٣٢٣، الأعلام، للزركلی ٢٨٥/٥.

كانت أخباره - وربما كانت أشعاره أيضا - في «كتاب أشعار المشهورين»، للآمدی، وقد وصل إلينا شعر له في رثاء آل المهلب، والجُنَيْد المُرِّي، وفي مدح خالد القَسْرِي، وله شعر في وصف بعير مجهد، وقد قرئ أحد الخالدين هذا الوصف، انظر: الحيوان، للجاحظ ١٨٠/٦، وحشيات أبي تمام، رقم ٤٣٤، ٤٣٥، الأمالي للقالی ١٠٥/١ - ١٠٦، الأشباه، للخالدين ٨٥/١ و ٢٣٥ و ٢٤٨ - ٢٤٩، زهر الآداب للحمصی ٦٠٣، الحماسة المغربية، ص ١٨ ب، الحماسة البصرية ١٣٣/١.

الصَّمَّةُ الْقُشَيْرِي

هو الصَّمَّةُ بن عبد الله، من بني قُشَيْر بن كَعْب (عامر بن صَعَصَعَة)، كان أحد أبطال أقاصيص الحب القليلة المشهورة، عاش في أوائل العصر الأموي، يدور شعره على حدث واحد من حوادث حياته، وهو هجرته من موطنه إلى شمال الشام، أي إلى حيث هاجرت قبيلة قُشَيْر (انظر: ماكتبه كاسكل، عن كتاب جمهرة النسب للكلبي ٥٣٨/٢). أما الأقاصيص المتأخرة، والتي تناولته فموضوعها الأساسي أنه تقدم لابنة عمه رَيَّا العامرية، ورُفِضَ لأنه لم يستطع أن يمهراها بخمسين بعيرا، فتزوجت رجلا آخر. ويقال: إنه ترك قبيلته بعد ذلك، وذهب إلى دمشق، وشارك محاربا في فتح شمال إيران. وقد توفي في إحدى المعارك، في طبرستان، بين عامي ٩٠ و ١٠٠ هـ. / 343 روى ابن الأعرابي، وغيره، تقریظَ النقاد لشعره، وأبيات له، وكان شاعرا مُقِلًّا، مجيداً في الغزل.

أ - مصادر ترجمته :

المؤلف والمختلف، للآمدی ١٤٤، الأغاني ١/٦ - ٨، سمط الآلی ٤٦١، مسالك الأبصار، لابن فضل الله ١٣/ص ٧٢ ب - ٧٣ أ، خزانة الأدب ٤٦٤/١، الأعلام، للزركلی ٣٠٠/٣.

ب - آثاره :

كانت صنعه ديوانه للسكري، والمفضّل بن سلّمَة (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٥٩). وذكر العيني (شرح الشواهد الكبرى ٥٩٧/٤) ديوانه بين مصادره، ويبدو أنه كان بعنوان «كتاب الصمة بن عبدالله وريّا» (انظر: الفهرست، لابن النديم ٣٠٦)، ألف كل من ابن دأب (المتوفى ١٧١ هـ/٧٨٧م)، والهيثم بن عدى، كتاباً (انظر: الأغاني ١/٦ - ٤، ٧ - ٨) وله عينية (القاهرة، دار الكتب، أدب ١٨٦٤ ص ١٤)، نشرها عبدالعزيز الميمنى، في: الطرائف الأدبية، القاهرة سنة ١٩٣٧، ص ٧٦ - ٨٠. وهناك قطع أخرى من شعره، وصلت إلينا في المصادر السابقة، وعند أبى تمام في الحجاسة، وفي كتاب الشعر والشعراء، لابن قتيبة ١٨٥ - ١٨٦، وفي حجاسة ابن الشجري، وفي الأشباه، للخالدين، وفي الحجاسة المغربية، ص ٧١ ب، (١١ بيتاً)، وفي الدر الفريد ١/١ ص ١٧٨ و ٢/١ ص ٢٠٦، ص ١٤ ب، ٧٧ أ، انظر: فهرس الشواهد

Schawāhid-Indices 345

أبو المقدام الجرّمي

هو بيّهس بن صُهَيْب الجرّمي، كان فارساً، وشاعراً، في الشام، في عهد عبد الملك (٦٥ هـ/٦٨٥ م - ٨٦ هـ/٧٠٥ م)، وقاتل - تحت إمرة المهلب - الأزارقة، وتورط في قتل قيسى، وكانت له قصة حب (تكونت حولها عند أبى عمرو الشيباني قصة حب كبيرة، في كتاب الأغاني ٢٢).

وصل إلينا له خمسون بيتاً، انظر: جمهرة النسب، للكلبي، ترتيب كاسكل) ٢٢١/٢، تاريخ الطبرى ٥٤/٢، المؤلف والمختلف، للآمدى ٦٥، الأغاني ٤٥/١٢ - ٤٦ و ١٣٤/٢٢ - ١٤١، (٥ قطع، ٤٢ بيتاً)، سمط اللآلى ٨٧٤ هامش.

أبو الأخيل العجلي

كنيته أبو الأخيل، كان من بنى عجل، صليبة أو ولاء، كان شاعراً أعمى، عاش في أواخر العصر الأموى (انظر: المؤلف والمختلف، للآمدى ٥٠) وربما عاش بالعراق.

وقد وصلت إلينا قصيدة من أفضل قصائده، في مخطوط: منتهى الطلب، بجامعة بيل، المجلد الخامس/ ص ١٠٥ - ١٠٦ أ (٢٣ بيتا).

القُلاخ بن حزن المنقري

344

هو القُلاخ^(١٣) بن جناب، كنيته، أبو الحناثير، كان من بنى حَزَن، وهم فرع من مَنَقَر (سعد/تميم). كان مقصداً وراجزاً، عاش في أوائل عهد بني أمية، ويحتمل أنه كان في العراق. كان بينه وبين يحيى بن أبي حفصة مهاجرة بالشعر.

أ - مصادر ترجمته :

النقائض، لأبي عبيدة ٧٣٦، الكنى، لابن حبيب ٣٩٣، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٤٤٤، المؤلف والمختلف، للآمدى ١٦٨، الأغاني ٧٥/١٠، سمط اللآلئ ٦٤٧، خزانة الأدب ١٢٤/١.

ب - آثاره :

كان له «ديوان»، عرفه الآمدى، والعيني (شرح الشواهد الكبرى ٥٩٧/٤). وقد وصلت إلينا بقايا منه، في المصادر السابقة، وفي: مجاز القرآن، لأبي عبيدة ٢٧/٢، وفي: العقيقة، لأبي عبيدة ٣٦٥ - ٣٦٦ (٨ أبيات)، النقائض لأبي عبيدة ٧٣٧، ٧٤١، ديوان الحماسة، لأبي تمام، بشرح المرزوقي، رقم ٣٦٢. وانظر أيضاً: شرح الشواهد

Schawāhid-Indices 342

الحارث بن جحدم الحضرمي

كان من أصل يمني، ويبدو أنه عاش في العراق، في أوائل العصر الأموي. نظم شعراً في موضوع الأخوين: عبدالله بن خَيْرَان، ومَزَيْد بن خَيْرَان، وكانا قد زعما أنها قتلًا محمد بن الأشعث، في حُرُورَاء، (٦٧ هـ/ ٦٨٦م) (انظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي ٦١٨/٣، قارن: ماكتبه كاسكل، تعليقاً على كتاب جمهرة النسب

(١٣) تذكر عدة مصادر مع شاعراً آخر باسم القُلاخ العنبري. وقد افترض ابن حجر (الإصابة ٥٤٠/٣ - ٥٤١) أنها شخص واحد.

للكلبى (١١٢/٢). وإلى جانب القطعة السابقة، فقد وصلت إلينا قصيدة له (٢٩ بيتا)، في: منتهى الطلب، الجزء الخامس، مخطوط جامعة ييل، ص ١٣٧ ب - ١٣٨ ب.

عمرو بن الهذيل العبدى

هو عمرو بن الهذيل الرّبعى العبدى، كان معاصرا لمالك بن مِسْمَع (انظر: كتاب جمهرة النسب، للكلبى، بترتيب كاسكل ٣٩١/٢) عاش في أوائل عصر بنى أمية.

أ - مصادر ترجمته :

كتاب من اسمه عمرو من الشعراء، لابن الجراح ٦٥، معجم الشعراء، للمرزبانى ٢٤١ - ٢٤٢.

ب - آثاره :

يوجد مخطوط بعنوان: «أشعار عمرو بن هذيل العبدى»، في الكاظمية، مكتبة ميرزا محمد الهمداني (انظر: حسين على محفوظ، خزائن كتب الكاظمية، ص ١١، رقم ٥٠) وله أبيات في: حماسة أبى تمام، بشرح المرزوقى، رقم ٦٦٦، ولسان العرب ٢٠٩/١٨.

• • •

أعشى هَمْدَان

هو عبدالرحمن (بن عبدالله) بن الحارث، ويكنى أبا المصَّبَح، أصله من قبيلة جُسَيم (هَمْدَان)، وهو لهذا من أصل يمني، كان من أهم مشاهير الشعراء في زمنه، تتضح - في حياة أعشى همدان، وشعره بصفة خاصة - التيارات السياسية والدينية، في منتصف القرن الأول الهجري/ السابع الميلادي، كل الوضوح. ولد بالكوفة، نحو سنة ٣٠ هـ/ ٦٥٠م، أو قبل ذلك، ونشأ بها، ولم يظهر بشعره إلا في وقت لاحق، يتضح من بعض أشعاره موقف مناهض للأمويين، وفي قصيدة له نعى مصيره جندياً يحارب بعيداً عن وطنه (انظر: الديوان، رقم ٢٠). خرج بقيادة ابن الأشعث على الحجاج، وشهد معركة دير الجماجم سنة ٧٠١/٨٢، وهُزِمُوا، فأمسكوا به، وأمر به الحجاج فشنق.

وكان شعره موضع إعجاب عدد من اللغويين، بسبب محافظته على الشكل التقليدي للشعر، في لغة تغلب عليها السهولة والبساطة، ذكره الأصمعي بين فحول الشعراء (انظر: فحولة الشعراء ٢٧، ٤٦، ٥٢)، وعن محتوى شعره انظر: ماكتبه بلاشير

Blachère, Histoire 517-518

أ - مصادر ترجمته :

أسماء المغتالين ، لابن حبيب ٢٦٥ - ٢٦٧، تاريخ الطبرى. انظر فهرسه، الأغاني ٦/٣٣ - ٦٢. المؤلف والمختلف، للأمدى ١٤ - ٢٥. الموشح، للمرزبانى ١٩١. الإكليل، للهمداني ١٠/٥٨. الأعلام، للزركلى ٤/٨٤، المراجع، للوهابى ٤٦/٢ - ٤٧. وبه ذكر لمراجع أخرى. وانظر بروكلمان فى الأصل I, 62. وفى الملحق I, 95.

وكتب جويدو فون جوتا، عن شعره وأخباره فى الأغاني دراسة ، بعنوان:

Guido von Goutta, Der Aganiartikel über 'A'sā von Hamadān, Diss. Freiburg, Kirchhain 1912.

وكتب عنه ريشر، في : الموجز في تاريخ الأدب العربي

Rescher, Abriss I, 149-150

وكتب عنه نالينو، في كتابه عن: تاريخ الأدب العربية

Nallino, ltt ar. 174-175.

وكتب عنه فنسنت، مقالة في : دائرة المعارف الإسلامية ، الطبعة الأوربية الأولى ١/٤٩٦.

وكتب عنه فون جرونيباوم، في : دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الثانية ١/٦٩٠.

وكتب عنه بلاشير، في : تاريخ الأدب العربي

Blachère , Histoire 515-518

ب - آثاره :

كانت صنعة «ديوانه» من إعداد الأصمعي، الذي وصفه بأنه ساعر مكثّر (الأغاني ٥٦/٦، والموشح، للمرزبانى ١٩٩)، وكان هذا الديوان معروفاً لأبي الفرج الأصفهاني (الأغاني ٥١/٦، سطر ١٠) وأفاد أبو الفرج أيضاً من خبر لمعاد الراوية (انظر: الأغاني ٤٦/٦) ومن «كتاب للهشيم بن عدي» (انظر: الأغاني ٥٠/٦) ومن كتاب بعنوان: «أخبار أعشى همدان»، للحسن بن عُليّ العنزي (المتوفى ٢٩٠ هـ/٩٠٣م، انظر: الأغاني ٣٣/٦، وبصفة خاصة ٥١، ٦٥)، وعرف الآمدي، في المؤلف والمختلف ١٥ «اختيار شعر أعشى همدان»، وكانت به أيضاً أخبار حياته، وخصص الآمدي باباً مستقلاً لأعشى همدان، في «كتاب أشعار (أو: الشعراء) المشهورين».

وجمع جابر قطعاً من شعره، وحققها ، بعنوان:

R. Geyer, Gedichte von... al-Aʿšā, p. 311-343

وتوجد له ٦ قصائد، في : برلين (انظر: تحت رقم ١/٧٥٢٤)، البلاذري ٥/٢٣٤ - ٢٣٥، ٢٤٠، ٢٤٢.

٢٤٥، ٢٥٤، ٢٦٠ / ٣٤٨ - ٣٤٩، الحماسة البصرية، انظر فهرسه، حماسة ابن الشجري، رقم ٨٧، ٨٨.

فهرس الشواهد

Schawāhid, Indices 327.

أبو الأسود الدؤلي

هو ظالم بن عمرو بن سفيان، أول من علم النحو- كما تقول الرواية - (انظر:

القسم الخاص بعلوم اللغة)، وهو الراوية، والفقيه المشهور (انظر: تاريخ التراث العربى المجلد الأول، انظر الكشافات)، والمتوفى، فى أرجح الآراء، سنة ٦٩ هـ/٦٨٨م، فى البصرة (انظر: ماكتبه عنه يوهان فك، فى: دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الثانية ١٠٧/١، وقد عرف أبو الأسود الدؤلى بشعره أيضا، انظر: الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٤٥٧ - ٤٥٨، المؤلف والمختلف، للآمدى ١٥١، أشعراء الشيعة، للمرزبانى ٢٧ - ٢٩، وكتب عنه بلاشير، فى: تاريخ الأدب العربى ٥٠٧ - ٥٠٨). قال ريشر: «أما عن محتوى قصائده، فيمكن القول بأنه لم يصل أبدا إلى مستوى الشعر بالمعنى الفنى، وكادت موضوعات شعره تقتصر على الأمور الخاصة (أقاصيص النساء، المنازعات والتوسل)»، وهذا حكم ريشر، الذى ترجم قصائده إلى اللغة الألمانية (انظر: ماكتبه ريشر، فى: الموجز لتاريخ الأدب العربى

O. Rescher, Abriss I, 133

وما كتبه نولدكه :

Th. Nöldeke, in: ZDMG 18/1864/232 ff.

وما كتبه زيلهايم :

(R. Sellheim, in: Oriens 13-14/1961/478

ذكر له ابن النديم (فى الفهرست ١٥٨) «ديوانا» (انظر خزانة الأدب ٣٥٠/٢) بضعة أبى عمرو الشيبانى، والأصمعى، والسكرى، وقد وصلت إلينا صنعة السكرى للديوان (انظر ماكتبه نولدكه

Th. Nöldeke in: ZDMG 18/1864/232-240

وريشر :

(O. Rescher, in: WZKM 27/1913/375 .

المخطوطات : لينتسج ٢/٥٠٥ (من سنة ٣٨٠ هـ)، مراد ملا ١٧٦١ (١٧٨٩/٤) (ص ١٥٤ أ - ١٧٨ ب، من القرن السابع الهجرى)، وتوجد قصيدة «ميمية» فى: برلين ٣/٧٥١٩ (ص ٨٨ أ) وفى سراى، ريفان كشك ٧/٢٠١٨ (ص ١٠٠ - ١٠١، من القرن الثالث الهجرى). وتوجد قطع كثيرة من شعره، فى كتب الأدب، والمختارات الأدبية انظر: نهاية الأرب. للنويرى ٢٦٥/١٠ - ٢٦٦ (١١ بيتا)، الحماسة المغربية، ص ١٩٥ أ، الدر الفريد، فى ١٠ مواضع.

- حققه ، وترجم تولدكه بعض أشعاره للغة الألمانية، انظر:

Th. Nöldeke in: ZDMG 18/1864/232-240.

- وحقق ريشر شعره ، اعتمادا على مخطوط مراد ، ملا، ونشره في مجلة:

O. Rescher in: WZKM 27/1913/375-397.

وحقق عبدالكريم الدجيلي الديوان كاملا (دون معرفة بمخطوط مراد ملا) ، ونشره في بغداد ١٩٥٤.
انظر حول هذا الموضوع: مآكتبه سامى الدهان، في: مجله المجمع العلمى العربى بدمشق
٦٦٥ - ٦٦٣/١٩٥٥/٣٠.

- انظر كذلك ، مآكتبه شارل بيلا ، في :

Ch. Pellat in: Arabica 3/1956/118.

- وكتب زهايم عن هذا الموضوع :

R. Sellheim on: Oriens 13-14/1961/477-483

- وحققه محمد حسن آل باسين ، ونشر في النجف ١٩٥٤، وطبع مره ثانية في بغداد ١٩٦٥، وفي
بيروت ، طبعة نالته ١٩٧٤.

- وشرح محمود شريف فصيده ميميه له، بعنوان: «التعليقات الشريفيه على جملته من قصائد
الحكمية»، القاهرة ١٣١١ (انظر: معجم المطبوعات العربية، لسركيس ١٧١٠).

- وترجم ريشر الديوان إلى اللغة الألمانية، اعتمادا على مخطوط مراد ملا، ونشره مع إضافات
وتصحیحات، انظر:

O. Rescher, Der Dīwān, Greifswald 1914

O. Rescher, Nachträge und Verbesserungen, in: MSOS, Westasiat. Studien 21/1918/132-133.

الكُمَيْت

347

هو الكُمَيْت بن زَيْد بن خُنَيْس (أو: الأخنس) المُسْتَهْل، أحد بنى سعد بن ثعلبة
(أسد). المرجح أنه ولد بالكوفة، سنة ٦٠ هـ/٦٧٩م (انظر: الأغاني ١٧/٤٠)،
وقيل: إنه اشتغل في الكوفة، فيما بعد، معلما (انظر: الأغاني ١٧/٢) وانضمَّ في الكوفة
إلى حركة الزيدية المعتدلة، وأصبح المتحدث باسمها. مدح الكميت، في قصائده

المعروفة باسم «الهاشميات»، النبي صلى الله عليه وسلم والحسين، وزيد بن علي، وكان تأليفها - كما ذكر هوروفتس بتحفظ في مقدمة تحقيقه لها (ص ١١) - بين عامي ٧٧ هـ/٦٩٦م، و ١١٩ هـ/٧٣٧م تقريبا، (وهناك بضع مقطوعات قصيرة بعد عام ١٢٢ هـ/٧٤٠م). أما قصيدته «المذهبة»، وهي في هجاء اليمانيين، فيقال: إنها كانت من ثلاثائة بيت، وترجع، في رأى المسعودى، (مروج الذهب ٤٢/٦) إلى تصرف حكيم من أنصار عليّ (انظر: ماكتبه هوروفتس، ص ١٣). وقد جرح الكميت سنة ١٢٦ هـ/٧٤٣م، أو ١٢٧ هـ/٧٤٤م (انظر: الأغاني ٤٠/١٧ وقارن: هوروفتس، ص ١٥)، أثناء ثورة الجند اليمانية، وتوفى أثر ذلك.

وشعر الكميت ذو طابع بدوى، قيل: إن معرفته ببيئة البادية وألفاظها ترجع إلى جدّاته (انظر: الأغاني ٣٠/١٧). وهذا لا يكفي في رأى النقاد لتفسير ذلك الطابع البدوى (انظر: الكامل، للمبرد ٣٢٣، ٦٢٥، والأغاني ٣٤٨/١ - ٣٤٩، وقارن: الأحكام المختلفة، في خزانة الأدب ٦٩/١)، وفضّل ابن قتيبة شعره في الأمويين على هاشمياته (الشعر والشعراء ١٨)، وكان الكميت عالما بالشعر القديم، وكانت معارفه تفوق معارف حماد الراوية (الأغاني ٢/١٧ - ٣)، ويتضح من شعره أيضا وضوحا كاملا أنه أفاد كل الإفادة من معرفته بالشعر القديم، وقد أخذ عليه ابن قتيبة عدة سرقات أدبية (انظر: الشعر والشعراء ٦٧، ٧٠، ٧٢، ١٠٥، ٢٠٥، ٢٥٥، ٣٠٥، وقارن: خزانة الأدب ٢١٨/٣). لم يفد الكميت من الشعراء وحدهم، ولكنه أفاد كثيرا من آيات القرآن الكريم، فضمّن شعره. مع قدر من التعديل (انظر: هوروفتس ١٩). لم يكن الأصمعي يميل إلى الشيعة، ومع هذا فقد صنع «ديوان الكميت»، (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٥٨)، ويرى الأصمعي أن شعر الكميت لا يُحتجّ به في اللغة؛ لأنه مولّد تعلّم النحو (فحولة الشعراء ٣٩، ٤٦). ومع هذا فقد أفاد سيبويه من شعره، واستشهد به في الكتاب (انظر مثلا ٣٢٥/١، ٢٨/٢، ٥٤) / وكذلك أبو عبيدة، في: مجاز القرآن، في أكثر من ثلاثين موضعا (انظر: فهارس الكتاب ٣٣٦/٢ - ٣٣٧).

أ - مصادر ترجمته :

طبقات فحول الشعراء، للجمحي ١٦٣، ٢٦٨ - ٢٦٩، تاريخ الطبرى ١٥٧٤/٢ - ١٥٧٥، الأماي، للزجاجي ١٣٧ - ١٣٨، المؤلف والمختلف، للآمدى ١٧٠، معجم الشعراء، للمرزباني ٢٨١، ٣٤٧ - ٣٤٨، الموشح، للمرزباني ١٩١ - ١٩٨، شعراء الشيعة، للمرزباني ٦٥ - ٧٤، المكثرة، للطيلاسي ٢٣، سمط اللآلى ١١، مسالك الأبصار، لابن فضل الله ١٣/ص ٨٢ ب - ٨٣ أ، بروكلمان الأصل 1,63 والملحق 97-96.

- وأعد عنه هوروفتس مقالةً، في: دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الأولى ١١٩٦/٢ - ١١٩٧.

- وكتب عنه ريشر، في: الموجز في تاريخ الأدب العربى

Rescher, Abriss I, 151-155.

- وكتب عنه نالينو، في: تاريخ الآداب العربية

Nallino, litt. ar. 192-197

- وكتب عنه بلاشير، في كتابه عن: تاريخ الأدب العربى

Blachère, Histoire 518-521

- وكتب عنه زكى مبارك، في: «المدائح النبوية في الأدب العربى»، القاهرة ١٩٣٥، ٦٧ - ١٠١.

- وكتب عبدالمعتال الصعيدى: «الكميّ بن زيد، شاعر العصر المروانى...» القاهرة، دون تاريخ.

انظر حول هذا الموضوع: ماكتبه شفيق جبرى، في: مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق

١٩٤٧/٢٢ - ٥٥٤ - ٥٥٥.

وكتب صلاح الدين نجا: «الكميّ بن زيد الأسدى، شاعر الشيعة السياسى فى العصر الأموى»،

بيروت ١٩٥٧.

- انظر: ماكتبه شارل بيلا، حول هذا الموضوع، فى مجلة :

Ch. Pellat in: Arabica 4/1957/320.

- وكتب شفيق جبرى مقالةً عنه، فى: مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ١٩٥٧/٣٢ - ٣٥٥ - ٣٥٨.

انظر أيضا: الأعلام، للزركلى ٩٢/٦ - ٩٣، ومعجم المؤلفين، لكحالة، وبه ذكر لمراجع أخرى.

ب - آثاره :

إن الخبر القائل، بأن مجموع شعر الكميت بلغ عند وفاته ٥٢٨٩ بيتاً، يشير إلى أن «ديوانه» كان قد اتخذ في أخريات حياته شكلاً ثابتاً مَدُوناً (انظر: الأغاني ١٧/٤٠)، وعندما طلب حماد الراوية (المتوفى نحو ١٥٥ هـ/٧٧١م) من الكميت، أن يعدّ له نسخة من شعره، رفض الكميت؛ لأن حماداً لَحَنَ وَضَاعَ (الموشح، للمرزباني ١٩٥) لقد رويت أشعار الكميت وأخباره عن طريق أفراد أسرته، وفي مقدمتهم ابنه المُسْتَهْل (انظر: الأغاني ١٧/٣، ٩)، وقد عرفه ابن الأعرابي (الأغاني ١٧/٦)، وروى شعره رواة آخرون من قبيلته (انظر: الفهرست، لابن النديم ٧٠، ١٥٨، والمصادر التي عاد إليها أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني ١٧/١ - ٤٠). وأكثر الرواة ذكراً، هو محمد بن سهل الأسدي (انظر: كتاب المغتالين، لابن حبيب ١٩٥، والبيان والتبيين، للجاحظ ١/٤٦، والحيان، للجاحظ ٧/١٨ - ٢٠، والشعر والشعراء، لابن قتيبة ٣٧١، والأغاني ٢/٤٠٦، و ١٧/٢، ٢١، ٢٤، ٢٧، ٢٩، ٤٠، والموشح، للمرزباني ١٩٣، ١٩٥). وهناك رواية آخر، هو جعفر بن بشار الأسدي، ونعرفه بقصيدته التي صُلّت إلينا، بعنوان «قصيدة الغريب»، في القاهرة، دار الكتب، مجموع ١٩٠، (ص ٦٨ أ - ٨١ ب، من القرن السادس الهجري)، ويبدو أن هذا الراوي هو الأسدي الذي ذكره ابن النديم باسم أبي جَرَى، مع أبي الموصول أو أبي صدقة، وهم رواية ابن كُناسة (ص ٥٣٣ من كتابنا هذا)، الذي روى الديوان (انظر: الفهرست، لابن النديم ٧٠، ١٥٨)، وألف كتاباً بعنوان: «كتاب سركات الكميت تَمَن القرآن» (انظر: الفهرست، لابن النديم ٧١)، وقد ورد اسم ابن كُناسة في ترجمة الكميت، في كتاب الأغاني، في مواضع كثيرة (الأغاني ١٧/٣ - ٢٤، ٨٠، ٥ - ٢٤، ٣١، ٣٤ - ٣٥، وأمالى اليزيدي ٨٠). وقد قرأ نُصْرَانُ الحُرَّاسَانِي - وكان شيخ ابن السكيت - ديوان الكميت، على أبي حَفْصِ عُمَرِ بْنِ بُكَيْرٍ (المتوفى نحو ٢٠٠ هـ/٨١٥م و، انظر: الفهرست، لابن النديم ١٠٧)، ويبدو أن ابن السكيت قد أفاد، في صنّعه للديوان، من هذه الرواية، ومن رواية الأصمعي (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٥٨)، أما صنعة ابن السكيت فقد نقحها السكري، وأكملها (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٥٨).

١ - الديوان :

يبدو أن نسخة غير كاملة قد وصلت إلينا، في / مكتبة محمد السهاوي، بالتجف (انظر: مجلة معهد المخطوطات العربية ٤/١٩٥٨/٢٢٧) وقد جمع داود سلّوم شعراً له، ونشره، بعنوان: شعر الكميت بن زيد الأسدي، في ثلاثة أجزاء، بغداد ١٩٦٩. وهناك أبيات لا نجدها إلا في: مجاز القرآن، لأبي عبيدة (انظر: فهرسه ٢/٣٣٦ - ٣٣٧) وانظر أيضاً: فهرس الشواهد

Schawāhid, Indices 338

وهناك أبيات له في شرح ابن رشد على كتاب الشعر لأرسطو، وفي الترجمة اللاتينية لهذا الكتاب، من إعداد هرمان الألماني:

W. F. Boggess, in: JAOS 88/1968/657-670

٢ - الهاشميات :

يوجد منها مخطوط بصنعة أبي الرياش أحمد بن إبراهيم القيسى (المتوفى ٣٣٩ هـ/٩٥٠م. انظر: ماكتبه ريتز Ritter ، في مجلة: Oriens 2/1949/246 ، انظر: هوروفتس Horovitz ، في المرجع السابق، ص ٢٢)، اعتمادا على روايات وشروح سابقة. وقد جاء في آخر النص أن الهاشميات تتألف من ٥٦٣ (أو ٥٧٨) بيتا (انظر: المرجع السابق، ص ٢١). وتوجد الهاشميات مخطوطة في: لندن، المتحف البريطاني، إضافات ١٩٤٠٣ (ص ١٥٠ - ٢٠٤، من سنة ١٠٠١ هـ ، انظر: الملحق رقم ١٠٦٣)، مخطوطات شرقيه ٣١٥٧ (نسخة عن مخطوط بالقاهرة ٦٤ ورقة، من سنة ١٢٩٣ هـ ، انظر: المرجع السابق، رقم ١٠٣٤)، مخطوطات شرقية ٣٨٧٦ (من سنة ٩١٦ هـ ، انظر: المرجع السابق، رقم ٥٣٤، والقصيدة الأولى من «الهاشميات» توجد في: «الحدائق البوردية في مناقب أئمة الزيدية»، لندن إضافات ٩٦٥٦ (ص ٦٨ - ٧٢، انظر: المرجع السابق، رقم ٦٤١، والقصيدة الثانية من «الهاشميات» توجد ضمن مجموعة أشعار)، ليدن، مخطوطات شرقية ٢٦٧٦ (انظر: فورهوف ٩١)، القاهرة، دار الكتب، أدب ٥٠٩، ١٨٤٢ (انظر: الفهرس، طبعه ثانية ٢٢٧/٣، ٢٢٨)، الظاهرية، عام ٥٨٢٩ (ص ١ - ٦٩، من سنة ١٣٣٠ هـ ، انظر: فهرس عزة حسن ٣٠٧/٢ - ٣٠٨)، الظاهرية، عام ٣٣٢٣ (ص ٥١ ب، نسخة عتيقة، وكذلك ٣٤٩/٢، القصيدة السادسة من الهاشميات)، ونشرها هوروفتس، اعتمادا على كل المخطوطات السابقة، باستثناء الظاهرية، كما ترجمها إلى اللغة الألمانية، بعنوان:

J. Horovitz, Die Hāšimijāt des kumait, Leiden 1904 .

وحققها ، محمد الحياط النابلسي، مع شرح، ونشرها بالقاهرة ١٣٢١ هـ (قارن: هوروفتس، في المرجع السابق، ص ٢٢ - ٢٣).

وحققها محمد محمود الرافعي، مع شرح (ألفه سنة ١٣٣٠ هـ/١٩١٢م)، القاهرة ١٣٢٩ (انظر: الفهرس، طبعه ثانية ٢٢٨/٣، ٤٢٨ - ٤٢٩)، وأعاد طبعها عبدالمتعال الصعدي، القاهرة، ص ١٠٧ - ١٥٦ (انظر: بلاشير، في كتابه عن: تاريخ الأدب العربي

(Blachère, Histoire 521.

- وكتب عنها شوقي ضيف، في كتابه: «التطور والتجديد في الشعر الأموي»، القاهرة ١٩٥٩، ص

٢٩٢ - ٣١٧.

٣ - المذهبية :

كانت في الأصل مكونة من ٣٠٠ بيت (انظر: مروج الذهب، للمسعودي ٤٢/٦)، «ويمكن جمع نحو ثلثها من المقتبسات عند المؤرخين، والمعجمين، وكتب الأدب» (انظر: هوروفتس، في المرجع السابق، ص

(١٢

٤ - له قصيدة كبيرة، موجهة ضد قبيلة قريش بعصقة عامه، وعبدشمس بصفة خاصة. توجد في: جهرة أشعار العرب، للقرشي ١٨٧ - ١٩٠.

عبدالله بن معاوية الجعفرى

هو عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبى طالب. طالب بالإمامة بعد موت أبى هاشم، وثار في الكوفة ثورة فاشلة، سنة ١٢٧ هـ/٧٤٤م، وبعد نجاح محدود في فارس شنقه أبومسلم، سنة ١٢٩ هـ/٧٤٧م. وصفه الجاحظ بأنه: «شاعر يئن خطيب لسن» (انظر: البيان والتبيين ١/٣١٢، وقارن ٣٥٣).

350 أ - مصادر ترجمته :

المحبر، لابن حبيب ٤٣٨، أسماء المغتالين، لابن حبيب ١٨٩، المعارف، لابن قتيبة ٢٠٧ - ٣٥٠، ٤١٨، تاريخ الطبرى، انظر فهرسه، الأغاني ١٢/٢١٥، ٢٢٥ - ٢٢٨، ٢٢٦ - ٢٣٨، الأعلام، للزركلى ٢٨٢/٤ - ٢٨٣، وبه ذكر لمصادر أخرى.

وكتب عنه تسترستين، في: دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الثانية ١/٤٨ - ٤٩.

ب - آثاره :

ألف ابن عمار الثقفى (المتوفى ٣١٤ هـ/٩٢٦م) «كتاب أخبار عبدالله بن معاوية بن جعفر» (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٤٨). ويبدو أن مقتبسات منه قد وصلت في كتاب الأغاني ١٢/٢٢٨ - ٢٣٣. وتوجد قطع من شعر عبدالله في كتاب الأغاني، وله نحو ستين بيتا في حاسة البحرى (انظر: فهرسه، في نحو ٣٣ موضعا)، وكذلك الدر الفريد ١/١ ص ١٦٦، وانظر أيضا: فهرس الشواهد

Schawāhid-Indices 327

قَطْرَى بن الفُجَاءَة

يكنى أبا محمد، أو أبا نعامه، كان من بنى الكاكية (مازن/تميم)، وهو آخر زعماء الأزارقة. توفى سنة ٧٨ هـ/٦٩٧م أو ٧٩ هـ/٦٩٨م. قال عنه ليفى ديلافيدا: كان قطرى بن الفجاءة، مثل عدد من مشاهير الخوارج، ذا موهبة حقيقية في الشعر

والخطابة. ذكر الجاحظ خطبةً من خطبه (البيان والتبيين ١٢٦/٢ - ١٢٧) ويتضح في القطع، التي وصلت إلينا من شعره، أسلوبٌ رفيع، واحتقار بطولى للموت، تجعل صاحبها في الصف الأول من شعراء الخوارج (انظر: مآثره لفي ديلافيديا، في: دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الأولى ٨٧٦/٢)، ويبدو أن أبا عبيدة كان يقدر شعره (انظر: الحصري ١٠٢٧ - ١٠٢٨).

أ - مصادر ترجمته :

البيان والتبيين، للجاحظ ٢٦٤/٣، الأخبار الطوال، للدينوري ٢٨٥ - ٢٨٩، المقالات، للأشعري ٨٧/١ - ٨٨، تاريخ الطبري، انظر فهرسه، سمط اللآلئ ٥٩٠، وفيات الأعيان، لابن خلكان ٥٤٤/١ - ٥٤٥، شرح الشواهد، للعيني ٤٥٢/٢، خزانة الأدب ٢٦٠/٤ - ٢٦١، الأعلام، للزركلي ٤٦/٦ - ٤٧، وانظر بروكلمان الأصل ١، ٦١.

- وكتب عنه برونو، في : دراسته له عن الخوارج، في أوائل العصر الأموي، انظر:
R. Brünnow, Die charidschiten unter den ersten Omayyaden, Leiden. 1884, 44 ff.
- وكتب فلهاوزن، عن الخوارج كفرقة دينية - سياسية، في كتابه عن أحزاب المعارضة الدينية السياسية:

J. Wellhausen, Die religiös-politischen Oppositionsparteien 36-41

- وكتب عنه ريشر، في كتابه: الموجز في تاريخ الأدب العربي، انظر:
Rescher, Abriss . I, 180-181

- وكتب عنه نالينو، في كتابه عن : الأدب العربي:
Nallino, litt . ar. 182 .

- وأعد جابريلي بحثاً عن الشعراء من الخوارج، في العصر الأموي، انظر:
Gabrieli, La poesia hārigita nel secolo degli Umayyadi in: RSO 20/1942-43/352

ب - آثاره :

هناك نصوص أخرى وردت فيها هذه «الخطبة»، انظر: البيان والتبيين، للجاحظ ١٢٦/٢ الهامش.

- وكتب عنه بلاشير، في كتابه عن: تاريخ الأدب العربي
Blachère, Histoire , 734, Anm. 2

- وتوجد أشهر قصائده في : حماسة أبي تمام، والأشباه، للخالدين ١١٦/١ - ١١٧، ٥/٢. انظر أيضا:

فهرس الشواهد

Schawāhid-Indices 342

- وحقق جابريل F. Gabrieli ثمانى قطع من شعره (٤٩ بيتا) انظر: المرجع السابق، ص ٣٥٢ -

٣٥٦.

- وحقق إحسان عباس ١٤ قطعه من شعره. ونشره بعنوان «شعر الخوارج» ص ٤١ - ٥٠.

الطَّرْمَاح

351

هو الطَّرْمَاح بن حَكِيم، ويكنى أبا نفر أو أبا ضبيته، كان من بنى ثَعْل (طَيْسٍ) «يرجع نسبه إلى بطن من أشرف بطون قبيلته، ذكرت الأخبار المؤكدة أنه ولد في الشام، وقضى بها السنوات الأولى من حياته، وأصبح بعد ذلك جنديا في الكوفة، ثم انضم إلى الخوارج، بتأثير بعض زعمائهم، زار أجزاء من فارس أو بأية صفة أخرى» (انظر: ماكتبه كرنكو، في دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الأولى ٨٦٠/٤).

(F. Krenkow, in: EI IV, 860)

قال الجاحظ: إنه كان معلما في الرى (البيان والتبيين ٣٢٣/٢). ويبدو أنه تحول فيما بعد عن الأزارقة (أو عن الصُّفَرِيَّة)، أو أنه مارس التَّقِيَّة، مع أنها محرمة عند هذه الفرقة؛ لأنه ألف بعد سنة ٨١ هـ/٧٠٠م قصيدة في مدح يزيد بن المهلب، الذى انتصر على الخوارج. والسنوات الأخيرة من عمره غير معروفة، والثابت أنه لم يمت في خلافة يزيد عبد الملك (١٠١ هـ/٧٢٠م - ١٠٥ هـ/٧٢٤م)، كما قال حاجى خليفة (كشف الظنون ٧٩٨). وافترض كرنكو أنه مات قبل الفرزدق، أى قبل سنة ١١٢ هـ/٧٣٠م (انظر: مقدمة الديوان ٢٣)، ومع هذا فمن الممكن أنه كان في عمر صديقه الكميت (لمتوفى ١٢٦ هـ/٧٤٣م، انظر: البيان والتبيين، للجاحظ ٤٦/١، والأغاني ٣٦/١٢ - ٣٩). أما عبدالله بن شُبْرُمَةَ الذى كان في جنازة الطرماح (الأغاني ٤٤/١٢)، فقد عين سنة ١٢٠ هـ/٧٣٨م قاضيا بالكوفة (انظر: تاريخ

الطبرى ١٦٦٧/٢). وعلى أية حال، فيبدو من غير الممكن، ما يروى عن رؤية بن العجاج، أن الطرماح والكميت قد حضرا إليه ليسألاه عن الغريب، ثم يُدْخَلَه في شعرهما (الأغاني ٣٦/١٢). وذلك بسبب عدم إمكان ذلك من الناحية الزمنية (انظر: مآكته كرنكو، في المرجع المذكور، ص ٢٥، وفي دائرة المعارف الإسلامية ٨٦٠/٤). وقد كان رؤية شاعرا مبكر النضج بين أبناء جيله.

ويبدو أن أبا نواس، وأبا عبيدة، والأصمعي، كانوا يقدرّون أبياتا للطرماح، ويعجبون بها كل الإعجاب (انظر: كتاب الأغاني ٤١/١٢ - ٤٢) وذلك على الرغم من أن الأصمعي لم يكن يستشهد بشعر الطرماح؛ لأنه - مثل الكميت - تعلّم النحو تعلّمًا (انظر: فحولة الشعراء، للأصمعي ٤٦، والموشح، للمرزبانى ٢٠٩)، ويعد الطرماح من الفحول (انظر: كتاب الأغاني ٣٥/١٢، وقارن: الأحكام المذكورة عند بلاشير، في تاريخ الأدب العربي

(Blachère, Histoire 532 .

أ - مصادر ترجمته :

- 352 الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٣٧١ - ٣٧٤، المؤلف والمختلف، للآمدي ١٤٨، المكثرة / ، للطبائسى ٣٩، إرشاد الأريب، لياقوت ٣٦١/٢، ٨/٧، مسالك الأبصار، لابن فضل الله ١٣/ص ٨٢ أ - ب، تهذيب ابن عساكر ٥٢/٧ - ٥٣، خزنة الأدب ٤١٨/٣، الأعلام، للزركلى ٣٢٥/٣، معجم المؤلفين، لكحالة ٤٠/٥ - ٤١، مراجع الوهابى ٢٢٧/٣ - ٢٣٠، وبه ذكر لمراجع أخرى، بروكلمان في الملحق I.97-98.

- وكتب عنه ريشر، في: الموجز في تاريخ الأدب العربي

Rescher , Abriss I, 183-184

- وكتب عنه نالينو، في : تاريخ الآداب العربية

Nallino , litt. ar. 183-185

وأعد جابريلي دراسة عنه ، في :

F. Gabrieli in: RSO 20/1943/339/340, 363.

- وكتب خليل مردم بحثا، بعنوان: «الطرماح بن حكيم الطائى»، فى: مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ١٧/١٩٤٢/٤٨ - ٥٦، ١١٩ - ١٢٧.

ب - آثاره :

كان للكثير راويتان اثنتان، وهما محمد بن سهل الأسدى، وابن كُناسة، قد وصفا بأنها كانا يعرفان شعر الطرماح (انظر: المزهري، للسيوطى ٢/٤٠٧)، ومن الممكن أنها كانا راويتى شعره. أما حفيده أمان بن الصمّصامة، وهو أحد معلّمى الخليفة المهدي، فكان راوية للشعر (انظر: إرشاد الأريب، لياقوت ٢/٣٦١)، ويبدو أن له دورا فى روايه شعر الطرماح. ويرجع صنعه «ديوان الطرماح» إلى عدد من العلماء، منهم: أبو الحسن الطوسى، وتعلب، والسكرى، (انظر: الفهرست، لابن النديم ٧٤، ١٥٨). ونقل أبو على القالى سنة ٣٣٠ هـ/٩٤٢م، نسخة من ديوان الطرماح إلى الأندلس (انظر: فهرست ابن خير ٣٩٦). وعرف أبو عبيد البكرى صنعه للديوان، جامعة لعدة روايات، قد ترجع إلى ابن السكيت (انظر: معجم ما استعجم ١٤٥، ٨٠٨).

نشر كرنكو الديوان، مع ترجمة باللغة الإنجليزية، وصدر فى لندن ١٩٢٧. وكتب شفافرس عن هذه النشرة عرضا نقديا، انظر:

P. Schwarz in: OLZ 32/1929/col. 369-374

وكتب عنها خليل مردم، فى: مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ١٦/١٩٤١/٤٦ - ٤٨.

وقد اعتمدت هذه الطبعة على مخطوط غير كامل، يوجد فى المتحف البريطانى، مخطوطات شرقية ٦٧٧١ (الأوراق ٨٧ أ - ١١٧ ب) وهو مخطوط مكتوب سنة ٤٣٠ هـ/١٠٣٩م فى الأندلس، ويجوز أنه متصل بنسخة أبى على القالى، أو بنسخة البكرى. أما عن المخطوط، الذى وجد أخيرا فى جوروم ٨/٢٢٦٢ (الأوراق ٢٠٨ ب - ٢٥٤ ب، من القرن الثامن الهجرى، فانظر ماكتبه عن أحمد آتش:

A. Ateş in: Ank. İlâh. fak. Isl. Enst. Mecm. I, 1959/67

وتتضمن هذه النسخة نص الديوان كاملا، وقد نشره عزة حسن فى دمشق ١٩٦٨.

عمران بن حِطّان

هو أبو شيهاب، عمران بن حطان، كان من بنى سَدُوس بن شَيْبان (دُهل بن تَغَلبة). ولد بالبصرة، ونشأ بها، وكان خطيبا مَقوَّها، وشاعرا موهوبا، فكانت خطبه

وشعره للدعوة إلى رأى الخوارج، لاحقه الحجاج ففر منه، واختفى عند قبائل مختلفة.
وتوفى سنة ٨٤ هـ/ ٧٠٣م (انظر: التهذيب، لابن حجر ١٢٨/٨).

وكان عِمْرَان بن حِطَّان، إلى جانب قطرى بن الفجاءة، أحد الشعراء الكبار،
والخطباء المشاهير لحركة الخوارج، ولذا نسبت إليه، في حياته، أبيات لغيره، من شعراء
الخوارج الأقل شهرة (انظر: كتاب الأغاني ١١٧/١٨ - ١١٨). وكان عند أهل
السنة محدثاً ثقة، وشاعراً ذا مكانة، فوق الشبهات، / تشهد بهذا أحكام الفرزدق
والأخطل عن شعره (انظر: الأغاني ١١٦/١٨، ١١٧، ١١٩ - ١٢٠).

أ - مصادر ترجمته :

البيان والتبيين، للجاحظ، انظر فهرسه، الكامل، للمبرد ٥٣٠ - ٥٣٤، المقالات، للأشعري، ١٢٠/١،
المؤتلف والمختلف، للآمدى ٩١، زهر الآداب، للحصري ٨٥٥ - ٨٥٦، الإصابة، لابن حجر ٣٥٤/٣ -
٣٥٧، خزانة الأدب ٤٣٦/٢ - ٤٤١، الأعلام، للزركلي ٢٣٣/٥، بروكلمان في الملحق ١، ٩٣.

- وكتب عنه ريشر، في : الموجز في تاريخ الأدب العربي

Rescher, Abriss I, 181 - 183 .

- وكتب عنه بروكلمان، مقالة، في : دائرة المعارف الإسلامية، طبعه أوروبية أولى ٥٠٧/٢ - ٥٠٨.

وكتب عنه نالينو، في: تاريخ الآداب العربية

Nallino , litt. ar. 182 - 183 .

- وكتب عنه بلاشير، في: تاريخ الأدب العربي

Blachère, Histoire 512 - 513

- وأعد عنه يوهان فك مقالة، في: دائرة المعارف الإسلامية، طبعة ثانية ١١٧٥/٣.

ب - آثاره :

من المرجح أن أتباع جماعته، والمعجبين بشعره، قد تناقلوا شعره، وجمعه. وكان لدى أبى خليفة
الفضل بن الحباب (المتوفى ٣٠٥ هـ/ ٩١٧م) دفتر من ورق أصفر، وكان فيه «ديوان عمران بن حطان»،
فكان يبكى على مواضع منه (انظر: إرشاد الأريب، لياقوت ١٣٨/٥ - ١٣٩، وقارن: مآكنه يوهان فك، في

دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الثانية ١١٧٥/٣). وكانت أخباره وأشعاره في: «كتاب بنى ذهل بن ثعلبة»، للآمهي (المؤلف والمختلف ٩١)، وربما كان شعره في «ديوان قبيلته»، صنعة الآمدي، المعروف أيضا بعنوان «كتاب أشعار بنى شيبان» (انظر: خزانة الأدب ٢٣١/٤). وألف المدائني: «كتاب خبر عمران بن حطان» (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٠٤). ويبدو أيضا أن الشاعر واللغوي أبا عدنان السلمى عبد الرحمن بن عبد الأعلى، أو ورد بن حكيم (القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي، انظر: الفهرست، لابن النديم ٤٥) قد كتب في أحد كتبه عن عمران بن حطان (انظر الأغاني ١١٦/١٨).

وتوجد قطع من شعره، في المصادر السابقة، ويضاف إلى ذلك ما ورد عند بلاشير، وفك، في المرجعين المذكورين فيما سبق، وكذلك في: فهرس الشواهد

Schawāhid-Indices 337

ومنه أربع قطع، مجموعها ١٦ بيتا، نشرها جابريلي:

F. Gabrieli in: RSO 20 20/1942-43/347-348

وهناك ثمان وخمسون قطعة (حوالي مائة بيت)، نشرها إحسان عباس، في: شعر الخوارج ١٥ - ٣١ .

عبدالله بن الحجاج الثعلبي

كنيته أبو الأقرع، أو أبو الأقيصرع، كان شاعرا، وفارسا فاتكا، يرتزق من ذلك في الكوفة، وأدرك خلافة الوليد بن عبد الملك (٨٦ هـ/٧٠٥ م - ٩٦ هـ/٧١٥ م)^(١٤).

أ - مصادر ترجمته :

المحرر، لابن حبيب ٢١٣، الكنى، لابن حبيب ٢٩٥. تاريخ الطبري ١٣٤/٢، ١١٧٦، الأغاني ١٥٨/١٣ - ١٧٤، تهذيب ابن عساكر ٣٤٨/٧ - ٣٤٩ .

ب - آثاره :

كان شعره كثيرا، فيما يبدو، وقد احتفظ أبو الفرج الأصفهاني بأربع عشرة قطعة منه، مجموعها مائة وتسعة أبيات، أخذ القسم الأكبر / منها، مع أخباره، من «كتاب لابن الأعرابي»، كان عنده برواية ثعلب، 354 قارن: الأبيات المذكورة في الحيوان، للجاحظ ٣٠٢/٢ - ٣٠٣، ٤٣٢/٦، انظر الهامش، والهامسة البصرية

(١٤) ينبغي عدم الخلط بينه وبين عبدالله بن الحجاج الأزدى، وكان متشيعا لعل بن أبي طالب، قتل في صفين، وكان له شعر (انظر: تاريخ الطبري ٣٢٦٠/١، ٣٣٠٤، والأعلام، للزركلي ٢٠٦/٤).

٢٩/١ انظر الهامش، ومعجم البلدان، لياقوت ١٠٥/١. والدر الفريد ٢/١ ص ٩١ و ٢/ص ٢٦. أ. ولسان العرب، انظر فهرسه ٩٥/١ .

النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ

هو أبو عبدالله الحَزْرَجِيُّ الأنصَارِيُّ، ورث الموهبة الشعرية عن أسرته؛ قيل: إن جده كان شاعراً (انظر: الأغاني ٤٣/٦)، وكان أبوه بشير بن سعد شاعراً، وكذلك كان ابن أخت عبدالله بن رواحة، وكان النعمان أول طفل يولد للأنصار بعد الهجرة، أى في خريف سنة ١ هـ/٦٢٢م (انظر: الأغاني ٢٩/١٦). كان حتى سنة ٦٤ هـ/٦٨٣م إلى جانب الأمويين، وانضم بعد ذلك إلى الزبيريين، وقتل سنة ٦٥ هـ/٦٨٧م. ويتضح قربيه من النبي صلى الله عليه وسلم من مائة حديث، ترجع روايتها إليه.

أ - مصادر ترجمته :

طبقات ابن سعد، طبعة أولى ٣٥/٦، طبقات فحول الشعراء، للجمعي ٣٩٨، أسماء المغتالين، لابن حبيب ١٧٥، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٣٩٧، ٣٠٢، تاريخ الطبري، انظر فهرسه، الإصابة، لابن حجر ١١٥١/٣ - ١١٥٢، تهذيب ابن حجر ٤٤٧/١٠ - ٤٤٩، الأعلام، للزركلي ٤/٩، بروكلمان الملحق ١.98.

- وكتب عنه ريشر، في: الموجز في تاريخ الأدب العربي

Rescher, Abriss 1, 155-156

- وكتب عنه تيودور نولدكه بحثاً :

Th. Nöldeke in: ZA 33/1921/1-3 .

- وأعد عنه كرنكودراسة ، في :

F. Krenkow in: JRAS 1918, 101-102

- وكتب تسترستين مقاله عنه، في: دائره المعارف الإسلاميه، طبعه أولى ١٠٢٨/٣ - ١٠٢٩.

- وكتب عنه بلاشير، في كتابه عن: تاريخ الأدب العربي

Blachère, Histoire 317-318

- وكتب عنه يحيى الجبورى، في مقدمه «الديوان» ص ١٧ - ٥٢

ب - أثاره :

كان «مجموع شعر النعمان (بن بشير)»، لحالد بن كلثوم (القرن الثاني الهجري / الثامن الميلادي)، انظر: الأغاني ٢٩٦/٢١، برواية محمد بن حبيب، أفاد منه أبو الفرج الأصفهاني، من نسخه بخط السُّكُرى. (الأغاني ٢٧/١٦، ٤٠، ٤٥، ٤٨). ويتضح من القطع، التي وصلت إلينا عند أبي الفرج، أن هذا المجموع كان يضم شعرا، وأخبارا له، وبعض الشعر لأقاربه (انظر مثلا: الأغاني ٥٤/١٦)، وقد أفاد أبو الفرج الأصفهاني - إلى جانب مصادر أخرى - من «كتاب لأبي عمرو الشيباني»، ذكره كثيرا برواية ابنه عمرو (انظر: الأغاني ٤٧، ٢٦/١٦). وألّف على بن الحسين الكاتب (المتوفى ٤٠٠ هـ / ١٠١٠ م)، يأتي ذكره ص 659 في هذا الكتاب: «كتاب أخبار النعمان بن بشير» (انظر: تهذيب ابن عساكر ٢٦٢/٣).

المخطوطات : فاتح ٤/٥٣٠٣ (ص ٨٨ أ - ٩٦ ب، من القرن السابع الهجري، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٤٩٧/١)، حيدرآباد، آصفية، دواوين عربية ٨٣٤ (انظر: الفهرس ٢٨٤/٣)، وحققه السوراني، دلهي ١٣٣٢، اعتمادا على ما نشره كرنكو (مع «ديوان» بكر بن عبدالعزيز)، دلهي ١٣٣٧ (انظر: ماكتبه كرنكو، حول هذا الموضوع:

F. Krenkow, The Diwans of an-Nuḥmān ibn Bashir and Bakr ibn ʿAbd al-ʿAziz al-ʿIjli in: JRAS (1918/100-104 .

- وكتب عنه تيودور نولدكه، في دراسة عن الشعراء العرب القدامى، انظر :

Th. Nöldeke, Zu altarabischen Dichtern in: ZA 33/1921/1 ff.

- وكتب عبدالقادر المغربي مقالة، في: مجلة الجمع العلمي العربي بدمشق ٢٤٧/١٩٢٩/٩ .

355 - وترجم ريشر أشعاره / ، في دراساته عن الشعر العربي، انظر :

O. Rescher, Beiträge zur arab. Poesie IV, 2 Istanbul o. J. S. 54-84 .

- وحققه يحيى الجبورى، اعتمادا على مخطوط فاتح، بعنوان «شعر النعمان بن بشير»، بغداد ١٩٦٨ .

أما الشعراء من آل النعمان : فمنهم :

عمه الحسين بن سَعْد (انظر: الأغاني ٤٣/١٦) .

وأخوه إبراهيم بن بشير (انظر: الأغاني ٥٢/١٦ - ٥٣، معجم البلدان، لياقوت ٧٤٧/٣).

وابنه عبدالله بن النعمان (انظر: الأغاني ٥١/١٦) .

وأشهرهم ابنته حُمَيْدَة (المتوفاة حوالي ٨٥ هـ / ٧٠٤ م، انظر: الحيوان، للجاحظ ،
انظر فهرسه، وبلاغه النساء، لابن طيفور ٩٦، الأغاني ٥٣/١٦ - ٥٤، سمط اللآلئ
١٧٩ - ١٨٠، معجم النساء، لكحاله ٢٥٣/١، الأعلام، للزركلي ٣١٩/٢، فهرس
الشواهد

(Schawāhid-Indices 335

ومن أحفاده عبدالحالِق وعبدالقُدوس بن عبد الواحد بن النعمان ، شاعران
مجيدان (انظر: الورقة لابن الجراح ٨٣ - ٨٤، والفهرست، لابن النديم ١٦٤ (وكلاهما
مُقلٌّ)، انظر: ماكتبه زنديك، عن دعبل بن علي:

Zolondek, Di'bil b. ١١٢ 151-152 .

وشَبِيب بن يَزِيد بن الثَّعْمَان (انظر: الأغاني ٥١/١٦ - ٥٢) .

علي بن الغدير العنوي

هو أحد بني غنِي بن أَغْصَر (قيس)، أصله من الجزيرة، كان فارسا وشاعرا،
عاش في خلافة عبد الملك (٦٥ هـ / ٦٨٥ م و ٨٦ هـ / ٧٠٥ م) ويقال: إنه قابله.
ذكر المرزباني أن له شعرا كثيرا، وذكر أبو اليقظان النسابة (المتوفى ١٩٠ هـ / ٨٠٦ م):
«كان علي بن الغدير من أشعر الناس» (النص عند الآمدي، في المؤلف والمختلف).

أ - مصادر ترجمته :

المؤلف والمختلف، للآمدي ١٦٤، الأغاني ٢٠٥/١٩ - ٢٠٦، معجم الشعراء، للمرزباني ٢٨٠.
سمط اللآلئ ٨٠٠، الأعلام، للزركلي ١٧٦/٥ .

ب - آثاره :

وصل إلينا من شعره باثنته (٢٩ بيتا) توجد في: منتهى الطلب، المجلد الخامس، بيل ص ١٤٩

ب - ١٥٠ ب، وتوجد أبيات أخرى في: البيان والتبيين، للجاحظ ٨٠/٣، والدر الفريد ١/١ - ص ٥٦،
انظر أيضاً: فهرس الشواهد

Schawāhid-Indices 329

عبيدالله بن الحر الجعفي

هو أبو الأشرس، من جُعْفَى (مَذْحِج) في الكوفة. كان أول أمره من أنصار
عثمان بن عفان، واشترك في موقعة صفين، تحت إمرة معاوية، ورفض الاشتراك في
كربلاء (وهو شخصية معروفة في عروض «التَّعْزِيَّة» عند الفرس). تعاطف فترة من
الزمن مع مُصَنَّب بن الزبير، ثم استقل بعد ذلك / ، وأصاب العراق بالذعر. وغرق 356
سنة ٦٨ هـ/ ٦٨٧م في الفرات. ويقال: إنه روى نسخة على بن أبي طالب (انظر:
الرجال، للنجاشي ٧). كان شاعراً معترفاً به.

أ - مصادر ترجمته :

جمهرة النسب، لابن الكلبي، ترتيب كاسكل ٥٦٢/٢ (وبه ذكر لمصادر أخرى)، طبقات فحول
الشعراء، للجمعي ٥٩، أسماء المفتالين، لابن حبيب ١٧٣، ٢٦٨، تاريخ الطبري، انظر فهرسه، الموشح،
للمرزباني ١٣٢، سمط الآلي، الذيل ١٠٤، مسالك الأبصار، لابن فضل الله ١٣/ص ٣١ أ - ب،
خزانة الأدب ٢٩٦/١ - ٢٩٩، الأعلام، للزركلي ٣٤٦/٤.

عده السكري من اللصوص، فذكره في: «كتاب اللصوص» (انظر: مسالك الأبصار، لابن فضل الله
١٣/ص ٣١ أ)، وورد اسمه في قائمة الشعراء المذكورين، في: كتابة الورقة لابن الجراح، وقد نقل ابن
النديم هذه القائمة (انظر: الترجمة الإنجليزية ٣٥٩)، وتُنسَب إليه مجموعة صغيرة من الأشعار. كتب
أبو مخنف: «كتاب أخبار عبيدالله بن الحر» (انظر: ماكتبته أورزولا سزكين، في كتابها عن أبي مخنف

(U. Sezgin, Abū Miḥnaf S. 110).

ب - آثاره :

وصلت إلينا أربع قصائد من شعره (٨٠ بيتاً)، توجد في: منتهى الطلب ١/ص ١١٩ أ - ١٢٠ ب
(انظر مجلة: JRAS 1937, 447) انظر أيضاً: ماسبق ذكره من مصادر، وكذلك: تاريخ الطبري، وحاسة
البحر، انظر فهرسه (ذكره في ١٠ مواضع)، والحماسة البصرية ٨٠/١ - ٨١، وحماسة ابن السجري،
انظر فهرسه (ذكره في ٦ مواضع)، انظر أيضاً: فهرس الشواهد

Schawāhid-Indices 347.

د - جرير، والفرزدق، ومن حولهما

جرير

هو جرير بن عطية بن الخطَفَى (= حُذَيْفَة) وكنيته أبو حرّة، أصله من بنى كليب بن يربوع (تيمم)، لا بد أنه ولد في بداية خلافة علي بن أبي طالب (٣٥ هـ/٦٥٦م - ٤٠ هـ/٦٦١م) أو قبيل ذلك. كان جرير، والأخطل، والفرزدق، يكونون ثالث شعراء الهجاء في العصر الأموي. قضى جرير شبابه بعيداً عن الأمصار الكبيرة، ولم يعد إلى البصرة إلا في سنوات متأخرة، برز جرير شاعراً في خلافة معاوية (٤١ هـ/٦٦١م - ٦٠ هـ/٦٨٠م)، من خلال هجومه على القبائل المجاورة، بالأسلوب التقليدي للفخر والهجاء القبليين، تعرف جرير في البصرة على واليها الحجاج بن يوسف، ومدحه بشعره، فأرسله الحجاج مرافقاً لابنه محمد إلى البلاط في دمشق، وفي خلافة الوليد (٨٦ هـ/٧٠٥م - ٩٦ هـ/٧١٥م) دخل في معركة مع شاعر البلاط عديّ بن الرِّقَاع (انظر: الأغاني ٣٠٧/٩ - ٣٠٩) انظر: مآثره ريشر، في: الموجز في تاريخ الأدب العربي

Rescher , Abriss I, 274

- 357 وعندما التقى جرير وعمر بن لُجَأ في المدينة، عاقبها الوليد، لأنها قالا / شعرا في ذم نساء البلاط الأموي (الأغاني ٧١/٨ - ٧٢ وانظر: مآثره ريشر، في: الموجز في تاريخ الأدب العربي

Rescher , I, 267-268

لقد عرف جرير بنقائض مع شعراء عصره، وأشهرها نقائضه مع الفرزدق، ونقائضه مع الأخطل، الذي كان يقف إلى جانب الفرزدق، ويبدو أن معركته مع الفرزدق بدأت بعد وفاة يزيد بن معاوية، سنة ٦٤ هـ/٦٨٣م، وامتدت على مدى

أكثر من أربعين عاما، حتى خلافة هشام، وكان لها أبعاد الصدى والأثر. (انظر: مآكبه نالينو، في كتابه عن: الأدب العربي

(Nallino, litt. arab. 133

وتوفي جرير وقد ناهز الثمانين من عمره ، في ضيعة أثيقية بالهامة (الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٢٨٣)، وكانت وفاته، فيما يقال، بعد عام من وفاة الفرزدق (انظر: الأغاني ٨/٨٩)، أى في سنة ١١١ هـ/٧٢٩م، أو ١١٣ هـ/٧٣١م، أو ١١٥ هـ/٧٣٣م (انظر: الأغاني ٢١/٣٨٩).

ولشعره في الهجاء المكانة الأولى في ديوانه ، وأكثره شعر موجه إلى الفرزدق، وتأتى بعد ذلك مجموعة كبيرة من قصائد المدح، ثم مجموعة أقل، أكثرها مراث قصيرة، كان شعره في النسب موضع التقدير، قال الأخطل: «جرير أنسبنا وأشبهنا» (انظر: الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٢٨٦)، أما الغزل، في شكله المعروف، فلم يعرفه جرير (انظر: مآكبه نالينو، في تاريخ الآداب العربية

(Nallino, litt. arab. 131 - 132

وعن رأيه في نفسه ، وعن أحكام اللغويين في شعره، وعلاقته بالفرزدق، انظر: مآكبه ريشر

Rescher , I,269-273

أ - مصادر ترجمته :

فحولة الشعراء، للأصمعي ٢٣، ٢٤، ٣٨، ٣٩، ٤٥، ٦٥، طبقات فحول الشعراء، للجمعي ٣١٥ - ٣٨٦، تاريخ الطبري، انظر فهرسه، المؤلف والمختلف، للآمدى ٧١، الموشح، للمرزباني ١١٨ - ١٣٢، سبط اللآلئ ٢٩٢ - ٢٩٣، وفيات الأعيان، لابن خلكان ١٢٧/١ - ١٣٠، مسالك الأبصار، لابن فضل الله ١٣/ص ٧٦ أ - ٧٩ ب، معاهد التنصيص ٢/٢٦٢ - ٢٦٩، خزانة الأدب ١/٣٦ - ٣٧، الأعلام، للزركلي ١١١/٢، معجم المؤلفين، لكحالة ٣/١٢٩ - ١٣٠ وبه ذكر لمراجع أخرى، ومراجع الوهابي ١٤٨/٢ - ١٥٦، وانظر: بروكلمان في الأصل ١، ٥٨-٥٦، وفي الملحق ٨٧-٨٦.

- كتب عنه كوسان، في دراسة أعدها عن ثلاث شعراء عرب؛ هم: الأخطل، والفرزدق، وجريز، في:

A: Caussin de Perceval, Notice sur les trois poètes arabes Akhtal, Farazdaq et Djérir in: JA, 2ème sér. 14/1834/5-39.

- كتب عنه شاده، في: دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الأولى/الملحق ١.

- أعد عنه جاتيه مقالة، في: دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الثانية/٢/٤٧٩ - ٤٨٠.

- أعد رينو بحثاً عن شعراء ثلاثة من العصر الأموي؛ هم: الأخطل، والفرزدق، وجريز، انظر:

A. Reneon, Les trois Poètes omeyyades, Akhtal, Farazdaq et Djarîr in: IBLA 7/1944/41-59

- وكتب خليل مردم مقالة، بعنوان: «جريز»، في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ١٧٧/١٩٥٥/٣٠ -

١٩٠.

- وكتب محمد جمعه، عن «جريز»، القاهرة ١٩٥٧.

- وكتب ج. سلطان، عن «جريز»، بيروت ١٩٦٧.

- وكتب محمد محمد حسين: «الهجاء والهجاؤون»، القاهرة ١٩٤٨، ص ١٤٤ - ١٦٨.

(انظر: الجندی، في: مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧١/٤٦ - ١٥١ - ١٥٢).

- وكتب بلاشير عنه، في كتابه عن: تاريخ الأدب العربي

Blachère, Histoire 484-495.

ب - أثاره :

لقد أسهم جريز في نشر شعره بإلقائه تارة، وبإملائه على الراغبين فيه تارة أخرى (انظر: الشعر

والشعراء ٢٨٦، والأغاني ٦١/٨). وهناك أيضاً عدد كبير من رواة شعره وأخباره (انظر: الأغاني

٢٥٨/٤)، تعرف اسمي اثنين منها، وَرَدًا في قصيدة له (انظر: النقائض، لأبي عبيدة ٤٣٠) وفي قصيدة

هجاء للفرزدق (المرجع السابق ٦٢)، أحدهما هو حُسين /، الذي كان يسهر مع جريز، وينسخ شعره

ساعات طوَّالاً (انظر: المرجع السابق ٤٣٠، ٩٠٧ - ٩٠٨)، والثاني هو عبدالله بن عطية، وكان - في الوقت

نفسه - راوية للفرزدق أيضاً (انظر: كتاب الأغاني ٣٥٥/٢١)، وقد اشترك أبناء جريز وأحفاده في رواية

شعره؛ فمن رواته أبنائوه: نُوح (الموشح، للمرزباني ١٣٠)، ويَلَّال (انظر: الأغاني ٤٩/٨)، وحَجَّاء (انظر:

الأغاني ٧٨، ٣٤/٨، والموشح، للمرزباني ١٢٩)، وعِكْرَمَة (الأغاني ٣٤/٨)، والعَلَاء (الأغاني ٦٠/٨)،

ومن جيل أحفاده حَجَّاء بن نوح بن جريز (انظر: كتاب الأغاني ٥٧/٨) وابن حفيده عُمارة بن عَقِيل

ابن يَلال بن جَرِير (انظر: الأغاني ١٠/٨، ٣٤، ٤٩، ٥٢، ٦٢، ٦٥ - ٦٦، ٧٢، والموشح، للمرزباني

١١٩، وقارن: الفهرست، لابن النديم ٥٧).

ويبدو أن كل مخطوطات الديوان التي وصلت إلينا ترجع إلى روايه عَمارة: روى عنه ابن الأعرابي، ومن هذه الرواية صنع محمد بن حبيب الديوان، ولم يكن أول من جمعه، كما زعموا كثيراً، وعن ابن حبيب أخذ السكري الديوان، ويبدو أن السكري روى صنعة ابن حبيب للديوان، ولم يصف إليها شيئاً (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٥٨).

وروى عن جرير مباشرة ابن بنته رَيْدَاء (رَيْدَاء؟). انظر سلسلة النسب المنشورة في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ١٨٦/١٩٥٥/٣٠ واسمه أَيُّوب بن كُسَيْب بن عِمْران (أو عَمارة، انظر: الأغاني ٥٤/٨، ٥٩، وقارن: خزانة الأدب ٣٥٥/٢) وأخوه مِسْحَل بن كُسَيْب (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٥٨، والأغاني ١٣/٨ - ٢٨)، واستطاع حماد الراوية أيضاً أن يسمع شعراً من جرير (انظر: الأغاني ٣٦/٨)، وجمع خالد بن كلثوم الكلبي - أيضاً - شعر جرير في حياته (انظر: الأغاني ٢٩٦/٢١، جمعاً منظماً، ويشهد بشعبية شعر جرير أن بائع تمر في البصرة عرف شعر جرير، وحاول أن يجمعه كاملاً، بقدر الإمكان، وأن يرويه (انظر: الأغاني ٣٢/٨)، وعرف أبو عمرو بن العلاء الشاعر معرفة شخصية (انظر: المقتبس، للمرزباني ٣٢)، وقد روى أبو عمر بن العلاء أخبار جرير وشعره، فأخذها عنه الأصمعي (انظر: الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٢٨٦، والأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني ٥١/٨، ٦٠)، وقرأ الأصمعي أكثر ديوان جرير على أبي عمرو (انظر: الموشح، للمرزباني ١٢٥)، وثبت أن الأصمعي قرأ ديوان جرير على خلف الأحمر، وأنه غيّر كلمة في قصيدة أخذاً برأى خلف، ويبدو أن رواة الشعر القديم كانوا يرون مثل هذا أمراً طبيعياً (انظر: الموشح، للمرزباني ١٢٥، وقارن أيضاً نفس العمل عند رواة جرير والفردق، في: كتاب الأغاني ٢٥٨/٤)، وهناك رواية للديوان ترجع إلى الأصمعي نفسه، ورواية أخرى ترجع إلى أبي عمرو الشيباني (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٥٨)، أما صنعة الديوان بعد ذلك، فهي لابن السكيت (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٥٨، والرجال، للنجاشي ٣٥٠).

وعن رواية نقائض جرير والفردق وصنعتها، انظر: الفردق، ويأتي ذكره في كتابنا هذا ص 362.

عن رواية نقائض جرير والأخطل وصنعتها، انظر: الأخطل، وقد ورد ذكره في هذا الكتاب ص 320.

أما نقائض جرير وعمر بن لجأ فكانت من صنعة الأصمعي، وأبي عمرو الشيباني، ومحمد بن حبيب، (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٠٦، وطبعة طهران، ص ١٨٠) ويأتي ذكرها في هذا الكتاب ص 365.

وقد ضاع «كتاب دخول جرير على المهجاء» لابن الكلبي (انظر: الفهرست، لابن النديم ٩٧) و«كتاب أيام جرير التي ذكرها في شعره»، لابن حبيب (انظر: إرشاد الأريب، لياقوت ٤٧٦/٦)، وقد وصل إلينا: «أنيس السمير في نوادر الفردق وجرير»، لأبي الحسن علي بن أبي طالب أحمد بن قاسم (القرن الثاني عشر الهجري)، ويوجد مخطوطاً في: فاس، القرويين ١٥١٠، والرباط، الكتاني ٣٠٠ /

المصادر الأساسية عن حياة جرير وشعره في كتاب الأغاني ١/٨ - ٨٩، هي كتب أبي عبيدة (ومنها النقائض)، والجُمجُجى (ومنها: طبقات فحول الشعراء)، والأصمعي، والمدايني، وعمر بن شبة، وغيرهم.

١ - الديسوان :

يوجد مخطوطا في: ليننجراد ، معهد الدراسات الشرقية ٦٤ (عُمارة بن حبيب، من القرن الرابع الهجري، انظر: مجلة معهد المخطوطات العربية ٦/١٩٦٠/٣٢٠)، لندن، مخطوطات شرقية ٦٣٣ (نفس الصنعة، ٢٣٧ ورقة، من سنة ٥٩١ هـ ، انظر فورهوف ٦٢)، لندن، المتحف البريطاني، مخطوطات شرقية ١٢٠٦ (نفس الصنعة، الجزء الثالث للديوان، ٦٧ ورقة، من القرن الحادي عشر الهجري، انظر: الملحق، رقم ١٠٣٢)، وتوجد أيضا قطعة في: لندن، مخطوطات شرقية ٢/٤٠١٨ (ص ١٠ - ٢٢، من القرن الخامس الهجري، انظر: الملحق رقم ١٢٣٩)، وتوجد قطعة قديمة في ميلانو، أمبروزيانا (انظر: مجلة معهد المخطوطات العربية ٣/١٩٥٧/٣٤٧)، القاهرة، دار الكتب، أدب ٤٧٧ (من سنة ١٢٩٨ هـ)، وكذلك، أدب ١ ش (انظر: الفهرس، طبعة ثانية ٣/١٢٤)، وكيمبردج ١١Dd.5.10,11 (نسخة حديثة، عن مخطوط يوجد في ليننجراد والقاهرة، انظر: براون، الملحق، رقم ٥٢٥، ٥٢٦). وتوجد ٣٣ قصيدة في: منتهى الطلب، المجلد الثالث، القاهرة (انظر: JRAS 1939, 444-445)، وكذلك ٣٦ قصيدة، المجلد الثالث، ييل (ص ١٦ ب، ٨٤ ب)، وتوجد قصيدتان في: برلين ٧٥٢٦ (ص ٥٩ ب - ٦١ ب).

- وحققه محمد الشواربي، القاهرة ١٣١٣ ، اعتمادا على مخطوط في المدينة (٥٩٨ هـ)، وحققه محمد إسماعيل عبدالله الصاوي، ومع مراعاة النقائض بعنوان «شرح ديوان جرير»، القاهرة، دون تاريخ (١٣٥٣)، وأعيد طبعة في بيروت، دون تاريخ (قبل ١٩٦٨)، ونشره كرم البستاني، في بيروت ١٩٦٠، ١٩٦٤، طبعة ثانية، وحققه أيضا نعمان أمين طه، في مجلدين، القاهرة ١٩٦٩، ١٩٧١.

٢ - «نقائض جرير والفرزدق» ، انظر الصفحات التالية.

٣ - «نقائض جرير والأخطل»، سبق ذكره .

دراسات عن شعره :

- انظر أيضا: ماكتبه خليل مردم، عن شعر جرير، في: مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ٣٠/١٩٥٥ - ٣٥٣ - ٣٦٦، ٥٢٩ - ٥٤٣.

- وكتب ستريكا، عن مديح جرير في هشام بن عبدالملك، انظر:

V. Strika, I madīḥ di Ḡarīr per Hishām Ibn ‘Abd. al-Malik in: AION, NS 20/1970/483-510.

- وكتب عطا الله، عن شعر جرير، انظر:

W. Atallah, sur un vers de Ḡarīr in: Arabica 18/1971/49-56.

هناك شعراء يذكرون من سلالة جرير، وكان لبعضهم دور في رواية شعره:

- نُوح بن جرير (انظر: الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٢٨٥، وكان مُقِلًّا، والفهرست، لابن النديم ١٥٩، ولسان العرب ١٢١/١٧).

- عِكْرَمَة بن جَرِير (انظر: الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٢٨٥).

- أبو ظافر بِلَال بن جَرِير، «وكان أفضلهم وأشعرهم» (انظر ابن قتيبة، في المرجع السابق ٢٨٤ - ٢٨٥، والفهرست، لابن النديم ١٥٩، وفيه أنه مُقِلٌّ، والحماسة المغربية، ص ١٠ ب - ١١ أ، ولسان العرب، انظر فهرسه ٢٣/١).

- وابنه (انظر: ابن النديم ١٥٩)، عَقِيل بن بِلَال بن جرير، مُقِلٌّ، (انظر الفهرست، لابن النديم ١٥٩).

- عُمَارَة بن عَقِيل بن بِلَال بن جَرِير، وكان شاعرا معروفا محسنا، وراوي مرموقا في العصر العباسي (يأتى ذكره في هذا الكتاب ص ٥٥٩).

- أبو الزُّحَف بن عَطَاء بن الخَطَفَى، وكان راجزاً، وهو ابن عم جرير، (انظر: الحيوان، للجاحظ ١٩٧/٢، ٣٥٧/٤، والشعر والشعراء، لابن قتيبة ٤٣٢ - ٤٣٣، وسمط اللآلئ، هامش ٤٥٩).

الْفَرَزْدَق

هو هُمَام بن غالب بن صَعَصَعَة، ويكنى أبا فراس، ولد في اليمامة، نحو سنة ٢٠ هـ/٦٤٠م، أو بعد ذلك بقليل، أصله من بيت ثرى، عظيم القدر فيما يبدو، فهو من مجاشع، (دارم/ تميم) /، يبدو أن أباه كان متشيعا لغلى، وأنه قدم ابنه إليه، وغير 360 مؤكدا أن الفرزدق كان يميل إلى شيعة على، أما قصيدته في زين العابدين فلم تصدر عن اتجاه سياسى (انظر: مآكته ريشر، في: الموجز في تاريخ الأدب العربى

انظر: مآكته بلاشير، في: تاريخ الأدب العربي

Blachère, Histoire 495-496.

وشبيه بهذا ما قيل عن موقف عدائي، اتخذهُ الفرزدق من معاوية، ويبدو أن مكانته في بلاط الأمويين في دمشق قد وصلت أوجها في خلافة الوليد بن عبد الملك (٨٦ هـ/٧٠٥ م - ٩٦ هـ/٧١٥ م)، وفي خلافة سليمان (٩٦ هـ/٧١٥ م - ٩٩ هـ/٧١٧ م). (انظر: مآكته ريشر، في المرجع السابق ٢٦٤/١، وبلاشير، في المرجع السابق ٤٩٧)، أما هجوم الفرزدق على من حوّلهُ، فيصدر في جانب منه عن منافسات قبلية، ويصدر في جانب آخر عن منافسات سياسية وشخصية، وذلك مثل هجومه على آل المهلب (انظر: مآكته يوسف هل، عن شعر الفرزدق في آل المهلب

(J. Hell, AL-Farazdak's Lieder-auf die Muhallabiten in: ZDMG 59/1905/589- 621 , 60/1906/1-48.

وقد اتصل هذا الهجوم طوال حياته حتى سن متقدمة، وفي السنوات الأخيرة من حياته عاش في البصرة، بعد أن أقام في دمشق والمدينة، على فترات، وظل بالبصرة بين عامي ١١٠ هـ/٧٢٨ م، ١١٤ هـ/٧٣٢ م، وربما توفي سنة ١١٢ هـ/٧٣٠ م.

هاجم الفرزدق عددا من رفاقه، منهم الطُّرُمّاح، والأشهب بن رُميلة، وأشهر مهاجاة له وأبعدها مدى كانت مع جرير، وقد ذكر الرواة كثيرا كيف التقى الخصمان، وحدهما أو في جمع من الأتباع، وكيف كانا يتبادلان النقائض. وهناك تفاصيل عن زواجه الغريب بابنة عمه التَّوَار (انظر: مآكته ريشر، في المرجع السابق ٢٥٦/١ - ٢٥٨)، وعن لقائه الطريف بليلي الأخيلى (انظر المرجع السابق ٢٥٦/١)، وعن تفاصيل أخرى عن حياته، وعن الظروف السياسية لها، انظر: مآكته بلاشير، في المرجع السابق ٤٩٥ - ٥٠٤.

لقد وصل إلينا من شعر الفرزدق أكثر من سبعة آلاف بيت؛ شعر المدح يكون النصيب الأكبر منها، يليه الهجاء، ثم الفخر الشخصي والقبلي، ثم بعض المراثي، أما

شعر الغزل فلم يشغل إلا مكاناً متواضعاً من ديوانه، ولا يظهر سلوكه في الحياة من شعره، إلا من أبيات قليلة، ومع ذلك فصورته - كما رويت - أنه كان جسوراً لا يبالي، وزير نساء (انظر: مآكبه بلاشير، في المرجع السابق ٥٠١ - ٥٠٤، وانظر ريشر، في المرجع السابق ٢٥٩/١ - ٢٦٢). وقد نسبت إليه بعض السرقات الأدبية (انظر: مآكبه ريشر، في المرجع السابق ٢٦٣/١ - ٢٦٤)، ومع هذا فهي لا تؤثر في الحكم العام في شعره، أما عن الأحكام الخاصة بقيمة شعره، والمقارنة بينه وبين جرير، فانظر: مآكبه ريشر، في المرجع السابق ٢٦٢/١ - ٢٦٣.

أ - مصادر ترجمته :

النقائض، لأبي عبيدة، انظر فهرسه، فحولة الشعراء، للأصمعي ٢٣، ٢٤، ٣٨، ٣٩، طبقات فحول الشعراء، للجمعي ٢٥٠، ٢٥١، ٣١٤، أسماء القتالين، لابن حبيب ١٨٢ - ١٨٣، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٢٨٩ - ٣٠١، / المؤلف والمختلف، للآمدی ١٦٦، الأغاني ٣٢٤/٩ - ٣٤٥، ٢١/٢٧٦ - ٤٠٣، تاريخ الطبري، انظر فهرسه، سبط اللآل ٤٤، مسالك الأبصار، لابن فضل الله ١٣/ص ٧٤ أ - ٧٦ أ، إرشاد الأريب، لياقوت ٢٥٧/٧ - ٢٦١، وفيات الأعيان، لابن خلكان ٢/٢٥٩ - ٢٦٧، خزنة الأدب ١٠٥/١ - ١٠٨، وانظر كذلك: بروكلمان في الأصل ١، ٥٦-٥٣، وفي الملحق ٨٥-٨٤.

- وكتب كوسان، عن ثلاثة شعراء عرب، هم: الأخطل، والفرزدق، وجرير، انظر:

A. Caussin de Perceval, Notice sur les trois Poètes arabes Akhtal, Farazdaq et Džerir in: JA 2 ème sér. 13/1834/289 ff., 507-552.

- وكتب يوسف هل، عن حياة الفرزدق من خلال شعره، وعن شعره في مدح الوليد بن يزيد، ونشر

في ليبسج ١٩١٣، انظر:

J. Hell, Das Leben des Farazdak nach seinen Gedichten und sein Loblied auf al-Walid ibn Jazid, Leipzig 1903.

- وأعدّ شاده مقالة، في: دائرة المعارف الإسلامية، طبعة أوربية أولى ٦٢/٢ - ٦٤.

- وأعدّ رينو بحثاً، عن ثلاثة شعراء عرب من العصر الأموي، هم: الأخطل، والفرزدق، وجرير، انظر:

A. Renon, Les trois poètes omeyyades Akhtal, Farazdaq et Djarir in: IBLA 7/1944/41-59

- وكتب عنه نالينو، في كتابه عن: الأدب العربي، انظر:

Nallino, litt. ar. 121-129.

- وأعد بلاشير مقاله عنه، في دائره المعارف الإسلامية، طبعه ثانيه ٧٨٨/٢ - ٧٨٩.

- وكتب عمر فروح كتابا، بعنوان: «شعراء البلاط الأموي؛ جرير، والأخطل، والفرزدق»، بيروت ١٩٤٣، ١٩٥٠.

- وكتب محمد محمد حسي دراسه، بعنوان: «الهجاء والهجاءون»، القاهرة ١٩٤٨، ص ١٦٩ - ٢٠٤.
انظر أيضا: الأعلام، للزركلي ٩٦/٩ - ٩٧، معجم المؤلفين، لكحالة ١٣/١٥٢ - ١٥٣، وبه ذكر لمصادر أخرى.

ب - آثـاره :

وصفه الجاحظ (في البيان والتبيين ١/٣٢١) بقوله: «كان الفرزدق راوية الناس، وشاعره، وصاحب أخبارهم»، وكان الفرزدق أروى الرجال لأحاديث امرئ القيس، وأشعاره. (انظر: الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٤٨) وروى الفرزدق عن الحطية (انظر: الشواهد الكبرى، للعيني ١/١١٣)، وذكر أبو عبيدة (النقائض ١٨٩) أن الفرزدق عرف صحيفة الأنساب، لدغفل بن حنظلة (المتوفى ٦٥ هـ/٦٨٥م، انظر: تاريخ التراث العربي 263-264)، وقُرظها. وذكر يونس بن حبيب: «لولا الفرزدق لذهب نصف أخبار الناس» (انظر: النقائض، لأبي عبيدة ٢٠٠ - ٢٠١، والبيان والتبيين، للجاحظ ١/٣٢١) وكان للفرزدق نفسه عدد من الرواة، عرف أساء ستة منهم: أحدهم هو عُبَيْد، أحد بني ربيعة بن حنظلة (انظر: أبو عبيدة، في النقائض ١٠٤٩، والأغاني ٢١/٣٢٦)، وعبدالله بن زالان التميمي (انظر: الأغاني ٢١/٣٤٠)، وابن مَتَوَيْه (انظر: النقائض ٩٠٨)، وأبوشقفل (انظر: الأغاني ٢١/٢٩٠، ٣٦٥، ٣٦٦، قارن: الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٤٨)، وعمرو بن عَفْرَاء الضبي الباهلي (انظر: الأغاني ٢١/٣٠١، ٣٠٢، ٤٠٣)، وعبدالله بن عَطِيَّة، الذي كان في الوقت نفسه راوية جرير (انظر: الأغاني ٢١/٣٥٥).

وهناك إشارة مفيدة، توضح نشاط الرواة، نجدها في خبر لعن الفرزدق، يقول الخبر: إن عم الفرزدق، بعد منافسة في ارتجال الشعر بين الفرزدق وجرير، في حضرة الحجاج بن يوسف، قد دخل إلى رواة الشعراء، فوجدهم يُعدّلون ما انحرف من الشعر (انظر: الأغاني ٤/٢٥٨)، أما خالد بن كلثوم، وهو أحد من اعتمد عليهم أبو الفرج، في مواضع كثيرة، في ترجمة الفرزدق، في كتاب الأغاني، فكان قد جمع شعره في حياته (الأغاني ٢١/٢٨٤، ٢٩٦، ٣٩٦)، أما حماد الراوية، فكان يطلب رواية الشعر عند الفرزدق (انظر: كتاب الأغاني ٨/٣٦ - ٣٧، ٢١/٢٨٥)، أما ابن الشاعر، واسمه لَبْطَة، وابنه أَعْسَن، فكانا راويين لأبي عبيدة، وترجع إحدى الروايتين الكاملتين، أو شبه الكاملتين للدَيَّان، إلى أبي عبيدة، وقد نقل سعدان ابن المبارك (المتوفى في ٢٢٠ هـ/٨٣٥م، انظر: الأعلام، للزركلي ٣/١٤٠) هذه الرواية، وهناك رواية أخرى وصلت إلينا، وترجع إلى المفضل الضبي (المتوفى نحو ١٧٠ هـ/٧٨٦م)، وقد تناقلها ابن الأعرابي،

تم محمد بن حبيب، وقام محمد بن حبيب بصنعة الديوان، الأمر الذي جعل كثيرين يصفونه بأنه أول جامع له، وهذا خطأ: / ووصلت هذه الرواية بعد ذلك إلى السكري. ويجوز أن يكون ذلك الديوان الذي عرفه ابن الأعرابي (انظر: الأمالي للقال، ذيل الأمالي ١١٣ - ١١٤) قد تضمن المفضل الضبي. ويبدو أن صنعة السكري قد أصبحت أشهر الروايات (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٥٨، وإقليم الخزانة، للميمى ٥٨). وقد وصل إلينا بالمثل، قسم من رواية أبي على الحسن بن على الجرمازي (القرن الثالث الهجري/ القرن التاسع الميلادي). رواها ابن السكيت، وهذبا (انظر: الرجال، للنجاشي ٣٥٠)، ويُعدُّ الجرمازي أيضا من مصادر الأغاني، وقد وصلت أخباره عن حياة الفرزدق عن طريق أبي عثمان المازني (المتوفى نحو ٢٤٩ هـ/ ٨٦٣ م، انظر: الأغاني ٢٨٦/٢١، ٢٨٩). وقد قام الأصمعي بصنعة الديوان، وقد وصل إلينا جزء من هذه الصنعة. وانظر عن تاريخ رواية الديوان: ماورد أيضا في فهرست ابن خير ٣٩٧.

وهناك كتابان بعنوان: «أخبار الفرزدق»، ألفها عبدالعزيز بن يحيى الجلودى (انظر: الرجال، للنجاشي ١٨٣)، والمدائني (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٠٤)، ألف المدائني أيضا: «كتاب مَتَاكِح الفرزدق» (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٠٢).

أما نقائض جرير والفرزدق فقد جمعت ودوّنت عدة مرات، وهناك رواية للأصمعي، وأخرى لأبي المغيث الأودي (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٥٨)، وأشهر رواية للنقائض هي رواية أبي عبيدة، وقد نقلها سعدان بن المبارك، الذي روى ديوان الفرزدق أيضا (انظر: الفهرست، لابن النديم ٧١، وإرشاد الأريب، لياقوت ٢٢٩/٤)، وقد وصلت إلينا هذه الرواية عن ابن حبيب، وفي شرح السكري، وقد وصلت إلينا أيضا في: «أنيس السمر في نوادي الفرزدق وجرير» لأبي الحسن على مصباح أحمد بن قاسم (القرن الثاني عشر الهجري، سبق ذكره ص ٣٥٨ في هذا الكتاب). وكان الاعتماد الأساسي في كتاب الأغاني على عمر بن شبة، والجمحي، وأبي عبيدة، وابن الأعرابي، والزبير بن بكار، والأصمعي، والمدائني.

١ - الديوان :

يوجد مخطوطا: أيا صوفية ٣٨٨٤ (٢٤٠ ورقة، من القرن الخامس الهجري، الجزء الأول (؟) برواية ابن الأعرابي، قارن: فهرس معهد المخطوطات العربية ٤٦٤/١)، القاهرة، دار الكتب، أدب ٥٨٩، وكذلك أدب ٢٦٠٥ (٧٨ ورقة، من القرن الخامس الهجري، الجزء الثاني بصنعة السبعة السابق ذكرهم)، وكذلك أدب ٢ ش (نسخة بخط الشقيطي)، وكذلك أدب ٤٢ ش (انظر: الفهرس، طبعة ثانية ١٤٢/٣، والمقدمة التي كتبها الفحام للديوان ١٨)، وكذلك ١٣٤٧٠ ز (٦٨ ورقة، من سنة ١٢٩٠ هـ، انظر: الفهرس، ملحق ٣٣٤/١)، وكذلك ١١٨٤٦ ز (٢٣٤ ورقة، من سنة ١٣٢٣ هـ، انظر: الفهرس، ملحق ٣٢/٢)، كلكتا، الجمعية الآسيوية للبنغال ٣٩٥ (٢٢٥ ورقة، الجزء الثالث، من صنعة ثلاثة من الأسماء السابق ذكرها، انظر: مقدمة الفحام للديوان ١٨)، الظاهرية، عام ٨٨٠٠ (٩٦ ورقة، من سنة ٣٣١ هـ، الجزء

الأول، لثمانية أو عشرة، من صنعة المفضل الضبي، والحرمازي، وأبى عبيدة، انظر: فهرس عزه حسن (٢٦٨/٢)، أكسفورد، بودليانا، مرش ٢٠٥ (٢٤١) ورقة، من القرن السابع، أو الثامن الهجري، الجزء الأول، لثلاثة من المذكورة أسأؤهم، انظر: فهرس نيكول تحت رقم ٣٠٦)، ويوجد من صنعه أربعة من المذكورة أسأؤهم مخطوطات أخرى في: لندن، المتحف البريطاني، إضافات ١٩٤٠٦ (١٣١) ورقة، من القرن السادس الهجري، الجزء الثالث، انظر: الفهرس رقم ١٠٦٦، انظر: مقدمة الديوان، للفحام ١٩)، ويوجد بصنعة مؤلف مجهول في: حلب، قدور (انظر: سباط، الملحق رقم ١١٢٧)، وهناك ٣٠ قصيدة في: منتهى الطلب، المجلد الثالث، القاهرة (٤٨ ب - ٨٥ ب) انظر: JRAS 1937, 449 والمجلد الثالث، ييل (ص ٨٤ ب - ١٣٥ أ)

طبغات الديوان :

- حقق ديوانه بوشيه، مع ترجمة فرنسية، عن مخطوط أيا صوفية (الجزء الأول، ونشر، في باريس، سنة ١٨٧٠، بعنوان:

(R. Boucher, Divan de Férazdak, récits de Mohammed-ben-Habib d'après Ibn-el-Arabi. Paris 1870.

- وحققه يوسف هل، عن مخطوط أيا صوفية أيضا، ونشر في مجلدين، في ميونيخ، سنة ١٩٠٠، ١٩٠١، انظر:

J. Hell, Divan des Farazdak. Zweite Hälfte, Photolith. Wiedergabe, 2 Bde. München 1900, 1901.

/ وطبع في القاهرة ١٢٩٣ هـ .

- وحققه عبدالله الصاوي، بعنوان: «شرح ديوان الفرزدق، في جزئين، القاهرة ١٩٣٦ (يبدو أنه اعتمد على بوشيه، وهل، وأفاد من النقائض)

- وطبع مرة أخرى في بيروت، دون تاريخ، ثم طبع سنة ١٩٣٧، ونشره كرم البستاني، في مجلدين، بيروت سنة ١٩٦٠.

- وحققه شاكر الفحام، اعتياداً على نسخة مخطوطة مصورة، توجد في الظاهرية، وصدر في دمشق ١٩٦٥.

- انظر ماكتبه أبوطالب زيان حول هذا الموضوع، في: مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦٧/٤٢ - ٦٠٥ - ٦٠٨.

- والجزء الذي وصل إلينا بصنعة الأصمعي طبع في القاهرة ١٢٩٣ هـ، بعنوان «مجموع مشتمل على خمسة دواوين»، القاهرة ١٢٩٣ هـ، ص ١٣٨ - ١٩٩.

انظر: ماكتبه بريم حول هذا الموضوع، في :

E. Prym in: ZDMG 31/1877/693-698.

ترجمات الديوان:

- ترجمة بوشيه (سبق ذكرها)

- ترجم يوسف هل شعرا له ، في كتابه عن حياة الفرزدق.

J. Hell, Das Leben des Farazdaq

(سبق ذكره).

- ترجم يوسف هل شعر الفرزدق في آل المهلب :

AL-Farazdaq's Lieder auf die Muhallabiten in: ZDMG 59/1905/ 589-621, 60/1906/ 1-48.

- ترجم شفارتز شعر الفرزدق في آل المهلب :

P. Schwarz, AL-Farazdaq's Lieder auf die Muhallabiten. Eine Nachlese, in: ZDMG 73/1919/80-126.

- ترجم ريشر قصائد مختارة للفرزدق، مع معجم مفهرس لطبعتي بوشيه والصاوي، وذلك في دراساته في

الشعر العربي:

O. Rescher , Beiträge zur arab. Poesie VI, 2, Istanbul 1956-58, S. 75-132, 134-136.

٢ - نقائض جزير والفرزدق :

لم يصل إلينا منها سوى صنعة أبي عبيدة، برواية ابن حبيب، بشرح السكري. وتوجد في: القاهرة، دار الكتب، أدب ٦٢٠ (من سنة ١٢٩٨ هـ) وكذلك أدب ١٨ ش (انظر: الفهرس، طبعة ثانية ٣/٤٢٠) بيل ٣١٦ - A (١٧٤ ورقة، من سنة ١٢٩٧ هـ)، شتراسبورج، مجموعة شبيتا ٣٦ (١٧٤ ورقة، من سنة ٦٨٧ هـ، انظر مقدمة بيفان للنقائض:

(A. A. Bevan, The Nakā'id, Einl. P. 12-13)

ولندن، المتحف البريطاني، مخطوطات شرقية ٣٧٥٨ (٢٠٠ ورقة، من القرن السادس الهجري، انظر الملحق رقم ١٠٣٣)، أكسفورد، بودليانا، بوكوك ٣٩٠ (٢٦٠ ورقة، من سنة ٦٧١ هـ، انظر: يوري رقم ١٢٢٤، وقارن: نيكول، ص ٦١٣).

طبعت النقائض: حققها بيفان، اعتمادا على مخطوط أكسفورد:

A. A. Bevan, The Nakā'id of Jarīr and al-Farazdaq, I-III, Lieden 1905-1912.

- طبعت مرة أخرى في بغداد، دون تاريخ.

- حققها عبدالله الصاوي، في مجلدين، القاهرة ١٩٣٥.

٣ - شعره في مدح زين العابدين، وقد عاقبه هشام بن عبد الملك بسببه، (انظر: ريشر في: الموجز في تاريخ الأدب العربي

(Rescher, Abriss I, 262

ويوجد في مخطوطات كثيرة، وصلت إلينا من مكتبات عديدة، وحققه هل تحقيقاً علمياً:

J. Hell, al - Farazdak's Loblied auf 'Alī ibn al-Husain (Zain al 'Ābidīn) in: Festschrift E. Sachau, Berlin 1915, S. 368-374.

(انظر: بيان المصادر، ص ٣٦٩) .

- طبع مع شرح لمحمد السامري، بعنوان: «الكواكب السامرية...»، النجف ١٣٦٠ هـ .

البَيْعُثُ الْمُجَاشِعِيُّ

هو خِدَاشُ بنِ بَشْر بنِ (أبي) خالد، كنيته أبويزيد، أو أبومالك، أحد بني مُجَاشِيع، (تميم). كانت أمة فارسية، وكان شاعراً، وخطيباً مفوهاً. عاش في البصرة أو بالقرب منها، وأقام بالشام أيضاً، وقف البعيث المجاشعي إلى جانب الشاعر عَسَّان السَّلِيلِي ضد جرير، وبذلك دخل في معركة النقائض بين جرير والفرزدق، وصفه ابن رشيقي بأنه كان شاعراً مغموراً، ولكنه خطيب لا يبارى (انظر: العمدة ٦٨/١)، والمرجح أن البعيث أدرك الربع الأول من القرن الثاني الهجري / الثامن الميلادي. 364

أ - مصادر ترجمته :

جمهرة النسب، لابن الكلبي، بترتيب كاسكل ٣٤٦/٢، النقائض، لأبي عبيدة، انظر فهرسه، طبقات فحول الشعراء، للجمعي ٣٢٦ - ٣٢٩، البيان والتبيين، للجاحظ، انظر فهرسه، الحيوان للجاحظ، انظر فهرسه، الكنى، لابن حبيب ٢٩١، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٣١٢ - ٣١٣، المؤلف والمختلف، للآمدي ١٠٨، ٥٦، ١٦١، المكائفة، للطالسي ٢٦، الأغاني ١٦/٨ - ١٧، سمط اللآلئ ٢٩٦، تهذيب ابن عساکر ١٢٢/٥ - ١٢٤، مسالك الأبصار، لابن فضل الله ٣٣/١٣ أ - ٣٤ أ، العصا، لأسامة بن منقذ ٢٠١، إرشاد الأريب، لياقوت ١٧٣/٤ - ١٧٤.

- وكتب عنه نالينو، في : تاريخ الآداب العربية

Nallino, litt . ar. 143

- وكتب شارل بيلا مادة في : دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الثانية ١/٩٥٠ - ٩٥١.
- وكتب عنه بلاشير، في كتابه: تاريخ الأدب العربي

Blachère, Histoire 482-483

انظر أيضا: الأعلام، للزركلي ٢/٣٤٥، وتوجد مصادر أخرى في مراجع الوهابي ١١٣/٢ - ١١٤.

ب - أثاره :

وصل إلينا من شعره حوالي ١٠٠ بيت ، أكثرها في هجاء جرير، ويوجد في النقائض، لأبي عبيدة، رقم ٢٧، ٢٩، ٣٢ (ويوجد بعضه في: جمهرة الإسلام، ص ٢٠٥ أ - ٢٠٧ أ، قارن: مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ١٤/١٩٥٨/٣٣)، ٣٦ - ٣٨، ويوجد قطع أخرى من شعره في المصادر السابقة الذكر، وفي غيرها، انظر أيضا: فهرس لسان العرب ١/٢٣ (ذكره في ٥٦ موضعا)، وفهرس الشواهد^(١٥)

Schawāhid-Indices 330

غسان بن ذُهيل السليطي

عرف غسان بن ذهيل السليطي بنقائضه الطويلة مع جرير، وكان إلى جانب السليطي شاعران؛ هما البعيث المجاشعي، وحُكيم بن مُعاوية الرُبَيعي (انظر: النقائض، لأبي عبيدة ٥، ٧، ٩، وسمط اللآلي/ الذيل ٣٧).

أ - مصادر ترجمته :

النقائض، لأبي عبيدة ٢، طبقات فحول الشعراء، للجمعي ٣٢٦، المؤلف والمختلف، للآمدى ٥٦، الأغاني ٨، انظر فهرسه، تهذيب ابن عساكر ٥/١٢٣.

- وكتب عنه بلاشير، في : تاريخ الأدب العربي ، انظر:

Blachère, Histoire 483.

(١٥) هناك شعراء آخرون يلقب كل منهم بالبعيث :

١ - البعيث بن حُرَيْث الحَنْفِي، وصف بأنه «شاعر محسن». في: المؤلف والمختلف، للآمدى ٥٦، ومعجم البلدان، لياقوت ٢/٨٥١، وخزانة الأدب ١/٣٥١، وفهرس الشواهد

Schawāhid-Indices 330 .

٢ - البعيث بن رِزَام الثَّقَلْبِي، شاعر هجاء في العصر الإسلامي، انظر: المؤلف والمختلف، للآمدى ٥٦ - ٥٧، وخزانة الأدب ١/٣٥١.

٣ - البعيث الحُمَيْسِي المِهْنَسِي (انظر: المكاترة، للطيالسي ٢٦، ومعجم البلدان، لياقوت، انظر فهرسه)، وصحَّف الآمدى هذا الاسم إلى البعيث المِهْنَسِي (انظر: المؤلف والمختلف، للآمدى ٥٧ - ٥٨) .

ب - آثاره :

يوجد من شعره خمس قطع (٢٦ بيتا) ، في نقائض جرير، وصلت إلينا في كتاب النقائض، لأبي عبيدة وفي بعض كتب المختارات الأدبية.

عُمَر بن لَجَأ التيمي

هو عمر (وقيل: عمرو) بن الأشعث بن لجأ، كان من بنى تميم (الرَّبَاب)، كان رَجَازًا، وشاعرا مُقَصِّدا، صادق الفرزدق، / وكانت له نقائض مع جرير. وقيل: إنه مات في الأهواز.

أ - مصادر ترجمته:

النقائض، لأبي عبيدة، انظر فهرسه، طبقات فحول الشعراء، للجمعي ٣٦٢ - ٣٧٢، ٤٩٥، ٤٩٩ - ٥٠٤، البيان والتبيين، للجاحظ، انظر فهرسه، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٤٢٨ - ٤٢٩، الأغاني ٨، انظر فهرسه، ٣٢٤/٢١ - ٣٢٥، الموشح، للمرزباني ١٢٧ - ١٢٩، المكثرة، للطيالسي ٤٣، خزانة الأدب ٣٦٠/١ - ٣٦١، الأعلام، للزركلي ٢٢٠/٥.

- وكتب عنه نالينو، في : تاريخ الآداب العربية

Nallino, litt. ar. 143-144.

- وكتب عنه شارل بير، في:

Pellat, Milieu 158

- وكتب عنه بلاشير، في : تاريخ الأدب العربي

Blachère, Histoire 480-481

ب - آثاره :

«نقائض جرير وعمر بن لجأ»، جمعها الأصمعي، وأبو عمرو الشيباني، أو بالأحرى كان الكتاب من صنعتها (انظر: الفهرست، لابن النديم، ط طهران ١٨٠)، وبصنعة ابن حبيب أيضا (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٠٦). ولم تصل إلينا هذه المجموعات، ويجوز أن تكون من هذه الصنعة القضاة العشر التي وصلت إلينا، في هجاء جرير (٧٣٠ بيتا)، وتوجد في: منتهى الطلب، المجلد الخامس، مخطوط جامعة

يل، ص ٣٧ ب - ٦٠ أ. وتوجد قطع صغيرة منه في كتب الأدب، وفي عدد من المختارات الأدبية، وفي كتب الشواهد، وفي المعاجم.

الصَّلَتَانِ العَبْدِي

هو قُثْم بن خَبِيشَة، (أَوْ: خُثَيْم) بن قُثْم، أحد بنى محارب (أَوْ: الدَّيْل) بن عمرو (عبد القيس)، وهو واحد من عدة شعراء لقبهم الصَّلَتَان. وهؤلاء هم: الصَّلَتَان الفَهْمِي، والصَّلَتَان السَّعْدِي، والصَّلَتَان الضَّبِّي. (انظر: البيان والتبيين، للجاحظ ٣٧/٣، الحيوان، للجاحظ ٤٧٧/٣، ٦٢/٥، المؤلف والمختلف، للآمدى ١٤٥/١، خزانة الأدب ٣٠٨/١). وكان الصَّلَتَان العبدى معاصرا لجرير والفرزدق، وكان شاعرا، عرف بقصيدة كان فيها حكما يفاضل بين الشاعرين، وهى قصيدة لم تعجب جريرا، ولا الفرزدق (انظر: طبقات فحول الشعراء، للجمحي ٣٤٤)، وذكر الآمدى أنها لم تعجب جريرا (انظر: المؤلف والمختلف، للآمدى ١٤٥)، وقد سخر الأخطل أيضا من القضية كلها، (انظر: طبقات فحول الشعراء، للجمحي ٤٠٩).

أ - مصادر ترجمته :

جمهرة النسب، للكلبى، بترتيب كاسكل، ٤٧٣/٢، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٣١٤ - ٣١٦، معجم الشعراء، للمرزبانى ٢٢٩، الأغاني، طبعة أولى ٤١/٢١، سبط اللآلىٰ ٥٣١ - ٥٣٢، ٧٦٦، مسالك الأبصار، لابن فضل الله ١٣/ص ٤١ ب - ب، خزانة الأدب ٣٠٨/١، الأعلام، للزركلى ٢٩/٦.

وكتب عنه نالينو، فى كتابه عن: الأدب العربى

Nallino, litt. ar. 143, 217 .

ب - آثاره :

توجد قصيدته فى جرير والفرزدق، على نحو يكاد يكون كاملا، أو جزئيا، فى طبقات فحول الشعراء، للجمحي، والشعر والشعراء، لابن قتيبة، والنقائض، لأبى عبيدة، ص ١٠٥٠. وهناك شك فى تأليفه لقصيدته التى يوصى فيها ابنه، وهى قصيدة كانت موضع تقدير المرزبانى، ومنها أبيات عند ابن قتيبة ٣١٦، وفى حماسة أبى تمام، شرح المرزوقى، رقم ٤٥٣، ومعجم الشعراء، للمرزبانى ٢٣٠، ومعاهد

التنصيب ٧٣/١. وخزانة الأدب ٣٠٨. والمرجح أن القصيدة المنسوبة له في رثاء المغيرة بن المهلب
(المتوفى ٨٢ هـ/٧٠١م)، ليست له، بل لزياد الأعجم /. (انظر: أمالي اليزيدي، رقم ١) ونشرها كرنكو
عن نص الأمالي، ذيل الأمالي ٨ - ١١، وذلك في:

F. Krenkow in: Islamica 2/1926/344-354

أَعَشَى عُكْل

هو كَهْمَس بن قَعْنَب بن وَعَلَّة، وكان من بني عُكْل (الرَّبَاب). كان معاصرا
لجرير، ولكنه أصغر منه سنا. له مراثية، وصل إلينا قسم منها، في حِزَام بن عُقْبَةَ،
صاحب الشرطة لوالى العراق يوسف بن عمر (كانت ولايته ١٢٠ هـ/٧٣٨م -
١٢٦ هـ/٧٤٤م).

أ - مصادر ترجمته :

معجم الشعراء، للمرزباني ٣٥٦ ، المكاثرة ، للطيالسي ٧ - ٨ ، الأعلام، للزركلي ٩٦/٦.

ب - آثاره :

ذكر له الآمدى (في المؤلف والمختلف ١٨ - ١٩) «ديوانا» مفردا، اختار منه ثلاث قصائد، وينبغي أن
تضاف إلى مجموعة جابر:

R. Geyer, Gedichte von.. al.ʿAṣā, S. 286-287, (345).

وله أرجوزة ، ذكرها الآمدى مع غيرها من شعره، في : كتاب «شعر الرباب»، ولم يصل إلينا هذا
الكتاب.



هـ - الرُّجَاز

العَجَّاج

هو عبدالله بن رؤية بن لبید، وكنيته أبو الشَّعْثَاء، وعرف بعبدالله الطويل، وشُهر بلقبه: العَجَّاج. أصله من بنى سعد بن مالك (تميم)، ويُعدّ هو وابنه رؤية أشهر الرجاز، ويفترض الباحثون بصفة عامة أنه ولد في خلافة عثمان (٢٣هـ/٦٤٤م، ٣٥هـ/٦٥٦م)، وهناك رأى مخالف عند الأصمعي (فحولة الشعراء ٣٠)، وقد ذكر أبو عبيدة والمرزبانى (انظر: الإصابة، لابن حجر ١٧٩/٣) أنه ولد في الجاهلية، وهناك خبر أنه روى الحديث عن أبي هريرة (انظر: الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٣٧٤ - ٣٧٥). لانكاد نعرف عن شعره شيئا، ويبدو أنه أقام في البصرة وفي الشام، وقيل: إنه توفي في خلافة الوليد بن عبد الملك (٨٦هـ/٧٠٥م - ٩٦هـ/٧١٥م، انظر: ابن حجر، في المرجع السابق). لقد أفاد من وزن الرجز في نظم قصائد تقليدية، وألف أراجيز بعضها طويل، على نحو غير مألوف، أكثر فيها من الغريب، ولهذا 367 أحب مؤلفو المعاجم الاستشهاد بشعره، لقد نظم كثيرا في الفخر بقبيلته، والفخر بذاته، ومع هذا فهناك مدائح، وشعر تقليدى في وصف حياة البادية، ويخلو ديوانه من الهجاء والمراثى.

أ - مصادر ترجمته :

جمهرة النسب، للكلبي ترتيب كاسكل ١١٧/٢، طبقات فحول الشعراء، للجمعي ٥٧١. انظر فهرسه، الكنى. لابن حبيب ٢٩١. الألقاب. لابن حبيب ٣٠٣. الأغاني، انظر فهرسه، الموشح، للمرزبانى ٢١٥ - ٢١٩، خزائن الأدب، انظر فهرس جويدي، الأعلام، للزركلى ٢١٧/٤ - ٢١٨. بروكلمان 1,60 والملحق 1,90

- وكتب ألورد عن ديوان العجاج والزيفان. شاعرى الرجز، وطبع في برلين ١٩٠٣. مع مقدمة، ص ١٣ وما بعدها، بعنوان:

W. Ahlwardt, Die Dīwāne der Rağezdichter Elāğgāğ und Ezzafjān, Berlin 1903

- وكتب عنه ريشر، في: الموجز في تاريخ الأدب العربي

Reschere, Abriss I, 219 - 220

- وأعد هفنز مقالة، في: دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الأولى ١/١٤٩.

- وكتب عنه نالينو، في كتابه عن: الأدب العربي

Nallino, Litt, ar. 153 - 155, 160 - 162

- وأعد شارل بيلا مقالة عنه، في: دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الثانية ١/٢٠٧ - ٢٠٨.

- وكتب عنه بلاشير، في: تاريخ الأدب العربي

Blachère, Histoire 524 - 526

- وكتب عنه عبدالحفيظ السطلي كتابا بعنوان «العجّاج، حياته ورجزه»، دمشق ١٩٧١، ص ٥٥ -

٩٩.

ب - آثاره :

عن الرواية المبكرة لأراجيزه، وصنعه ديوانه، انظر السطلي، ص ١٠٠ - ١٤٨.

المخطوطات : يوجد مخطوطا، بصنعه الأصمعي، في: فاتح ٣٩٥٣ (١٢٤) ورقة، من القرن السادس

الهجري، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ١/٤٨٦)، وتوجد نسخة منه في: نور عشائية ٣٩٨٣

(١٦٩ ورقة، من سنة ١١١٣هـ)، القاهرة، دار الكتب، أدب ٥١٧ (من سنة ١٢٨٩هـ)، وكذلك، أدب

١٨٣٩ (من سنة ١٢٩٧هـ، انظر: الفهرس، طبعة ثانية ٣/٢٠٥)، وكذلك، أدب ٤٥ ش (١٣٥) ورقة، من

سنة ١٢٩٥هـ، نسخة منه بخط الشنقيطي)، وتوجد منها نسخة مصورة ١٠٢٤٣ز، ١٥٨٢٦ز (انظر:

الفهرس، ملحق ٢/٣٢).

طبقات الديوان :

- حقق بيتتر أوائل شعره في الديوان، بعنوان:

M. Bittner, Das erste Gedicht aus dem Diwān..., Wien 1896.

- انظر ما كتبه نولدكه حول هذا الموضوع، في:

Th. Nöldeke in: ZDMG 50/1896/523 - 528

- حقق الديوان الورد، وطبع في برلين ١٩٠٣م، انظر ما كتبه دي خويه حول هذا الموضوع، في:

J. de Goeje in: GGA 1904, No. 5, 420-430

- وتوجد أرجوزتان كاملتان، نشرها جابر، في دراسة له بعنوان :

R. Geyer, Altarabische Diamben, Leipzig 1908 (No. 1, 2).

- وكتب جابر عن العجاج والرّفيان، في دراسته عن الشعراء العرب القدامى، في:

Beiträge zur Kenntnis altarabischer Dichter: 3. alʿAjjāz und az - Zafayān in: WZKM 23/1909/74 - 100, 101.

- وطبع محمد توفيق البكري ٨ من أراجيزه، بعنوان: «أراجيز العرب»، القاهرة ١٣١٣هـ، وطبع ع. السطلي ديوانه، مع دراسة عليه، بعنوان «ديوان العجاج»، الجزء الأول، دمشق ١٩٧١.

- ونشره عزة حسن، بيروت ١٩٧١، انظر: ما كتبه أ. الجندی، حول هذا الموضوع، في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ٤٦/١٩٧١/٧٩٠ - ٧٩٢.

رُؤْبَة بن العَجَّاج

رؤبة بن العجاج ، وكنيته أبو العجّاج، «المشهور بأراجيزه، فاق أباه في هذا الضرب من النظم، وفاق أيضا منافسه أبا النجم العجلي». (انظر مادة رؤبة في: دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الأولى ١٢٥٩/٣، بقلم كرنكو). تاريخ ميلاد غير معروف، وتختلف المراجع في ذلك بين عامي ٦٥هـ/٦٨٥م، ٨٠هـ/٦٩٦م. وقد أصبح رؤبة نحو ٩٦هـ/٧١٥م مَداح خلفاء بنى أمية، وولاتهم في الشام والعراق، وقوادهم ، وقد أقام رؤبة فترة من الزمن في فارس، واستقر في الأعوام الأخيرة من حياته في البصرة، وبها توفي سنة ١٤٥هـ/٧٦٢م (انظر: إرشاد الأريب، لياقوت ٤/٢١٤).

كان رؤبة وأبوه ينظران الأراجيز وحدها ، وكان بعض اللغويين يقدرُون أراجيزه كل التقدير، وكان يونس بن حبيب يفضل العَجَّاج على المُقَصِّدين (انظر: الأغاني ٨٩/٢١). قال الخليل بن أحمد بعد جنازة رؤبة: «دفنا الشعر، واللغة والفصاحة اليوم» (الأغاني ٩١/٢١). ويتضح حب رؤبة للغريب من مقتبسات كثيرة من المؤلفات المعجمية، وعلى العكس من زميله الرجاز الذي سبق ذكره، فقد وجد الأصمعي عند رؤبة سرقات أدبية (من أبيه العجاج)، وأخطاء في أبيات أراجيزه (انظر: الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٣٧٧ - ٣٨٠).

أ - مصادر ترجمته :

فحولة الشعراء ، للأصمعي ٣٣، ٣٩، ٦٩، طبقات فحول الشعراء ، للجمحي ٥٧٩ - ٥٨١، المؤلف والمختلف ، للأمدى ١٢١، الموشح، للمرزباني ٢١٩، وفيات الأعيان ، لابن خلكان ٢٣٤/١ - ٢٣٥، تهذيب ابن حجر ٢٩٠/٣ - ٢٩١، خزانة الأدب ٤٣/١ - ٤٥، بروكلمان ١، ٦٥، والملحق ١، ٩٠-٩١.

- كتب عنه آلورد ، في مقدمة الديوان ، ص ٢٣ - ٢٨

W. Ahlwardt, Einl. zum Dīwān 23 - 28

- كتب عنه ريشر في: الموجز في تاريخ الأدب العربي

Rescher, Abriss I, 221 - 223

- كتب نالينو دراسة عنه ، في : تاريخ الآداب العربية

Nallino, Litt. ar. 156 - 162.

- أعد بلاشير دراسة عنه ، في كتابه عن: تاريخ الأدب العربي

Blachère, Histoire 526 - 530

- أنظر أيضا: الأعلام، للزركلي ٦٢/٣ - ٦٣، ومعجم المؤلفين، لكحالة ١٧٣/٤، ويوجد ذكر لمراجع أخرى في مراجع الوهابي ١٢٤/٣ - ١٢٦.

ب - أثاره :

عرف عدد من اللغويين في القرن الثاني الهجري / الثامن الميلادي شخص رؤية، ورَوَوْا عنه، وذكر ابن حجر أسماءهم (انظر: التهذيب ٢٩٠/٣، وكذلك الفهرست، لابن النديم ٨٩)، وهناك أيضا إشارة إلى أن رؤية روى بعض الأحاديث (قارن: الأغاني ٨٥/٢١ - ٨٦)، وقد روى شعر سابقه لأبي عمرو ابن العلاء (انظر: الموشح، للمرزباني ص ٢٧).

وسأله يونس بن حبيب في قضايا لغوية (انظر مثلا: طبقات فحول الشعراء، للجمحي ٤٥، وقارن ١٠٧). وسأله أبو عبيدة عن تراكيب صعبة في نظم (مجاز القرآن ٤٣/١ - ٤٤)، وهؤلاء العلماء، ولا سيما يونس بن حبيب، وابناء عقبة بن رؤية، وعبدالله بن رؤية (انظر الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٣٧٦، ٣٧٣، وكتاب العضا، لأسامة بن منقذ ١ - ٢) كانوا يروون أخباره وأراجيزه، كما يتضح في كتاب الأغاني ٨٤/٢١ - ٩١، وكان أبوعلی الحرّمازى (النصف الأول من القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي) حجة في المعرفة بأراجيز رؤية (انظر: القاهرة، دار الكتب الفهرس، طبعة ثانية ٢٠٣/٣). وهناك مخطوط للديوان وصل إلينا بأسماء رواته، وهم أنثف الذي قرأ ديوان رؤية (انظر: بداية مخطوط برلين ٨١٥٥)، وأحد

رواة ابن الأعرابي، وقد شرح محمد بن حبيب هذه الرواية (انظر: القاهرة، دار الكتب الفهرس طبعة ثانية ٢٠٣/٣). وهناك صنعة أخرى للديوان لأبي عمر بن العلاء، وهي أيضا في حياة الشاعر، وقد شرح الأصمعي هذه الرواية (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٥٨)، وقد وصلت، عن طريق أبي حاتم السجستاني، وابن دريد، إلى أبي على القالي، فنقلها إلى الأندلس ٣٣٠هـ/٩٤٢م (انظر فهرست ابن خير ٣٩٢، ٣٩٦، ٣٩٧)، وقد أفاد عبدالقادر البغدادي (في خزانة الأدب ٣٩/١، ٤١، ٤٦٧/٤) من شرح الأصمعي

وهناك جهود أخرى ترجع إلى أبي عمرو الشيباني، ولغويين آخرين من جيله، أما صنعة السكري فقيل: إنها كانت جيدة (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٥٨)، ويبدو أنه كان في نحو ألف ورقة، (طهران ١٨٣ - ١٨٤).

- ألف عبدالعزيز بن يحيى الجلودي: «كتاب أخبار رؤبة بن العجاج» (انظر: الرجال، للنجاشي ١٨٣)، وألف أيضا حماد بن إسحاق الموصلي كتابا بنفس العنوان (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٤٣).

مخطوطات الديوان: المدينة المنورة، مكتبة عارف حكمت، أدب ٨٤ (٥١٤) ورقة، من سنة ١١٢٤هـ، انظر: المنتخب، لكحالة ص ٦٦، رقم ٤٠)، القاهرة دار الكتب، أدب ٥١٦ (انظر: الفهرس، طبعة ثانية ٢٠٣/٣)، وتوجد منه كذلك نسخة مصورة ١٠٣١٤ز (انظر: الفهرس، ملحق ٣١/٢)، وكذلك، أدب ٥١٩ (١٣٧) ورقة، من سنة ١٢٨٩هـ)، قيل: إنها منسوخة عن مخطوط فاتح^(١٦)، (انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٤٨٩/١، القاهرة، ثان ٢٠٣/٣)، وكذلك، أدب ٤٩ ش (من سنة ١٢٩٧هـ، انظر: الفهرس، طبعة ثانية ٢٠٣/٣) ويوجد منه نسخة مصورة ١٠٢٤٤ ز (انظر: الفهرس، ملحق ٣١/٢)، ويوجد كذلك بشرح محمد بن حبيب في: برلين ٨١٥٥ (في مجلدين، ٤٠٠ ورقة، من سنة ١٣٠١هـ)، ييل L - ٧٤٢ (٥٥٤) ورقة، من القرن الثالث عشر الهجري، انظر: نيموى، رقم ٣٤٧)، وهناك «قافية» (= رقم ٤٠ في الديوان، طبعة آلورد) بشرح لأحمد بن محمد الميداني (المتوفى ٥١٨هـ/١١٢٤م انظر بروكليان 1,289)، إستانبول، داماد إبراهيم ٣/٩٧٦ (ص ٦٦ - ٧٣)، من سنة ٦٨٧هـ) والكاظمية، مكتبة حسين على محفوظ (انظر: مجلة معهد المخطوطات العربية ٤٧/١٩٦٠/٦).

طبقات الديوان:

- حققه آلورد، اعتمادا على مخطوط برلين ٨١٥٥ (بدون شرح)، ونشر في برلين ١٩٠٣، بعنوان:

W. Ahlwardt, Der Diwān des Regezdichters Rūba ben Elāggāg, Berlin 1903.

(١٦) لا أعرف شيئا عن وجود مخطوط في فاتح.

- أعيد طبعه في بغداد . دون تاريخ. انظر. مآكثبه دى خويه. في:

J. de Goege in: GGA 1904, No. 10, 761 - 770

- أكمل جابر هذه الطبعه. في دراسة عن ديوان رؤبه . في:

R. Geyer, Beiträge zum Dīwān des Ruḥbah, , in: SBAW. Wien 163/1909/1 - 79 (III . Abh.)

- حقق جابر ١٢ أرجوزة . أكمل من تحقيق ألورد. اعتمادا على مخطوط القاهره. أدب ٥١٩. انظر:

R. Geyer, Altarabische Diiamben, Leipzig 1908

- حقق محمد توفيق البكرى ٩ أراجيز في: «كتاب أراجيز العرب»، القاهرة ١٣١٣هـ .

وهناك شاعران آخران ، اسمهما رؤبه. ذكرهما الأمدى. في: المؤلف والمختلف

١٢١ - ١٢٢، وهما:

١ - الرجاز رؤبه بن العجاج بن شدقم، أبو بَيْهَس الباهلى (انظر: المكاثرة،

للطيالسى ٣٠ - ٣١).

٢ - رؤبه بن عمرو (بن ظهير) الثعلبى (انظر: جمهرة النسب، لابن الكلبي

بترتيب كاسكل ١/٢٧٠).

أما ابنه عُقْبَة فكان معاصرا، وصديقا لبشار بن برد (انظر: البيان والتبيين

للجاحظ ٤٩/١، والأغانى ١٧٤/٣ - ١٧٧، وقارن: الشعر والشعراء، لابن قتيبة

٤٧٧). ويبدو أنه كان رجازا موهوبا (انظر: الجاحظ ٦٨/١، ٢٠٥ وابن قتيبة ٢٦،

٢٨٠)، ومع هذا فلم يصل إلينا له شئ. ويبدو أن له دوراً في رواية أخبار أبيه

وأشعاره (انظر: الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٣٧٧، وما كتبه بلاشير، في: تاريخ الأدب

العربى

(Blachère, Histoire 527, 528 .

وذكر عقبة بإيجاز عند بروكلمان في الملحق 191، ونالينو، في: تاريخ الآداب

العربية

Nollino, Litt. ar. 164.

الزَّفَيَان

هو عَطَاء بن أُسَيْد (بضم الألف وفتح السين، أو بفتح الألف وكسر السين) وكنيته أبو المِرْقَال، أحد بنى عُوَافَةَ بن سعد (تيمم). كان راجزا، معاصرا للعجاج. تناول الزفیان - مثل العجاج - في أرجوزة له ، انتصار عُمر بن عُبيد الله بن مَعْمَر (المتوفى ٨٢هـ/٧٠١م، انظر: الأعلام، للزركلي ٢١٤/٥) على أبي فديك الخارجي، ومدحه بوصفه قائدا مظفرا في معركة حاسمة ، وقعت في البحرين، سنة ٧٣هـ/٦٩٣م (انظر: الديوان، تحقيق آلورد ٨، وقارن: معجم الشعراء، للمرزباني ٢٩٨، وفيه ان اسمه عمر بن عبدالله). وتوفي في سن متقدمة (انظر: الديوان، رقم ٢، قارن: آلورد، المقدمة، ص ٦١).

وصل إلينا له ٢٦٥ بيت رجز، تجمع بين البداوة في وصف الحيوان والبادية من جانب، والمدح والفخر من الجانب الآخر، ولغته تشبه لغة العجاج.

أ - مصادر ترجمته :

الألقاب، لابن حبيب ٣٠٣، الحيوان، للجاحظ ١٧٥/٦، المؤلف والمختلف ، للآمدى ١٣٣. تاج العروس ٣٥٠/٧، ١٦٤/١٠، بروكلمان الملحق 191.

- كتب عنه ريشر، في: الموجز في تاريخ الأدب العربي

Rescher, Abriss I, 223

- وكتب عنه نالينو، في: تاريخ الآداب العربية

Nallino, Litt. ar. 163 - 164

وكتب عنه بلاشير ، في: تاريخ الأدب العربي

Blachère, Histoire 523 - 524

ب - آثاره :

لا نعرف عن رواية «ديوان الزفیان» في زمن مبكر شيئا، وأقدم مصدر وصل إلينا، متضمنا شواهد من شعره، هو - فيما يبدو - مجاز القرآن، لأبي عبيدة ٦٧/٢، ١٣٢، وهناك عدة أبيات له في: الحيوان، للجاحظ

١٥/٢، ١٧٥/٦، ٢٤٧، وفي المؤلفات التاريخية (ومنها: معجم البلدان، لياقوت ١/٧٥١، ٢/٥٨٧، ٨٢٦)، وأكثر ما يذكر الزيفان في المعجمات اللغوية الكبرى، فقد ذكر في لسان العرب في واحد وثلاثين موضعا (انظر فهرسه ١/٦٩)، وذكر بنفس القدر تقريبا في تاج العروس، والإشارة الوحيدة عن ديوان له وردت في خزانة الأدب ١/١٠، ذكر البغدادي «ديوان أراجيز الزيفان السعدي».

المخطوطات : القاهرة، دار الكتب، أدب ٦١٩ (١٥) ورقة، من القرن التاسع الهجري، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ١/٤٦٠، ويوجد منه كذلك نسخة مصورة في القاهرة، أدب ١٨٣٥، انظر: القاهرة، ثان ٣/١٣١) وبه عشر قصائد غير كاملة، أضاف إليها بعض القطع الموجودة في كتب التراث، وحققها آلورد، في كتابه عن ديوان العجاج والزيفان، انظر:

W. Ahlwardt, Die Dīwāne der Reẓedichter El ʿagǧāğ und Ezzafajān, Berlin 1903, S. 91-99.

وأكمّله جابر، في دراسته، انظر:

R. Geyer, Beiträge zur Kenntnis alarabischer Dichter, in: WZKM 23/1909/100 - 101.

٤ - أبوالنَّجْم العِجْلِي

هو الفضل (أو المُفَضَّل) بن قُدَّامة، كنيته أبوالنجم، كان ثاني الرجاز المشاهير من بني عِجْل (بَكْر)، بعد الأغلب العجلى، ووصل إلى قمة نجاحه في خلافة هشام ابن عبد الملك (١٠٥/١٧٢٤ - ١٢٥هـ/٧٤٣م). ويبدو أنه توفي عن نيف وسبعين عاما، قبل سنة ١٢٥هـ/٧٤٣م، (انظر: الأغاني ١٠/١٥٨). وكانت خصوصته للعجاج ورؤية التميميين ذات طابع قبلي تقليدي (على نحو ما كان بين ربيعة ومُضَر)، وكان لهذا أثرٌ في فَخْرِهِ، ولا يمكن إنكار الرغبة الواضحة في الهجوم عند أبي النجم، لقد كان المشهد غريبا في المَرَبِد في نزال العجاج وأبى النجم (انظر: الأغاني ١٠/١٥٢ - ١٥٣)، ولا يجوز هنا أن نبالغ في تقدير مدى النزاهة في أسلوب هذه المعركة، ومع هذا كله، فثمة حقيقة بأن رؤية وصف خصمه أبا النجم بأنه «رَجَّاز العرب»، ووصف إحدى أراجيزه المشهورة بأنها «أم الرَّجَز» (الأغاني ١٠/١٥١).

لقد نظم أبوالنَّجْم أيضا قصائد، ولكن أهميته تظهر في أراجيزه، ذات

الموضوعات البدوية ، وقد أشاد اللغويون البصريون بحسن وصفه للخيل (الأغاني ١٥٠/١٠ ، ١٥٨) ، وقيل: إن أبا النجم كان في ارتجال القريض فحلا (الأغاني ١٥٧/١٠).

أ - مصادر ترجمته :

جمهرة النسب، للكلبى ، بترتيب كاسكل ٢/٢٤٣ ، فحول الشعراء ، للأصمعي ٤٦ ، ٥٢ ، النقائض ، لأبى عبيدة ، انظر فهرسه ، طبقات فحول الشعراء ، للجمحي ٥٧٦ - ٥٧٩ ، البيان والتبيين ، للجاحظ ٢٠٩/١ ، ٨٤/٤ ، الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ٣٨١ - ٣٨٦ ، معجم الشعراء ، للمرزباني ٣١٠ - ٣١١ ، الموشح ، للمرزباني ٢١٣ - ٢١٥ ، سبط اللآلئ ٣٢٨ ، معاهد التنصيص ١٩/١ - ٢٦ ، خزانة الأدب ٤٩/١ - ٤٠٦ ، ٥٠ - ٤٠٧ .

- وكتب عنه ريشر، في: الموجز في تاريخ الأدب العربي

Rescher, Abriss I, 223

- وكتب عنه نالينو، في: تاريخ الآداب العربية

Nallino, Litt. ar. 152 - 153

- وكتب عنه بلاشير، في: تاريخ الأدب العربي

Blachère, Histoire 522 - 523

- كتب شارل بيلا مادة عنه، في: دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الثانية ١٤٢/١ .

- وكتب محمد بهجت الأثرى بحثا، في: مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ٨/١٩٢٨/٣٨٥ - ٣٩٤ .

انظر أيضا : الأعلام ، للزركلى ٥/٣٥٧ ، بروكلمان الأصل 1.60 ، والملاحق 1.90

ب - آثاره :

روى أبو عمرو الشيباني «ديوانه»، عن محمد بن شيبان بن أبي النجم، وأبى الأزهر بن بنت أبى النجم (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٥٨). ومن سلالة الشاعر من كان له دور في رواية أخباره (انظر: الأغاني ١٥٣/١٠ ، ١٥٧ ، ١٦٠). وكتب أبو عمرو الشيباني أيضا: «أخبار أبى النجم»، وهو مصدر لكتاب الأغاني ١٥١/١٠ ، ١٥٢ - ١٥٥ ، ١٥٩ - ١٦٠ . وقيل: إن صنعة جيدة للديوان ترجع إلى السكرى (انظر: الفهرست ، لابن النديم ١٥٨). وهناك صنعة للديوان في جزء واحد ، نقلها أبو على القالى (٣٣٠هـ/٩٤٢م) إلى الأندلس (انظر فهرست ابن خیر ٣٩٥ ، والأمالى ، للقالى ١/١٠٨) ، وليس هناك نسخة موجودة حتى اليوم من الديوان.

أما لامتيه دُم الرَجَز، ونقع في ١٩١ شطرا، فكانت في: مخطوط بايزيد ٥٧٥٨ (ص ٩ - ٢٠، ٥٢٤هـ، مع شرح مجهول المؤلف)، وقد نشرها عن هذا المخطوط عبدالعزيز/ الميمنى في: الطرائف الأدبية، القاهرة ١٩٣٧م ص ٥٥ - ٧١. ونشرها محمد بهجت الأثرى، في مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ٤٧٢/١٩٢٨/٨ - ٤٧٩ (غير كاملة). وهناك معلومات عن قطع أخرى، ذكرها شارل بلا، في: دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الثانية ١٤٢/١، وبلاشير، في: تاريخ الأدب العربى Blachère, Histoire 523.

ويضاف إلى المصادر السابقة: مجاز القرآن، لأبى عبيدة، والاشتقاق، لابن دريد، والمؤتلف والمختلف، للآمدى ١٥٨، والأشباه، للخالدين ٢٥٤/٢، ولسان العرب، انظر فهرسه، ١٦٤/١ - ١٦٦، وفهرس الشواهد

Schawāhid - Indices 325

ويوجد بعض من شعره، بشرح ابن رشد لكتاب الشعر لأرسطو، وترجمه هيرمان الألمانى إلى اللغة اللاتينية، انظر: مجلة

(JAOS 88/1968/657 - 670)

دُكَيْنِ الرَّاجِز

نعرف شاعرين بهذا الاسم، يختلطان كثيرا (انظر: سمط اللآلى، للميمنى ٦٥٢، وما كتبه ليفى ديلافيدا، في الصحيفة التذكارية لجابريلى، وطرح فيه سؤالا عن كون اسم دُكَيْنِ لشاعر أو لشاعرين:

G. Levi della Vida, Uno o due poeti Dukayn? in: Festschrift F. Gabrieli, Rom 1964, S. 135 - 144.

ويبدو أن ثمة خلطا بين الشاعرين عند ابن قتيبة، في: الشعر والشعراء ٣٨٧، وقد نبه ياقوت (في إرشاد الأريب ١٩٨/٤ - ٢٠٠) إلى هذا الخلط، وفصل بين الشاعرين.

دُكَيْنِ الْفُقَيْمِى :

أشهر هذين الشاعرين هو دُكَيْنِ الْفُقَيْمِى، وهو دُكَيْنِ بن رَجَاء، من بنى

فُقَيْم (دَارِم / تَيْم)، وتوفي سنة ١٠٥هـ/٧٢٣م (انظر: إرشاد الأريب، لياقوت ٢٠٠/٤)، وإليه يرجع القسم الأكبر من الآيات التي رويت لدُكَيْن الراجز. نعرف لدُكَيْن الفُقَيْمِي أرجوزة في مدح مُصْنَب بن الزبير (٢١ شطرا، في: إرشاد الأريب، لياقوت ١٩٩/٤ - ٢٠٠، وتهذيب ابن عساكر ٢٤٨/٥).

وهناك وصف لسباق للخيل، أمر به الوليد بن عبد الملك (٨٦هـ/٧٠٥م - ٩٦هـ/٧١٥م)، ويقع الوصف في خمسة وعشرين شطرا (انظر: ياقوت، في المرجع السابق ١٩٨/٤ - ١٩٩).

وله أرجوزة مدح (عشرة أشطر، في لسان العرب ٥٤٤/٤)، وتوجد له أبيات مفردة في: «مجاز القرآن» لأبي عبيدة ٤/٢، والمعاني، لابن قتيبة ١٥٦، وأمالى القالى ٥٦/١، ٢٦٤، انظر أيضا: سمط اللآلى ٢١٤، ٦٥٢، وانظر كذلك: ما كتبه شارل بيللا، في دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الثانية ٦٢٢/٢، وبروكلمان في الملحق ١، ٩١.

دُكَيْن الدَّارِمِي :

أما الثاني فهو دُكَيْن الدَّارِمِي، هو دُكَيْن بن سَعِيد، وكان أيضا من أحد بطون دَارِم (تيم)، أصله من البصرة، وكان منقطعا إلى عمر بن عبدالعزيز حين كان واليا، وقد أصبح عمر بعد ذلك خليفة (٩٩هـ/ ٧١٧م - ١٠١هـ/ ٧٢٠م). وتوفي سنة ١٠٩هـ/ ٧٢٧م (انظر: إرشاد الأريب، لياقوت ٢٠٠/٤).

/ وصل إلينا من أراجيزه قسم من أرجوزة، خاطب بها عمر بن عبدالعزيز وهو خليفة (انظر: الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٣٨٨، والعقد الفريد ٥٨٦/٢، والأغاني ٢٦١/٩، وإرشاد الأريب، لياقوت ٢٠٠/٤، وتهذيب ابن عساكر ٢٤٨/٥)، وقد أدت هذه الأرجوزة إلى الخلط بين دكين هذا ودكين السابق، عند ابن قتيبة، ص ٣٨٧ - ٣٨٨، والعقد الفريد ٨٤/٢ - ٨٦.

أبو محمد الفَقْعَسِيّ الحَذَلِيّ

هو أبو محمد عبد الله بن رَبِيعِ بن خالد، كان من بني حذلم (= مُنْقِد) ابن فَقْعَس (أسد). المرجح أنه عاش في عصر الأمويين، نظم في المقام الأول أراجيز (انظر: الكنى، لابن حبيب ٢٩٤، وسمط اللآلى ١٤٨).

وصل إلينا من نظمه نصوص غير قليلة، في النقائض، لأبى عبيدة، وفي الحيوان، للجاحظ، وفي المعاني، لابن قتيبة، وفي مجالس ثعلب (٢٦ شطرا)، وفي معجم ما استعجم، للبكري (١٥ موضعا) وفي سمط اللآلى (١٧ موضعا)، وفي لسان العرب (انظر فهرسه ١/١٤٥ (٤٣ موضعا)، وانظر أيضا: فهرس الشواهد

(Schawāhid - Indices 324)



ثانيا : الشعر بين العراق وفارس (١٧)

زِيَادُ الْأَعْجَمِ

هو زِيَادُ بْنُ سَلْمَى (سُلَيْم، سُلَيْمَان، أَوْ جَابِر)، يَكْنَى أبا أُمَامَةَ، كَانَ فَارِسِيًّا، وَرَبَّمَا كَانَ مَوْلَاهُ فِي أَصْفَهَانَ (انظر: الأغاني ٣٨٠/١٥)؛ لَقِبَ بِزِيَادِ الْأَعْجَمِ بِسَبَبِ لُكْنَتِهِ الْفَارْسِيَّةِ. وَقِيلَ: إِنَّ زِيَادًا اشْتَرَكَ سَنَةَ ٢٣هـ/٦٤٣م فِي فَتْحِ إِصْطَخْرَ الْعَرَبِيِّ (انظر: إرشاد الأريب، لياقوت ٢٢١/٤)، وَاسْتَقَرَّ بِهَا (انظر: الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٢٥٧). مَدَحَ زِيَادُ عِدَدًا مِنْ وَلَاةِ الْأُمَوِيِّينَ فِي فَارَسَ وَخِرَاسَانَ (انظر: ما كتبه كرنكو

F. Krenkow in: Islamhca 2/ 1926/346

وقارن: الأغاني ٣٨٥/١٥ - ٣٨٧)، وَقَدْ اشْتَهَرَ زِيَادُ بِمَرِثَتِهِ فِي الْمَغِيرَةِ بْنِ الْمُهَلَّبِ، سَنَةَ ٨٢هـ/٧٠١م (انظر: الأغاني ٣٨١/١٥)، وَتَنَسَّبَ هَذِهِ الْمَرْتَبَةَ إِلَى الصَّلْتَانِ الْعَبْدِيِّ، وَلَكِنْ الْقَرَائِنُ تُشِيرُ إِلَى أَنَّهَا مِنْ شَعْرِ زِيَادِ الْأَعْجَمِ (انظر: الأغاني ٣٨١/١٥، وَسَمَطُ اللَّأَلِيِّ، الذَّيْلُ ٧ - ٨، وَمَا كَتَبَهُ كَرْنَكُو فِي الْمَرْجِعِ السَّابِقِ ٣٤٤ - ٣٤٥).

وَأثناء إقامته في خراسان كانت له معارك شعرية مع قَتَادَةَ بْنِ مُغْرَبِ الْيَشْكُرِيِّ (انظر: طبقات فحول الشعراء، للجمحي ٥٥٧، والأغاني ٣٨٤/١٥ - ٣٨٥)، وَمَعَ الْمَغِيرَةِ بْنِ حَبْنَاءَ / (الأغاني ٨٤/١٣)، وَأَقَامَ زِيَادُ فِي الْبَصْرَةِ أَيْضًا، وَأَنشَدَ شَعْرَهُ، وَصَادَقَ الْفَرَزْدَقَ، وَرَفَضَ أَنْ يَهْجُو جَرِيرًا (انظر: البيان والتبيين، للجاحظ ٢٥٠/٢)، وَذَكَرَ يَاقُوتُ (في إرشاد الأريب ٢٢٢/٤) أَنَّ زِيَادًا الْأَعْجَمِ تَوَفَّى سَنَةَ ١٠٠هـ/٧١٨م، وَرَبَّمَا كَانَ ذَلِكَ فِي خِرَاسَانَ (الأغاني ٣٨٠/١٥).

(١٧) انظر حول هذا الموضوع: حسين عطوان، الشعر العربي لخراسان في العصر الأموي، بيروت وعَمَّان ١٩٧٤.

وعلى الرغم من لُكْنَة زياد الأعجم فقد كان شعره موضع التقدير (الأغاني ٣٨٠/١٥)، واستشهد به أبو عبيدة، في مجاز القرآن (١/٢٦٣، ٢/٣١١)، وسيبويه (انظر: فهرس الشواهد)

(Shawāhid - Indices 348)

وزياد الأعجم - في رأى الأصمعى - صحيح اللغة (فحولة الشعراء ٣١).

أ - مصادر ترجمته :

البيان والتبيين . للجاحظ ٧١/١، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٢٥٧ - ٢٥٩، المؤلف والمختلف، للأمدى ١٣١ - ١٣٢، المكاترة، للطائلى ٣٧، تهذيب ابن عساكر ٤٠١/٥ - ٤٠٣، مسالك الأبصار، لابن فضل الله ١٣، ص ٤٦ ب - ٤٧ أ، فوات الوفيات، للكتبى ١/٣٣٢ - ٣٣٣، خزانة الأدب ١٩٣/٤ - ١٩٤، انظر أيضا : بروكلمان فى الأصل 1,60، وفى الملحق 1,92.

- كتب عنه ريشر، فى: الموجز فى تاريخ الأدب العربى

Rescher, Abriss I, 156 - 157

- أعد إيرمان دراسة عن الشعر العربى فى العصر الأموى . انظر:

V. A. Eberman, Persy Sredi arabskoj poetov epochi Omeijadov, in: Zap. Koll. Vost.

2/1927/127 - 139.

- كتب عنه نالينو، فى: تاريخ الآداب العربية

Nallino, Litt. ar. 212 - 213

- كتب عنه بلاشير فى : تاريخ الأدب العربى، انظر:

Blachère, Histoire 511 - 512

- انظر أيضا : الأعلام، للزركلى ٩١/٣، معجم المؤلفين، لكحالة ٤/١٨٨، وتوجد مراجع أخرى فى

كتاب مراجع الوهابى ٣/١٤٦ - ١٤٨.

ب - آثاره :

كان له «ديوان» : (انظر: الأغاني ٣٨٢/١٥، وشرح السواهد، للعينى ٤/٥٩٧)، ويبدو أنه ضاع، وقد وصلت إلينا قطع من خمس وأربعين قصيدة (انظر: ما كتبه كرنكو، فى المرجع السابق ٣٤٦، وما ورد فى المصادر السابقة، وخصوصا بلاشير فى تاريخ الأدب العربى

Blachère, Histoire 512

أما مرثيته في المَغِيرَة بن المَهْلَب (٥٧ بيتاً. في أمالي اليزيدي رقم ١). فقد حققها كرنكو. وترجمها إلى اللغة الإنجليزية

F. Krenkow, The Elegy upon al Mughīra ibn al - Muhallab, in : Islamica 2/1926/344 - 354.

المَغِيرَة بن حَبْنَاء

هو أبو عيسى، المَغِيرَة بن حَبْنَاء، أحد بنى رَبيعة، بن حَنْظَلَة (تَمِّم)، ولد في العراق، وحضر وهو طفل مع أسرته إلى نجران (انظر: الأغاني ٩٨/١٣ - ٩٩)، ويبدو أنه كان في المقام الأول مَذَاحاً، صحب المهلب بن أبي صُفْرَة (المتوفى ٨٣هـ/٧٠٢م) وغيره، ووصلت إلينا له عدة قصائد في المديح (انظر: الأغاني ٨٥/١٣ - ٨٩)، وقد التقى المَغِيرَة بن حَبْنَاء في حضرة المهلب بالشاعر زياد الأعجم، وسرعان ما دخلا في معركة شعرية. كان المَغِيرَة شاعر بلاط المهلب، فشارك أيضاً في حروبه، واستشهد يوم نَسَف، في خراسان، سنة ٩١هـ/٧١٠م (انظر: الشعر والشعراء، لابن قتيبة). 375

أ - مصادر ترجمته :

المؤتلف والمختلف، للأمدى ١٠٥ - ١٠٦. معجم الشعراء. للرمزباني ٣٦٩. سبط اللآلئ ٧١٥ - ٧١٦. خزانة الأدب ٦٠١/٣. الأعلام. للزركلي ٢٠١/٨.

ب - آثاره :

ترجع أكثر أخبار المغيرة وأشعاره المذكورة في كتاب الأغاني ٨٤/١٣ - ١٠١ إلى كتاب يرجع إلى أبي عمرو الشيباني، أفاد منه أبو الفرج برواية ابن أبي عمرو الشيباني وبخطه. يضاف إلى هذا كتاب بخط ابن الأعرابي (المرجع السابق ٩١ - ٩٣).

أما ديوان المغيرة وأخيه صخر فقد كان عند أبي علي القالي. دون أن يكون لديه إجازة بروايته، ونقله معه إلى الأندلس سنة ٣٣٠هـ/٩٤٢م. (انظر: فهرست ابن خير ٣٩٦).

وقد عرف عبدالقادر البغدادي ، في خزانة الأدب ٦٠١/٣ (وقارن ١٠/١) ديوانا صغيرا، ولم يكن كاملا.

وتوجد قطع من شعره. أكثر من مائة بيت، في المصادر السابقة، يضاف إليها: تاريخ الطبری ٤٩٦/٢، ١٢٢٦، والموشح، للمرزباني ٣٦٥، وبهجة المجالس، لابن عبد البر ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٩٣، والدر الفريد ١١٧/٢، ٢٢٥، أ. ٢٦٣، أ. ولسان العرب، انظر فهارسه ٣٥/١، وفهرس الشواهد

Schawāhid - Indices 340

وهناك شعراء آخرون من آل المَغِيرَةِ، وهم :

- أبوه حبناء بن عمرو (انظر: الأغاني ٨٤/١٣ - ٩٩)، وأخوه يزيد بن حبناء وكان من الخوارج (انظر: المؤلف والمختلف، للآمدی ١٠٦، وشعر الخوارج، لإحسان عباس ٣٦ - ٣٨)، وأخوه صخر بن حبناء، أبوبشر، وكان بينه وبين المغيرة مهاجرة بالشعر، وكان شعره وشعر أخيه عند أبي على القالي (انظر: الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٢٤٠، والأغاني ٨٤/١٣، ٩٦ - ٩٨، وسمط اللآلي ٧١٦، واللسان ٧٤/١، وخزانة الأدب ٣١٣/٢).

أبو جِلْدَةَ اليَشْكُرى

هو أبو جِلْدَةَ بن عُبيد بن مُنْقِذ، من بني عَدِيّ بن جُشَم (يَشْكُر)، نظم شعرا في المديح والهجاء بالكوفة، وكان مولعا بالشراب، عاش فترة في سِجِسْتَان، كان أول مرة صديقا للحجاج بن يوسف (منذ ٧٥هـ/٦٩٤م في الكوفة)، ثم اشترك في ثورة ابن الأشعث (المتوفى ٨٥هـ/٧٠٤م)، وأمر به الحجاج فشنق، وقيل: إنه توفى وهو في طريق الحج.

أ - مصادر ترجمته :

الكنى، لابن حبيب ٢٨٤، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٤٥٩ - ٤٦٠، المؤلف والمختلف، للآمدی ٧٨ - ٧٩، الأغاني ٣١٠/١١ - ٣٣٢، معجم البلدان، لياقوت ٢٧٣/٤.

Nallino, Litt. ar. 231

وكتب عنه نالينو، في: تاريخ الآداب العربية

ب - آثاره :

يرجع القسم الأكبر من أخباره وأشعاره في كتاب الأغاني إلى «ديوان أبي جُلْدَة» . صنعة ابن الأعرابي . ورواية ابن حبيب، ومحمد بن العباس اليزيدي (انظر: الأغاني ١١/٣١٠، والنصوص المكتسبة ص ٣١٠ - ٣٢٠، ٣٢٢ - ٣٢٥، ٣٢٦ - ٣٢٩). وهناك نعان أخذها أبو الفرج الأصفهاني (الأغاني ١١/٣٢٥ - ٣٢٦، ٣٣٠ - ٣٣٢) من «كتاب أخبار أبي جُلْدَة». لأبي / عمرو الشيباني. انظر: الأغاني ٦٢/٦). وقد وصل إلينا، في كتاب الأغاني، خمس وعشرون قطعة من شعره (في ١٧٠ بيتا)، انظر: مجاز القرآن، لأبي عبيدة ٩٥/١، ووحشيات أبي تمام، رقم ٣٦، وتاريخ الطبري ١١٠٢/٢، وسيرة ابن هشام، وحماسة ابن الشجرى ١٧٩.

حُضَيْن بن المُنْذِر الرِّقَاشِي

هو أحد بنى رِقَاش (شَيْبَان)، كان حفيد الحارث بن وُعْلَة (سبق ذكره في هذا الكتاب، ص ١٦٥)، كان محدثا من جيل التابعين، وكان مجاهدا وشاعرا بالبصرة، قاد - وهو ابن تسعة عشر عاما - قبيلة بَكْر إلى جانب عليّ في صفين (٣٧هـ/٦٥٧م) وأصبح واليا على إصطخر، وتوفي سنة ٩٧هـ/٧١٦م، وقيل: إنه توفي بعد سنة ١٠٠هـ/٧١٨م.

أ - مصادر ترجمته :

النقائض، لأبي عبيدة ٣٥٨، جمهرة النسب، لابن الكلبي، بترتيب كاسكل ٣٢٩/٢، البخلاء، للجاحظ ٦٥، تاريخ الطبري، انظر فهرسه، المؤلف والمختلف، للآمدى ٨٧ - ٨٨، الأغاني ١٧/١٤٦، معجم الشعراء، للمرزباني ٢٥٥، سمط اللآلئ ٨١٦ - ٨١٧، المعصرى ٤٥، تهذيب ابن عساكر ٣٧٤/٤ - ٣٧٧، تهذيب ابن حجر ٣٩٥/٢، خزانة الأدب ٩٠/٢، الأعلام، للزركلي ٢٩٠/٢.

كتب عنه شارل بيلا، في: دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الثانية ٥٤٠/٣، وبالمادة ذكر لمصادر أخرى.

ب - آثاره :

كان «كتاب بنى ذُهَل بن ثَعْلَبَة» يضم عدة أبيات لحُضَيْن، وهذا الكتاب أحد مصادر الآمدى، وقد

وصل إلينا له شعر في رثاء فاطمة، وفي عمرو بن عَبْدَوْدَة (انظر: الحمصري، في المرجع السابق)، وفي قتيبة ابن مسلم، (انظر: الأمالي، للقالى ١٩٨/٢)، وهناك قطع أخرى في المصادر السابقة، وفي وحشيات أبي تمام، وفي حماسه البحرى رقم ٩٤٤، وفي البيان والتبيين، للجاحظ، وفي الحيوان، للجاحظ، وفي لسان العرب، انظر فهارسه ٣٩/١، وقارن: فهرس الشواهد ٣٣٤

Schawāhid - Indices 334

ثَابِتُ قُطْنَةَ

هو ثَابِتُ (بن عبد الرحمن) بن كَعْب، كان أحد بنى أسد بن الحارث بن العتيك (الأزد) ويكنى أبا العلاء، شاعر شجاع مقاتل، اشترك بعد (٦٥هـ/٦٨٤م) في فتوح ما وراء النهر (انظر: تاريخ الطبرى ٤٩٤/٢)، وكان في صحابة يزيد بن المهَلَّب، وعرف في حضرته الشاعر كَعْبُ الأَشْقَرِي، وكان منافسه الشاعر حَاجِبُ الفيل قد كتب شعرا في هجائه، حقدا على حظوته لدى يزيد. (الأغاني ١٤/٢٦٤ - ٢٦٨) ومات ثابت قُطْنَةَ في حروبه ضد الترك، سنة ١١٠هـ/٧٢٨م، في أمل (تاريخ الطبرى ١٥١٤/٢)، / وكان ثابت قُطْنَةَ أحد المرجئة. (انظر ما كتبه فان فلوتن

377

G. van Vloten, in: ZDMG 45/1891/162

وله قصيدة مشهورة إلى حد كبير، تضمنت تعاليم المرجئة (الأغاني ١٤/٢٧٠)

أ - مصادر ترجمته :

الكنى. لابن حبيب ٢٩٢، الألقاب، لابن حبيب ٣٢٤، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٤٠٠ - ٤٠١، تاريخ الطبرى، انظر فهارسه، خزائن الأدب ١٨٥/٤ - ١٨٧، الأعلام، للزركلى ٨٢/٢، مراجع الوهابى ١٢٨/٢ - ١٢٩، وبه ذكر لمصادر أخرى.

وكتب عنه نالينو، في تاريخ الآداب العربيه

Nallino, Litt. ar. 199 - 203

ب - آثاره :

كان راوية التُّضَر (انظر: الأغاني ١٤/٢٧٤)، وكانت صنعة ديوانه لأبى عبدالله أحمد بن إبراهيم

ابن خندون (القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي، انظر: إرشاد الأريب، لياقوت ٣٦٥/١). وأفاد أبو الفرج الأصفهاني (الأغاني ٢٧١/١٤ - ٢٧٨، ٢٨٠) من «كتاب في شعر ثابت قطنة»، وكان يتضمن شعره وأخباره بخط المُرَهبِي الكوفي (انظر: تاريخ التراث العربي، ١: ٣٦٦).

أما قصيدته في الإرجاء (الأغاني ٢٧٠/١٤)، ويوجد النص الأكمل لها في خزانة الأدب ١٨٦/٤ - ١٨٧ فقد ترجمها فان فلوطن إلى اللغة الألمانية:

G. Van Vloten, in: ZDMG 45/1891/162-163

وانظر: التصحيحات التي قام بها فلهاوزن، وذكرها في كتابه عن الدولة العربية وسقوطها

J. Wellhausen, Das arabische Reich und sein Sturz, Berlin 1902, S. 198 Am.

وترجمها أيضا ألفريد فون كرير، في كتابه عن ملامح في تاريخ الثقافة ، إلى اللغة الألمانية

A. von Kremer, Culturgeschichte streifzüge... Leipzig 1873, S. 4 - 5

وللقصيدة ترجمة جزئية إلى اللغة الإيطالية ، انظر نالينو ، في تاريخ الآداب العربية

Nallino, Litt. ar. 201 - 202

وصلت إلينا قطع من شعره، تكاد تكون كثيرة في: الأغاني، وحماسة البحتری، وحماسة ابن الشجري، والبيان والتبيين، للجاحظ، والأمانى للزجاجي، والأشباه، للخالدين، والحماسة المغربية، والدر الفريد ١/١ - ص ١٧٥، ٢/١ ص ٢٠٥، ٢/٢ ص ١٤، ١٢٣٧، ١٢٦٦، ١٣٦١، انظر أيضا: فهرس الشواهد

Schawāhid - Indices 346

ويحققه ماجد السامرائي في بغداد (انظر «مشاركة العراق في نشر التراث العربي» لكوركيس عواد،

بغداد ١٩٦٩، ص ٨٥).

كَعْب بن مَعْدَان الأشْقرى

كَعْب بن مَعْدَان ، أحد الأشاقر (الأزد) وكنيته أبو مالك، كان شاعرا، وخطيبا، ومحاربا، في فارس، وكان من أصحاب المهلب وأبنائه، وتحول بعد خلع يزيد بن المهلب سنة ٨٥هـ/ ٧٠٤م إلى قتيبة بن مسلم. وقيل: إنه قتل بتحريض من يزيد، نحو سنة ٩٥هـ/ ٧١٤م.

له شعر في مدح آل المهلب، اشتهرت منه بعض أبياته ، وله شعر وصف فيه حروب المهلب مع الأزارقة، وقيل: إن الفرزدق كان يشن عليه، ويقدره،

أ - مصادر ترجمته:

الكنى، لابن حبيب ٢٩١، تاريخ الطبري ٢، انظر فهرسه. الأغاني ٢٨٢/١٤ - ٣٠٠، انظر فهرسه، معجم الشعراء ، للمرزباني ٣٤٦، سمط اللآلئ ٥٨٨ - ٥٩٠، الحصرى ٧٨٦ - ٧٨٧، الأعلام ، للزركلي ٨٦/٦ /

378

- كتب عنه نالينو، في: تاريخ الآداب العربية

Nallino, Litt. ar. 176.

- كتب عنه ريتز هامش في ترجمته لأسرار البلاغة، للجرجاني، وبه ذكر لمصادر أخرى

Ritter, Geheimnisse 110 Anm.

كتب عنه كاسكل، في ترتيبه لكتاب جمهرة النسب، لابن الكلبي، انظر: ٣٦٤/٢.

ب - آثاره:

من مصادر أبي الفرج الأصفهاني في أخبار كعب الأشقرى ما ورد عن محمد بن عبيد الله العنبي (المتوفى ٢٢٨هـ/٨٤٢م)، والمدائني، وكتاب اللُّصْر بن حديد (عاش نحو سنة ٢٠٠هـ/٨١٥م، انظر: المقتبس، للمرزباني ٣١٦، وتاريخ التراث العربي 1312).

يوجد له أشعار وقطع (في حوالي ٢٠٠ بيت) في: برلين ٤/٧٥١٩، Pm. = ٨٢، ٦٣٥، بيتا عن حروب المهلب انظر تاريخ الطبري ١٠٠٨/٢ - ١٠١٧، قارن: الأغاني ٢٨٤/١٤ - ٢٨٥)، وفي: منتهى الطلب، المجلد الخامس، مخطوط جامعة بيل، ص ١٨٦ - ١٨٧ب (١٨ بيتا في الهجاء، و«رائية» في ٣٦ بيتا)، وله شعر آخر أكثره تاريخي يوجد في: تاريخ الطبري، وشعر في مدح آل المهلب، في: الأغاني ١٤، انظر أيضا: الحماسة المغربية ص ١٠٤ب، والدر الفريد ٢/١ ص ١٥٣، ٢/ص ١١٨، ٤٧ب، ١٣٥٨.

الشَّمرْدَل بن شَرِيك اليمْرُبُوعِي

هو الشَّمرْدَل بن شَرِيك (أو شَرِيك) بن عبد الملك ، أحد بني ثعلبة بن يَرْبُوع

(تميم)، ويعرف بابن الخَريطة، كان معاصرا لجرير والفرزدق، واشترك تحت إمرة وكيع ابن أبي سُود في حروب خراسان ، وفقد ثلاثة إخوة في خراسان، ونظم فيهم مراثي، وإلى جانب هذا فقد نظم أراجيز في الصَّيد، وأبياتا في الهجاء، قَرَّط الأصمعي وغيره شعره.

أ - مصادر ترجمته :

الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ٤٤٣، المؤلف والمختلف ، للآمدى ١٣٩، الأغاني ٣٥١/١٣ - ٣٦٣، مسالك الأبصار، لابن فضل الله ١٣ / ص ٣١ ب، الأعلام ، للزركلي ٢٥٥/٣، مراجع الوهابي ٢٠١/٣ - ٢٠٢. وفيه ذكر لمصادر أخرى.

- كتب عنه نالينو، في: تاريخ الآداب العربية
Nillino, Litt. ar. 152

- كتب عنه بلاشير في: تاريخ الأدب العربي
Blachère, Histoire 482

ب - آثاره :

تكاد أخباره وأشعاره في كتاب الأغاني ترجع كاملة إلى كتاب لأبي عبيدة، يوجد له ست قصائد (٢٤٠ بيتا) في : منتهى الطلب، ١/ص ١٢٣ ب - ١٢٨ ب (انظر: JRAS 1937, 446)، ووصل إلينا شعره المعروف في المراثي (٤٢ بيتا، قارن : الأمالي، للبيزدي، رقم ٦) وأرجوزتان (في ١٣، ٣٢ شطرا) توجد في: الأغاني ٣٦١/١٣ - ٣٦٢.

وهناك قطع أخرى حقَّقها نوري حمودي القيسي، بعنوان «شعر الشمردل اليربوعي» في: مجلة معهد المخطوطات العربية ١٨/١٩٧٢/٢٦٣ - ٣٣٠.

وتوجد بعض أبيات من شعره في كتاب الشعر لأرسطو، بشرح ابن راشد، ولها ترجمة باللغة اللاتينية ، لهيرمان الألمانى (انظر

(JAOS 88/1968/657 - 670)

أبو حُرَابَةَ التَّمِيمِي

379

هو الْوَلِيد بن حُنَيْفَة بن سفيان، كان من بنى رَبيعَة بن حَنْظَلَة (تميم)، ترك

مضارب قبيلته ، واستقر بالبصرة ، وحاول أن ينال الحظوة في دمشق عند الأمير يزيد بن معاوية (قبل ٦٠هـ/٦٨٠م)، وأرسل ليقاقل في سجستان ، ثم عاد إلى البصرة بعد ذلك، وتوفي بها ، نحو سنة ٨٣هـ/٧٠٢م.

ذكر أبو الفرج أنه كان شاعرا فصيحاً، وأنه كان هجاء مُقْذِعاً ، ويبدو أنه نظم كثيراً من الأراجيز ، وقد وصلت إلينا قطعتان من مرثيتين له.

أ - مصادر ترجمته :

جمهرة النسب، لابن الكلبي، ترتيب كاسكل ٥٨٦/٢. المحبر، لابن حبيب ١٥١، الكنى، لابن حبيب ٢٨٣، تاريخ الطبري ٢/٣٩٣ (يذكره باسم الوليد بن نَهْيك)، الأغاني ٢٢/٢٦٠ - ٢٦٨، المبهج، لابن جنى ٥٠.

كتب عنه شارل بيللا. في كتابه عن: البيئة البصرية

Pellat, Millieu 152 - 153.

ب - آثاره :

له في كتاب الأغاني ثمانون بيتاً ، منها ستة وثلاثون بيت رجز. وقد وصلت إلينا له قطع من شعره. في كتب المختارات ، وكتب الأدب.

نَهَارُ بْنُ تَوْسِعَةَ

كان من بنى تيم الله، أو من بنى يَشْكُرُ (بكر بن وائل)، هو ابن الشاعر توسعة ابن تميم ، الذى ذكر العينى ديوانه بين مصادره، (انظر: شرح الشواهد للعينى ٥٩٦/٤، وقارن كشف الظنون ٧٨١).

كان نهار أشهر شعراء بكر في خراسان ، وكان مادحا لبعض الولاة هناك، وصف في شعره الحوادث السياسية بخراسان، وأوفده الجُنَيْدُ بن عبد الرحمن المُرِّي سنة ١١٢هـ/٧٣٠م برسالة إلى هشام بن عبد الملك. وتاريخ وفاته غير معروف.

أ - مصادر ترجمته :

جهره النسب، لابن الكلبي، ترتيب كاسكل ٤٤٢/٢ - ٤٤٣، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٣٤٢ - ٣٤٣، تاريخ الطبري، انظر فهرسه، الأمل، للقالى ١٩٨/٢ - ١٩٩، المؤلف والمختلف، للآمدى ١٩٣، سمط اللآلى، ٨١٧، الأعلام، للزركلى ٢٤/٩.

وكتب عنه نالينو، فى : تاريخ الآداب العربية

Nallino, Litt. ar. 217 - 218 .

ب - آثاره :

ذكر الآمدى (فى المؤلف والمختلف) له : ديوانا مفردا، وعرفه له العينى أيضا، فى (شرح الشواهد ٥٩٦/٤)، وتوجد قطع من شعره فى المصادر السابقة، وفى المختارات الأدبية، وفى كتب الأدب، انظر كذلك: النقائض، لأبى عبيدة، وحاسة أبى تمام بشرح المرزقى، رقم ٣٢٨، ونسب قريش، لمصعب ١٩٠، والدر الفريد ص ١٢٤، ٢/ ص ٢١٤ ب، ٣٦١ أ، وخزانة الأدب ٤٨٥/٢ - ٤٨٦، ولسان العرب، انظر فهرسه ١٦٨/١، انظر أيضا: فهرس الشواهد^(١٨).

Schawāhid - Indices 342.



(١٨) نصره بن سيار بن رافع الكينانى (عاش فى الفترة من ٤٦ هـ/٦٦٦ م إلى ١٣١ هـ/٧٤٨ م) كان شاعرا، واليا هشام بن عبد الملك على خراسان، وقد جمع أشعاره ونشرها عبدالله الخطيب، بغداد ١٩٧٢ (رسالة ماجستير من جامعة عين شمس، بالقاهرة).

ثالثا : شعراء الفرات الأدنى، والخليج العربي* واليامة ، ونجد

أ - شعراء القبائل

النَّابِغَةُ الشَّيْبَانِي

هو عبدالله بن المُخَارِق بن سُلَيْم، كان من بنى ذُهْل بن شَيْبَانَ (بكر بن وائل)، كان شاعرا بدويا، عاش. في المقام الأول، في مضارب قبيلته في الفرات الأدنى، ربما كان ينتمى إلى أسرة مسيحية ، وقد استنتج البعض ذلك من صيغ القسم عنده، ومن قرائن أخرى، على نحو ما ورد في قصيدته في مدح عبد الملك ، ولكن أكثر شعره يشهد، دون شك، بأنه من عمل شاعر إسلامي، ويبدو أنه زار دمشق عدة مرات، وزار حصون الشام، يتضح هذا من مدائحه في عبد الملك، ويتضح على نحو أوضح في مدائحه في الوليد بن عبد الملك. وتوفي نحو سنة ١٢٧هـ/ ٧٤٥م، أو بعد ذلك بقليل.

أ - مصادر ترجمته :

الألقاب ، لابن حبيب ٣٢١، المكثرة، للطيالسي ٢٢، المؤلف والمختلف ، للآمدى ١٩٢، سبط اللألي ٩٠١ - ٩٠٢، خزانة الأدب ٢٨٩/١، الأعلام ، للزركلي ٢٧٩/٤، المزهر، للسيوطي ٤٣٣/٢، وبروكلمان 1، 61، والملحق 1، 94

- كتب عنه ريشر، في: الموجز في تاريخ الأدب العربي

Rescher, Abriss 1, 155

- كتب عنه بلاشير، في: تاريخ الأدب العربي ، انظر:

Blachère, Histoire 505 - 506

- أعد لويس شيخو مقالة عنه، في مجلة : المشرق ٢٢/١٩٢٤ - ٤٤٩ - ٥٢٨، ٤٥٧ - ٦١٤، ٥٣٥ -

٦٢٢.

• في الأصل الألماني Presischer Golf ، كما هو العرف في أكثر المطبوعات الأوروبية، وقد عدلنا التسمية لتتفق مع المؤلف في الدول العربية . المترجم .

ب - آثاره :

له «ديوان»، ذكره البغدادى، فى خزنة الأدب ٩/١. ويبدو أن ديوانه كان مجهولا إلى حد كبير، وبلغت النظر أن كتب الطبقات والتراجم، وكتب الأنساب لم تذكر الشاعر، حتى إن أخباره فى الأغاني (١٠٦/٧ - ١١٣) موجزة كل الإيجاز، وصفه الطيالسى (القرن الرابع الهجرى/العاشر الميلادى) بأنه شاعر مشهور، ولكنه لم يعرف له ديوان.

المخطوطات : إستنبول ، رئيس الكتاب ٩٨٠ (١٤٧) ورقة، من القرن الرابع أو الخامس الهجرى، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية (٤٦٧/١)، القاهرة، دار الكتب، أدب ٦١٦، ٨٦ ش (من سنة ١٢٩٢هـ. نسخة بخط الشنقيطى، عن مخطوط رئيس الكتاب، انظر: الفهرس طبعة ثانية ١٥٠/٣)، حقق الديوان أحمد نسيم، اعتادا على مخطوط القاهرة، أدب ٨٦ ش، ونشر فى القاهرة، دار الكتب ١٩٣٢. انظر: ما كتبه كرنكو، عن هذه الطبعة، فى :

F. Krenkow, Schlussheft Islamica = Abhl. F. d. Kunde d. Morgenl. 23/1938/156 - 167.

وترجم هذا البحث إلى اللغة العربية فى: مجله المجمع العلمى العربى بدمشق ٦٨٤/١٩٥٥/٣٠ - ٦٨٨، ١٥٣/١٩٥٦/٣١ - ١٦١.

ويوجد شعره وأخباره فى «شعراء النصرانية»، للويس شيخو ١٣٧/٢ - ١٦٢.

الشُّوَيْعِرُ الحَنْفِىُّ

هو هَازِئُ بنِ ثَوْبَةٍ بنِ سَحِيمٍ، أحد بنى حَنِيفَةَ (شَيَّانَ)، يبدو أنه عاش فى عهود الخلفاء الأوائل من بنى أمية.

381

أ - مصادر ترجمته :

المؤلف والمختلف ، للأمدى ١٤٢، تاج العروس ٣٠١/٣، الأعلام، للزركلى ٥١/٩، قارن : جمهرة النسب، للكلبي، بترتيب كاسكل ١٥٦/١.

ب - آثاره :

توجد أشعارهانى بن توبة الشيبانى ، فى: الكاظمية ، مكتبة ميرزا محمد الهمدانى (انظر: حسين على

محفوظ: «خزائن كتب الكاظمية» ص ١١ رقم ٤٧)، وتوجد أبيات أخرى في لسان العرب ١٣٦/٤، ٨٥/٦.

العُدَيْل بن الفَرَخ العِجْلِي

هو العُدَيْل بن الفَرَخ ، أحد بنى ربيعة بن عِجْل (بكر)، ولقبه العَبَّاب، عاش في مضارب قبيلته في الفرات الأدنى، ووقع في صدام مع الحجاج (المتوفى ٩٥هـ/٧١٤م)، وفر إلى الأناضول ، وعاش بعد صلحة مع الحجاج بالبصرة، ويبدو أنه توفي نحو ١٠٠هـ/٧١٨م. وكان الفرزدق صديقا له، ورثاه . نظم العُدَيْل قصائد في الهجاء والفخر، وله شعر في المدح، ذو أسلوب تقليدي.

أ - مصادر ترجمته :

جمهرة النسب، لابن الكلبي، ترتيب كاسكل ٥٦٥/٢. الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٢٤٤ - ٢٤٦. الأغاني ٣٢٦/٢٢ - ٣٤٣، المكاثرة، للطيالسي ٤٢. خزائن الأدب ٣٦٧/٢ - ٣٦٨. الأعلام ، للزركلي ١٢/٥.

- كتب عنه نالينو، في: تاريخ الآداب العربية

Nallino, Litt. ar. 143

- كتب عنه شارل بيللا، في كتابه عن البيئة البصرية:

Pellit, Milien. 152

- وكتب عنه بلاشير، في: تاريخ الأدب العربي

Blachère, Histoire 510

- أعد السيد التلباني دراسة عن الشاعر الأموي العديل بن الفرخ، في:

as - Saiyid A. at - Tilbānī, Il Poeta umayyade al-Udayl ibn al - Farḡ, in : AION, NS 14/1964/759 - 764.

ب - آثاره :

له سبع قصائد (مجموعها ٢٤٠ بيتا)، منها اللامية المشهورة (٣٧ بيتا)، في قبيلة بكر (انظر: الأغاني ٣٣٢/٢٢ - ٣٣٦)، توجد في: منتهى الطلب، المجلد الخامس، مخطوط ييل، ص ٥ ب - ١١٣، وهناك قطع قليلة أخرى في كتب الأدب، ولاسيا في كتاب الأغاني، ودون معرفة بمخطوط منتهى الطلب جمع لويس

شيخو شعره في: شعراء النصرانية ٢/ ٢١٣ - ٢٢٨، والتلواني في البحث المذكور، الصفحات ٧٦٤، ٧٧٢، وانظر أيضا: المنصفات، للملوحى ١١٧ - ١٢٣.

أوس بن مَعْرَاء السَّعْدِي

هو أوس (بن تميم) بن مَعْرَاء، وكنيته أبو المَعْرَاء، كان من بني قُرَيْع بن عَوْف (سعد / تميم)، قيل إنه كان شاعرا معروفا قبل الإسلام، عاش في الحُجَيْرِيَّات، في منطقة قبيلته. (انظر: معجم البلدان، لياقوت ٢/ ٢١٦)، واشترك في فتوح العراق، وتوفي هناك، في خلافة معاوية (٤١هـ/ ٦٦١م - ٦٠هـ/ ٦٨٠م). كان شاعرا مرموقا، ويقال: إنه دخل المنافسة الشعرية في مِرْبَد البصرة بحضور الأخطل/ والعجاج 382 وكعب بن جُعَيْل، وتفوق على خَصْمه النابغة الجعدي، وتبادل الهجاء بالشعر مع الراعي وغيره من الشعراء.

أ - مصادر ترجمته :

طبقات فحول الشعراء، للجمحي ١٠٥، ٤٤٥ - ٤٤٦، ٤٨٥، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٤٣٢، تاريخ الطبري ١/ ٢٢٩٢، ٢٨٩٣ - ٢٨٩٤، الأغاني ١٠/ ١٠٥ - ١٣، الموشح، للمرزباني ٦٦، ٦٧ - ٦٨، المكائنة، للطالسي ٤١، سطر اللآل ٧٩٥ - ٧٩٦، الإصابة، لابن حجر ٢٣١، جهرة النسب، للكلبي، ترتيب كاسكل ٢/ ٢١٥، الأعلام، للزركلي ١/ ٣٧٤ - ٣٧٥.

ب - آثاره :

ارتبط اسمه، في المقام الأول، بقصيدته النونية، في مدح النبي صلى الله عليه وسلم، وفي مدح قريش، وقيل: إن له قصيدة طويلة في وصف الفتوح الأولى، ومدحه أحمد بن أبي طاهر طَيْفُور (المتوفى ٢٨٠هـ/ ٨٩٣م). وقُرْطَة (انظر: ابن حجر في المرجع السابق)، وله قطع في: سيرة ابن هشام، وعند الجمحي، وفي العقد الفريد، وفي الأمالي، للقال، وفي معجم البلدان، لياقوت، وفي خزانة الأدب، والنقائض، لأبي عبيدة ٣٨٧، وهناك قطع أخرى من شعره، انظر: حماسة ابن الشجري، والدر الفريد ٢/ ص ٣٠٦، ولسان العرب، انظر فهرسه ١/ ١٩ (ذكره في ١٢ موضعا)، قارن، فهرس الشواهد

يحيى بن أبى حفصة

هو يحيى بن أبى حفصة، وكنيته أبو جميل، كان من أصل فارسي أو يهودي، وهو جد مروان بن أبى حفصة، عاش في عهد عبد الملك (٦٥هـ/٦٨٥م - ٨٦هـ/٧٠٥م)، أقام بعد ذلك في اليمامة، كان في المقام الأول شاعر مديح.

أما أبوه أبو حفصة، فكان مولى لمروان بن الحكم في عهد عثمان (٢٣هـ/٦٤٤م - ٣٥هـ/٦٥٦م)، وقيل: إنه كان شاعرا أيضا (انظر الأغاني ١٨/٧، ٩/ انظر فهرسه، وانظر: الفهرست، لابن النديم ١٦٠ أيضا).

أ - مصادر ترجمته :

الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ٤٨١ - ٤٨٢ ، الأغاني ٩ ، انظر فهرسه ، ١٨/١٤٦ ، معجم الشعراء ، للمرزباني ٢٧٠ ، وفيات الأعيان ، لابن خلكان ١١٩/٢ .

ب - آثاره :

عرف ابن النديم شعره في نحو عشرين ورقة (الفهرست ١٦٠) ، وقد وصلت إلينا له أبيات قليلة ، في : وحشيات أبى تمام ، رقم ١٣١ ، الحيوان ، للجاحظ ٢٨١/٤ - ٢٨٢ ، الكامل ، للمبرد ٢٧١ ، معجم البلدان ، لياقوت ٩٣٣/١ ، ٩٢٤/٤ ، ٥٦٢ .

نُوَيْبُ الِیَمَامِی

هو عبد الملك بن عبدالعزيز السُّلُولی ، كان شاعرا فصيحاً ، عاش في اليمامة ، ومات بها. / له قصة حب ، وأبيات في الغزل ، وفي هجاء منافسه يحيى بن أبى حفصة ، ذكر 383 أبو الفرج هذا كله (الأغاني ٧٩/٢٠ - ٨١) ، عن كتاب لعبد الله بن شبيب (المتوفى نحو سنة ٢٥٠هـ/٨٦٤م ، انظر : تاريخ بغداد ١١/٤٧٤ - ٤٧٥) .

أَعَشَى بَنَى ضَوْر = أَعَشَى بَنَى هِرَّان

هو عبدالله بن سَيَّان (أو: ضِيَّاب) ، أحد بني ضَوْر (يذكر خطأ: ضَوْرَة) بن رِزَّاح

(هَرَّان)، كان حليفا لحَيِّفَةَ بنِ لُجَيْم (بَكْر) في اليمامة، عاش في عصر بني أمية ، ولا نعرف معلومات مفصلة عنه.

أ - مصادر ترجمته :

المزهر، للسيوطي ٤٥٧/٢، شواهد الغنى، للسيوطي ٨٦، شرح الشواهد، للعيني ٢٨٨/٢، تاج العروس ٢٤٤/١٠.

ب - آثاره :

عرف الأمدى (المؤتلف والمختلف ١٥) مجموعة من أشعاره، ويوجد شعره أيضا في: «كتاب بني حَيِّفَةَ»، وصلت إلينا من شعره قطعة كبيرة ، وأخرى قصيرة (انظر: الأمدى ، في المرجع السابق، والمكاثرة للطيالسي ٦، حماسة ابن الشجرى، رقم ٢٤٥، معجم البلدان ، لياقوت ٦٢٨/٢)، وذكره أيضا جابر، في: R. Geyer, Gedichte von... al-ʿAṣā S. 310 - 311.

السَّرَّار بن مُنْقِذِ العدوى

هو السَّرَّار (وقيل : زيَاد)^(١٩) بن مُنْقِذِ بن عمرو، من بني العَدَوِيَّة (حَنْظَلَّة/ تميم). عاش أكثر حياته في نجد، وزار اليمن، كان تابعا للخليفة سليمان بن عبد الملك (٩٦هـ/ ٧١٥م - ٩٩هـ/ ٧١٧م)، عاون الفرزدق بقصائد في هجاء جرير، وصفه الأمدى بأنه شاعر مشهور، وصلت إلينا له قطع من قصائد في الفخر، وأبيات في الغزل.

أ - مصادر ترجمته :

جمهرة النسب ، للكلبي، (ترتيب كاسكل) ٣٩٩/٢، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٤٣٩ - ٤٤٠، المؤتلف والمختلف ، للأمدى ١٧٦، الأغاني ٢٢/٨ - ٢٣، معجم الشعراء، للمرزباني ٤٠٩، سبط اللآلئ ٨٣٢، المحصرى ١٠٦٤، مسالك الأبصار، لابن فضل الله ١٣/ص ٤٥ - ٤٦، أ، خزانة الأدب ٣٩٤/٢ - ٣٩٥، الأعلام ، للزركلى ٩٣/٣.

(١٩) يذكر أيضا باسم زياد بن سَمَل بن سعد العَدَوِي (انظر سبط اللآلئ ٧٠)، ويبدو أنها شاعران مختلفان.

ب - أثاره :

له قصائد وقطع ، في المفضليات ، رقم ١٤ (١٢ بيتا) ، ورقم ١٦ (الآيات ١ - ٥٢ ، ٥٣ - ٩٥ ، قصيدتان) ، وفي حماسة أبي تمام ، بشرح المرزوقي ، رقم ٥٧٧ (٤٣ بيتا ، قارن : الأشباه للخالدين ١٧٤/٢ - ١٧٦) ، وفي الكثير من كتب الأدب ، والمختارات الأدبية .

أنيف بن حكيم الطائي النّبّهاني

هو أنيف بن حكيم (أو حَكَم ، وقيل : رَبّان ، وهو خطأ) ، كان من بني نُبّهان ابن عمرو (طبي) ، عاش في صدر الإسلام ، وربما أدرك أوائل عصر بني أمية . له قصيدة في الصراع مع بني جَرْم (٣٧ بيتا) ، توجد في : منتهى الطلب ، المجلد الخامس ، مخطوط جامعة بيل ، ص ٤ ب - ٥ ب ، ومنها أبيات في : حماسة أبي تمام ، بشرح المرزوقي ، رقم ٢٠٩ ، ٣٣ ، والأشباه ، للخالدين ١٤٢/٢ ، والحماسة البصرية ٣٥/١ ، (وبها أن اسمه : أنيف بن زبان النهشل) .

الْكُمَيْتُ الأَوْسَطُ

هو الْكُمَيْتُ بن مَعْرُوف بن الكميت (= رَيْبَعَة) بن ثَعْلَبَة ، يكنى أبا أيوب ، أحد بني فُقْعَس (أسد) . كان حفيدا للكميت الأكبر الشاعر ، وقيل إن أباه معروف ، وأمه سَعْدَة بنت فَرِيد بن خَيْثَمَة كانا شاعرين ، وكان أعشى بني أسد أخاه ، وقيل : إن ابنه معروف كان شاعرا أيضا ، والكميت الأوسط هو الأوسط بين جده من جانب والكميت بن زيد المشهور من الجانب الآخر . ويبدو أنه عاش في صدر الإسلام ، وقيل : إنه نظم مرثية في معاوية بن أبي سفيان (انظر : سمط اللآلي ٥ الذيل ٥٤) ومن شعره قصيدة في سليمان بن عبد الملك (انظر : منتهى الطلب ، المجلد الخامس ، مخطوط جامعة بيل ، ص ٩٢ ب - ٩٣ ب) ، توفي نحو سنة ١٠٠هـ / ٧١٨م ، أو بعد ذلك ، وكانت وفاته على كل حال قبل سنة ١٢٦هـ / ٧٤٣م .

قال ابن سلام الجمحي عنه : «هو شاعر» ، وجده الكميت بن ثعلبة شاعر ،
وكميت بن زيد الآخر شاعر ، والكميت بن معروف الأوسط أشعرهم قريحة ،
والكميت بن زيد أكثرهم شعرا» (ص ١٦٣). واستشهد سيبويه ببعض أبيات له
(انظر مثلا ١٧/١ ، ١١٧).

أ - مصادر ترجمته :

طبقات فحول الشعراء ، للجمحي ١٥٩ ، الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ٢٣٧ ، المؤلف والمختلف ،
للأمدي ١٧٠ ، الأغاني ١٤٣/٢٢ - ١٤٥ ، ٨٢/٢١ ، معجم الشعراء ، للمرزباني ٣٤٧ ، الإصابة ، لابن
حجر ٦٤٠/٣ ، خزانة الأدب ٣٦٦/٣ ، الأعلام للزركلي ٩٣/٦ . وكتب عنه هوروفنس ، في مقدمة كتابه
عن الهاشميات (سبق ذكره في هذا الكتاب ص ٣٤٩).

J. Horowitz, Hāsimijjāt, Einl. S. 6.

ب - آثاره :

له «ديوان» عرفه الأمدي ، (المرجع السابق ، وقارن : خزانة الأدب ٣٦٦/٣) ، وقد وصلت إلينا له
عشر قصائد (بمجموع أبياتها نحو أربعائة بيت) ، في : منتهى الطلب ، المجلد الخامس ، مخطوط جامعة بيل ،
ص ١٨٦ - ١٩٩ ، وله أبيات مفردة وقطع قصيرة في المراجع المذكورة ، وكذلك في البيان والتبيين ، للجاحظ ،
وعيون الأخبار ، لابن قتيبة ، / والشعر والشعراء ، لابن قتيبة ، وحماسة البحترى ، والأمالى ، للقالى ،
والذيل ، والأشباه ، للخالدين ، وخزانة الأدب ، ولسان العرب ، انظر فهرسه ١٣٤/١ ، وفهرس الشواهد

385

Schawāhid - Indices 338.

أعشى بنى أسد

هو خَيْشَمَة (أَوْ: طَلْحَة) بن معروف ، هو أخو الشاعر الكميت الأوسط

أ - مصادر ترجمته :

شرح الشواهد ، للعيني ٢٨٨/٢ ، والمزهر ، للسيوطى ٤٥٧/٢ ، وشرح شواهد المغنى ، للسيوطى ٨٦ ،
وتاج العروس ٢٤٤/١٠ .

ب - آثاره :

وصلت إلينا له قطعة من مرثية في أخويه الكُمَيْت وصَخْر (الأغاني ١٤٤/٢٢ - ١٤٥، والمؤتلف والمختلف، للآمدى ١٨، وديوان الأعشى، لجابر:

(Geyer, Gedichte von... alʿAṣā, S. 265

وقد عرف الآمدى هذه المرثية في «كتاب (أشعار) بنى أسد»، وفي آخر «ديوان الكميت بن ثعلبة» (انظر: المؤتلف والمختلف ١٨). وذكر الآمدى أيضا، له قصيدة طويلة، وصل إلينا منها عنده بيتان (انظر: المرجع السابق، ص ١٨).

رُقَيْع الوالبي

هو رُقَيْع (أو: رُقَيْع)، واسمه عَمَّار بن عُبَيْد بن حَبِيب، كان من بنى أسامة بن ثُمَيْل بن وَاَلِية (أسد)، كان مشهورا في بواكير عهد معاوية (٤١/٦١١ - ٦٠/٦٨٠)، ويبدو أنه كان يعيش في مضارب قبيلته.

أ - مصادر ترجمته :

جبهة النسب، للكلبى ترتيب كاسكل ٤٩١/٢، الألقاب، لابن حبيب ٣٠١، المؤتلف والمختلف، للآمدى ١٢٣ (وبه أن اسمه: رُقَيْع بن أقرم)، مسالك الأبصار، لابن فضل الله ١٣/ص ٤٩ب - ٥٠أ.

ب - آثاره :

كانت له أشعار في «كتاب بنى أسد»، وهو أحد مصادر الآمدى. وصلت إلينا له أربع قصائد (١٢٣ بيتا) في: منتهى الطلب، المجلد الخامس، مخطوط ييل، ص ٩٩ أ - ١٠٣ أ. وقد تكون مأخوذة أيضا من «ديوان بنى أسد»، انظر أيضا: لسان العرب ٢٥١/٣.

وكان ابن أخيه مُسْلِم بن مَعْبِد الوالبي يسافر من أجل التجارة في الشام، وأحس بجحود من أبناء قبيلته (انظر، الأعلام، للزركلي ٨/١٢٠)، فنظم يشكو ذلك (مع وصف طويل للإبل)، انظر: منتهى الطلب، المجلد الخامس، مخطوط جامعة ييل، ص ١٠٣ أ - ١٠٤ب (في أربعين بيتا)، وفي خزانة الأدب ١/٣٦٤ - ٣٦٥ (٢٩ بيتا،

مع خلاف في النص يرجع إلى : منتهى الطلب، انظر الخزانة ٣٦٦/١)، وانظر أيضا:
معجم البلدان، لياقوت ٣٤٩/٤، وفهرس الشواهد

Schawāhid - Indices 341

مُضَرَّس بن رِبْعِي

386

هو مُضَرَّس بن رِبْعِي بن لَقِيط (ولذا قيل أيضا : مُضَرَّس بن لَقِيط) ، كان من
بنِي فَقْعَس (أسد) ، كان ابن أخى الْمُغَلَّس بن لَقِيط، وأحد أقارب المَرَّار بن سعيد
الفَقْعَسِي، هاجم الفرزدق، في أبيات ، بعد أن سخر من بنى أسد، وقد تقابل
الشاعران في مِرْبَد البصرة، وصفه الآمدي بأنه «شاعر محسن، متمكن»، وكان موضع
التقدير لعدة أسباب : منها إجادته في التشبيه.

أ - مصادر ترجمته :

المؤلف والمختلف، للآمدي ١٩١، معجم الشعراء ، للمرزباني ٣٩٠، التنبيه للبكري ١٢١، سبط
الآلئ ، للبكري ٨٥٩، معجم البلدان ، لياقوت ٣٥٦/٤ - ٣٥٧، خزانة الأدب ٢٩٢/٢ - ٢٩٣ (ذكر أنه
شاعر جاهلي)، الأعلام ، للزركلي ١٥٣/٨.

وكتب عنه ريتز، في تعليقه على ترجمته الألمانية لأسرار البلاغة:

Ritter, Geheimnisse 74, Anm.

ب - آثاره :

كان ديوانه بصنعة عدد من اللغويين؛ منهم الأصمعي ، والسكري (انظر : الفهرست ، لابن النديم
١٥٨، قارن : خزانة الأدب ٢٣٦/٤) وعرف لياقوت (في معجم البلدان ٨٢٠/٢، ٣٧٥/٤) ديوانه بخط
ابن العَصَّار (المتوفى ٥٧٦هـ/١١٨٠م، انظر: معجم المؤلفين . لكحالة ١٢١٧) عن نسخة ابن ثَبَّاءة
(المرجع أنه هو شاعر بلاط سيف الدولة ، يأتي ذكره في هذا الكتاب 594). (انظر: معجم البلدان، لياقوت
٣٦٧/٣)، وبعض هذه القطع نصوص طويلة . منها ما ينسب أيضا إلى شعراء آخرين، وتوجد في
المختارات الأدبية ، وكتب الأدب . وخصوصا في كتب الحماسة . وانظر أيضا: النقائض ، لأبي عبيدة ١٦١،
والدر الفريد ٢/١ ص ٣٥، و ٢/٢ ص ١٩، ١٥٢، ١٦٩، ٢٦٣، ٣٥٧، لسان العرب، انظر فهرسه
١٥٠/١ - ١٥١، وانظر أيضا فهرس الشواهد

Schawāhid - Indices 340

المِقْدَاد

هو المِقْدَاد (وقيل : مِقْدَام ؟) بن جَسَّاس الدُّبَيْرِي (أسد) ، ويبدو أنه عاش في العصر الأموي.

أ - مصادر ترجمته:

معجم الشعراء ، للمرزباني ٤٧٤ ، مجالس نعلب ٢٤٦.

ب - آثاره :

«ديوان المِقْدَاد». يوجد في الكاظمية ، مكتبة ميرزا محمد الهمداني (انظر: حسين علي محفوظ ، خزان كتب الكاظمية ، ص ١١ ، رقم ٤١).

شبيب بن البرصاء

هو شبيب بن يزيد بن جَمْرَة ، كان فارساً مرموقاً ، وكان شاعر بنى مُرَّة (غطفان) ، والبرصاء أمه ، وقد عرف بنسبه إليها / ، كان يهاجى عَقِيل بن عُلْفَة ، ويعاديه ، وكان يهاجى أيضا أُرطاة بن سُهَيْة ، الأمر الذى جعل عشيرته تشكوه إلى والى المدينة عثمان بن حَيَّان الحرَّي (٩٣هـ / ٧١١م - ٩٦هـ / ٧١٤م)؛ لأنه شَهَّر بهم ، وكان عبدالمملك بن مروان معجبا بشعره ، وقارنه بأرطاة بن سهية ، كان أرطاة أفضل من شَبِيبِ نفسا ، وكان شبيب أفضل من أرطاة بيتا (الأغاني ٢٧٢/١٢) ، وكان شبيب ابن البرصاء شاعرا مكثرا .

أ - مصادر ترجمته :

طبقات فحول الشعراء ٥٦٦ ، ٥٦٨ . من نسب إلى أمه ، لابن جبيب ٩٠ ، المؤلف والمختلف ، للآمدى ٦٨ ، الأغاني ٢٧١/١٢ - ٢٨١ ، سبط الآل ٣٠٦ ، إرشاد الأريب ، لياقوت ٢٦٠/٤ - ٢٦١ ، المراجع ، للوهابى ١٨٦/٣ - ١٨٧ ، وبه ذكر لمصادر أخرى .

ب - آثاره :

كان «ديوانه» بصنعة السكري (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٥٨). وقد اعتمد أبو الفرج الأصفهاني في أخبار شبيب وشعره ، في المقام الأول ، على كتاب لأبي عمرو الشيباني (انظر: الأغاني ٢٧٢/١٢ - ٢٧٧، ٢٧٥ - ٢٧٩)، وقد وصلت إلينا قصيدة طويلة له (٢٢ بيتا)، في الفضليات رقم ٣٤، تطابق: منتهى الطلب، المجلد الأول، ص ١٢٩ أ (انظر: ما ورد عن المخطوط ، في: JRAS 1937, 446) وهناك قصيدة يشك في نسبتها إليه (٢٣ بيتا) في الحاسة البصرية ٢/٢٤٢ - ٢٤٤، وانظر أيضا: الدر الفريد ١/١ ص ١٥٨، ٢/١٥٨، ٢/٥٨، ١٥٨.

أرطاة بن سُهَيْة

هو أرطاة بن زُفر بن عبدالله ، كنيته أبو الوليد، كان من أحد بطون عَبَسَ، وسُهَيْة أمه، فنسب إليها ، ولد قبل الإسلام ، وكان معروفا في العصر الأموي بشعره في المديح والهجاء، فكان من «شياطين عَطَفَان»، زار دمشق عدة مرات، وألقى بين يدي معاوية شعرا، منه قصيدة في المدح، وكان أرطاة يهاجى شبيب بن البرصاء، وغيره . وتوفي في سن متقدمة ، سنة ٨٦هـ/٧٠٥م، أو بعد ذلك . وإلى جانب المديح والهجاء نظم أرطاة شعرا في الغزل، ورثاء ابنه عمرو.

أ - مصادر ترجمته :

الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ٢٣٢ - ٣٣٣، الموشح، للمرزباني ٢٤٢ - ٢٤٣، الأغاني ٢٩/١٣ - ٤٤ ، سبط اللآلئ ٢٩٩، ٦٣٠، تهذيب ابن عساكر ٢/٣٦٥ - ٣٦٧، الإصابة لابن حجر ١/٢٠٣ - ٢٠٤، الوافي بالوفيات، للصفدي ٨/٣٤٨ - ٣٥٠، المراجع . للوهابي ٢/٢٠ - ٢١، وبه ذكر لمصادر أخرى.

وكتب عنه بلاشير ، في : تاريخ الأدب العربي

Blachère, Histoire 600 - 601

وكتب عنه كاسكل ، في تعليقه على جمهرة النسب، للكلبي ١٩٣/٢ - ١٩٤.

ب - آثاره :

عرف أبو الفرج الأصفهاني - بين مصادره عنه - كتابا لابن الأعرابي في شعر أربطة وأخباره (انظر : الأغاني ٣٤/١٣، ٣٧). وقد وصل إلينا له نحو ثمانين بيتا ، في كتاب الأغاني ، وأربع قطع / من 388 قصائده، في ديوان الحماسة لأبي تمام ، وهناك نصوص من شعره في مصادر كثيرة ، وخصوصا : معجم ما استعجم ، للبكري (انظر فهرسه)، انظر أيضا: الدر الفريد ١/١ ص ١٢٥ ، ٢/٢ ص ٢٤٠ ب، ٢٧٦ أ، وفهرس الشواهد

Schawāhid - Indices 326.

الرّاعى

هو عُيَيْد بن حُصَيْن بن مُعَاوِيَة ، كنيته أبو جَنْدَل ، كان سيد بني مُثَيْر (عامر ابن صعصعة)، سُمِّيَ راعى الإبل؛ لكثرة وصفه للإبل، وحسن نعته لها (الأغاني، طبعة ثانية ١٦٨/٢٠). ويبدو أنه عاش في مضارب قبيلته ، وأقام كثيرا في البصرة، دخل الراعى في النزاع بين جرير والفرزدق ، فكان إلى جانب الفرزدق ، فهجاء جرير هجاء مقذعا، وقيل إن تشهير جرير به عَجَّلَ بموته (انظر: الأغاني ١٧١/٢٠)، نظم شعرا في مدح يزيد بن معاوية ، وأمراء الأمويين ، وولاتهم، وله أيضا قصائد في هجاء عدد من الشعراء المعاصرين له، الأقل شهرة، وله قصيدة طويلة مشهورة في كتب الأدب، يشكو فيها إلى عبد الملك جَوْر السُّعَاة ، (وهم جباة الضرائب، انظر: جمهرة أشعار العرب، للقرشي ١٧٢ - ١٧٦). وتاريخ وفاته غير معروف، ويفترض أنه توفي ٧٠ هـ/ ٧٠٩ م.

صنف الجمحي الراعى بين شعراء الطبقة الأولى من فحول الإسلاميين ، وهم جرير والفرزدق والأخطل (طبقات فحول الشعراء ٢٥٠، ٢٥١)، وصفه أبو الفرج أيضا بأنه فَحْل (الأغاني ١٦٨/٢٠) ، وأنكر عليه الأصمعي هذا الوصف (فحولة الشعراء ٢٢).

أ - مصادر ترجمته :

النقائض ، لأبي عبيدة ٤٢٧ - ٤٣١ ، طبقات فحول الشعراء ، للجمعي ٣٧٢ - ٣٧٥ ، ٤٣٤ - ٤٥٠ ، الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ٢٤٦ - ٢٤٨ ، المؤلف والمحتلف ، للآمدى ١٢٢ ، الأغاني ٨ ، انظر فهرسه ، وطبعة ثانية ١٦٨/٢٠ - ١٧٤ ، الموشح ، للمرزباني ٨٠ ، ١٥٧ - ١٥٨ ، سطر اللآلئ ٤٩ - ٥٠ ، مسالك الأبصار ، لابن فضل الله ١٣/ص ٨١ ب - ٨٢ ، خزانة الأدب ١/٥٠٤ ، الراعي النميري ، عصره وحياته وشعره ، لنبية حجاب ، القاهرة ١٩٦٣ ، المراجع ، للوهابي ١١٢/٣ - ١١٥ .

- كتب عنه ريشر ، في: الموجز لتاريخ الأدب العربي

Rescher, Abriss I, 166 - 167.

- كتب عنه نالينو في تاريخ الآداب العربية :

Nallino; Litt. ar. 141 - 142

- كتب عنه ريتز ، في: الترجمة الألمانية لأسرار البلاغة

Ritter, Geheimnisse 381

- كتب عنه بلاشير ، في: تاريخ الأدب العربي

Blachère, Histoire 481 - 482.

- كتب جيوفاني أومان دراسة عن الراعي الشاعر، تضمنت ملاحظات عن حياته ومصادر دراسته، مع مجموع النصوص والقطع المنسوبة إليه، وترجمتها إلى اللغة الإيطالية:

Giovanni Oman, Un poeta pastore: al - Rā'ī. Notizie bio - bibliografiche, raccolta di testi e frammenti, traduzione, in: AION, NS 14/1964/311 - 319.

- كتب عنه أحمد توريك دراسة، بالتركية في :

A. I. Türek in: Arastirma Dergisi, Erzurum 4/1972/125 - 181.

ب - آثاره :

كان ذو الرُّمَّةَ راويةَ الراعي (طبقات فحول الشعراء ، للجمعي ٤٦٧)، ولا يتضح من عبارة ابن النديم (في الفهرست ١٥٨) أسماء اللغويين الأوائل الذين كانت لهم جهود في صناعة ديوانه، وقد أفاد البكري من صناعة الأصمعي للديوان (أو روايته له) ، وقرأه أبوحاتم السجستاني على الأصمعي / ، (انظر: معجم ما استعجم، للبكري، في عدة مواضع؛ منها ٢٣٣، ٣٤٢، ٣٩٦، وقد ذكر في نحو ستين موضعاً آخر، انظر فهرسه). وهناك صناعة متأخرة للديوان ، أعدها السُّكُّرِيُّ (انظر الفهرست، لابن النديم

389

١٥٨) وصنعة أخرى للعلب، وصنعة نالت لابن الأنباري (انظر: الفهرست ، لابن النديم ٧٥). وقد عرف ياقوت صنعة علب في نسخة مقروءة عليه (انظر: معجم البلدان ١/٣٩٨، ٢/٩٧، ١٥٥). ذكرها نحو تسعين مره، وذكر في بعضها مقتبسات طويلة مع شرح ثعلب (انظر: معجم البلدان ، لياقوت ٢/٣٠٠ - ٣٠١). وهناك صنعة أخرى ، ربما تكون للأصمعي، كانت معروفة في الأندلس ، في القرن الخامس الهجري (انظر فهرست ابن خير ٣٩٧)، وربما أفاد مصنف منتهى الطلب من الديوان في مختاراه الكثيره من شعر الراعي، وبمجموعها عشرون قصيدة ، ولا نعرف للديوان نسخا مخطوطة.

وقد جمع أومان شعر الراعي المتناثر في بطون الكتب (نحو حسانة بيت)، وترجمه إلى اللغة الإيطالية ، وكتب عنه ، بعنوان :

G. Oman, Un poeta pastore..., S. 319 - 387.

G. Oman, Un poeta pastore: ar-Ra'î II, in: AION, NS 16/1966/90-100

وحقق محمد نبيه حجاب: ديوان الراعي النميري ، القاهرة ، د. ت. وألف ناصر الحاني، وعز الدين التتوخي، عن شعر الراعي النميري وأخباره ، دمشق ١٩٦٤، وعن هذا الكتاب انظر: ما كتبه أبوطالب زيان ، في: مجله المجمع العلمى العربى بدمشق ٤٠/١٩٦٥ - ٥١٤ - ٥١٦.

ولم يهتم الباحثون حتى اليوم بعشرين قصيده (أكثر من ٨٠٠ بيت) توجد في: منتهى الطلب ، المجلد الثالث ، مخطوط جامعة بيل (ص ١٣٥ ب - ١١٦٣)، وهناك أبيات في مخطوطات المختارات الأدبية ، مثل الحماسة المغربية ص ٥٨ ب، والدر الفريد ٢/ص ١٤٧، ١٥١، ٩٢. وله قطع أيضا في كتب مطبوعة متداولة ، مثل : الزهرة لابن داود (٣٠ بيتا، انظر فهرسه).

ب - شعراء الغزل

المجنون العامري

دخلت الشخصية التاريخية للشاعر في القصة المشهورة التي نسجت عن حبه، وهي قصة ليلي والمجنون، ولا نكاد نستطيع التعرف على واقع حياته، اعتمادا على هذه القصة، ولم يعد ممكنا تحديد اسمه على وجه اليقين منذ أواخر القرن الثاني الهجري/ الثامن الميلادي ، وهناك اسمان مرجحان إلى حد بعيد، وهما: قيس بن الملوّح، وقيس

ابن مُعَاذ، وكلا الاسمين مذكوران في المؤلفات النحوية والمعجمية على أنه لمجنون ليلي المعروف، وجعلته الأخبار الخاصة بالأنساب من بنى عامر بن صَعَصَعَة، ونادرا ما ذكر المجنون باسم مهدي بن المُلُوح، وقد خطأ أبو الفرج الأصفهاني هذا الاسم (الأغاني ١/٢)، وكان مهدي بن الملوح أحد الشعراء الذين عرف كل منهم بالمجنون (الأغاني ٧/٢)، ومنهم مُزَاجِم العُقَيْلِي، وغيره. وتتلخص الأخبار التاريخية التي يمكن تصديقها عن حياة المجنون وشعره/ فيما يأتي : عاش في النصف الثاني 390 من القرن السابع الهجري في نجد، بين قبيلة عامر العدنانية، شاعر عرف بالمجنون، وارتبط الموضوع الأساسي لأشعاره ، بتيّار الحب العذري، السائد عند البدو في جزيرة العرب آنذاك، وخصص أكثر أشعاره لليلي (أ. كراتشكوفسكي ، وريتير ، في:

(I. J. Kračkovskij/ H. Ritter, in: Oriens 8/1955/48

وهناك معلومات مختلفة عن موته، والأرجح أنه توفي في الفترة من ٦٨٥هـ/ ٦٨٥م إلى ٨٠هـ/ ٦٩٩م (انظر: المرجع السابق ١٦). إن نواة الأشعار المنسوبة إليه تطابق أسلوب ذلك العصر: «إذا كان المجنون نفسه لم يوجد في الواقع التاريخي فإن أشعاره كان لابد لها أن تنشأ في بيئة بدو الجزيرة العربية ، في النصف الثاني من القرن السابع الهجري» (انظر: المرجع السابق ٢٤) .

وفوق هذا وذلك، فإن الأشعار المنسوبة إليه ليست ذات أسلوب واحد، فهناك تداخل بين شعر العذريين وغيرهم من الشعراء الذين كان للحب في شعرهم دور كبير، مثل عمر بن أبي ربيعة ، والأحوص ، ونُصَيْب، وأبى دَهْبَل الجُمُعِي ، وأبى صَخْر الهذلي، وقيس بن الحُدَاديّة، وتَوْبَة بن الحُمَيْر، والصَّمَة بن عبد الله ، وعُرْوَة بن أُذَيْنَة، والعوّام بن عُقْبَة، والعباس بن الأحنف، وغيرهم (انظر: المرجع السابق ٤٦). وهناك مثال واضح للتداخل بينهم فيما بعد، نجده في «القصيدة المؤنسة» في قصة المجنون (المرجع السابق ٤٧ - ٤٨).

أ - مصادر ترجمته :

الحيوان ، للجاحظ، انظر فهرسه، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٣٥٥ - ٣٦٤، المؤلف والمختلف، للآمدى ١٨٨ - ١٨٩، أخبار القضاة ، لو كيع ١٢٨/١، الموشى للو شاء، انظر فهرسه، العقد الفريد، انظر فهرسه، مصارع العشاق، لابن السراج، انظر فهرسه، وقد اختار رودى بارت منه، وترجم هذه المختارات إلى اللغة الألمانية في كتاب له عن قصص الحب العربية المبكرة، دراسة في التاريخ الأدبي المقارن:

R. Paret, Früharabische Liebesgeschichten Ein Beitrag zur vergleichenden Literaturgeschichte, Bern 1927.

معجم البلدان ، لياقوت ، انظر : فهرسه ، فوات الوفيات، للكتبى ٢٧٤/٢ - ٢٧٩، خزنة الأدب، انظر: فهرس جويدى 15 Indices، Guidi، تزيين الأسواق، لداود الأنطاكي، بيروت ١٩٧٢، ٩٧/١ - ١٢٨.

- كتب عنه ريشر ، في: الموجز لتاريخ الأدب العربى

Rescher, Abriss I, 207 - 212

- كتب عنه نيكلسون ، في دائرة المعارف الإسلامية ، الطبعة الأوربية الأولى ١٠٢/٣ - ١٠٣، وانظر كذلك : بروكلمان. في الأصل 1,48 ، وفي الملحق 1,81

- كتب عنه كراتشكوفسكى دراسة - باللغة الروسية - عن التاريخ المبكر لقصة المجنون وليلى في الأدب العربى، ترجمها ريتير إلى اللغة الألمانية، وأضاف إليها:

I. J. Kračkovskij, Die Frühgeschichte der Erzählung von Macnūn und Lailā in der arabischen Literatur, Übers. von H. Ritter in: Oriens 8/1955/ 1 - 48, Nachwort 49 - 50

وعن هذه الدراسة كتب فادة :

J - C. Vadet in: Arabica 4/1957/81 - 82

وكتب عنه بلاشير، في: تاريخ الأدب العربى:

Blachère, Histoire 657 - 660

حديث الأربعاء ، لظه حسين ١٦٩/١ - ١٧٩، مجنون ليلي ، تاريخه وعلاقته بليلى وأشعاره ، لمحمد كامل فريد، القاهرة د. ت، الأعلام، للزركلى ٦٠/٦ - ٦١، معجم المؤلفين ، لكحالة ١٣٥/٨.

قصة ليلي والمجنون :

لخص كراتشكوفسكى أقدم تاريخ لقصة المجنون على النحو التالى : «دفع اهتمام دوائر الأمويين في الشام... / بأقاصيص عن المحبين الرومانتيكيين - من هذا الضرب - إلى ظهور المحاولات الأولى لجمع شعره وأخباره . كان التقابل بين قبائل عرب الجنوب وقبائل عرب الشمال ، الذى زادت حدته نتيجة للفتح

قد أظهر هذه الشخصية، في محاولة لإحداث التوازن مع الشعراء المشاهير من قبيلة عذرة العربية الجنوبية (وهذا - رأى - كان ريتز على حق في وصفه بأنه مبالغ فيه. انظر المرجع السابق ٤٩)، وفي النصف الأول من القرن التاسع الهجري كانت هناك أقاصيص وضعها الواضعون في محاولة لتفسير شعره، وسرعان ما أُضيفت الأبيات المذسوسة، وأبيات الشعراء الآخرين التي نحلّت عليه (المرجع السابق ٤٨).

وقد أفاد كراتشكوفسكى في بحثه من عدد كبير من المصادر المتاحة له، ومنها في المقام الأول كتاب الأغاني، وعلى الرغم من أن الباحث قد جمع المادة في صبر وأناة، وقام بتحليلها، فيبدو لم ينجح النجاح الكامل في إعادة تكوين المصادر التي اعتمد عليها كتاب الأغاني في أخبار المجنون.

لقد قسم مؤلف كتاب الأغاني مادته إلى مجموعتين:

١ - المواد التي كان لديه بها بمصادرها إجازة روايتها، ويقدم لهذه المادة بعبارة، مثل: أَخْبَرَنِي بخبره في شَقِّهِ بلبلى جماعة من الرواة (الأغاني ١١/٢، سطر ٤)، وقد أوضح أبو الفرج بالمثال التالي كيفية الاقتباس لهذه المجموعة: «فَمِمَّنْ أَخْبَرَنِي بخبره أحمد بن عبدالعزيز الجوهري، وحبيب بن نصر المهلبى» (المرجع السابق، سطر ٧)، وهما معاصران كانت لديهما - بدورها - إجازة بالرواية عن عُمر بن شُبّة، «قال حدثنا عمر بن شُبّة، عن رجاله» (انظر سطر ٨)، وهكذا ذكر خبر المجنون من «كتاب عمر بن شُبّة»، وإلى جانب هذا فقد كان عند الجوهري والمهلبى إجازات بالرواية عن ابن قتيبة: «و (حدثنا) إبراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة» (المرجع السابق السطر ٨)، وهو إسناد لم يظهر بعد ذلك في الفصل كله مرة أخرى واحدة، ويبدو أنه مأخوذ من مؤلفات الجوهري والمهلبى، التي كانت عند أبي الفرج، كان اهتمامه بمجرد إعطاء مثال للإجازة المباشرة، قابل للنقل على الأسانيد الأخرى.

٢ - المواد التي ليس لديه بها أو بمصادرها إجازة، أى التي أخذها بطريق «الوَجَادَة»، قال: «ونسختُ ما لم أسمع من الروايات» (المرجع السابق، سطر ٤). ومع هذه المجموعة من الكتب ذكر أبو الفرج أيضا بعض الأمثلة، قال: «ونسخت أخباره من رواية خالد بن كلثوم، وأبى عمرو الشيباني، وابن دأب» (وهنا لابد أن يكون النص فاسدا، فابن دأب لم يذكر في كتاب الأغاني إلا في ٢/٢، ٤٤، في داخل إسناد، بوصفه راوية) وهشام بن محمد الكلبي، وإسحاق بن الجصاص (ولابد أن يكون النص: عن إسحاق... انظر: الأغاني ١٢/٢)، وغيرهم من الرواة (انظر: الأسطر ٨ - ١٠).

ويذكر الأصفهاني كلتا المجموعتين معا عندما تتفقان، قال: «وجمعت ذلك في سياقة خبره ما اتسق ولم يختلف». (انظر: سطر ٥). وفي حالة الروايات المختلفة ذكر أبو الفرج الاختلافات مع اسم الراوية: «فإذا اختلف نسبتُ كل رواية إلى راويها». (سطر ٦).

392 إن المعلومات الواردة في المصادر ترجع إلى الأسانيد الماثلة / في هذا الفصل كله ، (ويصدق هذا على طريقة الاقتباس عند أبي الفرج بصفة عامة؛ ولهذا فإن أسماء المؤلفين يمكن أن تبحث في سلاسل الرواة الأخرى، ولا يقتصر هذا على الأسماء المذكورة في الأسطر ٨ - ١٠، ولا على الحالات التي نسب فيها ابن النديم لأحد المؤلفين كتابا. عن المجنون، ودون أن ندخل هنا في تفاصيل طرق الرواية (فقد سبق ذكر هذا في المجلد الأول ص 84 - 53) يجوز لنا أن نفهم الأسماء التالية باعتبارها لمؤلفي المصادر التي أفاد منها أبو الفرج، وفيها كتب م تقلة، وفيها أيضا أبواب عن هذا الموضوع في كتب أكبر:

- أبو عمرو الشيباني (وجادة ، مذكورة كثيرا جدا).
- خالد بن كلثوم الكلبي (عرفه الفرزدق، انظر: الأغاني ٢٩٦/٢١)، وله عدة كتب منها: «كتاب الشعراء المذكورين» ، (انظر: الفهرست ، لابن النديم ٦٦، أخذ عنه أبو الفرج «وجادة» في الأغاني ٢٧/٢ - ٢٩، ٧٨، ٧٩).
- هشام بن محمد الكلبي (مذكور كثيرا جدا ، أخذه عنه وجادة، وربما بطرق أخرى أيضا).
- الهيثم بن عوي (ربما كان مؤلف كتاب بعنوان «كتاب مجنون وليلي» ، انظر : الفهرست، لابن النديم ٣٠٦، أخذ منه كثيرا، بأسانيد مختلفة).
- العنبي (المتوفى ٢٢٨هـ/٨٤٢م، انظر: تاريخ التراث العربي، المجلد الأول 372 - 371، بأسانيد مختلفة في الأغاني ٨/٢، ٢٤، ٤٢، ٤٦، ٥٢).
- أبو نصر أحمد بن حاتم الباعلي (أخذ منه كثيرا بطريق الوجادة، انظر بصفة خاصة: الأغاني ١٧/٢، ٢١، ٦٢، ٧٥).
- المدايني (ربما عن كتابه «أخبار العقلاء والمجانين» = كتاب الحمقى، انظر: الفهرست، لابن النديم ١٠٤، انظر: ما كتبه لوزن

P. Lossen in: ZA 27/1912/194.

- في الأغاني ٣/٢ - ٤، ٣٧).
- إبراهيم بن المنذر الحزامي (المتوفى ٢٣٦هـ/٨٥٠م، انظر: التهذيب، لابن حجر ١٦٦/١ - ١٦٧، بأسانيد مختلفة ، في الأغاني ٢/٢، ٣، ٨، ٩، ٣٤، ٧١).
- الزبير بن بكار (له: أخبار مجنون، انظر: الفهرست ، لابن النديم ١١١، اقتبس منه عن طريق محمد بن مزيد، في الأغاني ٢/٥٢، ٩٣).
- عمر بن شبة (منه مقتبسات كثيرة جدا، أكثرها عن طريق الجوهرى والمهلبى، أو المهلبى).
- خالد بن جميل (جميل، أو حمل، أخذ عنه خبر وجادة، في الأغاني ٢/٢٧، ٧٢، ٧٧).

وكما سبق ان لاحظنا لا يمكن أن نعد عيسى بن يزيد بن دأب اللثبي (المتوفى ١٧١هـ/ ٧٨٧م، انظر: إرشاد الأريب، لياقوت ١٠٤/٦ - ١١١) وإسحاق بن الجصاص (معاصر ابن الكلبي)، بشهادة هذه الأسانيد، من المؤلفين، وذلك على الرغم من أن «كتاب مجنون وليلي» لابن دأب ربما كان موجودا (انظر: الفهرست، لابن النديم ٣٠٦).

وقد تابع كراتشكوفسكى، وريتر (في البحث المذكور ص ٣٧) النص الذى يبدو فى افتراضها سقيا، وهو نص الأغاني ١١/٢ سطر ٨ - ١٠، وفوق هذا فقد جعلنا فترة حياة أبى بكر الوالبى - مؤلف أشهر رواية لقصة المجنون - فى القرنين الحادى عشر والثانى عشر للميلاد، وهذا افتراض خطأ (انظر: ص ٧). إن المقتبسات فى الأمالى، للقالى (١٢٦/٢)، وفى «بسط سامع المسامر فى أخبار مجنون بنى عامر»، لابن طولون (المتوفى ٩٥٣هـ/ ١٥٤٦م انظر بروكلمان II, 307) تثبت رواية ابن السراج فى مصارع العشاق (٧٨/٢)، وفيها أن الوالبى لابد أن يكون معاصرا أسن من أبى عمرو الشيبانى (انظر: ديوان مجنون، لعبد الستار أحمد فراج، القاهرة ١٩٥٨، ص ٣٨ - ٣٩)، أما كون أبى الفرج لم يعرف كتاب الوالبى، فلا يمكن أن يكون بالضرورة دليلا مضادا، ويبدو أن الكتاب قد أثرى فيما بعد بأن دخلت فيه روايات ماثلة من كتاب الأغاني. (انظر: بحث كراتشكوفسكى / ترجمة ريتز، ص ٧). على نحو يشبه الزيادة فى النص الشعرى، بسبب شعبيته وانتشاره.

الديوان :

أكثر نسخ الديوان برواية الوالبى، بعضها يضم الشعر فقط، والبعض الآخر يضم الشعر والأخبار. وتوجد ٤ مخطوطات فى: ليننجراد (انظر بحث كراتشكوفسكى / ريتز ص ٦)، وبرلين ٧٥٢٠ (٥١ ورقة ٣٩٣ ١١٢٩هـ) / وبرلين، دحداح ٢١٦ (٦١ ورقة، ١٢٦٩هـ، انظر: الفهرست ٣٠)، وباريس ١١٧٨ (ص ٢٩ - ٣٢، انظر: فايدا ٣٠٤)، وكذلك ٣٦٧٢ (٥٨ ورقة، القرن الحادى عشر الهجرى)، وكذلك ٣٦٧٣، (٤٥ ورقة، القرن الحادى عشر الهجرى)، وكذلك ٣٦٧٤ (١٠٨ ورقة، سنة ١٠٨٠هـ انظر: فايدا ٥٦٨)، وكوبريلى ١٢٦٥ (٧٥ ورقة، ٨٩٦هـ، انظر: ماكنته ريشر

(Rescher, in: MSOS 14/1911/171 - 172

وفيض الله ١٦٠١ (٥٧ ورقة، ٩٤٧ هجرية، انظر ماكنته ريشر

(Rescher, in: ZDMG 68/1914/380

وسراى أحمد الثالث ٢٤٦٩ (١٠٧ ورقة، قبل ٨٤٩ هجرية، انظر: فهرست معهد المخطوطات ١/٤٦٥)، وكذلك ٢٤٩٢ (٥٦ ورقة، سنة ٦٤٦هـ)، (انظر أيضا ١/٤٦٥) أيا صوفية ٣٧٧٨ (٥٩ ورقة، انظر: ماكنته ريشر

(Rescher, in: ZDMG 64/1910/515.

ومكتبة جامعة إستانبول A ٤٣٤٠، ولاله لى ٧/١٩٨٤ (٧٦٤هـ، انظر ما كتبه ريشر:

(Rescher, in: MO 7/1913/106.

القاهرة، دار الكتب، أدب ٥٥٢ (١٢٩٠هـ، انظر الفهرس طبعة ثانية ١٤٧/٣)، وكذلك ١٣٢٠١ ز (ص ٨٣ - ١٢٠، ١٢٣٣هـ)، وكذلك ١١٦٥٧ ز (٤٣ ورقة، ١٢٩٣هـ، انظر الفهرس ملحق ١/٣٣٦)، ودمشق الظاهرية عام ٧٨٧١ (ص ٧ - ٧٠، ١٢٥٠هـ)، وكذلك عام ٨٣٩٢ (٥٤ ورقة، ١٠٨٢هـ، انظر: فهرس عزة حسن ٢١٦/٢ - ٢١٧)، بغداد مكتبة الحاج عبدالباقى (١٢٨٥هـ، انظر مجلة معهد المخطوطات العربية ٤/١٩٥٨/١٩٧)، والكاظمية، مكتبة حسين على محفوظ (انظر: مجلة معهد المخطوطات العربية ٦/١٩٦٠/٣٨، رقم ٢/٢٠٢)، والجزائر ١٨١٨ (ص ١ - ١٢٩، ١٢٢٨هـ)، وكذلك ١٨١٩ (ص ١ - ٥٣، القرن الثالث عشر الهجرى، انظر الفهرس ٥١٣ - ٥١٤)، تونس، أحمدية ٦٧٨٥ (القرن الحادى عشر الهجرى)، والزيتونة ٧٩١٨ (٤٠ ورقة)، عارف حكمت بالمدينة، رقم ١٩٢ (٢٠٢ ورقة، انظر: نشرية ٥/١٩٦٨/٤٩٢، رقم ٣٨)، طهران، ملك ٥٥٠٣ (٤١ ورقة، ١٢٧٩هـ)، مشهد، رضا أدب ٨٦٦٥ (١٥ ورقة ١٢٥٢هـ، انظر: الفهرس ٥٠٢/٧)، لندن، المكتب الهندى ٢٧٠٠ (٤٠ ورقة، نسخة حديثة، انظر: لوت رقم ٨٠٤)، وكامبردج إضافات ١٠٦٤ (٤٨ ورقة، انظر: فهرس براون، رقم ٤٢٨). وهناك قصيدة فى برلين دحداح ٢٤١، الرقم الحالى لمخطوطات شرقية (Oct) ٣٩٦٤ (انظر: الفهرس ٣٤)، وله أبيات فى شرح ابن رشد لكتاب الشعر لأرسطو، وفى الترجمة اللاتينية لهيرمانوس الألمانى، انظر:

Hermannus Almannus JAOS 88/1968/657 - 670

وقد طبع شعره - دون تحقيق - خمس عشرة طبعة، على الأقل، (انظر: معجم المطبوعات العربية والمعرية، لسركيس ١٥٣٧، والقاهرة دار الكتب، الفهرس طبعة ثانية ١٤٧/٣، وانظر البحث المذكور لكراشكوفسكى / ريتز ص ٦)، وحقق الديوان عبدالستار أحمد فراج، بالقاهرة ١٩٥٨.

كتب أخرى عن المجنون وحده، أو أكثرها عنه :

١ - «نُزْهَةُ المُسَامِيرِ فى ذكر بعض أخبار مجنون ليلى بنى عامر»، ليوسف بن الحسن الميسرى الحنبلى (المتوفى ٩٠٩هـ/١٥٠٣م، انظر بروكلمان II, 108)، سراى أحمد الثالث ٢٤٧٣ (٥٥ ورقة ٨٧٥هـ، مقابلة على نسخة بخط المؤلف)، جوتا ١٨٣٦ (١٩ ورقة).

٢ - «بسط سامع المُسَامِيرِ فى أخبار مجنون بنى عامر»، لمحمد بن على بن طولون (المتوفى ٩٥٣هـ/١٥٤٦م، انظر بروكلمان II, 367)، يوجد فى تيمور، مجموع ٣٧٥.

٣ - «أحسن مايميل من أخبار القيسين وجميل»، لمؤلف مجهول، يوجد فى: كامبردج. Qq. ١٤ (٢٩ ورقة، انظر: فهرس براون، رقم ٨٧٧).

وعن قصة المجنون في الأدبين الفارسي والتركي، انظر: ما كتبه نيكلسون ، في دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الأولى ١٠٢/٣ - ١٠٣. وكتب أغا سري لوند، عن حكاية ليلي والمجنون في الآداب العربية والفارسية والتركية:

Agâh Sirri Levend, Arap, fars ve türk edebiyat - larında Leylâ ve Mecnun hikayesi, Ankara 1959.

وإلى جانب شعراء بنى عامر، الملقين بالمجنون، هناك آخرون من القبائل الأخرى:

١ - المجنون التيمى، كان فارسا، وشاعرا. (انظر: المؤلف والمختلف، للآمدى

١٨٩ - ١٩٠).

٢ - المجنون القشيري، كهيل بن مالك بن معاوية بن سلمة الخير. (انظر

: جمهرة النسب، للكلبي، ترتيب كاسكل ١٠٥/١، والمؤلف والمختلف ، للآمدى

١٨٩).

٣ - المجنون الشريدى بن وهب بن معاوية . كانت أخباره ، (وأشعاره) في

«كتاب بنى عقيل». (انظر: المؤلف والمختلف، للآمدى ١٨٩).

ذو الرمة

394

هو غيلان بن عقبة (بن نهيس) بن مسعود، كنيته أبو الحارث ، كان من بنى ملكان بن عديّ (الرّباب)، إن صح أنه توفي في نحو الأربعين (الأغاني ٤١/١٨) يكون مولده نحو سنة ٧٧هـ/٦٩٦م، ويبدو أنه عاش أكثر حياته في مضارب قبيلته، ولكنه زار أيضا مدينتى البصرة والكوفة، وكان فيهما «طُفْلِيًا ياتى العرسات» (الأغاني ٥/١٨)، وتاريخ وفاته موضع خلاف ، والرواية المرجحة أنه توفي في خلافة هشام بن عبد الملك (الأغاني ٤١/١٨)، وذلك في سنة ١١٧هـ/٧٣٥م. (انظر: ما كتبه شادة، في دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الأولى، ١٠٥/١، وبالمادة ذكر لمراجع أخرى).

كان الأسلوب البدوي القديم لذي الرمة موضع القبول في بعض لغويي

البصرة؛ مثل أبي عمرو بن العلاء، وعيسى بن عمر، وعَنْبَسَة بن مَعْدَان الفيل، وكانوا يعرفونه معرفة خاصة، ومع هذا فقد أخذت عليه أيضا مأخذ في شعره (انظر أيضا هذه الأحكام عند: ريشر، في كتابه: الموجز في تاريخ الأدب العربي

(Rescher, Abriss I, 163

لم يعده الأصمعي بين الفحول، ونعى عليه بعض معاصريه سرقات أدبية، ومنهم رؤية (الأغاني ٣٠/١٨ - ٣١) ويرى اللغويون أن قوة ذى الرمة كانت في التشبيهات الشعرية، وقبل: إنه كان في المديح والهجاء ضعيفا. وكانت أشعاره في مئة من مجموع الأصوات المختارة للغناء في بلاط الخلفاء، وكان ذو الرمة أحد الشعراء الأثريين لدى هارون الرشيد مما جعل الخليفة يخص إبراهيم الموصلي (المتوفى ١٨٨هـ/٨٠٤) بغناء شعر ذى الرمة وحده، فأفاد من ذلك إبراهيم الموصلي كل الفائدة (الأغاني ٢٣٩/٥).

أ - مصادر ترجمته :

النقائض، لأبي عبيدة ١٠٤٨، طبقات فحول الشعراء، للجمحي ٤٦٥ - ٤٨٤، الكنى، لابن حبيب ٢٩٢، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٣٣٣ - ٣٤٢، الموشح، للمرزباني ١٧٠ - ١٨٥، سمط اللآلئ ٨١ - ٨٢، وفيات الأعيان، لابن خلكان ٥١٠/١ - ٥١٣، مسالك الأبصار، لابن فضل الله ١٣/ص ٥١ أ - ٥٧، خزائن الأدب ٥١/١ - ٥٣، ذو الرمة، شاعر الحب والصحراء، ليوسف خليف، القاهرة ١٩٧٠، الأعلام، للزركلي ٣١٩/٥ - ٣٢٠، معجم المؤلفين، لكحالة ٤٤/٨، المراجع، للوهابي ١٠٥/٣ - ١١٠، وبه ذكر لمصادر أخرى، وانظر كذلك بروكلمان في الأصل ١.58-59.

- كتب عنه تولدكه دراسة، عنوانها :

Th. Nöldeke, Dhurrummah, in ZA 33/1921/169 - 197

- كتب عنه ماكارتني دراسة موجزة:

H. H. Macartney, A short Account of Dhu'r Rummah, in: Fest schrift E. G. Browne 1922, 293 - 303

- كتب عنه نالينو، في: تاريخ الآداب العربية

Nallino, Litt. arab. 137 - 141.

كتب عنه بلاشير، في دائرة المعارف الإسلامية ، الطبعة الأوربية الثانية ٢٤٥/٢ - ٢٤٦ ، وكتب عنه ، في كتابه في: تاريخ الأدب العربي

Blachère, Histoire 534 - 536

ب - أثاره :

كان ذو الرمة راوية الراعي . (انظر طبقات فحول الشعراء ، للجمحي ٤٦٧)، وكانت لديه معرفة ممتازة بالشعر القديم، ويكتب اللغة، وهذا ماثبت في أكثر من مناسبة ، كان يميز الشعر الأصيل والمنحول، ويعرف معنى الكلمات الغريبة والنادرة / (انظر: مآثره شادة، في دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الأولى ١٠٠٦/١)، كان ذو الرمة يقرأ ويكتب (الأغاني ٣٠/١٨)، وزعم المرزوقي أنه قرأ شعراً لأبي ذؤيب الهذلي بخط ذي الرمة (خزانة الأدب ١٥١/٣، تولدكه: Th.Nöldeke, in: ZA 33/1921/171) وكان ذو الرمة يلى للمهتمين به. (انظر: الموشح، للمرزباني ١٧٧)، وكان نص ديوانه قد دُون في حياته، قرأه حماد الراوية على ذي الرمة نفسه، وكان ذو الرمة يتثبت من صحة نسخ حماد للديوان (انظر: أدب الكتاب، للصولي ٦٢، وقارن: المزهر، للسيوطي ٣٤٩/٢).

وكانت لدى ذي الرمة عدة رُؤا (انظر: الموشح، للمرزباني، ص ١٨٤)، ومن هؤلاء صالح بن سليمان (انظر: الأغاني ٧/١٨)، وعِصْمَة ، (انظر: المرزباني، في الموضع السابق، وفي مواضع أخرى، وفي فهرسه، وقد يكون هو عِصْمَة بن مالك ، انظر: الأغاني ٥١/١٨ ؟)، والأسود بن ضيفان، الذي ترجع إليه إحدى الروايات لنص الديوان في تحقيق مكارنتي (انظر: مقدمة الديوان ص ٧)

وهناك رواة آخرون للديوان في حياة الشاعر، وهم: أبو الجهم العدوي، وهو راوية التفسير (أو قاسم) ابن قاسم (القرن الثاني الهجري/ الثامن الميلادي)، وابن المَرَضِي (القرن الأول الهجري / السابع الميلادي - الثاني الهجري / الثامن الميلادي)، وهو راوية الليث بن ضيفان (القرن الثاني الهجري / الثامن الميلادي)، والمتنجم بن تَبْهَان (القرن الثاني الهجري / الثامن الميلادي)، وهو راوية أبي عبيدة (كذا في الأغاني ٤٥/١٨، وقارن: ابن قتيبة، في الشعر والشعراء ٤٢٨، وهو عنده راوية الأصمعي)، وأبو الحريش بن تَمِيم (أوائل القرن الثاني الهجري/ الثامن الميلادي)، الذي روى عنه ابنه الديوان، وقد أسهم أيضا في رواية الديوان هلال بن مَيَّاس (أوائل القرن الثاني الهجري / الثامن الميلادي)، انظر عن هؤلاء الرواة جميعا (الفهرست ، لابن النديم ١٥٨)، وقيل: إن كل هذه الروايات، أو بالأحرى كل هذه الجهود، في صنعة الديوان ، قد جمعها أبو العباس الأحول، وهذَّبها، وشرحها (انظر الفهرست، لابن النديم ١٥٨، وقارن: أيضا: الترجمة الانجليزية ص ٧٩)، أما عبدالله فَنَطَوِيْه فكان حافظا لديوان ذي الرمة (انظر: إنباء الرواة ، للقفطي ١٧٨/١)، وعن طريق أبي على القالي وصل شرح الأحول إلى الأندلس

(انظر: فهرست ابن خير ٣٩١، ٣٩٥)، ويبدو أن البكري قد أفاد من الديوان أيضا براوية يُفَطِّوْهُ (انظر: معجم ما استعجم ٨٠٠، وقارن ٤٤٣، ١٣٤٨)، وذكر مؤلف خزانة الأدب هذا الشرح، واقتبس منه (انظر: إقليد الخزانة ٥٤)، وقد وصل إلينا هذا الشرح في أجزاء منه على أقل تقدير.

وترجع الجهود الأخرى في صناعة الديوان إلى الأصمعي (انظر: الميمني، في المرجع السابق ٥٤)، ومنه مقتبسات في خزانة الأدب)، ولهذا كله فمن الخطأ أن يُوصف الأصمعي بأنه جامع الديوان، كما زعم بروكلمان. (الأصل 1،59).

وترجع جهود صناعة الديوان أيضا إلى محمد بن حبيب (انظر: إقليد الخزانة، للميمني ٥٤)، وإلى السكري، وكانت صنعته للديوان مصحوبة بشرح، وهي أكمل صناعة للديوان (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٥٨).

ويبدو أن صناعة الأصمعي هي أتم صناعة وصلت إلينا للديوان، وأكثرها تواترا، وقد وصلت إلينا عن طريق ابن أخيه، وهو أبونصر، ومنه إلى ثعلب، ورويت بعده بروايتين، إحداها دون شرح، والأخرى مشروحة، وقد التقت كلتا الروايتين عند أبي يوسف بن يعقوب النجيري (المتوفى ٤٢٣هـ/١٠٣٢م). انظر: ياقوت، في: إرشاد الأريب ٣٩٣/٢.

أما نص الأسود بن ضُبَعَانَ، وهو راوية ذى الرمة، فقد وصل عن طريق إبراهيم بن السُّنْدُر (المتوفى ٢٣٦هـ/٨٥٠م)، وعن طريق رواة متأخرين أيضا، إلى النجيري، وقد وصلت إلينا هذه الروايات في مخطوطات طبعة مكارنتي للديوان على نحو جزئي. (انظر نهاية مخطوط فيض الله، ومقدمة الديوان ص ٨)، ومع هذا لا يجوز اعتبار النجيري راويه (كما زعم بروكلمان 189)، ويرجع الشرح إلى / الأصمعي إلى حد بعيد، وقد ذكر أبو عمرو الشيباني وغيره أيضا (انظر الديوان ٨٠، ٣٩٥).

وَألف إسحاق الموصلي «كتاب أخبار ذى الرمة» (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٤١، ١٤٢) وقيل: إن ابنه حماد ألف أيضا كتابا بنفس العنوان (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٤٣)، ومن الممكن أن يكون حماد مجرد راوية لكتاب أبيه. لم يعرف أبو الفرج هذين الكتابين في أخبار ذى الرمة معرفة مباشرة، ومع هذا يبدو أنه أفاد منهما في أكثر من موضع ضمن مصادره (انظر: الأغاني ١٨/٦، ومواضع أخرى).

أما «أخبار ذى الرمة»، لهارون بن محمد بن عبد الملك الزيات (عاش في منتصف القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي، انظر: الفهرست، لابن النديم ١٢٣)، فقد كان الاقتباس منه بالإسناد التالي: «نسخت من كتاب محمد بن داود بن الجراح، حدثني هارون بن محمد..» (كتاب الأغاني ٧٥٦، ٢/٨).

أما «كتاب ذى الرمة ومئة»، وفيه قصة حبه النعيس، فقد أُلّف في جيل ابن الكلبي، والهيثم بن عدى (انظر: الفهرست، لابن النديم ٣٠٦).

١ - الديوان :

يوجد ديوان ذى الرمة مخطوطا في: القاهرة، دار الكتب، أدب ٥٦٢، وكذلك أدب ١٨٤٠ (قسم واحد، قيل: إنه مشروح، ربما كان برواية أبى الفتح الحسين بن على بن أبى منصور العائدى)، وكذلك أدب ٣م (١٨٦ ورقة، ١٠١٣هـ)، ومنه نسخة مصورة تحت رقم ٧٣٢١ (انظر: الفهرس طبعة ثانية ١٦٨/٧)، والقسم الثانى بشرح العائدى، وكذلك أدب ٧٩ ش، قسم من السابق، وأدب ٨٤ ش، وأدب ٦ ش (١٢٩٣هـ، وعن كل المخطوطات، انظر: الفهرس طبعة ثانية ١٢٩/٣)، والرباط ٩٦٦ (١٢٩٧هـ، انظر ما كتبه بلاشير، ورينو، في:

(R. Blachère / H. P. Renaud in: Hespéris 12/1931/100 .

وبشرح لعبدالله (بن أحمد بن يحيى) بن المُفَضَّل (بن إبراهيم) (المتوفى ٦٩٥هـ / ١٢٩٥م)، في: البصرة، عباسية ٧٧ب (١٥٥ ورقة من القرن الثامن الهجرى، قارن: بروكلمان، الملحق III، 1193، ومجلة معهد المخطوطات العربية ١/١٩٥٥/١٦٥)، ويوجد بشرح لمجهول، في: صنعاء، الجامع الكبير، أدب ٨١ (١٠٠ ورقة، يبدو أنه من القرن الثالث الهجرى، انظر: مجلة معهد المخطوطات العربية ١/١٩٥٥/١٩٧)، ويوجد منه نسخة مصورة في: القاهرة، دار الكتب، أدب ٢١٩٣ز (انظر: القاهرة، ملحق ٣١/٢)، استنبول، فيض الله ١٦٤٤ (١٦٦ ورقة، من سنة ٥٧٨هـ، انظر مجلة:

ZDMG 68/1914/382

وفهرس معهد المخطوطات العربية ١/٤٨٩)، وهناك شرح للأحول يوجد في: حميدية ٣/١٤٠٨ (ص ٩٨ب - ٢٠٧ أ، من القرن الثانى عشر الهجرى)، أنقرة، صائب ٤/١٣٦١ (ص ١١٦ أ - ٢٦٥ب)، جوروم ٩/٢٢٦٢ (ص ٢٥٥ب - ٣٦٤ب، من القرن الثامن الهجرى، انظر: أحمد آتش، في: مجلة كليات الإلهيات، في أنقرة ١/١٩٥٩/٦٧ - ٦٨)، ويوجد من الديوان الجزء الثانى بصنعة الأصمعى في: طهران سبسالار ٣٣٣٧ (١٤٦ ورقة، حوالى ٦٠٠هـ، انظر: الفهرس ٢/٥٩٨ - ٦٠٠، قارن: أسعد طلس في: مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ٢٢/١٩٤٧/٥١٠، رقم ٣٤)، والفاتيكان ٥/١١٠٩ (ص ٧٥ - ١٣٢، من سنة ٦٠٧هـ، صنعة الأصمعى ورواية النجيمى، انظر: فيدا ١/١٤٩)، وميلانو، الأمبروزيانا ٢ (من سنة ٤٧٣هـ، انظر: مجلة: معهد المخطوطات العربية ٣/١٩٥٧/٣٤٧)، لندن، المتحف البريطانى، إضافات ٧٥٧٣ (٩٥ ورقة قبل سنة ٧٢٧هـ، بصنعة الأصمعى، انظر: الفهرس رقم ٥٨٠) وكذلك إضافات ٥/٧٥٣٠ (ص ١٥٦ - ١٩٨، وهناك أربع قصائد لشراح مجهول، انظر: الفهرس رقم ٥٦١)، المكتب الهندى ١٢٤٠ (انظر: مقدمة مكارتنى Macartney للديوان ص ٥)، ويوجد بصنعة الأصمعى في:

برلين ، دحداح ٢٣١ (٢٠١ ورقة، انظر: الفهرس ٣٢، يوجد حاليا في ماربورج Quart ٢٠٤٦ (الرقم الجديد ٣٥٠، أخبرنا بذلك فاجنر (E. Wagner))، ليدن، مخطوطات شرقية ٢٦٧١ (٤٢ ورقة من سنة ١٢٩٧هـ)، ومخطوطات شرقية ٢٦٧٢ (١٩٣ ورقة، نسخة حديثة)، وتوجد كذلك قطعة ٦/١٠٢١ (ص ٣٣ - ٣٥ب، انظر: فورهوف ٦٢)، وكذلك ثلاث قصائد، الأكاديمية ٢/١٢٥ (ص ٨٤ - ٩٠، من سنة ٧٥٦هـ، انظر: فورهوف ٤٢٥)، وتوجد ثلاث قصائد مع شرح في: الإسكندرية، البلدية ١٢٧٧ب/٢ (من سنة ٩٦٨هـ انظر: الفهرس طبعة ثانية ١، فنون متنوعة ص ١٣٣)، وله عدة قصائد في كتاب المقتضب - وهو كتاب في المختارات الأدبية، مجهول المؤلف - مانيسا، المكتبة العمومية ٢٩٦٠ (١٦٥ب - ١٧٧أ، من القرن السادس الهجري، انظر:

(H. Ritter in: Oriens 2: 1949/265)

وتوجد قصيدة في معشوقته مية، في جبهة الإسلام، ص ٣١ب - ٣٣أ، انظر: مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ٦/١٩٥٨/٣٣.

397

- حقق الديوان مكارتنى C. H. H. Macartney، كامبردج ١٩١٩، انظر ما كتبه نولدكه حول هذا الموضوع في:

Th. Nöldeke, in: ZA 33/1921/169 - 197

وأعيد طبعة، وتصويره (دون تاريخ) (بغداد ١٩٦٣).

- وحققه ابن حمودة، باريس ١٩٣٦ (؟) ثم حققه بشير عيوت، في بيروت ١٩٣٧م.

- وحققه مطيع بيبلي، دمشق طبعة ثانية ١٩٦٤.

- وحققه عبدالقدوس أبوصالح، في ثلاثة أجزاء، دمشق ١٩٧٢، ١٩٧٣.

٢ - له قصيدة «بائية»، تعرف باسم «مابال عَيْنِك» (انظر: الديوان، طبعة مكارتنى رقم ١، وجمهرة أشعار العرب، للقرشي ١٧٧ - ١٨٧)، وقد شرحت كثيرا، إستانبول، شهيد على ٢٥٨١، (ص ١٤٦ - ١٥٦، من سنة ٧٦٠هـ)، أسعد أفندي ٧/٣٧٦٦ (ص ٦٦ - ٧٦، من سنة ٧٢٧هـ)، رئيس الكتاب ٣/٨٤٧ (ص ١٤٣ - ١٥٣)، أنقرة، صائب ٣/٣٤٣١ (٤ ورقات)، الكاظمية، مكتبة حسين على محفوظ (انظر: مجلة معهد المخطوطات العربية ٦/١٩٦٠/٤٧، رقم ٢٦٧)، ويوجد شرح لمجهول، في: القاهرة، دار الكتب، أدب ٨٥ ش (انظر: الفهرس طبعة ثانية ١٩٣/٣)، وهناك شرح لأبي بكر الصنوبري (المتوفى ٣٣٤هـ/٩٤٥م، انظر ص 501 من كتابنا هذا)، وكذلك أدب ١٩٠ مجموع م (انظر: الفهرس طبعة ثانية ١٩٣/٣ - ١٩٤)، وهناك شرح للحسين بن أحمد الزوزني (المتوفى ٤٨٦هـ/١٠٩٣م انظر بروكلمان 1,288)، وكذلك، أدب ٤٧م (انظر: الفهرس طبعة ثانية ١٩٤/٣)، ويوجد شرح للزوزني أيضا في القدس، الخالدية ٢٥ (انظر: مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ٢٠/١٩٤٥/٥٣٢)، ويوجد شرح لمجهول في:

بنكيور ٢٥١٠ (١٠٣ ورقة، من القرن الثالث عشر الهجري، انظر: الفهرس ٩/٢٣ - ١٠)، برلين ٢/٧٥٢٨ (ص ٨٠ - ٨٩، بعضه شرح باللغة الفارسية)، ليدن مخطوطات شرقية ١٧/٦٢٩٢ (ص ١١٠ - ١١١ ب، من القرن الثاني عشر الهجري، انظر: فورهوف ٦٢)، وحققه رودلف سمند مع شرح باللغة اللاتينية، انظر:

Rudolf Smend, De Dsu r - Rumma Poeta arabico et carmine eius, Bonn 1874

وبالكتاب - أيضا - بيان بمصادره، ص ٣، ٥)

وكتب أحمد بن حمودة عنه، في الصحيفة التذكارية المقدمة إلى لويس ماسينيون:

Ahmed Benhamouda, L'Autruche dans la poésie de Du - 1 - Rumma in: Mélanges L. Massignon I, Damsskus 1956, 199 - 205.

- انظر: ما كتبه جابر عن أشعاره في الرجز

R. Geyer, Altarabische Diamben, Leipzig 1908, No. 15 - 24.

كتب طالب القبسي كتابا، بعنوان: «ذو الرمة، دراسة ونقد» بغداد ١٩٦٩.

x x x

وتنسب لإخوة ذو الرمة الثلاثة موهبة قرض الشعر (انظر: الأغاني ٢/١٨ - ٤) وهم: جِرْفَاس بن عُقْبَة، وَمَسْعُود بن عُقْبَة (انظر: ابن قتيبة، في الشعر والشعراء ٣٣٦ - ٣٣٧، ومعجم الشعراء، للمرزباني ٣٧٦) وهِشَام بن عُقْبَة، وهو أشهرهم (انظر: الحيوان، للجاحظ ٣٠٧/٢، والشعر والشعراء، لابن قتيبة ٣٣٦، ٣٣٧ - ٣٣٨، وعيون الأخبار، لابن قتيبة ١/١٣٦، وحاسة أبي تمام، بشرح المرزوقي، رقم ٢٦٤، ومعجم الشعراء، للمرزباني ٣٧٦، والأشياء، للخالدين ٣٤٤/٢ - ٣٤٥، وبه ذكر لمصادر أخرى، انظر أيضا: فهرس الشواهد

(Schawāhid - Indices 333.

مُزَاجِمُ الْعُقَيْلِ

هو مُزَاجِمُ بن عمرو (بن مَرَّة) بن الحارث، من بني عُقَيْل بن كَعْب، كان معاصرا لكبار الشعراء الأمويين، في نهاية القرن الأول وأوائل القرن الثاني الهجريين،

وقيل: إن جريرا والفرزدق وذا الرمة قد عرفوا أشعاره ، وأعجبوا بها (انظر: الأغاني ١٩/١٠٢/١٠٤). تروى عنه قصة حب بائس، لفتاة اسمها في إحدى الروايات مئة (انظر: الأغاني ١٩/١٠١)، واسمها في رواية أخرى ليلي (انظر: الأغاني ١٩/٦/٢).
 398 ١٩/١٠٣)، ونظرا إلى أن مجنون ليلي المعروف/ ينتمى أيضا إلى نفس القبيلة التي ينتمى إليها مزاحم، فغير بعيد أن تكون ليلي المقصودة هي حبيبة المجنون (الأغاني ١٩/٧/٢، ١٩/١٠٣) وأن يكون مزاحم نفسه قد لقب بالمجنون (الأغاني ١٩/٦/٢). كان مزاحم بدويا عاش في قبيلته ، ونظم القصائد والأراجيز ، ووُصِف بأنه شاعر نصيح (انظر: الأغاني ١٩/٩٨). ذكره ابن سلام الجمحي (طبقات فحول الشعراء ٥٨٣) في الطبقة العاشرة من الشعراء الإسلاميين. وقيل: إنه عرف أيضا بالهجاء (انظر المرجع السابق)، «يظهر في شعره الطابع البدوي المميز بشكل واضح ، وذلك - على سبيل المثال - في وصف الإبل، ووصف الحمار الوحشي، وصيد الحمار الوحشي، ووصف طائرة القطاة.. إلخ» (انظر: ريشر، في: الموجز لتاريخ الأدب العربي، Rescher, Abriss I, 151)، وله قصيدة مشهورة عن طائر القطاة، لحنها الموسيقيون ومع هذا فنسبتها إليه غير مؤكدة (انظر: الأغاني ٨/٢٥٨)، وقيل: إن هذه القصيدة نظمت في منافسة شعرية بين مزاحم وثلاثة من الشعراء الآخرين بينهم حميد بن ثور، واحتكموا إلى ليلي الأخيلية، فلم تحكم لمزاحم (الأغاني ٨/٢٥٩ - ٢٦٣).

أ - مصادر ترجمته :

شرح الشواهد، للعيني ١٩/٩٨، ٣/٣٠١، خزانة الأدب ٣/٤٥، ٤/٢٥٥، الأعلام، للزركلي ٨/١٠٠ - ١٠١، وبروكلان في الملحق 189

ب - آثاره :

لا تعرف الرواة الأول، ولا الجامعين الأول لشعر مزاحم، ولا تعرف أيضا الصنعة الأولى لديوانه، أما ديوانه (انظر شرح الشواهد ، للعيني ٤/٥٩٦، وكشف الظنون ٨١٤) فقد صنعه عدد من اللغويين (انظر: الفهرست ، لابن النديم ١٥٨)، ويجوز لنا اعتدادا على المعلومات غير المباشرة ، القول بأن صنعة الديوان

من عمل الأصمعي، وأن شرحه من عمل أبي حاتم السجستاني . (انظر: معجم ما استعجم، للبكري ١١٢٩، وقارن ١٠٠٤)، وهناك صنعة متأخرة له ترجع إلى السكري (انظر: الفهرست، لابن النديم ٧٨، ١٥٨)، وُروى الديوان أيضا في الأندلس (انظر: فهرست ابن خير ٣٩٧)، وتوجد قطعة من الديوان في مخطوط فاتح ٥٣٠٣ (١١١٥ - ١١٩٩ ب، من القرن السابع الهجري)، وهناك قطع باقية في كتب التراث، وقد اعتمد، على هذا وذلك، كرنكو في تحقيق أكثر من ثلاثمائة بيت له، وترجمتها إلى اللغة الإنجليزية:

F. Krenkow, The Poetical Ramains of Muzāḥim al-Uqailī, Leiden 1920.

انظر : ما كتبه جويدي حول هذا الموضوع

M. Guidi, Sulle Poesie di Muzāḥim in: RSO 9/1921 - 23/48 - 54

وكتب ركندوف دراسة في :

H. Reckendorf in : OLZ 26/1923/col. 171 - 173

ولم يهتم الباحثون - بعد - بخمس قصائد توجد في: منتهى الطلب (قارن خزائن الأدب ٢٥٥/٤) المجلد الخامس ، مخطوط جامعة بيل (ص ١٣ أ - ٢٠ ب).

توبة بن الحمير

هو توبة بن الحمير، من بنى خفاجة (عَقِيل)، من عامر بن صَعَصَعَة، عاش من 399 غزو القبائل المجاورة، جعله حبه للشاعرة لَيْلَى الأَخيلية بطلا لقصة من أشهر أقايصيص الحب، ذكر أبو عبيدة أن وفاته كانت في ولاية مروان بن الحكم، في المدينة، أى بين عامى ٤١هـ/٦٦١م - ٤٩هـ/٦٦٩م، أو: ٥٦هـ/٦٧٦م - ٥٧هـ/٦٧٧م (انظر: الأغاني ٢١٠/١١ - ٢١١). أما معاوية بن أبى سفيان (٤١هـ/٦٦١م - ٦٠هـ/٦٨٠م) فقد سأل عنه ليلي الأَخيلية ، بعد وفاته (الأغاني ٢٣٧/٩ - ٢٣٩)، وفي خبر آخر أنه توفي في خلافة مروان (٦٤هـ/٦٨٣م - ٦٥هـ/٦٨٥م)، (انظر: سمط اللآلى ٧٥٧).

أ - مصادر ترجمته :

أسماء القتالين، لابن حبيب ٢٥٠ - ٢٥٥، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٢٦٩ - ٢٧١، الموشى، للوشاء

٨٣. المؤلف والمختلف، للامدى ٦٨، معجم ما استعجم، للبكري ٦٢٦، ١٣٥٥، سطر اللآلى، للبكري ١٢٠، مصارع العشاق، للسراج ٢٨٥/١، مسالك الأبصار، لابن فضل الله ١٣/ ص ١٨ - ١٩، معجم الأدباء، لياقوت ٧٤٢/١، ٩٩٩/٤.

وكتب عنه ريشر، في: الموجز في تاريخ الأدب العربي

Rescher, Abriss I. 164, 256

وكتب عنه نالينو، في: تاريخ الآداب العربية

Nallino, Litt ar. 103 - 104.

وكتب عنه بلاشير، في كتابه في: تاريخ الأدب العربي

Blachère, Histoire 287 - 288.

وذكر كتاب مراجع الوهابي ١٢٤/٢ - ١٢٥ مراجع أخرى عنه.

ب - أساره :

كان ديوانه معروفا في الأندلس (انظر: فهرست ابن خير ٣٩٧)، وذكره العيني (في شرح الشواهد ٥٩٧/٤). وذكر أبو عبيدة اسم توبة في «كتاب أيام العرب»، وفي «كتاب مقاتل الفرسان» (انظر: معجم ما استعجم، للبكري ١٣٥٨ - ١٣٥٩). والمرجع أن الكتاب الأخير هو مصدر القطعة النصية الكبيرة، على موت توبة، في كتاب الأغاني ١١/ ٢١٠ - ٢٢٨ (قارن بصفة خاصة ص ٢١٥ سطر ١٠، والبكري في المرجع السابق ١٣٥٩، س ٩). وكتب الزُّبَيْر بن بَكَّار «كتاب أخبار تَوْبَة وليلى» (انظر: الفهرست، لابن النديم ١١١، وقارن أيضا ٣٠٦).

المخطوطات : فاتح ١/٤١٨٩ (ص ١ - ٢٨، من القرن السابع الهجري)، وتوجد بعض قصائد برلين ٤/٧٥١٦، ٥، ٤٢/٨٢٥٥، ٦/٨٢٦٨، وتوجد ثلاث قصائد (٧٣ بيتا) في: منتهى الطلب، المجلد الأول، القاهرة، ص ٢٠ - ٢١، انظر:

JRAS 1937, 443

حققه خليل إبراهيم العطية بعنوان: «ديوان تَوْبَة بن الحُمَيْر الحفاجي»، بغداد ١٩٦٨. انظر ما كتبه الجندى حول هذا الموضوع، في: مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ٤٥/١٩٧٠ - ١٧١.

وهناك قصيدة تنسب أيضا لأخيه عبدالله بن الحُمَيْر (انظر: الأغاني ١١/ ٢١٩ - ٢٢١ (١٩) بيتا)، وتوجد أيضا في: منتهى الطلب، ص ١٢٤ أ (١٩ بيتا، انظر: JRAS 1937/447، وقارن: معجم ما استعجم، للبكري ٩١٢).

ليلي الأُخْلِيَّة

هي ليلي بنت عبدالله (أو بنت حُذَيْفَةَ) بن الرَّحَال ، (أو: الرحالة، بفتح الراء وتشديد الحاء، أو بكسر الراء وفتح الحاء)، أصلها من عشيرة كبيرة من عُقَيْل (عامر ابن صعصعة)، عرفت بمراثيها، وكانت طرفا في إحدى أقاصيص الحب المشهورة، وكان توبة بن الحمير، فارس قبيلته وشاعرها، قد طلب يدها ورُفِضَ، ويبدو أن ليلي قد توفيت في فارس ، بعد سنة ٨٥هـ/٧٠٤م بقليل ، وذلك أثناء عودتها أو في الطريق إلى قتيبة بن مسلم/ (المتوفى ٩٦هـ/٧١٥م)، وقيل: إنه كان قريبها من ناحية أمها، وكان واليا على خراسان منذ سنة ٨٥هـ/٧٠٤م (انظر: الشعر والشعراء ٢٧٣، والأُمالي، للقالى ٨٩/١، وفوات الوفيات، للكتبي ٢٨٩/٢).

وتقوم شهرتها على مراثيها الكثيرة في توبة ، وقد وصلت إلينا قطع من مراثى أخرى لها، منها مرثيتها للخليفة عثمان بن عفان. تبادلت شعر الهجاء مع النابغة الجعدي ، وقيل إنها تفوقت عليه (انظر : طبقات فحول الشعراء ، للجمحي ١٠٥)، وهناك أحكام أكثرها إعجاب بشعرها ، ولا سيما بمراثيها، جعلها الأصمعي أشهر من الحسناء (فحولة الشعراء ٣٧، ٤٥)، وكذلك رأى الخليفة عبدالمملك بن مروان (انظر: المقتبس، للمرزباني ٢٥٠).

أ - مصادر ترجمتها :

جمهرة النسب، لابن الكلبي، بترتيب كاسكل ٣٧٦/٢، مروج الذهب، للمسعودي ٣٢٤/٥ - ٣٢٦، ٣٨٩ - ٣٩٠، معجم الشعراء، للمرزباني ٣٤٣، معجم ما استعجم ، للبكري ٧١٥، سبط اللآلي* ١١٩ - ١٢٠، مصارع ابن السراج ٢٨٣/١ - ٢٨٧، زهر الآداب ، للحصري، انظر فهرسه، مسالك الأبصار ، لابن فضل الله ١٣/ ص ٨٣ب - ٨٤ب، خزانة الأدب ٣٣/٣.

- كتب عنها ريشر، في الموجز في تاريخ الأدب العربي

Rescher. Abriss I, 164 - 166.

- وكتب عنها بروي، في: دائرة المعارف الإسلامية ، طبعة أولى ١٠/٣.
- وكتب عنها بلاشير ، في كتابه عن : تاريخ الأدب العربي

Blachère, Histoire 292.

انظر أيضاً: الأعلام، للزركلي ١١٦/٦، معجم المؤلفين ، لكحالة ١٦٢/٨، معجم النساء، لكحالة ٣٢١/٤ - ٣٣٤. وانظر كذلك : بروكلمان ، في الأصل I, 61 وفي الملحق I, 93-94

ب - آثارها :

كان ديوانها معروفا في الأندلس ، في القرن الخامس الهجري (انظر فهرست ابن خير ٣٩٧)، وأفاد البكري منه (في معجم ما استعجم ٦٦٨) والعيني (انظر: شرح الشواهد ٥٩٧/٤)، وذكره حاجي خليفة ، في كشف الظنون ٨٠٨ مع شرح. ولم نجد بعد مخطوطاً كاملاً من الديوان، وربما كانت أشعار ليلي في «كتاب بنى عقيل»، الذي كان يضم شعر توبة بن الحمير (انظر: المؤلف والمختلف، للآمدى ٦٨)، وألف الزبير بن بكار «كتاب أخبار توبة ويلي» (انظر: الفهرست ، لابن النديم ١١١، وقارن كذلك ٣٠٦)، ومصادر أخبارها في كتاب الأغاني ٢٠٤/١١ - ٢٤٩: عمر بن شبّة ، والهيثم بن عديّ ، والمدائني، والزبير بن بكار (المرجع أنه ليس كتابه في الأخبار)، والقحذبي، ومحمد بن حبيب، وأبو عبيدة، وله نصوص طويلة، يمكن أن تكون من «كتاب مقاتل الفرسان».

وقد جمع خليل إبراهيم العطية، وجيل العطية ، شعرها الذي وصل إلينا ، ونشراه بعنوان : «ديوان ليلي الأخيلىة» بغداد ١٩٦٧، وكتب عن هذا التحقيق أ . الجندي، في مجلة المجمع العلمى العربى فى دمشق ١٩٧٠/١٩٧١ - ١٧٢، وعن هذا التحقيق ترجم وورمهور شعرها إلى اللغة الإنجليزية

A. Wormhoudt, William Penn College 1974

ولها قطع تنسب إليها في: مخطوط برلين ١/١٧٥٢٣، والحماسة المغربية ص ٤٦، والدر الفريد ٢/١ ص ٩٤ وفهرس الشواهد Schawāhid - Indices 339

ج - الشعراء اللصوص

مَالِكُ بْنُ الرَّيْبِ

401

كنيته أبو عقبة، كان من بنى مازن (تَمِيم)، وهو أحد الشعراء اللصوص في أوائل العصر الأموي، لحق بسعيد بن عثمان بن عفان، بعد اعتزاله الولاية، وذهابه إلى خراسان، ومات مالك بعد ذلك بقليل، وهو في طريق عودته إلى وطنه. اشتهر مالك بقصيدته الكبيرة في رثائه لنفسه، لما حضرته الوفاة .

أ - مصادر ترجمته :

جمهرة النسب للكلبي، ترتيب كاسكل ٣٩٣/٢ - ٣٩٤، الشعر والشعراء : لابن قتيبة ٢٠٥ - ٢٠٧، تاريخ الطبری ١٧٨/٢ - ١٧٩، الأمالي ، للقالى ، الذيل ١٣٥، الأغاني ٢٨٦/٢٢ - ٣٠١، المكائنة، للطيالسي ٤٣ - ٤٤، معجم الشعراء، للمرزباني ٣٦٤، سبط اللآلي ٤١٨ - ٤١٩، الذيل ٦٤، مسالك الأبصار، لابن فضل الله ١٣/ص ٤٣ب - ٤٤أ، خزانة الأدب ٣٢٠/١ - ٣٢١.

كتب عنه بلاشير في: تاريخ الأدب العربي

Blachère, Histoire 289

والأعلام ، للزركلي ١٣٤/٦ - ١٣٥.

وكتب السيد ع . التلياني ، دراسة عن الشاعر الأموي مالك بن الربيع:

As - Sayyid A. At - Tilbānī, Il Poeta umayyade Mālik ibn ar - Rayb, in: AION 18/1968/289 - 291.

وكتب عنه نوري حمودي القيسى، ونشر شعره بعنوان : «ديوان مالك بن الربيع» ، وقدم له، في: مجلة

معهد المخطوطات العربية ١٥/١٩٦٩/٥٣ - ٦١.

ب - آثاره :

نقل أبو على القالى سنة ٣٣٠هـ/٩٤٢م ديوانه إلى الأندلس (انظر: فهرست ابن خير ٣٩٥، ٣٩٦، قارن : الأمالي ، للقالى ، الذيل ١٣٤)، ولم يصل إلينا هذا الديوان، وقد جمعت القطع والقصائد الباقية من شعره، ونشرها التلياني، في البحث المذكور ص ٢٩١ - ٣١٨ (مع ترجمته إلى اللغة الإيطالية)، ونشرها نوري حمودي القيسى، في المرجع المذكور، ص ٦٩ - ١٠٢.

عُبَيْدُ بْنُ أَيُّوبَ الْعَنْبَرِي

هو أبوالمطَرَّب (أو: أبوالمطَرَاد) ، كان أحد الشعراء اللصوص في العصر الأموي، أخبر في شعره أنه «يرافق الغول والسعلاة، ويبايت الذئاب والأفاعي، ويأكل الطباء والوحش» (الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٤٩٣ - ٤٩٥، سمط اللآلئ ٣٨٣ - ٣٨٤، الأعلام، للزركلي ٣٤٠).

لم يصل إلينا من شعره - وقيل: إنه كان كثيرا - إلا ثلاث قطع طويلة، وقطعة أخرى (٨٣ بيتا)، في: منتهى الطلب، المجلد الأول، ص ١١٩ - ١٢١ (انظر: JRAS 1937, 447)، وتوجد ثلاث قطع أخرى (١٩ بيتا) في: الشعر والشعراء، لابن قتيبة، انظر كذلك، حماسة البحتري، وحشيات أبى تمام، البيان والتبيين، الأشباه، للخالدين، الحماسة البصرية، معجم البلدان، لياقوت، الدر الفريد ٢/ ص ٢٣١، ٣١٤، ٣٥٧، خزنة الأدب ٢١٣/٣، لسان العرب، انظر فهرسه ٩٩/١، فهرس الشواهد

Schawāhid - Indices 346

402

مُرَّةُ بْنُ مُحَكَّانَ السَّعْدِي

هو أبوالأَضْيَاف، كان سيد بنى رُبَيْع بن مُقَاعِسى (سعد / تميم)، كان لصا شريفا، قتل سنة ٧١هـ/ ٦٩٠م بأمر مُصْعَب بن الزبير، طغت عليه شهرة جرير والفرزدق، وهجاهما في شعره. كان يُعَدُّ من شعراء الفخر أصحاب القصائد التقليدية، وكان يعد من المقلين بين أبناء جيله.

أ - مصادر ترجمته :

النقائض، لأبى عبدة ٧٤١. تاريخ الطبري ٧٩٩/٢. ٨٠٣. الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٤٣١ - ٤٣٢. الأغاني ٢٢/٣٢١ - ٣٢٥. معجم الشعراء. للمرزبانى ٣٨٣. سمط اللآلئ، الذيل ٨٣. الأعلام، للزركلي ٩٢/٨.

- كتب عنه نالينو، في كتابه عن: الأدب العربي

Nallino, Litt. ar. 142.

- كتب عنه بيلا، في كتابه عن: البيئة البصرية

Pellat, Milieu 152.

- كتب عنه بلاشير، في تاريخ الأدب العربي

Blachère, Histoire 482

- كتب عنه كاسكل، في تعليقه على كتاب جمهرة النسب، للكلبي ٤٣٤/٢.

ب - آثاره :

توجد قطع من شعره في : حماسة أبي تمام ، بشرح المرزوقي، رقم ٦٧٥، حماسة البحرى، رقم ١٢٩٩، الحيوان، للجاحظ ٣٥٣/٢، ٩٠/٧ - ٩١، معانى الشعر، لابن قتيبة ، انظر فهرسه، عيون الأخبار، لابن قتيبة ٧٧/٣، العقد الفريد ٢٧٠/٦، الحماسة البصرية ٢٣٥/٢ - ٢٣٦ (١٦ بيتا)، البهجة، لابن عبد البر ٣٦١، شواهد العيني ٥١٠/٤، خزنة الأدب ١٧٣/٢، لسان العرب ، انظر فهرسه ١٤٧/١، انظر أيضا :
فهرس الشواهد

Schawāhid - Indices 340

السَّمْهَرِيُّ الْعُكْلِيُّ

هو السَّمْهَرِيُّ بنِ بِشْرٍ (أَسَدٌ أَوْ جَحْدَرٌ)، كان من بنى عُكْلٍ (الرَّيَّاب) وأحد الشعراء اللصوص في أوائل العصر الأموى، لجأ إلى قبائل نجد، فسُلِّمَ، ثم قتله وإلى المدينة في عهد عبدالملك بن مروان (٢٥هـ/٦٨٥ م - ٨٦هـ/٧٠٥ م)، وفي هذا الموضوع نظم صديقه عبدالرحمن بن دارة ، والشاعر الأصم بن مالك (انظر: المكاثره ، للطيالسي ٣١، قارن : ماكتبه كاسكل، على جمهرة النسب، للكلبي ٢٠١/٢).

أ - مصادر ترجمته :

الأغاني، طبعة أولى ٧٥/٢١ - ٨٠، طبعة ثانية ٥١/٢١ - ٥٥، سمط اللآلئ ، الذيل ٣٨، جمهرة النسب، لابن الكلبي ، ترتيب كاسكل ٥١٠/٢.

ب - آثاره :

توجد مقطوعات من شعره في: منتهى الطلب، المجلد الأول، ص ١٢٤ ب (١٩ بيتا، انظر: JRAS 1937, 446)، وحشيات أبي تمام رقم ٣٦٥، الأمل، للقال، الذيل ٧٦، الأشباه، للخالدين ١٣٢/٢ - ١٣٣، معجم ما استعجم، للبكري ٥٦٧، سمط اللآلئ ١٧٨، الحماسة البصرية ١٦٧/٢ - ١٦٨، حماسة ابن الشجري رقم ١٠٢، ٥٩١، معجم البلدان، لياقوت، انظر فهرسه.

403

جَحْدَرُ اللَّصِّ

هو جَحْدَرُ بن مُعَاوِيَةَ (بن جَعْدَةَ) الْعُكْلِيُّ (أَوْ: جَحْدَرُ بن مَالِكِ الحَنْفِيُّ)، أثار الرعب في اليمامة وعُثْمَانَ (قارن : معجم البلدان ، لياقوت ٣/٣٤٧)، وحبسه الحجاج ابن يوسف (المتوفى ٩٥هـ/٧١٤م)، ثم أطلق سراحه . وتاريخ وفاته غير معروف.

أ - مصادر ترجمته :

تهذيب ابن عساكر ٦٣/٤ - ٦٤، شواهد المغنى، للسيوطي ١٣٩ - ١٤٠، خزانة الأدب ٣/٣٤١ - ٣٤٣.

ب - آثاره :

كان يوجد له شعر في «كتاب اللصوص» ، للسكري ، وقد وصل إلينا له أكثر من مائة بيت، ذكرت المصادر له قصيدة نونية ، قيل : إنه نظمها في الحبس، انظر: المراجع السابقة، وكذلك منتهى الطلب، المجلد الأول ص ١٢٥ أ (٢١ بيتا، انظر: JRAS 1937, 443)

وتوجد أشعار أخرى في منتهى الطلب ١، ص ١٢٥ ب (٢٦ بيتا، انظر: المرجع السابق ٤٤٣)، والدر الفريد ٢/١ ص ١٨١، ٢، ص ٣٦ ب، ١٣٠ ب.

المرَّار بن سَعِيدِ الفَقْعَسِيِّ

هو أبو حسان، كان من بني فُقْعَس (أسد)، وهو أحد الشعراء السبعة المسمين بالمرَّار، كان هو، وأخوه بدر، الذي تنسب إليه أبيات أيضا ، من الشعراء اللصوص

في العصر الأموي، وتوفي قبل بداية حكم العباسيين، أو في أوائل حكمهم (انظر: خزانة الأدب ١٩٦/٢).

وقيل : إن المزار كان كثير الشعر ، أما مراثيته لأخيه الذي قيل : إنه مات في السجن، فقد ذكرتها المراجع كثيرا، ذكره الآمدي بأنه : شاعر مشهور.

أ - مصادر ترجمته:

الشعر والشعراء لابن قتيبة ٢٠١ - ٢٠٢، ٤٤٠ - ٤٤٢، المؤلف والمختلف ، للآمدي ١٧٦، الأغاني ٣١٧/١٠ - ٣٢٣، معجم الشعراء، للمرزباني ٤٠٨ - ٤٠٩، رسالة الغفران، للمعري ٣٩٦، سمط اللآلئ ٢٣١، مسالك الأبصار، لابن فضل الله ١٣ ص ٣٤ - ٣٥، خزانة الأدب ٢٥٤/٣ - ٢٥٥، الأعلام ، للزركلي ٨٢/٨ - ٨٣.

وكتب عنه بلاشير، في: تاريخ الأدب العربي

Blachère, Histoire 288 - 289.

ب - آثاره :

كان ديوانه من صنعة السكري^(٢٠)، وغيره (انظر: الفهرست ، لابن النديم ١٥٨، والترجمة الإنجليزية ٣٤٦)، وقد وصلت إلينا قطع كثيرة له في: كتب المختارات الأدبية، ومن شعره شواهد لغوية، انظر: مجاز القرآن، لأبي عبيدة ١٧٥/٢، والتناقض، لأبي عبيدة ١٣٣، ٧٥٨، وفهرس الشواهد

Schawāhid Indices 339.

طَهْمَانُ بْنُ عَمْرِو الْكِلَابِيِّ

404

يُعرف أيضا بطَهْمَانُ اللَّصِّ ، عاش في النصف الثاني من القرن الأول الهجري/ السابع الميلادي ، وله أخبار قليلة (انظر: الديوان، بتحقيق محمد جبار المعبيد، ص ٣٩، ٤٣، ٥٠، ٥٣ - ٥٥)، تدور حول مغامرات الشاعر لصا، وقاطع طريق، في اليمامة واليمن (انظر: ماكتبه كرنكو عنه، في: دائرة المعارف الإسلامية ،

(٢٠) ليس من صنعة ابن الأعرابي والأصمعي. كما ذكر بلاشير، في المرجع المذكور، أعلاه، ص ٢٨٩

الطبعة الأوربية الأولى ٦٦٥/٤ - ٦٦٦)، وكانت قصيدته إلى الوليد بن عبد الملك (٨٦هـ/٧٠٥م - ٩٦هـ/٧١٥) آخر ما عرف عنه عام وفاته (انظر: مقدمة الديوان ، رقم ٥).

أ - مصادر ترجمته :

سمط اللآلئ ٤٧٣. تهذيب ابن عساكر ١٠٣/٧. الأعلام . للزركلي ٣٣٥/٣. معجم المؤلفين، لكحالة ٤٥/٥.

ب - أثاره :

يوجد له ديوان صغير (١٥ قصيدة) وصل إلينا في: «أخبار اللصوص» للسكري (انظر أيضا: معجم البلدان، لياقوت ٣/٢٤٨، ٣٨٩. مجموع شعره فيه ٤٥ بيتا، انظر فهرسه).

المخطوطات : ليدن، مخطوطات شرقية ٤/٦٥٧ (ص ٥٢ - ٧١. من سنة ٥٧١هـ، انظر: فورهوف ٦٥)، حققه رايت ، في:

W. Wright in: Opuscula arabica, Leiden, London and Edinburgh 1859 S. 76 - 89.

(انظر بروكلمان 12-13).

وهناك شرح حديث لمحمد العطار المصري، يعتمد على الطبعة السابقة الذكر، بعنوان : «كشف المعاني والبيان في شرح ديوان طهّان»، القاهرة، دار الكتب ١٥٧٤٥ز (٩١ ورقة، من سنة ١٣١١هـ، انظر: القاهرة، ملحق ٢/٢٥٨)، وترجمه ريشر إلى اللغة الألمانية ، بعنوان:

O. Rescher, Die Qasīden von Ṭahmān b. ʿAmr al-Kilābī in: Orient. Miszellen, I, Istanbul 1925, S. 180 - 193.

(انظر بروكلمان، في الملحق I, 939).

وهناك طبعة جديدة ، تضم أيضا أبياتا مجموعة من كتب الأدب، ومن المعاجم .، وقصيدة (في ٣٢ بيتا) من مخطوط منتهى الطلب، المجلد الأول (ص ١٢٦أ، انظر: JRAS 1937, 446) بتحقيق محمد جبار المعبيد، بعنوان: «ديوان طهّان بن عمرو الكلابي»، بغداد ١٩٦٨.

أبوالشَّشَنَاش

هو أبوالشَّشَنَاش النَّهْشَلِي (تيم)، اللص، كان أحد الشعراء اللصوص، عاش في عهد مروان بن الحكم.

أ - مصادر ترجمته :

الأغاني ١٧١/١٢ - ١٧٢، المبهج، لابن جني ٢٦.

ب - آثاره :

«أشعار أبي الشَّشَنَاش»، يوجد في الكاظمية . مكتبة ميرزا محمد الهمداني (انظر: حسين على محفوظ: «خزانة كتب الكاظمية»، ص ١١، رقم ٥٢)، انظر حول هذا الموضوع: الأصمعيات، طبعة أولى، رقم ٩، القاهرة رقم ٤٢، حماسة أبي تمام ، بشرح المرزوقي، رقم ١٠٣، معجم البلدان، لياقوت ٧٣٢/٣.



أ - شعراء القبائل ، وشعراء الغزل ، والشعراء اللصوص

أبو صخر الهذلي

هو عبدالله بن سلمة (سالم، أو سلم، أو غير ذلك)، كان من بنى سَهْم بن معاوية (سعد بن هذيل)، عاش تابعا لبنى مروان في الحجاز، ونظم شعرا في مدح عبد الملك بن مروان، سنة ٧٢هـ/٦٩٢م، واشترك في استعادة مكة المكرمة، وكان أبو صخر يعد أحد شعراء الغزل المشاهير في عصره (انظر: الموشى، للشوَّاء ٨٤).

أ - مصادر ترجمته :

الكنى، لابن حبيب ٢٨٣، الأغاني ، طبعة أولى ١٤٤/٢١ - ١٥٤، سبط اللآلي ٣٩٩، مسالك الأبصار، لابن فضل الله ١٣/ص ٧١ب - ٧٢ب، خزانة الأدب ١/٥٥٥ - ٥٥٦.

- كتب عنه بلاشير ، في كتابه عن: تاريخ الأدب العربى

Blachère, Histoire 600

وكتب عنه بلاشير أيضا، في: دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الثانية ١/١٤٨ - ١٤٩، انظر أيضا: الأعلام، للزركلى ٤/٢٢٣، والمراجع للوهابى ١/١٩٠ - ١٩١.

أخذ أبو الفرج أخباره وأشعاره من نسخة بخط السكرى، وقد يكون ذلك من صنعه للنص الكامل لدواوين الهذليين، وفيه اعتماد على الأصمعى، وأبى عبيدة ، وابن الأعرابى، وكان أبو عمرو الشيبانى . أيضا - مصدرا لأبى الفرج، وقد وصلت إلينا قصائد في المدح ، وراث له، منها ما ينسب إلى المجنون، وقصائد في الغزل (مجموعها نحو ٥٥٠ بيتا)، نشرها ، فلهاوزن، في القسم الأخير من أشعار الهذليين

J. Wellhausen, Letzter Teil der Lieder der Hudhailiten, Berlin, 1884, NO. 250 - 269.

وانظر أيضا: شرح أشعار الهذليين للسكرى ٩١٥ - ٩٧٦، ١٣٣٠ - ١٣٣٢، والتام، لابن جنى ١٧١ - ٢٢٦، وهناك قطع أخرى في كتب المختارات الأدبية، وكتب الأدب ، والمؤلفات المعجمية.

أُمِيَّة بن أَبِي عَائِدِ الْهُذَلِي

هو أحد بنى عمرو بن الحارث (سَعْد بن هُذَيْل)، أصله من الحجاز، وكانت له نقائض مع خاله إياس بن سَهْم. نظم أُمِيَّة في مدح عبدالملك بن مروان (٦٥هـ/٦٨٥م - ٨٦هـ/٧٠٥م). وفي مدح عبدالعزيز بن مروان (المتوفى ٨٥هـ/٧٠٤م)، وقد وفد أُمِيَّة على عبدالعزيز بن مروان في مصر.

أ - مصادر ترجمته :

الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ٤١٩، الأغاني ، طبعة ثانية ١١٥/٢٠ - ١١٦، تهذيب ابن عساكر ١٢٨/٣، الإصابة ، لابن حجر ٢٢٩/١، خزانة الأدب ٤٢١/١ - ٤٢٢، الأعلام ، للزركلي ٣٦٢/١، والمراجع ، للوهبي ٦٧/٢ - ٦٨.

كتب عنه بلاشير ، في كتابه عن : تاريخ الأدب العربي

Blachère, Histoire 601.

ب - آثاره :

وصلت إلينا قطع من شعره في المديح والهجاء . توجد في: ديوان الهذليين ٢، القاهرة ١٩٤٨، ص ١٧٢ - ١٩٤، شرح السكري ٤٨٧ - ١٣٢٢٠.٥٣٩. وترجمها آبيشت إلى اللغة الألمانية في: أشعار الهذليين

R. Abicht, in: Aš'aru-L-Hudalijjina 51 - 70

ومن شعراء هذيل أيضا هؤلاء الشعراء الخمسة :

إياس بن سَهْم الْهُذَلِي

406

هو حفيد أسامة بن الحارث ، كانت له قصائد في هجاء أُمِيَّة بن أَبِي عَائِد، وكان ابن عمته، انظر : شرح أشعار الهذليين، للسكري ٥٢٦ - ٥٣٠ و ٥٤٠ - ٥٤٣ (ثلاث قطع، مجموعها سبعة وستون بيتا)، ولها ترجمة إلى اللغة الألمانية ، أعدها آبيشت

R. Abicht, 62 - 64, 70 - 71.

أَبُو عُمَارَةَ بْنِ أَبِي طَرْفَةَ

اسمه الكامل عُمَرُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ أَبِي طَرْفَةَ، كان أحد بني قُرَيْمٍ بْنِ صَاهِلَةَ (سعد بن هذيل)، عاش في عهد أواخر الأمويين (انظر: ما كتبه عنه يوسف هل، في الصحيفة التذكارية لجورج ياكوب:

(J. Hell, in: Festschrift Georg Jakob, Leipzig 1932 S. 82.

وله قطعة (١٩ بيتا) عند السكري ٨٧٧ - ٨٧٨، قارن: ابن جنى ١٥٢ - ١٥٤، وانظر أيضا ٢٥٦.

عَبْدَاللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ جُنْدَبٍ

هو أحد بني خُزَيْمَةَ بْنِ صَاهِلَةَ، كان من شعراء العصر الأموي (انظر: ما كتبه يوسف هل، في: المرجع السابق ص ٨٢)، وصلت إلينا له أربع قطع (٢٩ بيتا)، في شرح أشعار الهذليين، للسكري ٩٠٩ - ٩١٢، ١٣٢٩ - ١٣٣٠، قارن: ابن جنى ١٦٨ - ١٧٠.

أَبُو الْحَنَّانِ الْهَذَلِيُّ

اسمه الكامل زياد بن عُثْبَةَ، كان أحد بني سَهْمٍ بْنِ معاوية (سعد بن هذيل)، ذكر له السكري قصيدة في الغزل (٢٤ بيتا) ص ٨٩٧ - ٨٩٩، وقارن: ابن جنى ١٦٥ - ١٦٦.

عَقِيلُ بْنُ زِيَادِ الْهَذَلِيِّ

نظم شعرا في عصر الأمويين، انظر: ما كتبه يوسف هل، في المرجع السابق ٨٢، والسكري في المرجع السابق ٨٨١، وابن جنى في المرجع السابق ١٥٦.

جَمِيل

هو جميل بن عبدالله بن مَعْمَر (هناك خلاف في المعلومات الخاصة بنسبه)، يكنى أبا عمرو، كان أشهر شعراء الغزل في قبيلة عُذْرَة (قُضَاعَة)، لا نعرف عام مولده ، وافترض الأصمعي أنه قد ولد في الجاهلية (فحولة الشعراء ٣٨)، كانت له قصة حب تعيس مع بُشَيْنَة (ولذا عرف بجميل بُشَيْنَة، قياسا على مجنون ليلى)، لجأ بعد ذلك إلى اليمن ، واستتر فيها زمنا، والمرجح أن ذلك كان في خلافة عبد الملك (٦٥هـ/٦٨٥م - ٨٦هـ/٧٠٥م)، ثم انتقل، في خريف عمره، إلى بلاط عبدالعزيز بن مروان، وإلى مصر (بين عامي ٦٥هـ/٦٨٥م - ٨٤هـ/٧٠٣م)، وقيل: إنه توفى في مصر، نحو سنة ٨٢هـ/٧٠١م.

407

كانت الأشعار المنسوبة لجميل واسعة الانتشار عند المغنين في بلاط الأمويين والعباسيين، مما يدل على الإعجاب بجميل شاعرا غزلا، وبطلا للأقاصيص المتداولة عنه وعن بشينة، وأكثر ما وصل إلينا له شعر في الغزل ، ثم الفخر والهجاء.

أ - مصادر ترجمته :

طبقات فحول الشعراء ، للجمعي ٤٦١، ٥٢٩، ٥٤٣، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٢٦٠ - ٢٦٨، المؤلف والمختلف، للآمدى ٧٢، الأغاني ٩٠/٨ - ١٥٤، الموشح، للمرزباني ١٩٨ - ٢٠٠، سمط اللآلي ٢٩ - ٣٠، العمدة لابن رشيق ٥١/١ - ٥٢، تهذيب ابن عساكر ٣/٣٩٥ - ٤٠٥، وفيات الأعيان ، لابن خلكان ١٤٣/١ - ١٤٦، خزنة الأدب ١٩١/١ - ١٩٢.

- كتب عنه شادة، في دائرة المعارف الإسلامية ، الطبعة الأوربية الأولى ١٠٥٥ - ١٠٥٦.
- كتب عنه نالينو، في: تاريخ الآداب العربية

Nallino, Litt. ar. 105 - 106

- كتب عنه جابريلي، في: دائرة المعارف الإسلامية ، طبعة ثانية ٤٢٧/٢ - ٤٢٨.
- كتب عنه بلاشير، في كتابه عن: تاريخ الأدب العربي

Blachère, Histoire 653 - 657

انظر أيضاً: الأعلام، للزركلي ١٣٤/٢، معجم المؤلفين، لكحالة ١٦٠/٣ - ١٦١، المراجع، للوهابي ١٥٩/٢ - ١٦٣، بروكليان الأصل ١٤٨.

وصف جميل بأنه «جامع للشعر والرواية» (الأغاني ٩١/٨)، كان كُثِيرَ عِزَّةِ راوية جميل، كتب جابريل عنها في دراسة له عن العلاقة بين الشعر والرواية:

F. Gabrieli, Rapporti tra poeta e rāwī, in: ZDMG 93/1939/163 - 168.

المصادر الأساسية لشعر جميل وأخباره، في كتاب الأغاني ٩٠/٨ - ١٥٤، كانت كتب الهيثم بن عدي، والزبير بن بكار، وإسحاق الموصلي، وعمر بن شبة. ذكر ابن النديم في الفهرست ٣٠٦ كتاباً بعنوان «كتاب جميل وبشينة»، دون أن يذكر له مؤلفاً، ونقل أبوعلی القالی نسخة كاملة من الديوان (في جزء واحد) إلى الأندلس (انظر: فهرست ابن خیر ٣٩٥، وقارن أمالي القالی في تسعة مواضع ٨٢/٢، ٢٠٦، ٢٩٩)، وأفاد القالی في أماليه أيضاً من روايات مخالفة لرواية ابن الأنباري وغيره. (انظر: الأمالي ١٨٣/١ و٢٠٣، ٢٧٢، ٢٩٩/٢، والذيل ١٠٢)، وذكر الديوان أيضاً في: شواهد المغني، للسبوطي ١٧٣، وشرح الشواهد، للعيني ٥٩٧/٤، وكشف الظنون، لحاجي خليفة ٧٧٢ و٧٨٢، ولم يعرفه مؤلف خزانة الأدب (انظر ٥٨٤/٣).

المخطوطات: توجد له بعض قصائد في: برلين ٢/٧٥٢٣، مانشتستر ٤٤٥ (ص ١ ب - ٧ أ)، ويوجد كذلك مؤلف لمجهول بعنوان «أحسن ما يميل من أخبار القيسيين وجميل»، كيمبردج، Qq ١٤ (٢٩ ورقة، انظر: فهرس براون، رقم ٨٧٧).

- جمع بشير يموت قطعاً من شعره، وحققها، بيروت ١٩٣٤. ودون معرفة بالطبعة السابقة قام جابريلي بتحقيق شعر جميل:

F. Gabrieli, Ġamīl al'Uḡḡr, Studio critico e raccolta dei frammenti in: RSO 17/1938/40 - 71.

وكتب جابريلي - أيضاً - دراسة حول جميل، بعنوان:

Contributi alla interpretazione di Ġamīl in: RSO 18/1940/ 173 - 198.

- كما جمع شعره، وقدم له، بطرس البستاني، بيروت، دار صادر ١٩٦١.
- حقق حسين نصار أشعاره، وأفاد من القصائد العشر الموجودة في مخطوط: منتهى الطلب، القاهرة ١٩٥٨، وهي - حتى اليوم - أكمل طبعه لشعر جميل، وعنها كتب ماسنو، مع كشاف لطبعة جابريلي:

P. Masnou in: Arabica 9/1962/88 - 90.

دراسات عن شعره :

- كتب طه حسين أيضا عن شعره، في «حديث الأربعاء» ١٨٧/١، ١٩٥ - ١٩٩.

- أعد عبدالحليم خلدون الكنانى دراسة عن تطور الغزل، انظر:

A. Kh. Kinany, The Development of Ghazal, Damaskus 1950, 250 - 286.

- / كتب شكرى فيصل دراسة بعنوان: «تطور الغزل»، دمشق، طبعة ثانية ١٩٦٤، ٢٦١ - ٢٨٥.

- كتب عنه بلاشير، في كتابه عن: تاريخ الأدب العربى

Blachere, Histoire 655 - 656.

- كتب لاثام تحليلا لبعض أبيات جميل، انظر:

J. D. Latham, The Interpretation of Some Verses by Jamil in: Journ. of Sem. Stud. 15/1970/219 - 225.

كُثَيِّر عَزَّة

هو كُثَيِّر بن عبد الرحمن بن الأسود، كنيته أبو صَخْر، وعرف أيضا بابن أبى جمعة، كان من بنى مُلَيْح بن عمرو (خزاعة) اشتهر بقصة حبه لعزة بنت حُمَيْل، فعُرِفَ بكثير عزة. ولد كثير فى منتصف القرن الأول الهجرى/ السابع الميلادى، بالقرب من بَيْسَانَ، بين المدينة المنورة وخيبر، تصفه المراجع بأنه كان قصيرا، غير متناسق الجسد، ذا رأس كبير، حاضر البديهة، سريع الانتقال من فكرة إلى أخرى، وصف بأنه مُحَقِّق، ويبدو أنه أفاد إلى أبعد مدى من عدم مآخذة الناس له، وتوفى فى سنة ١٠٥هـ/ ٧٢٣م (انظر: الأغاني ٤/٩، ٣٧).

وقيل عن كثير إنه كان شاعر أهل الحجاز، وهو شاعر فحل، ولكنه «منقوص حظه بالعراق» (طبقات فحول الشعراء، لابن سلام ٤٥٢، ٤٥٧، والأغاني ٤/٩) أما عبدالله بن إسحاق الحضرمى (المتوفى ١١٧هـ/ ٧٣٥م)، وكان معاصرا لكثير يصغره سنا، فقد قال «كان كثير أشعر أهل الإسلام». وهناك حكم مماثل عنه لمصعب الزبيرى (الأغاني ٥/٩)، وعلى الرغم من هذه الأحكام الجزئية فلم يكن ثمة اتفاق على جودته (انظر: طبقات فحول الشعراء، للجمحى ٤٤، ٤٥٧). وقيل: إن شعره لو

رُقيَ به مجنون لأفاق (الأغاني ٥/٩) وقيل أيضا: «ما ضر من يروى شعر كثير وجميل ألا تكون عنده مغنيتان مطربتان»، (الأغاني ٦/٩)، وقال عبد الملك بن مروان عن شعره: «أراه يسبق السحر، ويغلب الشعر» (الأغاني ٢٣/٩).

أ - مصادر ترجمته :

الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٣١٦ - ٣٢٩، المؤلف والمختلف، للآمدى ١٦٩، معجم الشعراء، للمرزباني ٣٥٠ - ٣٥١، الموشح، للمرزباني ١٤٣ - ١٥٧، سبط اللآلئ ٦١، مروج الذهب، للمسعودي، انظر: فهرسه، مسالك الأبصار ١٣/ص ١٦٦ - ٧١، وفيات الأعيان، لابن خلكان ٥٤٧/١ - ٥٥٠، حسن المحاضرة، للسيوطي ٢٣٩/١ - ٢٤٠، خزانة الأدب ٣٨١/٢ - ٣٨٣.

- كتب عنه ريشر في: الموجز في تاريخ الأدب العربي

Rescher, Abriss I, 188 - 193.

- كتب عنه بيريز، في: مقدمة تحقيقه للديوان

H. Pérès, Einl. zum Dīwān

- كتب عنه فان أريندونك في: دائرة المعارف الإسلامية، طبعه أولى ١٢٥٥/٢ - ١٢٥٦.

- كتب عنه نالينو، في: تاريخ الآداب العربية

Nallino, Litt. ar. 186 - 190.

- كتب عنه بلاشير، في كتابه عن: تاريخ الأدب العربي

Blachère, Histoire 609 - 616.

- كتب عنه طه حسين، في: حديث الأربعاء ٢٧٧/١ - ٢٨٦.

انظر أيضا: الأعلام، للزركلي ٧٢/٦، معجم المؤلفين، لكحالة ١٤١/٨ - ١٤٢، وانظر كذلك:

بروكلمان، في الأصل ١، 48، وفي الملحق 1، 79.

ب - آثاره :

كان كثير بدوره راوية جميل، أما شعر كثير فقد رواه حَفْص الأموي (انظر: الأغاني ٢٢/٩، وإرشاد الأريب، لياقوت ١١٥/٤) وسائب (بن ذُكْوَان الكِنَانِي، أو ابن حكيم السَّدُوسِي)، راوية ابن الكلبي، والزيبر بن بكار (الأغاني ٩٨/٥، ٣٣/٩، ٢٢٤، ١١٣/١٢، ١١٤، ١١٦/١٦، والموشح، للمرزباني ١٥٠ - ١٥١)، وكان لدى عبد الملك بن مروان مجموع من شعر كثير، كان يخرج به إلى مؤدب

ولده ، يُروِّيه إِيَّاه (الأغاني ٢٣/٩)، وكان عبدالرحمن - صهر كثير - يملك كتباً ، فيها أيضاً شعر كثير (الأغاني ١١/٩)، أما ابنته جُمعة - زوجة عبدالرحمن - وابنته الأخرى ليلي، فقد نقلتا معارفهما إلى ابنيهما عبدالعزيز الحزاعي، وأبى صخر بن أبي الرُّعَاء (الأغاني ٣/٩، ٦، ١١، ٢٥، ٢٦)، وغير صحيح أن الجهود في بدء تقييد أجزاء من الديوان لم تبدأ إلّا عند أحد أحفاده، كما زعم بلاشير (انظر:

(Blachère, Histoire 612

وكان الراوية عبدالله بن أبي عُبَيْدَة (عاش ١٦٩هـ/٧٨٥م انظر: تاريخ الطبري ٥٣٤/٣) أحد مصادر الرُّبَيْس بن بَكَّار (انظر: الأغاني ١٢٤/١، ١٠/٩، ١٧، ٢١، ١٢/١٨٠، ١٨٩) كان يلى ديوان كثير بثلاثين ديناراً، وفي رأيه أن «من لم يجمع من شعر كثير ثلاثين لائمه فلم يجمع شعره» (الأغاني ٥/٩) وقرأ أبو على القالي ديوان كُتَيْب كله، في جزءين ، على ابن دريد (انظر: فهرست ابن خیر ٣٩٦، والأمالى ، للقالى ١٧٨/١، ٢/٥٦، ٥٦٢، ١٠٧، ٢٠٥، قارن: الحزاة ٣٧٩/٢)، وكان شرح ابن السكيت للديوان معروفا (انظر: معجم البلدان، لياقوت ٣١٢/١، ٥٦٥، ٥٩١، ٦٦٤، ٨٧٤، وشرح الشواهد ، للعيني ٢٠١/٢). وكان شرح ابن حبيب للديوان متداولاً (انظر: ناج العروس ٢٤٢/٥)، أما القول بأن جمع شعر كُتَيْب بدأ بجهود الرُّبَيْس بن بكار، وابن السكيت، وابن حبيب (كما زعم بروكلمان، في الملحق 1،79، وبيريس، في مقدمة الديوان ١٣/١)، فهو قائم بالضرورة على سوء فهم للأخبار، وقد ذكر الديوان في شرح الشواهد، للعيني ٥٩٧/٤، وكشف الظنون ٨٠٧)، ويبدو أنه قد ضاع. ويعتبر الزبير بن بكار إلى جانب عمر بن شبة المصدر الرئيسى لأخبار كثير عزة، في كتاب الأغاني (٣/٩ - ٣٩، ١٢/١٧٤ - ١٩٣)، وله «كتاب أخبار كثير» (الأغاني ١٢٤/١)، وألف أيضاً «كتاب إغارة كثير على الشعراء» (انظر: الفهرست، لابن النديم ١١١)، وإلى جانب هذا هناك «كتاب أخبار كُتَيْب»، لإسحاق الموصلى (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٤٢)، و«كتاب كثير وعزة»، لمؤلف من جيل ابن الكلبي (انظر: الفهرست ، لابن النديم ٣٠٦).

المخطوطات : توجد له قصيدة مع شرح لأبى عبدالله محمد الرشيدى الأموى (من القرن التاسع الهجرى) في «كتاب التصريح في شرح قصيدة كُتَيْب وابن ذريح»: الإسكوريال ٤٠٩، حققه شفارتز، في:

P. Schwarz, Escorialstudien, Stuttgart 1922, 7-9.

وتوجد بضع قصائد أخرى في: مانسستر ٢/٤٤٥ (ص ٧ - ١١٣)، برلين ٢/٧٥٢٤، ٤١/٨٢٥٥ (ص ١١٧ - ١١٩)، ٦/٨٤٧١ (ص ١٨).

- وجمع هنرى بيريز قصائد ومقطوعات من شعره، مع شرح بالعربية ، في:

Henri Péres Kotayyir - 'Azza, Dīwān, accompagné, d'un commentaire arabe 2 Bde. Alger - Paris

1928, 1930.

وأحدث طبعات شعره هي بتحقيق إحسان عباس، بيروت ١٩٧١، أفادت من ١٦ قصيدة (٦٣٦ بيتا) في منتهى الطلب.

أما ابنه ثَوَاب بن كُثَيِّر (المتوفى ١٤١هـ/٧٥٨م) فقيل: إنه كان شاعرا (الأغاني ٤/٩)، وهناك قطعة لحفيده، أَبِي سَلَمَةَ، من ابنته ليلي (الأغاني ٤/٩).

نُصَيْب

هو نُصَيْب بن رَبَاح، وكنيته أَبُو مِخْجَن، أو أَبُو الْحَجْنَاء، أصله من عشيرة من العبيد، كانت أمه سَحَاء اللون، ولد في واحة وَدَّان بين مكة والمدينة، وكان في شبابه راعى إبل، وأَحَسَّ منذ وقت مبكر بموهبته الشعرية. وصفه جرير، وغيره من الشعراء، بأنه: «أشعر أهل جلده» (الأغاني ١/٣٣٨، ٣٥٥)، أكثر شعره في المديح، وله شعر في النسب والمراثي أيضا (انظر: الأغاني ١/٣٢٥، ٣٤٥، ٣٦٠، ٣٦١)، وشعره في الهجاء قليل جدا (الأغاني ١/٣٢٤، ٣٤٤)، ولذا، فأكثر القطع التي وصلت إلينا له في مدح خلفاء البيت الأموي وأمرائه، أما ما تذكره المصادر من شعره في الغزل (انظر: الأغاني ١/٣٥٤، ٣٦٤، ٣٧٥، ١٢٣/٤) فلا نكاد نشك فيه، كما شك بلاشير (ص ٦٠٤ من كتابه في تاريخ الأدب العربي، وانظر: الرد عليه عند ريشر، في: الموجز لتاريخ الأدب العربي ١/١٩٦)، ومن المبالغة قبول التصنيف المتأخر له بين كبار شعراء الغزل (انظر: الموشى، للوشاء ٨٤). توفي نُصَيْب - كما ذكر ابن تغرى بردى، في النجوم الزاهرة ١/٢٦٢ - سنة ١٠٨هـ/٧٢٦م، وذكر الأنطاكي (في تزيين الأسواق، القاهرة ١٢٩١هـ، ١/١٠٠) أنه توفي سنة ١١١هـ/٧٢٩م أو ١١٣هـ/٧٣١م. ويبدو أن علاقته مع الفرزدق - وكان يكبره في السن - كانت مضطربة، يتضح من المصادر أن الفرزدق - وهو من بين الشعراء - كان يحقد عليه (انظر: الأغاني ١/٣١٦ - ٣٣٨، قارن: ما كتبه ريشر، في المرجع السابق ١/١٩٤). ذكر ابن سلام الجعفي نُصَيْب بين شعراء الطبقة السادسة من فحول الإسلاميين (طبقات فحول الشعراء ٥٢٩).

أ - مصادر ترجمته:

فحول الشعراء. للأصمعي ٣٢، الكتي، لابن حبيب ٢٩٠، طبقات فحول الشعراء، للجمحي ٥٤٤ - ٥٥٠، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٢٤٢ - ٢٤٤، انظر فهرسه، المكثرة، للطبائسي ٢٩ - ٣٠، الأغاني ٣٢٤/١ - ٣٧٧، انظر فهرسه، الموشح، للمرزباني، انظر فهرسه، سمط اللآلئ ٢٩١ - ٢٩٢، مسالك الأبصار، لابن فضل الله ١٣/ ص ٧٣ ب - ١٧٤، الأعلام، للزركلي ٨/ ٣٥٥، وانظر كذلك بروكلمان، في الملحق ١٩٩.

- كتب عنه ريشر، في: موجز تاريخ الأدب العربي

Rescher, Abriss I, 194 - 196.

- كتب عنه نالينو، في: تاريخ الآداب العربية

Nallino, Litt. ar. 248 - 249.

- كتب رتسيتانو دراسة عن شعر أبي مِخْجَن نَصِيب بن رَبَاح، أحد شعراء العصر الأموي، انظر:

U. Rizzitano, La Poesia di Abū Miḥḡan N. b. R. e necessità di uno studio più completo sui poeti minori del secolo Umayyade, in: Actes XX^e congr. Int. Or. 1938, 316-318 .

- كتب عنه بلاشير، في كتابه عن: تاريخ الأدب العربي

Blachère, Histoire 603 - 606.

- كتب عنه جابريلي، في كتابه عن: قصة الأدب

Gabrieli, Storia della letteratura 120-121.

- كتب عنه محمد كامل حسين، في كتابه: «في الأدب المصري الإسلامي» القاهرة، دون تاريخ ١٢١ -

١٢٤.

ب - آثاره :

كان نصيب راوية للشعر، بصيرا به (الأغاني ١/ ٣٣٣، ٣٤٢)، لا نعرف اسم راويته (انظر الأغاني ١٦٣/١٦)، ويبدو أن شعره كان يُروى، في المقام الأول، عند قبيلته (الأغاني ١/ ٣٢٥)، وذكر ابن النديم (في الفهرست ١٦٣) أن شعره في سبعين ورقة.

ألف إسحاق الموصلي، والزيبر بن بكار /، في «أخبار نُصَيْب» كتابين (انظر: الفهرست، لابن النديم ١١١، ١٤٢، وإرشاد الأريب، لياقوت ٢/ ٢٢٣)، أفاد منهما أبو الفرج الأصفهاني، إلى جانب مصادر أخرى لابن الكلبي، وعمر بن شَبَّة، والمدائني، فأخذ منهما قطعا كبيرا، وإلى جانب هذا كله، فإن أخبار نصيب في كتاب إسماعيل بن أبي عُبيد الله، الذي كان كاتباً للمهدي، قد دخلت إلى كتاب الأغاني

411

(٣٥٦/١)، وقد جمع رتسيتانو القطع الباقية من شعره، ومجموعها نحو ٤٥٠ بيتاً، ونشرها في:

U. Rizzitano in: RSO 20/1943/421-472; 22/1947/23-35.

وقام أيضاً داود سلوم بجمع شعر نصيب، وتحقيقه، بعنوان «شعر نصيب بن رباح»، بغداد ١٩٦٧، وهو تحقيق مستقل عن العمل السابق.

قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ

كنيته أبو زيد، كان من بنى لَيْث (كِنَانَة)، كان أخاً للحسين بن علي في الرضاع، وعلى ذلك يكون مولده سنة ٥ هـ/٦٢٦م، عاش في قبيلته بالقرب من المدينة المنورة، وأصبحت قصة حبه للبنى إحدى أقاصيص الحب المشهورة، نسب عدد كبير من أبياته إلى المجنون (انظر: الأغاني ٤٥/٢، ٦٧، ١٨٥/٩، ٢١٣، والأمالى، للقالى ١٣٦/١ - ١٣٧)، يرجع الخلط بينهما تارة إلى النحل المتعمد، وتارة أخرى إلى تشابه الاسمين، كما حدث بطبيعة الحال في حالات كثيرة أخرى، ويرجع الخلط أيضاً إلى اتفاق الوزن والقافية في شعرهما (الأغاني ٢٠٨/٩)، وإلى احتمال إبدال اسم لبنى حبيبة قيس باسم ليلي حبيبة المجنون، دون أن يختل الوزن، انظر: ما كتبه كراتشكوفسكى، عن التاريخ المبكر لقصة المجنون ويلي في الأدب العربى

I. J. Kračkovskij/ H. Ritter, Die Frühgeschichte der Erzählung von Macnūn und Lailā in der arabischen Literatur in: Oriens 8/1955/45.

وعن الاختلاف الحقيقى بين القصتين، انظر: ريتز، في المرجع السابق، وتعليق ريتز، ص ٤٩. وتوفى قيس نحو ٦٨ هـ/٦٨٧م (انظر: النجوم الزاهرة، لابن تغرى بردى ١٨٢/١).

أ - مصادر ترجمته:

الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٣٩٩ - ٤٠٠، المؤلف والمختلف، للآمدى ١٢٠ (وبه نص عن كتاب ابن حبيب «تسمية شعراء القبائل»، الأغاني ١٨٠/٩ - ٢٢٠، الموشح، للمرزبانى ٢٠٦ - ٢٠٧، سبط اللآلى ٣٧٩، ٧١٠ - ٧١١، مسالك الأبصار، لابن فضل الله ١٣/ص ٦٤ - ٦٥، قوات الوفيات، للكتبى ٢٧٠/٢ - ٢٧٤).

- وكتب عنه ريشر، في: الموجز في تاريخ الأدب العربى

Rescher, Abriss I, 197-203

- كتب عنه بلاشير، في: تاريخ الأدب العربي:

Blachère, Histoire 649-650.

- طه حسين، حديث الأربعاء ٢٠٠/١ - ٢١٢.

- حسين نصار، قيس ولبنى، شعر ودراسة، القاهرة ١٩٦٠ (لم أذكره) انظر أيضا: الأعلام، للزركلي ٥٥/٤، معجم المؤلفين، لكحالة ١٣٥/٨، بروكلمان، الأصل ١،48، والملاحق ١،81.

ب - آثاره :

ترجع أخبار قيس بن ذريح وأشعاره، في الأغاني ١٨٠/٩ - ٢٢٠، في المقام الأول، إلى عمر بن شبّة، وابن الكلبي، والزليد بن هشام الفَحْدَمي، وخالد بن كلثوم الكلبي، /وخالد بن جَمَل (أو: جَمِيل، انظر: ما سبق ذكره في ترجمة المجنون، ص 392، من هذا الكتاب)، ويبدو أن أبا الفرج لم يكن لديه بالنسبة للرواة الثلاثة الآخرين إجازة مباشرة برواية كتبهم (انظر: الأغاني ١٨١/٩، وقارن: المصادر المذكورة في ترجمة المجنون، وانظر أيضا: الأغاني ١١/٢، وما سبق ذكره في كتابنا هذا ص 391)، وتوضح كتب أخرى من الإشارات الواردة في الفهرست، لابن النديم ٣٠٦، أما ديوانه (انظر: شرح الشواهد، للعيني ٥٩٧/٤) فقد روى مع قصة لبنى، ولم تصل إلينا نسخة كاملة منه، وهناك أشعار متفرقة في مخطوطات: برلين ١/٧٥١٩، ومانشستر ٣/٤٤٥ (ص ١٣ - ١٣١)، وله قصيدة طويلة قافيتها عينية (في الأمالى، للقالى ٣١٤/٢ - ٣١٨) في الإسكوريال ١٣٢ (١٠٠٣هـ) انظر: دراسات سفارتس عن مخطوطات الإسكوريال

P. Schwarz, Escorialstudien Stuttgart 1922, S. 17-20.

وهناك قصيدة لقيس بن ذريح، مع شرح لها، في «كتاب التصريح في شرح قصيدة كثير وابن ذريح»، لأبي عبدالله محمد الراشدي الأموي (القرن التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي) انظر: الإسكوريال ١٤٠٩ (٢٢٠ ورقة، لم تعد موجودة اليوم، انظر: ما كتبه سفارتس، في: المرجع السابق ص ١، وما بعدها). وتوجد أخباره وأشعاره في كتاب مجهول المؤلف، بعنوان «أحسن ما يميل من أخبار القيسين وجميل»، كمبردج ١٤ (٢٩ ورقة، انظر: براون، رقم ٨٧٧)، وله قطع وأبيات مفردة في مختارات أدبية كثيرة، وفي كتب الأدب .

أبو الطُّفَيْل

هو عَامِر بن وَائِلَة بن عبدالله، كان من بنى سعد بن لَيْث (كِنَانَة)، قيل: إنه ولد يوم أُحُد ٣هـ/ ٦٢٥م، كان فارسا، وشاعرا من أشعر شعراء كنانة، روى حديث النبي صلى الله عليه وسلم، وأقوال على بن أبي طالب وأخباره، وكان من أتباع على بن

أبى طالب فى معاركه. توفى فى مكة، بعد سنة ١٠٠هـ/٧١٨م، فكان آخر من مات من جيل الصحابة، رثى أبا الطفيل ابنه الطفيل - وكان أيضا ذا موهبة شعرية - بمرثية تناقلتها الكتب. (انظر: المؤلف والمختلف، للآمدى ١٤٧).

أ - مصادر ترجمته:

المعارف، لابن قتيبة ٣٤١ - ٣٤٢، طبقات ابن سعد، طبعة أولى ٣٣٨/٥، طبعة ثانية ٤٥٧/٥، الأغاني ١٤٦/١٥ - ١٥٤، تهذيب ابن عساكر ٢٠٠/٧ - ٢٠٢، تهذيب التهذيب، لابن حجر ٨٢/٥ - ٨٤، خزائن الأدب ٩١/٢ - ٩٣، الأعلام، للزركلى ٢٦/٤.

ب - آثاره:

ألف عبدالعزيز بن يحيى الجلودى «كتاب أخبار أبى الطفيل» (انظر: الرجال، للنجاشى ١٨٣)، وله نحو ٥٠ بيتا فى كتاب الأغاني، وانظر أيضا: شعراء الشيعة، للمرزبانى ٢٤ - ٢٧ (٢٣ بيتا)، والحماسة البصرية ٣٢/١، والحماسة المغربية ص ٣، وحماسة ابن الشجرى، رقم ٤١١، قارن: فهرس الشواهد

Schawāhid - Indices 325.

413

جَبِيْهَاءُ الْأَشْجَعِي

هو يَزِيد (بن خَيْثَمَة، أَوْ: هُمَيْمَة) بن عُبَيْد، المعروف بِجَبِيْهَاءَ، أَوْ جَبْهَاءَ الْأَشْجَعِي، عاش فى العصر الأموى فى الحجاز، وقيل: إنه سافر للتجارة بالمدينة المنورة (أو البصرة)، فقابل الفرزدق.

أ - مصادر ترجمته:

جمهرة النسب، للكلبى، ترتيب كاسكل ٥٩٦/٢، الألقاب، لابن حبيب ٣١٠، المؤلف والمختلف، للآمدى ٧٧ - ٧٨، الأغاني ٩٣/١٨ - ٩٨، سطر اللآل ٦٤٠، معجم البلدان، لياقوت ١٠١/٤ - ١٠٢.

- كتب عنه لبال، فى تعليقه على المفضليات ١١٩/٢.

- كتب عنه بلاشير، فى كتابه عن: تاريخ الأدب العربى

Blachère, Histoire 601.

ب - أثاره:

عرف أبو الفرج (الأغاني ٩٤/١٨) مجموعة من أشعاره، وقد وصلت إلينا قصيدة رائية (٤٣ بيتاً)، في حماسة ابن الشجرى، رقم ٩٤٣، ومن شعره قطع أخرى في المصادر السابقة، وفي: فهرس الشواهد Schawāhid - Indices 332.

جامع بن مُرْخِيَةَ الْكِلابِي

عاش في عهد الأمويين في الحجاز، وكان معروفاً لعبيد الله بن عبد الله بن عُتْبَةَ (الأغاني ١٤٦/٩ - ١٤٧)، قيل: إن ديوانه كان بصنعة ابن السكيت. (انظر: الرجال، للنجاشي ٣٥٠)، وهناك أبيات قليلة له وصلت إلينا، في: إصلاح المنطق، لابن السكيت ٢٩٠، وفي كتاب الزهرة، لابن داود ٢٣٣، وفي الحماسة البصرية ٩٣/٢، وفي معجم البلدان، لياقوت، انظر فهرسه، وفي لسان العرب، انظر فهرسه ٢٦/١.

مالك بن الصَّمْصَمَةِ الْجَعْفَرِي

المرجح أنه عاش في أوائل العصر الأموي في مضارب قبيلته بالحجاز، واشتهر بحبه لجنوب بنت مَخْصَنَ وبشعره فيها. ولم يُرَوَّ من قصة حبه إلا أجزاء .

مصادر ترجمته وشعره:

توجد قطع من «كتاب أخبار مسالك بن الصَّمْصَمَةِ الْجَعْفَرِي»، برواية المدائني، ومن كتاب: «أشعار بني جعدة» لأبي عمرو الشيباني، في كتاب الأغاني، لأبي الفرج، انظر ٧٧/٢٢ - ٧٩ (بمجموعها ١٦ بيتاً)، وانظر أيضاً: التتبيه، للبكري ٦٣ - ٦٤، سبط اللآلئ ٤٨٥، ومعجم البلدان، لياقوت ٤٨٩/١، ٥٨٣، ٧٦/٤ - ٧٧ (بضمان معا ١٢ بيتاً)، الأعلام للزركلي ١٣٧/٦ .

أبو دُوَادِ الرُّؤَاسِي

414

هو يزيد بن معاوية بن عمرو، كان من بنى رؤاس بن كلاب (عامر بن

صعصعة)، كان معاصراً لمُزَاجِمِ العُقَيْلِي الشاعر، وعاش حياته شاعراً بدوياً في الحجاز، واشترك في معارك قبيلته.

أ - مصادر ترجمته:

جمهرة النسب، للكلبي، ترتيب كاسكل ٥٩٥/٢، طبقات فحول الشعراء، للجمحي ٥٨٣، ٥٩٠ - ٥٩٢، الكنى، لابن حبيب ٢٨٣، المؤلف والمختلف، للأمدى ١١٥ - ١١٦، المكاثرة، للطالسي ٢٤.

ب - آثاره :

وصلت إلينا له قصيدة ميمية (٢٣ بيتاً)، في: منتهى الطلب، المجلد الخامس، مخطوط ييل، ص ١١٤٦ أ - ب (قارن: النقائض، لأبي عبيدة ٤٧١، والمكاثرة، للطالسي، في الموضوع السابق). وله أبيات أخرى في المصادر السابقة، وفي وحشيات أبي تمام، رقم ١٣٣، وفي معجم ما استعجم، للبكري ١٧٥، وفي لسان العرب، انظر فهرسه ١٧٧/١ - ١٧٨ (٢٣ مضعاً).

أبو عَدِيّ الأَزْدِي النَّمَرِي

هو عامر بن سعد، كان من بني النَّمَر بن عُثْمَانَ (أزد السراة)، وهو شاعر لا نكاد نعرف عنه شيئاً، ربما كان في صدر الإسلام، أو في أوائل عصر بني أمية، وكان شاعر قبيلته، ذكر له كتاب منتهى الطلب، المجلد الخامس، مخطوط جامعة ييل ص ١١٦٩ أ - ١١٧٠ أ، قصيدة في الغزل، تقع في ستة وثلاثين بيتاً .

يَعْلَى الأخول الأَزْدِي

هو يَعْلَى بن مسلم بن أبي قيس، كان زعيم صعاليك قبيلته، وقيل: إن نافع بن عَلَقَمَةَ الكِنَانِي، وإلى مكة، حبسه في عهد عبد الملك بن مروان (٦٥هـ/٦٨٥م - ٨٦هـ/٧٠٥م) .

أ - مصادر ترجمته:

الأغاني ٢٢ / ١٤٦ - ١٤٩، خزنة الأدب ٤٠٥/٢، الأعلام، للزركلي ٢٧٠/٩.

ب - آثاره:

نعرف له قصيدة نونية، وصلت إلينا، في حماسة ابن الشجري، رقم ٥٠٥ (انظر: عبدالمعين الملوحي في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ٣٧١/١٩٧٤/٤٩ - ٣٧٦)، وتختلف الروايات في ظروف هذه القصيدة، عرفها أبو الفرج من «كتاب شعر الأزد»، بخط المبرد، انظر أيضاً: لسان العرب، فهرسه ١/١٧٨، وفهرس الشواهد

Schawāhid - Indices 337

ب - شعراء مكة أصلاً أو موطناً

عمر بن أبي ربيعة

415

هو عمر بن عبدالله بن أبي ربيعة، كنيته أبو الخطّاب، ولد نحو سنة ٧٣هـ/٦٤٤م، وأصله من بني مخزوم، المعروفين بمكة المكرمة، ويعد أول شاعر قرشي مرموق المكانة (الأغاني ١/٧٤، ١٠٩)، نشأ عمر في مكة، ثم استقر بعد ذلك في المدينة المنورة، وتردد كثيراً على مدينته مكة، وكان وقت الحج، بصفة خاصة، فرصة سانحة لرؤية نساء الطبقات الراقية، ليلقى عليهن شعره في الإعجاب بهن (الأغاني ١/١٩٦ - ١٩٨، ١٦٧)، تغنى عمر بنساء كثيرات، وحسبنا أن نذكر هنا أسماء ثرياً ولُبابةً ورَينب، وتكون أقاصيص حبه الذي لم يكتمل - في أغلب الأحوال - المادة الأساسية لأخباره، وبالتالي فغزله محور شعره، وفي خريف عمره كان له راويتان ينشدان شعره (الأغاني ١/١١٩)، أما زعم بروكلمان¹⁴⁶ من أن عمر بن أبي ربيعة قد توقف بعد حين عن نظم الشعر. فلا يقوم عليه دليل. وتوفي عمر بن أبي ربيعة نحو سنة ٩٣هـ/٧١٢م، وذكر الهيثم بن عدي أنه توفي سنة ١٠٣هـ/٧٢١م (عرض سفارتس لحياة عمر بن أبي ربيعة عرضاً مفصلاً، في القسم الرابع من تحقيقه للديوان ١/٤ - ٣٣).

أ - مصادر ترجمته:

المردفات، للمدائني ٧٢ - ٧٣، طبقات فحول الشعراء، للجمحي ٥٣٠، الشعر والشعراء، لابن قتيبة

٣٤٨ - ٣٥٢. طبقات الشعراء. لابن المعتز ٢٢٨، ٢٥٥. العقد الفريد. لابن عبد ربه. انظر فهرسه، الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني ٦١/١ - ٢٤٨، الموشح، للمرزباني ٢٠١ - ٢٠٦، مسالك الأبصار، لابن فضل الله ١٣ ص ٥٩ ب - ٦١، خزانة الأدب، للبغدادى ٢٣٨/١ - ٢٤٠.

وكتب شفارتس رسالة جامعية عن عمر بن أبي ربيعة الشاعر العربى فى العصر الأموى، بعنوان:

P. Schwarz, Umar ibn Abi Rabi'a, ein arabischer Dichter der Umajjadzeit, Diss. Leipzig, 1893.

وكتب عنه ريشر، فى: الموجز لتاريخ الأدب العربى

Recher, Abriss 1/135 - 140.

وكتب عنه كراتشكوفسكى، فى دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الأولى ١٠٥٧/٣ - ١٠٥٨،

وكتب عنه نالينو، فى: تاريخ الآداب العربية

Nallino, Litt. ar. 94 - 96.

كتب عنه جابريل، فى: قصة الأدب

Gabrieli, Storia della letteratura 123 - 126.

وكتب عنه بلاشير، فى: تاريخ الأدب العربى

Blachère, Histoire 629-642.

وكتب عنه جبرائيل جبور دراسة، بعنوان: «عمر بن أبى ربيعة»، فى مجلدين، بيروت ١٩٣٥، ١٩٣٩.

كتب عنه عمر فروخ دراسة، بعنوان: «عمر بن أبى ربيعة»، بيروت ١٩٤١.

كتب عنه عبدالحليم خلدون الكتانى دراسة عن تطور الغزل، دمشق ١٩٥٠، ص ١٩٣ - ٢٤٩.

Kinany, The Development of Ghazal, Damaskus 1950

وهناك دراسة عن عمر بن أبى ربيعة وشعره:

K. A. Fariq, Umar b. Abi Rabi'a and his poetry, in: Isl. Cult. 26/1952/1-7.

وكتب عنه عباس محمود العقاد، شاعر الغزل، القاهرة ١٩٤٣، وطه حسين، فى: حديث الأربعاء

٢٨٧/١ - ٣٠٧، وشكرى فيصل، فى: تطور الغزل، دمشق، طبعة ثانية ١٩٦٤، من ص ٢٩٦ - ٥٠٨،

وانظر أيضاً: الأعلام، للزركلى ٢١١/٥، ومعجم المؤلفين، لكحالة ٢٩٤/٦، وبه ذكر لمصادر أخرى.

ب - آثاره:

هناك كتب مبكرة عن عمر بن أبى ربيعة، ودخلت مادة «أخبار عمر بن أبى ربيعة» للزبير بن بكار

(انظر: الفهرست لابن النديم ١١١) فى خبر عمر بن أبى ربيعة ونسبه، فى كتاب الأغاني، وبالمقارنة بما

أخذه عن المصادر الأخرى، فإن أبا الفرج كان له من هذا الكتاب موقف ناقد فى بعض الأحيان (انظر

الأغاني ٢١١/١)، واعتمد أبو الفرج كثيرا على الهيثم بن عدى، وعمر بن شبة، وهشام بن الكلبي، وإسحاق الموصلي / ، وربما كان لإسحاق الموصلي كتاب مستقل في أخبار عمر بن أبي ربيعة، الذي ذكره ابن النديم، في الفهرست ٣٠٦، قد يكون المؤلف هو الهيثم بن عدى، وقد يكون ابن الكلبي، اعتمادا على ما ورد عند ابن النديم، ويتضح من مصادر الأغاني أنه يجوز لنا أن ننسب إلى كل منها كتابا في هذا الموضوع، وألف أبو الحسن علي بن محمد بن بسام (المتوفى ٣٠٣هـ/٩١٥، يأتي ذكره ص 589) كتابا مستقلا في أخبار عمر بن أبي ربيعة، قال ابن النديم عن هذا الكتاب: «لم أر في معناه أبلغ منه» (الفهرست ١٥٠)، وعرف ياقوت أيضا هذا الكتاب، وأثنى عليه (إرشاد الأريب ٣١٩/٥). ويتضح من المراجع، أن عمر بن أبي ربيعة، كان يدون شعره، ولذا فقد طلب مرة حبرا يكتب به (انظر: ما كتبه سفارتس، في المرجع السابق ٦٣/٤)، وأعطى في مناسبة أخرى إحدى قصائده لإطلحة بن عبدالله بن عوف الزهري مكتوبة، (الأغاني ٨١/١، سفارتس، في الموضوع السابق)، وأرسل عمر قصيدة في الغزل ملحقة برقعة تتضمن عتق رقبة موجهة إلى كلثم بنت سعد المخزومية (الأغاني ٢٠٤/١ - ٢٠٥). وهناك قصيدة أخرى أرسلها إلى حبيبته الثريا (الأغاني ٢٢٥/١، ٢٣٥)، وكان اثنان من غلمانه القريبين منه مجازين برواية شعره كله، وكان قد جعلها في حياته ينشدان شعره بدلا عنه، ولذا أنشد في حضرة الوليد بن عبد الملك (الأغاني ١١٩/١)، وكان لدى أبي الفرج الأصفهاني نسخة متداولة من الديوان، فكتب عن إحدى قصائده: «وهي قصيدة طويلة مذكورة في شعره» (انظر: الأغاني ٢٤٦/١)، ولكن هذه النسخة لم تكن الوحيدة في ذلك الوقت، فقد ذكر في موضع آخر أنه لم يجد إحدى القصائد في أي ديوان من دواوين عمر بن أبي ربيعة، التي رواها أهل المدينة وأهل مكة، ولم ترد إلا في الكتب المحدثه والروايات غير الكاملة (انظر: الأغاني ٤٠٤/٢١، وترجمة النص، سفارتس).

(P. Schwarz 64)

وربما كانت إحدى الروايات الناقصة في دَفْتَرِ لُطَيْبِيَّة، وهي إحدى المُعْجَبَاتِ بالشاعر (الأغاني ١٦٥/١)، وكانت طيبة مولاة فاطمة بنت عمر بن مصعب، وأطلعت عليه عبدالله بن مصعب الزبيري (المتوفى ١٨٤هـ/٨٠٠م، يأتي ذكره ص 647) (انظر: الأغاني ٧٨/١). ولا نعلم مدى تمام مجموعتي الهيثم ابن عدى (قارن الديوان، طبعة القاهرة ١٣١١، ص ٢) والزُّبَيْر بن بَكَّار (قارن: الأغاني ٢١٤/٢، وانظر أيضا: ما كتبه سفارتس، ص ٦٤ - ٦٥)، وكان لدى أبي على القالي (الأمالى ٣٩/٢، ٥٠) نسخة منه، بخط محمد بن سعدان (المتوفى ٢٣١هـ/٨٤٦م)، قرأها على عبدالله نَفْطَوْنِي (فهرست ابن خير ٣٩٦)، وكانت لا تطابق نسخة نَفْطَوْنِي نفسه (المرجع السابق ٥٠/٢). وأفاد ياقوت (في معجم البلدان ١٥٩/١) من نسخة لابن بُنَّانَة (المتوفى ٤٠٥هـ/١٠١٥م). أما الرواية التي كانت متاحة لعبد القادر البغدادي (انظر الخزانة ٤٢٩/٢، إقليد الخزانة ٥٧) فغير معروفة.

وترجع المخطوطات التي وصلت إلينا إلى صورة للديوان تكونت عبر الزمن، قال سفارتس: «لقد

أضيف إلى المجموعة الأساسية، من حين إلى آخر، أشعار من المجموعات الأخرى، ورتبت على حروف المعجم» (انظر المرجع السابق، لشفارتس، ص ٦٦)، ولقد توصل شفارتس إلى هذه النتيجة من المواد التي أحسن جمعها وتقويمها /، وكان من الممكن أن يزداد عرضه وضوحا، لو أنه لم يعتبر الرواية مشافهة، وأدرك أنها كانت عن طريق التدوين .

المخطوطات: القاهرة، دار الكتب، أدب ٤٧٣، ٦٠٤ (من سنة ١٢٨٩هـ)، وكذلك، أدب ٧ ش (من سنة ١٢٩٧هـ، انظر: القاهرة، ثان ١٤١/٣)، ليدن، مخطوطات شرقية ٢٦٧٤ (٨٥ ورقة، من سنة ١٢٩٧هـ، انظر: فورهوف ٦٥)، باريس ٦٠٣٣ (١٣٨ ورقة، من القرن الحادى عشر الهجرى، انظر: فايدا ٣٠٥)، المدينة المنورة، مكتبة عارف حكمت الخاصة، (نسخة حديثة غير كاملة)، حلب، مكتبة خدور (انظر: سباط، الملحق ص ٣٧)، بنكبيور ٢٥٠٩ (١٠٩ ورقة، من سنة ١٣٠٦هـ، انظر: الفهرس ٢٣، ص ٨)، الرباط ٩٢٤ (انظر أيضا: قائمة المخطوطات العربية المختارة من بين المخطوطات العربية المحفوظة بالمكتبة العامة ودور الوثائق في المغرب، من إنتاج الوحدة المتحركة للميكرو فيلم باليونسكو، تحت رقم ١٧٩٨) وتوجد مختارات من شعره، في: أسعد أفندى ٢٢/٣٥٤٢ (ص ١٦٢ - ١٦٤)، وتوجد ١١ قصيدة، في: منتهى الطلب ٣، مخطوط بيل، ص ١٦ - ١٦ب، وتوجد قصيدة في: «جمهرة الإسلام»، ص ٢٤ - ٢٦ أ (قارن: مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ٦/١٩٥٨/٣)، وتوجد مقطوعات أخرى من شعره، في كتب المختارات الأدبية.

طبغات الديوان:

نشره شفارتس، اعتمادا على مخطوطات القاهرة، وليدن، في أربعة أجزاء، لبيتسج ١٩٠١ - ١٩٠٩، ونشر في القاهرة ١٣١١هـ بشرح محمد العنانى، وكذلك ١٣٣٠هـ، بتعليق وشرح لمحيى السدين عبدالحميد، القاهرة ١٩٥٢، ونشر في بيروت ١٩٦١م، انظر أيضا: زكى مبارك: «حب ابن أبى ربيعة وشعره»، القاهرة ١٩٢٨، وجبرائيل جبور، في: «حب ابن أبى ربيعة وشعره» بيروت ١٩٧١.

الحَارِثُ بن خَالِدِ المَحْزُومِي

هو أحد بنى المُعِيرةَ (مَحْزُوم)، وهم من أصحاب النفوذ في مكة، وهو أحد شعراء قريش النابهين، ويمت بصلة قرابة إلى عمر بن أبى ربيعة، وقيل: إنه أدركه في عامه الأخير (الأغانى ٣/٣٤٢). عَيَّنَه عبد الملك والياً على مكة، ويبدو أنه عاش حتى خلافة سليمان (٩٦هـ/٧١٥م - ٩٩هـ/٧١٧م). (الأغانى ٣/٣٤٣). عَدَّه

معاصروه، واللغويون فيما بعد، أحد شعراء قريش المعدودين الغزليين، وكان يذهب مذهب عمر بن أبي ربيعة، لا يتجاوز الغزل إلى المديح والهجاء (انظر: الأغاني ٣/٣١٢).

أ - مصادر ترجمته:

المردفات، للمدائني ٦٥، الأغاني ٣/٣١١ - ٣٤٣، ٩/٢٢٧ - ٢٢٩، الموشح، للمرزبانى ٢٠٩ - ٢١٠، سطر اللآلئ ٦٤٥، خزانة الأدب ١/٢١٧ - ٢١٨، الأعلام، للزركلى ٢/١٥٥.

- كتب عنه ريشر، في الموجز في تاريخ الأدب العربى

Rescher, Abriss I, 145 - 146.

- كتب عنه بلاشير، في كتابه عن: تاريخ الأدب العربى

Blachère, Histoire 624 - 625.

ب - آثاره :

جمع محمد بن خلف بن المرزبان (المتوفى ٣٠٩هـ/٩٢١م) شعره في الغزل (انظر: الروضة، لابن قيم الجوزية ٣٦١، وقارن: بروكلمان الملحق 1,190)، ويبدو أن قطعا من شعره قد وصلت إلينا في كتاب الأغاني، وهناك مصدر آخر لأبى الفرج الأصفهاني، وهو «خَبَرُ» مُصْعَبِ الزُّبَيْرِ (المتوفى ٢٣٣هـ/٨٤٨م)، وقد جمع يحيى الجُبُورِ القطع الباقية من شعره، ونشرها بعنوان: «شعر الحارث بن خالد المخزومي»، النجف ١٩٧٢. وقد وصلت إلينا أيضا ثلاث قطع طوال (بمجموعها ستون بيتا)، في: «منتهى الطلب»، المجلد الخامس، مخطوط ييل، ص ١٥٩ ب - ١٦١ ب، انظر أيضا: الدر الفريد ٢/٢٠٣ أ، ٢٢٤ ب، وفهرس الشواهد

Schawāhid - Indices 334.

ابن قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ

418

هو عبيد الله بن قَيْسِ بن شَرِيح، أحد بنى ربيعة بن وهيب (قريش)، المعروف باسم ابن قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ (انظر: الشروح المختلفة لهذا الاسم في خزانة الأدب ٣/٢٦٦ - ٢٦٧)، يبدو أنه ولد بعد سنة ١٠هـ/٦٣١م، في مكة، وقضى بها شبابه، ثم

انتقل إلى المدينة، وبعد سنة ٣٧هـ/٦٥٧م عاش في الشام، ثم عاد إلى الحجاز سنة ٦٣هـ/٦٨٣م، وأقام بعد ذلك في فلسطين، وفارس، والعراق، ومصر. ويبدو أنه توفي في سن متقدمة في مصر. ويكوّن ابن قيس الرقيات مع الأحوص وجميل ونصيب الطبقة السادسة من الشعراء الإسلاميين، عند ابن سلام الجُمحى (انظر: طبقات فحول الشعراء ٥٢٩).

وُبعد من أشهر الشعراء الخمسة في قريش (انظر: الأغاني ٣/٣١٣) وعدّه البعض شاعر قريش في العصر الإسلامي (الأغاني ٥/٧٥)، تنوعت موضوعات شعره، وقد وصل إلينا له نحو ألف بيت بين الغزل، والمدح، والثناء، والشعر السياسي، وقورن شعره في الغزل مع شعر عمر بن أبي ربيعة، وفُضِّلَ عمرُ عليه (انظر: طبقات فحول الشعراء، للجُمحى ٥٣٠، والأغاني ٥/٩٢ - ٩٣، وما كتبه نولدكه

(Th. Nöldeke, in: WZKM 17/1903/79-80.

أ - مصادر ترجمته:

فحولة الشعراء، للأصمعي ٤٦، ٣٢، نسب قريش، لمصعب، انظر فهرسه، الكنى، لابن حبيب ٢٩١، الألقاب، لابن حبيب ٢٩٩ - ٣٠٠، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٣٤٣ - ٣٤٥، سبط اللآلي، ٢٩٤، خزانة الأدب ٣/٢٦٧ - ٢٦٩، الأعلام، للزركلي ٤/٣٥٢، معجم المؤلفين، لكحالة ٦/٢٤٣، بروكلمان الأصل: 1.47، والملحق 1.78.

- كتب عنه رودكناكس. في دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الأولى ٢/٤١٦.

- كتب عنه ريشر. في: الموجز في تاريخ الأدب العربي

Reschere, Abriss I, 141-144.

- كتب عنه بلاشير. في كتابه عن: تاريخ الأدب العربي

Blachère, Histoire 606-609.

- كتب عنه يوهان فك، في دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الثانية ٣/٨١٩ - ٨٢٠.

- كتب عنه طه حسين، في: «حديث الأربعاء» ١/٢٤٤ - ٢٥٣.

- كتب عنه على النجدي ناصف دراسة، بعنوان: «ابن قيس الرقيات، شاعر السياسة والغزل»،

القاهرة ١٩٤٩.

ب - آثاره :

له «ديوان» (انظر: خزانة الأدب ١٠/١)، كان بصنعة الأصمعي، وأبى الحسن الطوسي، والسكري (انظر: الفهرست، لابن النديم، الترجمة الإنجليزية ٣٤٦). وقد وصلت إلينا نسخة محمد بن حبيب، برواية السكري، وقد ذكر اسم أبي عمرو الشيباني في شرح هذه النسخة، في أحد عشر موضعا، وذكر الأصمعي في خمسة مواضع. (انظر الديوان، بتحقيق محمد يوسف نجم، فهرس الأعلام ٢٠٣، ٢٠٤)، وترجع إلى أبي عمرو الشيباني نسخة من الديوان، وهناك مختار من شعره جمعه ابن أبي طاهر طيففور (المتوفى ٢٨٠هـ/٨٩٣م) (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٤٧)، وكانت كتب أخبار ابن قيس الرقيات من تأليف الرُّبَيْر بن بَكَّار (انظر: الفهرست، لابن النديم ١١١)، والمرجح أن كتابه كان من مصادر كتاب الأغاني ٧٣/٥ - ١٠٠. ومن تأليف حماد بن إسحاق الموصلي (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٤٣، وربما أيضا في الأغاني ٨١/٥ - ٨٢، ٨٨)، وجمع ابن المرزبان أخباره أيضا ومختارا من شعره (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٤٩) / 419

المخطوطات: رئيس الكتاب ٧٤٦ (٥٣ ورقة، من القرن الرابع الهجري، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ١/٤٩٥ - ٤٩٦)، القاهرة، دار الكتب، أدب ٥١١ (٢٩ ورقة، من سنة ١٢٨٦هـ)، وكذلك، القاهرة، أدب ٦١٠ (٤١ ورقة، من سنة ١٣١١هـ، غير كامل)، وكذلك القاهرة، أدب ٨٨ ش (نسخة عن مخطوط رئيس الكتاب بخط الشنقيطي، ١٢٩٢هـ، انظر: القاهرة، ثان ١١١/٣)، وكذلك: طلعت، أدب ٤٤٦٣، بيل - L ٧٥٢ (٤٢ ورقة، من القرن الثالث عشر الهجري، انظر: نيموى رقم ٣٠٤)، وتوجد أيضا قصيدة في «جبهة الإسلام»، لمصعب بن الزبير ص ١٥ - ١٦ ب (قارن: مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ٢٣/١٩٥٨/٥).

طبقات الديوان:

- نشر رودكناكس «ديوان عبيدالله بن قيس الرقيات»، وترجمه إلى اللغة الألمانية، وقدم له، ونشر في فيينا، سنة ١٩٠٢، انظر:

N. Rhodokanakis, Der Dīwān des 'Ubad-Allāh ibn Kais ar-Rukajjāt, (= SBAW 144).

انظر: ما كتبه نولدكه حول هذا الموضوع، في:

Th. Nöldeke, in: WZKM 17/1903/78-92.

- كتب عنه بارت دراسة، في مجلة:

J. Barth, in: ZDMG 57/1903/376 - 392.

- كتب عنه ريشر، في:

O. Reschere, in: Islam 14/1925/388 - 389.

- حققه محمد يوسف نجم، في بيروت ١٩٥٨.

انظر: ما كتبه إبراهيم عبدالرحمن محمد، حول هذا الموضوع، في: مجلة معهد المخطوطات العربية ٣٧٩/١٩٥٩/٥ - ٣٩٣.

أبو دَهْبَلِ الجُمَحِي

هو وَهْب (بن وَهْب) بن زَمْعَةَ، (أَبُو بن رَيْبَعَةَ)، أصله من قبيلة جُمَح (قريش)، وكانت ذات مكانة مرموقة، ولد - فيما يبدو - نحو سنة ٢٠هـ / ٦٤٠م، في مكة ويظهر أن أكثر مقامه كان بالحجاز، زار دمشق، وربما أَلَمَّ بمصر أيضاً (انظر: الأغاني ١٤٥/٧)، وعاش فترة من عمره في اليمن. اشتهر بشعره في أواخر أيام علي بن أبي طالب، أي قبل سنة ٤٠هـ / ٦٦١م (انظر: الأغاني ١١٤/٧)، وتحكى عنه ثلاث أقاصيص حب (المرجع السابق ١١٦، وما بعدها)، هي قصة حب مع عَمْرَةَ، وهي من المرموقات في مكة، وقصة إغراء وزواج مع شامية، وقصة هيام بعاتكة بنت معاوية بن أبي سفيان. وقد ذاع شعره فيها عن طريق المغنين في الحجاز. أدرك خلافة سليمان (٩٦هـ / ٧١٥م - ٩٩هـ / ٧١٧م)، وتاريخ وفاته مجهول.

ويعدُّ أبو دَهْبَلِ من الشعراء الخمسة المشهورين في قريش (انظر: الأغاني ٣١٣/٣)، وصفه ابن قتيبة بأنه: «شاعر مُحْسِن» (الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٣٨٩) وقد وصلت إلينا له بضعة قطع في المديح، والغزل، وقليل منها في الفخر، وبعضها في المقام الأول في الرثاء، وبها اشتهر في حياته.

أ - مصادر ترجمته:

المردفات، للمدائني ٦٩، الكنى، لابن حبيب ٢٨١، المؤلف والمختلف، للآمدى ١١٧، الموشح، للمرزباني ١٨٩، الأمالي، للمرئضي ١١٦/١ - ١١٩، سمط اللآلئ، الذيل ٨٨، خزانة الأدب ٢٨٠/٣ - ٢٨١، الأعلام، للزركلي ١٤٩/٩، وتوجد مراجع أخرى في: المراجع للوهابي ١٧٩/١ - ١٨١، بروكلمان الملحق 1.80.

- كتب عنه ريشر، في: الموجز في تاريخ الأدب العربي

Rescher, Abriss I, 144-145.

- كتب عنه نالينو، في: تاريخ الآداب العربية

Nallino, Litt. ar. 88-89.

- كتب عنه شارل بيلا، في: دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الثانية ١١٣/١.

- كتب عنه بلاشير، في كتابه عن: تاريخ الأدب العربي

Blachère, Histoire 601-603.

420 ب - آثاره /:

اعتمد أبو الفرج، في ذكر أخبار أبي دَهَبَل وشعره (الأغاني ١١٤/٧ - ١٤٥)، على أبي عمرو الشيباني، وابن الكلبي، والهيثم بن عديّ، والمدائني، واسم الزبير بن بكار مذكور في مواضع كثيرة، وأكثر ما كان ذلك مع مصادر عمه مصعب الزبيري، كان الزبير قد أُلّف، كما قال ابن النديم (في الفهرست، ص ١١١): «كتاب أخبار أبي دَهَبَل»، وترجع أيضاً إلى الزبير بن بكار صنعة ديوانه. (انظر: فهرست ابن خير ٣٩٤)، وصل إلينا ديوانه (انظر أيضاً: خزانة الأدب ١٠/١) بصنعة أبي عمرو الشيباني، على نحو غير كامل، ويوجد مخطوطاً في: بغداد، مكتبة الجامعة (٣٢ ورقة، ٧٢٧هـ)، حققه عبدالعظيم عبدالمحسن اعتماداً على هذا المخطوط، وطبع في النجف ١٩٧٢، وجمع كرنكو قطعاً من شعره انظر:

F. Krenkow, The Diwan of Abu Dahbal al-Gumahi in: JRAS 1910, 1017-1075.

الفضل بن العباس اللّهبي

كنيته أبو أميّة، أو: أبو المطّلب، كان من بني هاشم (قريش)، أنشد عبدالملك بن مروان، ويزيد بن عبدالملك، شعره في مدحهما، وأدرك خلافة سليمان (٩٦هـ/٧١٥م - ٩٩هـ/٧١٧م)، وقيل: إنه كان حادّ اللسان بخيلاً، عادى عدداً من الشعراء، منهم: الفرزدق، والأحوص، وعمر بن أبي ربيعة. ذكر الآمدي، وأبو الفرج الأصفهاني، أن الفضل كان من أشهر شعراء عصره.

أ - مصادر ترجمته:

جمهرة النسب، للكلبي، ترتيب كاسكل ٢/٢٤٣، نسب قريش، لمصعب ٩٠، المؤلف والمختلف، للآمدي ٣٥، الأغاني ١٦/١٧٥ - ١٩٠، معجم الشعراء، للمرزباني ٣٠٩ - ٣١٠، سمط اللآل ٧٠١، الأعلام، للزركلي ٥/٣٥٦، وبه ذكر لمصادر أخرى.

- كتب عنه بلاشير، في كتابه عن: تاريخ الأدب العربي

Blachère, Histoire 601.

ب - آثاره :

ذكر ابن النديم (في الفهرست ١٥٨) ديوان أبيه العباس بن عُتْبَةَ بن أبي هَب، بصنعة السكري، وربما كان المقصود ديوان الفضل نفسه. وقد أفاد ياقوت (معجم البلدان ٤/٢٧٢، ٢٧٥) من «شعر الفضل ابن العباس اللّهي» برواية محمد ابن العباس اليزيدي (المتوفى ٩٢٢/٣١٠)، وبخطه، وكان قد روى عدة دواوين بصنعة السكري. وكانت أخبار الفضل ومختارات من شعره أيضا، في: «كتاب أشعار المشهورين»، للأمدى (انظر: المؤلف والمختلف ٣٥)، وقد اعتمد أبو الفرج، في كتاب الأغاني، على «كتاب الجوابات» للمدائني، برواية اليزيدي (سبق ذكره في: تاريخ التراث العربي ١، ١٣١٥)، وعلى كتاب لابن النطّاح (المتوفى ٢٥٢هـ/٨٦٦م)، مع نصوص للهيثم بن عَريّ (انظر: الأغاني ١٦/١٧٦، ١٧٧، ١٨٤).

توجد قطع من شعره في: كتاب الأغاني، وفي كتب المختارات الأدبية، وفي كتب الأدب، انظر أيضا: المنصفات، للملوحى ٧٣ - ٨٦.

421

أبو العباس الأغمى

هو السائب بن فروخ، عاش في مكة، وكان محدثا، وشاعرا، مدح الأمويين، وكانت له معارك مع عمر بن أبي ربيعة، والبّعيث المجاشعي، عندما زار مكة. وأدرك نهاية بني أمية، ونظم أبياتا في الرثاء لسقوط دولتهم، وتوفي بعد سنة ١٣٦هـ/٧٥٣م.

أ - مصادر ترجمته:

الكنى، لابن حبيب ٢٨٧، الأغاني ١/٢٢، ٢٦ - ٢٧، ١٦/٢٩٨ - ٣٠٦، إرشاد الأريب، لياقوت ٤/٢٢٥ - ٢٢٦، فوات الوفيات للكتبي ١/٣٣٨، نكتب الهميان، للصفدي ١٥٣ - ١٥٥، التهذيب، لابن حجر ٣/٤٤٩ - ٤٥٠، الأعلام، للزركلي ٣/١١٠.

كتب عنه نالينو، في: تاريخ الآداب العربية

Nallino, Litt. ar. 206.

- كتب عنه بلاشير، في كتابه في: تاريخ الأدب العربي

Blachère, Histoire 601

ب - آثاره :

له نحو أربعين بيتاً، في المديح والمجاء، في: الأغاني وفي: وحشيات أبي تمام، رقم ٤٥٦، والبيان والتبيين، للجاحظ ٢١٨/١، ٢٣٢، ٢٣٣، والأشباه، للخالديين ١١/١، وزهر الآداب، للحصري ٤١٣، والحماسة البصرية ١٣٧/١، ٣١٧، ٣٠٠/٢.

ج - شعراء المدينة المنورة، وما حولها

الأخوص

هو عبدالله بن محمد (بن عبدالله) بن عاصم، أحد بنى ضُبَيْعَةَ (الأوس)، ولد نحو سنة ٣٥هـ/٦٥٥م، في المدينة المنورة، كان أحد شعراء الغزل، مثل عمر بن أبي ربيعة، والعرجي، ونجح أيضاً في المديح، وكان مرهوباً بسبب هجائه المقذع .

انقطعت أخباره بعد سنة ١٠٥هـ/٧٢٤م، ولذا افترض بروكلمان (الأصل I,49) أنه توفي نحو سنة ١١٠هـ/٧٢٨م. (ذكر الزركلي في الأعلام ٢٥٧/٤، أنه توفي في سنة ١٠٥هـ/٧٢٣م).

وقد اتهم الأخوص بدنيء الأخلاق والأفعال (الأغاني ٢٣٣/٤)، ومع هذا فقد أجمعوا على تقدير شعره (انظر: ملاحظة أبي الفرج، في الأغاني ٢٥٦/٤)، وكان الفرزدق وجريراً يقدّران شعره في النسب (الأغاني ٢٥٨/٤ - ٢٥٩)، وكذلك كان حماد الراوية (الأغاني ٢٦٢/٤) .

أ - مصادر ترجمته :

فحولة الشعراء، للأصمعي ٣٨، طبقات فحول الشعراء، للجمحي ٥٣٤ - ٥٤٣، انظر: فهرسه، الشعراء، لابن قتيبة ٣٢٩ - ٣٣٢، الأغاني ٢٢٤/٤ - ٢٦٨، ٢٥٤/٦، ٢٦٠، انظر: فهرسه، الموشح، للمرزباني ١٨٧ - ١٨٩، ٢٣١، ٣٠١، سمط اللآلي ٧٣، مسالك الأبصار، لابن فضل الله ٦٥/١٣ ب - ٦٦، خزنة الأدب ٢٣٢/١ - ٢٣٤، الأعلام، للزركلي ٢٥٧/٤، المراجع، للوهبي ١٠/٢ - ١٢ (وبه ذكر لمراجع أخرى)، وانظر كذلك : بروكلمان. الأصل 49- I, 48، والملاحق I, 80.

- كتب عنه ريشر، في: الموجز لتاريخ الأدب العربي

Rescher, Abriss I, 167-168.

- كتب عنه كارل بتراتشك رسالة جامعية، باللغة التشيكية، تناولت حياته وشعره، (لم أطلع عليها):

422 K. Petráček, Al-Aḥwaš al-Anṣārī, příspěvky k poznání života a díla, Diss. Prag 1951/

- كتب عنه كارل بتراتشك، في دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوروبية الثانية ٣٠٥/١.

- كتب بتراتشك بحثاً - باللغة الألمانية - عن حياة الأحوص الأنصارى الشاعر:

Das Leben des Dichters al-Aḥwaš al-Anṣārī in: Orientalia Pragensia 7/1970/23-57.

وكتب عنه نالينو، في: تاريخ الآداب العربية

Nallino, Litt. ar. 97

وكتب عنه بلاشير، في: تاريخ الأدب العربي

Blachère, Histoire arabe 626 - 629.

ب - آثاره :

ذكر عمر بن شبة أنه كان للأحوص راوية يروى شعره، ولم يسم هذا الراوية (انظر: الأغاني ٢٤١/٤، قارن: الأغاني ١٦/١٦٣)، وعرف أبو عبيد البكري شعرَ الأحوص بخط ابن الأعرابي (معجم ما استعجم ٦٨١، ٩٨٧، ١١٨٢، ١٢٠٠، ١٢٢٩، قارن: فهرس ابن خیر ٣٩٧).

ذكر ابن النديم (ص ١٤٢، ١٥٠، ١١١) ثلاثة كتب بعنوان: «كتاب أخبار الأحوص»، من تأليف إسحاق الموصلي، وابن بسام (يأتي ذكره، ص 589)، ومن تأليف الزبير بن بكار، ويبدو أن الكتاب الأخير وحده كان من مصادر أبي الفرج الأصفهاني (منه ٤٣ نصاً مقتبساً في الأغاني ٢٣١/٤ - ٢٥٨، ٢٥٣/٦ - ٢٦٠). كتب الآمدي (انظر: المؤلف والمختلف ٤٨) عن الأحوص، في «كتاب المشهورين»، وفي «أشعار الأوس والخزرج» (قارن: ما كتبه بلاشير

(Blachère, Histoire 629).

وذكر ابن النديم (انظر: الفهرست ٣٠٦) - أيضاً - «كتاب الأحوص وعبدته»، ولم يسم مؤلفه.

لم يصل إلينا ديوان الأحوص (انظر: كشف الظنون، لحاجي خليفة ٧٧٤)، وله قصائد ثمان (بمجموعها نحو ٣٥٠ بيتاً)، في: منتهى الطلب، المجلد الثالث، مخطوط ييل، ص ٢١٥ - ٢٢٦، منها ثلاث قصائد في مخطوط القاهرة، ص ١٠٤ - ١٠٦ (انظر:

(JRAS 1937, 441

وقد جمع إبراهيم السامرائي قطعاً من شعر الأحوص، دون الاطلاع على مخطوط ييل، ونشرها بعنوان: «شعر الأحوص بن محمد الأنصاري»، بغداد ١٩٦٩.

ونشر: عادل سليمان جمال، «شعر الأحوص الأنصاري»، القاهرة ١٩٧٠.

دراسات لغوية في شعر الأحوص:

- كتب بتراتشيك، عن مواد من اللهجة العربية القديمة في المدينة المنورة:

K. Petrůček, Material zum altarabischen Dialekt von al-Madīna, in: Archiv orientální 22/1954/460-466

- كتب بتراتشيك عن ظواهر صرفية في ديوان الأحوص الأنصاري (انظر: المرجع السابق)

K. Petrůček, Morphologisches aus dem Dīwān des al-Aḥwaṣ al-Anṣārī, eb. 28/1960/67-71.

- كتب بتراتشيك، عن ظواهر نحوية في ديوان الأحوص الأنصاري (انظر: المرجع السابق)

K. Petrůček, Syntaktisches aus dem Dīwān des al-Aḥwaṣ al-Anṣārī, eb. 28/1960/174-180.

عبدالرحمن بن حسان

هو ابن الشاعر المشهور حسان بن ثابت، ولد سنة ٦٢٧هـ/٦٢٧م، أو ٧٢٨هـ/٦٢٨م في المدينة المنورة، ويبدو أنه عاش أكثر عمره بها، وأقام فترات في دمشق. كان من الشعراء والموسيقين المترددين على بيت سَلَّامة، ويبدو أن الأحوص كان غريمه (انظر: الأغاني ١٣٣/٩ - ١٣٦)، كانت له مع قيس بن عمرو النجاشي مهاجاة بالشعر (انظر: ما كتبه سهولتهيس، عن النجاشي الشاعر

(F. Schulthess, Über den Dichter al-Nağāṣī S. 460 .

وله مهاجاة أيضاً مع عبدالرحمن بن الحكم (انظر: الأغاني ١١١/١٥ - ١٢٠)، توفي بالمدينة المنورة،

سنة ٧٢٢هـ/٧٢٢م، وعمره ٩٨ عاماً (انظر: التهذيب، لابن حجر ١٦٢/٦ - ١٦٣).

423 أ - مصادر ترجمته:

طبقات ابن سعد، الطبعة الأولى ١٩٦/٥، الطبعة الثانية ٢٦٦/٥، طبقات فحول الشعراء، للجمحي ١٢٥، ٣٩٦، المحبر، لابن حبيب ٧٦، ٩٨، ١١٠. الشعر والشعراء، لابن قتيبة، انظر: فهرسه، الأغاني - ليست به ترجمة مفردة له. انظر: فهرسه، خزائن الأدب، انظر: Guidi, Indice الأعلام، للزركلي ٧٤/٤، وانظر كذلك بروكلمان الملحق 1,68

- كتب عنه ريشر، في : الموجز لتاريخ الأدب العربي

Rescher, Abriss I, 177 - 180.

- كتب عنه شولتهيس، في دراسته عن النجاشي الشاعر ومعاصره:

F. Schulthess, Über den Dichter al-Nagāsi und einige Zeitgenossen, in: ZDMG 54/1900/421-474.

- كتب عنه نالينو، في : تاريخ الآداب العربية

Nallino, Litt. ar. 118

- كتب عنه بلاشير، في كتابه في: تاريخ الأدب العربي

Blachère, Histoire 316

ب - آثاره :

ذكر ابن النديم «ديوان عبدالرحمن بن حسان» (انظر: الفهرست ١٥٨)، (ولم تكن صنعة الديوان لابنه سعيد بن عبدالرحمن، كما ذكر بلاشير:

Blachère, Histoire 316

ولم تكن أيضا لأبي عمرو بن العلاء، أو للأصمعي، كما ذكر العاني في مقدمة تحقيقه للديوان، ص ١٢)، والثابت المؤكد أن صنعة الديوان كانت للسكري وحده (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٥٨، قارن: طبعة طهران: ص ١٧٨، والترجمة الإنجليزية ٣٤٦). وقيل: إن الديوان كان في خمسين ورقة (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٦٢)، ولم يصل إلينا، أما شعره في مهاجاة النجاشي فكان يضمه «كتاب مهاجاة عبدالرحمن بن حسان (و) النجاشي»، (يصحح، بدلا من: (ل) النجاشي، عند ابن النديم ١٠٤)، وقد وصل إلينا نحو ١٥٠ بيتا من هذه النقاظ، في الجزء السادس عشر، والجزء السابع عشر، من الموقفيات للزبير بن بكار، ونشره شولتهيس. وقيل: إن الزبير بن بكار ألف أيضا «أخبار عبدالرحمن بن حسان» (انظر: الفهرست، لابن النديم ١١١)، وكذلك عبدالعزيز بن يحيى الجلودى (انظر: الرجال، للنجاشي ١٨٢)، وجمع سامي مكى العاني قصائد عبدالرحمن بن حسان، والقطع الباقية من شعره (دون معرفة بعمل شولتهيس)، ونشرها، بعنوان: «شعر عبدالرحمن بن حسان الأنصاري»، بغداد ١٩٧١.

سعيد بن عبدالرحمن

هو ابن عبدالرحمن بن حسان الشاعر، كان أحد شعراء العصر الأموي الأقل شهرة، من المرجح أنه عاش في الحجاز، وزار دمشق كثيرا، ومدح خلفاء بني أمية،

ويبدو أنه كان على صلة وثيقة بالوليد بن يزيد ، أميراً وخليفةً (١٢٥هـ/٧٤٣م - ١٢٦هـ/٧٤٤م). وتاريخ موته غير معروف.

أ - مصادر ترجمته:

جمهرة النسب، للكلبي، ترتيب كاسكل ٥٠٠/٢. البيان والتبيين، للجاحظ ١٨٧/٣، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ١٧٢، الأغاني ٣٣/٣ - ٣٤. ٤١٣/٤، ٢٦٩/٨ - ٢٧٥. كتب عنه بلاشير، في : تاريخ الأدب العربي

Blachère, Histoire 625.

ب - آثاره :

قيل: إن ديوانه كان بصنعة السكري (الفهرست، لابن النديم ١٥٨)، وقد وصلت إلينا قطع من شعره، في المصادر السابقة، وفي: البيان والتبيين، للجاحظ ٣٦٤/٢، قارن: سبط اللآلي ٥٦٨، هامش، ولسان العرب ٣٠٥/٨، ٢٧٩/٩، ومعجم البلدان، لياقوت ١١١/٢، ١٦٠/٤، ٦٢٦.

السَّريَّ بن عبد الرحمن الأنصاري

424

كان شاعر غزل، قليل الشهرة، وكان نديماً، عاش في النصف الثاني من القرن الأول الهجري، في المدينة المنورة، هاجم في شعره الأحوص، ونصيب، وهجاها (انظر: الأغاني ١٩٨/٢٠ - ٣٠٢، ١٠٥/٢١ - ١٠٦، وجمهرة أنساب العرب، لابن حزم ٣١٤).

ذكر ابن الجراح ، في «كتاب الورقة» مع أسماء عدد من الشعراء (نقل القائمة ابن النديم، في الفهرست ١٦٢) مجموعة صغيرة من شعره؛ ولم تصل له إلا أبيات قليلة في كتاب الأغاني، وفي: نسب قريش، لمصعب بن الزبير ٢٨٧، وفي: معجم البلدان، لياقوت ٤٣٤/١، ٥٨٠، ٢٤/٤.

عبد الرحمن بن الحَكَم بن أبي العاص

هو أبو مُطَرِّف، كان أخا مروان بن الحكم، الذي أصبح خليفة (٦٤هـ/٦٨٣م -

٦٥هـ/٦٨٥م)، ويبدو أنه عاش في المدينة المنورة أكثر عمره، وانتهت صداقته مع عبدالرحمن بن حسان بن ثابت إلى شقاق بينهما، وأبيات نقائص، ومعاينة كلا الشاعرين بأمر معاوية بن أبي سفيان، وصفه أبو الفرج بأنه متوسط الحال في شعراء زمانه، وعلى العكس من ذلك عدّه أبو عبيد البكري شاعراً مطبوعاً أكثر.

أ - مصادر ترجمته:

نسب قریش، لمصعب ١٥٩، الكنى، لابن حبيب ٢٩٣، الأغاني ٢٥٨/١٣ - ٢٦٨، التنبية، للبكري ٢٣، سبط اللآل ٦٥.

كتب عنه شولتهيس، في دراسته عن النجاشي الشاعر ومعاصريه

F. Schulthess, Über den Dichter al-Nagāšī und einige Zeitgenossen, in: ZDMG 54/1900/421 ff. (437-447).

كتب عنه ريشر، في: الموجز لتاريخ الأدب العربي.

Rescher, Abriss I, 178-179.

ب - آثاره:

توجد قطع من شعره (نحو ٤٠ بيتاً)، في: الأغاني، وفي: الموفقيات للزبير بن بكار (انظر: ما كتبه شولتهيس، في المرجع السابق)، وحاسة أبي تمام، والمراجع الأخرى.

أبو قَاطِيفَة

هو عمرو بن الوليد بن عقبة، أصله من عَنَابِس (أُمَيَّة)، أبوه الوليد بن عقبة (المتوفى ٦١هـ/٦٨٠م)، ولى الكوفة زمناً في خلافة عثمان بن عفان (٢٣هـ/٦٤٤م - ٣٥هـ/٦٥٦م) وقيل إنه كان - أيضاً - شاعراً.

قال عنه أبو الفرج: «ليس من الشعراء المعدودين، ولا الفحول» (الأغاني ٣/١)، أما ذكره في «كتاب الأغاني» فيرجع إلى حقيقة / أن مَعْبُداً لَحْنٌ إحدى قصائده. (الأغاني ٨/١، ١١) التي نالها الحظ لكونها تكون من المائة صوت المختارة،

من بين الثلاثة التي أمرهارون الرشيد باختيارها (الأغاني ٣/١ ، ٧). وتوفي قبل سنة ٧٣هـ/٦٩٣م (قارن: الأغاني ٢٩/١ ، ومعجم البلدان، لياقوت ٥٣٨/١ - ٥٣٩).

أ - مصادر ترجمته:

الألقاب، لابن حبيب ٢٩٩، تاريخ الطبری ١١٧٥/٢، الأغاني ٣/١، ١٢، ١٦، ٢١، ٢٦ - ٣٥، معجم الشعراء، للمرزباني ٢٤٠ - ٢٤١، الأعلام، للزركلي ٢٦٢/٥، المراجع، للوهابي ٢٣٩/١ - ٢٤٠. كتب عنه بلاشير، في: تاريخ الأدب العربي

Blachère, Histoire 621.

ب - آثاره:

لا نعرف شيئا عن «ديوانه»، وقد رويت القطع الباقية منه في إطار الحوادث التاريخية (ابن الزبير)، أو بوصفها نصوص أغان، ومنه قطع في كتاب الأغاني ١١/١، ٢٦٠، ٣١، ٣٤، ٣٥، وفي حماسة البحترى، رقم ١٠١٠، وفي كتاب من اسمه عمرو من الشعراء، لابن الجراح ٦٧ - ٦٨ (١٧ بيتا)، والحماسة البصرية ١٣٣/٢ - ١٣٤، ومعجم البلدان، لياقوت، انظر فهرسه.

عُرْوَة بن أذينة

هو أبو عامر، أحد بنى ليث (كنانة)، كان فقيها، ومحدثا، وشاعرا غزلا، عاش بالمدينة المنورة، في العصر الأموي، كان نصيرا للزبيريين، واتصل بشعراء المدينة وبالمغنين من مدرسة المدينة، فلحنوا له شعرا، قيل: إن الفرزدق والأحوص كانا يطلبانه، وكان جرير معجبا بشعره. وتوفي نحو سنة ١٣٠هـ/٧٤٨م.

أ - مصادر ترجمته:

الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٣٦٧ - ٣٦٨، تاريخ الطبری ٤٢٧/٢، المؤلف والمختلف، للآمدی ٥٤ - ٥٥، الأغاني ٣٢٢/١٨ - ٣٣٥، طبعة أولى ١٦٢/٢١ - ١٧٢، الموشح، للمرزباني ٢١١ - ٢١٣، سبط اللآلئ ١٣٦، الأعلام، للزركلي ١٨/٥ - ١٩.

وكتب عنه نالينو، في: تاريخ الآداب العربية

Nallino, Litt. ar. 100.

- كتب عنه بلاشير، في: تاريخ الأدب العربي

Blachère, Histoire 626

ب - آثاره :

كان ابنه يحيى من رواة شعره وأخباره (انظر: الأغاني ١٨/٣٢٤). وألف حماد بن إسحاق الموصلي: «كتاب أخبار عروة بن أذينة» (انظر: الفهرست، لابن التديم ١٤٣). المصدر الأساسي لأخبار عروة بن أذينة وشعره في كتاب الأغاني هو الزبير بن بكار. لم يصل إلينا ديوانه، وله إحدى عشرة قصيدة (٥٦٠ بيتا) في: منتهى الطلب، المجلد الأول، ص ٩٥ - ١٠٧ (انظر:

(JRAS, 1937, 448

حققتها - مع إضافة القطع الموجودة في كتب التراث العربي - يحيى الجبوري، بعنوان: «شعر عروة بن أذينة»، بغداد ١٩٧٠.

426

الحزین الدلیلى الکِنانی

هو عمرو بن عبید (أبو عبد) بن وهيب، عاش في العصر الأموي بالحجاز، وكانت إقامته بالمدينة المنورة على وجه الخصوص، عرف واشتهر بمنظوماته في الرد على الزبيريين، وكانت له مهاجمة مع الشعراء: عمر بن أبي ربيعة (انظر: الأغاني ١/٢٣١)، وكثير (انظر: الأغاني ٩/٧ - ٨)، والفضل بن العباس اللهي (انظر: الأغاني ١٦/١٧٧). والمرجح أنه توفي في الربع الأخير من القرن الأول الهجري/ السابع الميلادي. وكان الأمدي، وأبو عبید البكري، يقدران موهبته الشعرية.

أ - مصادر ترجمته:

المؤلف والمختلف، للآمدي ٨٨ - ٨٩، الأغاني ١٥/٣٢٣ - ٣٢٥، ٣٢٨ - ٣٤١، الأمالي، للقال، الذيل ١٠٠، سبط اللآلي، الذيل ٤٧، الأعلام، للزركلي ١٨٧/٢، المراجع، للوهابي ٣٠/٣ - ٣١، (وبه ذكر لمصادر أخرى).

Blachère, Histoire 599 - 600

وكتب عنه بلاشير، في: تاريخ الأدب العربي

ب - أثاره:

توجد قطع كثيرة من شعره في المديح والهجاء. في «كتاب الأغاني»، وفي كتب المختارات الأدبية، وفي كتب الأدب .

عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد الله بن عُتْبَةَ

هو أبو عبدالله ، أحد بني مَخْزُوم بن صَاهِلَةَ (هذيل)، جمع أفضل صفات المحدثين، والفقهاء، وشعراء الغزل، وكان أحد الفقهاء المشاهير السبعة في المدينة، وكان مؤدب عمر بن عبدالعزيز، الذي أصبح فيما بعد خليفة. مات، بعد أن كف بصره، في المدينة مسقط رأسه، نحو سنة ٩٨هـ/٧١٧م.

أ - مصادر ترجمته:

المعارف، لابن قتيبة ٢٥٠. ٥٨٨، طبقات ابن سعد، انظر فهرسه، الأغاني ٩/١٣٩ - ١٥٢، زهر الآداب، للحصري ١٦٩ - ١٧٠، سطر اللآلئ ٦٥٥. ٧٨١ - ٧٨٢، وفيات الأعيان، لابن خلكان ١/٣٤١، نكت الهميان، للصفدي ١٩٧ - ١٩٨، التهذيب، لابن حجر ٧/٢٣ - ٢٤، الأعلام، للزركلي ٤/٣٥٠، وبه ذكر لمصادر أخرى.

- كتب عنه نالينو، في: تاريخ الآداب العربية

Nallino, Litt. ar. 99 - 100.

- كتب عنه بلاشير، في كتابه في: تاريخ الأدب العربي

Blachère, Histoire 622 - 623.

ب - أثاره :

ألف الزبير بن بكار: «كتاباً فيه أخبار عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود وشعره»، وكان معروفاً في الأندلس (انظر: فهرست ابن خير ٣٨٤)، يبدو أنه كان أحد مصادر أبي الفرج الأصفهاني (انظر: الأغاني ٩/١٤٢)، وتوجد قطع من شعره في المصادر السابقة، وفي: الدر الفريد ١/١١٣، ١٨١، ١١٦/٢، فهرس الشواهد

Schawāhid - Indices 346.

وكان أخوه عَوْن بن عبدالله بن عُتْبَةَ مُحَدِّثًا، وزاهداً، وقارناً للقرآن في المدينة، ثم أصبح قاضياً في الكوفة بعد ذلك (انظر: جمهرة النسب، للكلبي، ترتيب كاسكل ٢١٣/٢، / الأعلام، للزركلي ٢٨٠/٥)، وكان شاعراً أيضاً، انظر: المعارف، لابن قتيبة ٢٥٠ - ٢٥١، الأغاني ١٣٩/٩.

ابن سَيْحَانَ

هو عبدالرحمن (بن سَيْحَانَ) بن أَرْطَاة المُحَارِبِي، المعروف بابن سَيْحَانَ، أو بابن أَرْطَاة، كان شاعراً إسلامياً، ولم يكن من الفحول المشهورين، وصلت إلينا قطع له، بها شعر في المديح (الأغاني ٢٤٦/٢، ٢٥٥، ١٨٦/٨، في مدح جَمِيلَةِ المغنية المشهورة)، وبها مراثية (الأغاني ٢٥٢/٢)، وأكثرها خمریات، فيها نصوص حرة في تمجيد الخمر. وتوفي بعد سنة ٦٢هـ/ ٦٨٢م (قارن: الأغاني ٢٥٢/٢).

أ - مصادر ترجمته:

الأغاني ٢٤٢/٢ - ٢٦٠، جمهرة أنساب العرب، لابن حزم ٢٤٨، وكتب عنه فؤاد أفرام البستاني، في دائرة المعارف ٣٣١/٢ - ٣٣٢، وكتب عنه شارل بيلا، في دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الثانية ٩٣١/٣ - ٩٣٢، الأعلام، للزركلي ٦٩/٤.

ب - آثاره:

ذكر العيني «ديوانه» (انظر: شرح الشواهد ٥٩٧/٤) بين مصادره، وقد وصلت إلينا قطع من شعره، في كتاب الأغاني، وغيره من الكتب

عَقِيل بن عُلْفَةَ المُرِّي

هو أبو العَمَلْس ، وقيل: أبو الجَرَبَاء، كان حفيد النابغة الذبياني، وأحد أبناء إحدى الأسر المرموقة المعروفة في المدينة. وصفته المصادر بالغُلْظَةِ والشراسة، فكانت

له معاركه مع كل من يقابله، ومع أبنائه الأربعة أيضاً، ولم يكن يزوّج بناته إلا من أبناء كبار السادة في قریش. وتوفى في سن متقدمة ، بعد سنة ١٠٠هـ/٧١٨م، في ضيعة له بالمدينة.

مدح الآمدى، وأبو الفرج، شعره، ولُحنت له أبيات، ولكن المغنين خلطوا بعض أبيات له بأبيات ابن عمه شبيب بن البرصاء .

أ - مصادر ترجمته :

العققة والبردة، لأبى عبيدة ٣٥٧ - ٣٦٠ (وبه خلافاته مع أبنائه)، طبقات فحول الشعراء، للجمحى ٥٦١ - ٥٦٣، الشعر والشعراء لابن قتيبة ١٥ - ١٦، المؤلف والمختلف، للآمدى ١٦٠، الأغانى ٢٥٤/١٢ - ٢٧٠، طبعة ثانية ٣٣/٢١، معجم الشعراء، للمزباني ٣٠١ - ٣٠٢، سمط اللآلى ١٨٥ - ١٨٦، خزنة الأدب ٢٧٨/٢ - ٢٧٩، الأعلام، للزركلى ٤٠/٥.

وكتب عنه نالينو، في: تاريخ الآداب العربية

Nallino, Litt. ar 143

ب - آثاره:

ألف إسحاق الموصلى: «كتاب أخبار عقيل بن عُلْفَةَ» (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٤٢)، ومن مصادر أبى الفرج الأصفهاني كتاب لمحمد بن العباس اليزيدى (المتوفى ٣١٠هـ/٩٢٢م)، كان يضم - 428 دون إسناد - / نصوصا لخالد بن كلثوم (القرن الثانى الهجرى/الثامن الميلادى) (انظر: الأغانى ٢٦٥/١٢، وقارن ٢٥٧، ٢٥٩)، وهناك مصدر آخر لأبى الفرج، هو «كتاب الضحاك بن عثمان» (المتوفى ١٨٠هـ/٧٩٦م) وكانت نسخة منه بخط المؤلف متداولة زمناً (انظر: تاريخ التراث العربى 1، 266، الأغانى ٢٥٦/١٢)، ويرجع القسم الأكبر من أخباره وشعره فى كتاب الأغانى إلى المدائنى، وتوجد قطع من شعره فى كتب الأدب، والمختارات الأدبية.

محمد بن بشير الخارجى

هو أبو سليمان، أحد بنى خَارجة بن عَدُوّان، وعلى ذلك فهو ليس من فرقة الخوارج (انظر: خزنة الأدب ١١٢/٤)، عاش فى الرُّوحاء، موضع بين مكة والمدينة

(انظر: الأغاني ١٦/١٠٧)، وتتناول أكثر أخباره مغامرات حبه، ومحاولاته الزواج بأكبر عدد من النساء. وتاريخ وفاته غير مؤكد، ومع هذا فلا بد أن وفاته كانت بعد سنة ١٢٠هـ/٧٣٨م، وذلك لأنه أدرك وفاة زيد بن الحسن بن علي (انظر: التهذيب، لابن حجر ٣/٤٠٦)، ونظم فيه مراثية (انظر: الأغاني ١٦/١٣١ - ١٣٢). وصفه أبو الفرج بأنه شاعر فصيح مطبوع. (الأغاني ١٦/١٠٢).

أ - مصادر ترجمته:

معجم الشعراء، للمرزباني ٤١٢، معجم ما استعجم ١٢٥٧، مسالك الأبصار، لابن فضل الله ١٣/ص ٣٧ ب - ٣٨ أ، معجم البلدان، لياقوت ٣/٨٧٥، الوافي بالوفيات، للصفدي ٢/٢٥١، خزانة الأدب ٤/٣٧.

كتب عنه بلاشير، في كتابه في: تاريخ الأدب العربي

Blachère, Histoire 623 - 624.

ب - آثاره :

ذكر ابن النديم (الفهرست ١٦٤) له مجموعته صغيرة من شعره (٥٠ ورقة)، وروى محمد بن حبيب الديوان، بصنعه ابن الأعرابي، وأفاد منه عبد القادر البغدادي، في نسخة بخط ابن نباتة (المتوفى ٤٠٥هـ/١٠١٥م، انظر: خزانة الأدب ٤/٩٤). واعتمد أبو الفرج الأصفهاني، في ذكر أخباره وشعره في الأغاني ١٦/١٠٢ - ١٣٣، اعتماداً يكاد يكون كاملاً على كتاب للرئيس بن بكار، وكان سليمان بن عياش السعدي (نحو سنة ٢٠٠هـ/٨١٥م) مصدره الأساسي. وقد اعتمد إلى جانبه على محمد بن حاطب الجُمحِي (النصف الثاني من القرن الثاني الهجري / الثامن الميلادي)، وكان كتابه لدى صالح بن قدامة الجُمحِي (المتوفى نحو ٢٠٠هـ/٨١٥م، انظر: التهذيب، لابن حجر ٤/٣٩٨)، وكان الزبير قد طلب من أحد مواليه أن ينسخه (انظر: الأغاني ١٦/١١١)، وهناك قطع من شعره وصلت إلينا في: كتب الأدب، والمختارات الأدبية.

أبو وَجْزَةَ السُّلَمِي

هو يَزِيد بن (أبي) عُبَيْد أحد بني ظَفَر (سُلَيْم)، ويكنى أبا وَجْزَةَ السُّلَمِي أو السَّعْدِي، لأنه كان مولى لبني سعد. / عُدَّ من التابعين، عاش في المدينة نفسها وما

حولها، وروى بعض الأحاديث عن صحابة النبي صلى الله عليه وسلم، ولكن أخباره، في المقام الأول، تذكره شاعرا، مادحا لكبار شخصيات المدينة المنورة. وتوفي في المدينة سنة ١٣٠هـ/٧٤٧م (الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٤٤٢).

ذكر ابن قتيبة أن أبا وجزة كان شاعرا مجيدا، وأنه «أحد من شَبَّ بِعَجُوز».

أ - مصادر ترجمته:

الكنى. لابن حبيب ٢٨٤، المعارف، لابن قتيبة ٤٩١، تاريخ الطبري انظر فهرسه، التهذيب، لابن حجر ٣٤٩/١١، خزائن الأدب ١٥٠/٢ - ١٥١، الأعلام، للزركلي ٢٣٩/٩، المراجع، للوهابي ٢٦١/١ - ٢٦٢، وبه ذكر لمصادر أخرى.

ب - آثاره:

أفاد أبو الفرج من عدة مصادر . منها: «كتاب شعر أبي وجزة وأخباره»، لابن السكيت، برواية السكري - الأخفش (انظر: الأغاني ٢٤٤/١٢، ومنه مقتبسات في الأغاني ٢٣٩/١٢ - ٢٤١، ٢٤٤، ٢٤٧)، وربما كان هذا الكتاب نفسه هو ما ذكره أبو عبيد البكري (انظر: معجم ما استعجم ٨٩٥) بعنوان: «أخبار أبي وجزة»، وأفاد عبد القادر البغدادي من ديوانه (خزائن الأدب ١٤٩/٢)، وتوجد أكثر القطع في: الأغاني ٢٣٩/١٢ - ٢٥٢ (نحو ١٠٠ بيت)، وقصيدة كاملة (٣٩ بيتا) في: منتهى الطلب، المجلد الخامس، مخطوط بيل (ص ١١٦ب - ١١٧ب)، وهناك قطع أخرى، وأبيات مفردة، في كتب المختارات الأدبية، والكتب المعجمية، وكتب الأدب .

إسماعيل بن يسار النَّسَائِي

هو من أسرة (فارسية) أصلها من آذَرَبَيْجَان، أقامت في الحجاز، ولد مولى لبنى تَيْم بن مُرَّة (قريش)، في منتصف القرن الأول الهجري/السابع الميلادي، ونشأ في المدينة المنورة، وعرف بالنسائي نسبة إلى النساء، وقيل: لأن أباه كان طاهيا يصنع طعام العرس، أو لأن أباه كان يبيع النجد والفرش التي تتخذ للعرائس (الأغاني ٤٠٨/٤)، وقيل: إنه توفي في سن متقدمة في أواخر عصر بني أمية، أي قبل سنة ١٣٢هـ/٧٥٠م (الأغاني ٤٠٨/٤).

كان شعره يضم الغزل والرثاء، وله قصائد فيها نسيب، ويتضح من بعض القطع، التي وصلت إلينا له، أنه كان شيعياً (الأغاني ٤/٤١١، ٤٢٢ - ٤٢٣)، عَدَّهُ نُصَيْبُ أَفْضَلُ الشَّعْرَاءِ بَعْدَهُ (طبقات فحول الشعراء، للجمحي ٣٤٨ - ٣٤٩)، وهو حكم فريد، لم يشر البلغويون إليه أية إشارة /

أ - مصادر ترجمته:

كتب عنه جولدتسيهر، في دراسته الإسلامية:

Goldziher: Muh. studien 1, 100.

كتب عنه ريشر، في: الموجز في تاريخ الأدب العربي

Rescher, Abriss 1, 186 - 188

كتب عنه نالينو، في: تاريخ الآداب العربية

Nallino, Litt. ar. 214 - 215.

كتب عنه بلاشير، في: تاريخ الأدب العربي

Blachère, Histoire 616 - 619

كتب عنه جابريلى، في: تاريخ الأدب:

Gabrieli, Storia della letteratura 128

كتب عنه طه حسين، في: الأدب الجاهل ٢٠٢ - ٢١٢، والاعلام، للزركلى ١/٣٢٨، وانظر أيضاً: بروكلمان، في الأصل 1,62، وفي الملحق 1,95

ب - آثاره:

وصلت إلينا قطع من شعره (نحو ٧٠ بيتاً) في الأغاني، والأشياء، للخالدين ٢/٢٦٤. وهناك ترجمة لأبيات من شعره، أكثرها أبيات شعوبية، إلى اللغة الألمانية، عند جولدتسيهر، في المرجع المذكور ١/١٦٠، وإلى اللغة الروسية عند إيرمان ضمن أعماله الكاملة:

W. A. Ebermann in Zap. Koll. Vost. 2/1927/141 - 152.

مُوسَى شَهَوَات

هو مُوسَى بن يَسَارَ المَدَنِي، أخوه إِسْمَاعِيل بن يَسَارَ، عاش بالمدينة، في العصر

الأموى، وانتقل أيضا إلى دمشق؛ ليلقى شعره في مدح مشاهير الشخصيات بها،
ونظم أيضا في الغزل والهجاء.

أ - مصادر ترجمته:

الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٣٦٦ - ٣٦٧، العقد الفريد ٣١٦/١، الأغاني ٣٥١/٣ - ٣٦٥، الأمل
للقال ١٩١/٢، معجم الشعراء، للمرزباني ٣٧٧، سبط اللآلئ ٨٠٧، إرشاد الأريب، لياقوت ١٩٤/٧ -
١٩٥، خزانة الأدب ١٤٤/١، الأعلام، للزركلي ٢٨٧/٨.

وكتب عنه نالينو، في: تاريخ الآداب العربية

Nallino, Litt. ar. 211-212.

وكتب عنه بلاشير، في كتابه عن: تاريخ الأدب العربي

Blachère, Histoire 619.

ب - أثاره :

مصادر أخباره في كتاب الأغاني كثير، منها: كتب أبي عبيدة، ومصعب الزيري، وعمر بن شبة،
وتوجد قطع من شعره (نحو ٧٠ بيتا) في الأغاني.

د - شعراء الطائف أصلا أو إقامة

العرجى

هو عبدالله بن عمر (أبو عمرو)، ويكنى أبا عمر العرجى، هو حفيد عثمان بن
عفان، وكان صاحب أرض واسعة في العرج بالقرب من الطائف، ولد نحو سنة
٧٥هـ/٦٩٤م، لم يكن ذا مكانة في أسرته المرموقة (الأغاني ٣٨٥/١) فأنصرف إلى
الشعر والقنص، وعده الأدباء العرب أحد شعراء قريش الخمسة الكبار (الأغاني
٣١٣/٣) كان شاعرا غزلا، دار في فلك عمر بن أبي ربيعة، ولذا كانت نسبة بعض
أشعاره، في أواخر القرن الثاني الهجري/الثامن الميلادي، موضع نظر (انظر: الأغاني
٢٣٠/٨). يرى محقق الديوان (بغداد ١٩٥٦) أن ثمانى عشرة منظومة للعرجى ينبغي

أن تنسب إلى عمر بن أبي ربيعة /، وأن أربع منظومات ينبغي أن تنسب إلى آخرين
431 منهم أبودهبيل الجمحي)، (انظر: مقدمة الديوان ٣٥)، وعلى نحو ما فعل عمر بن
أبي ربيعة، فإن العرجي أيضا أوقع بشعره في الغزل عدة سيدات من الطبقة الراقية
في حرج، وبعضهن من قریش. ذكر البلاذري (الأنساب ١١٤/٥) أنه توفي سنة
١٢٠هـ/٧٣٧م.

أ - مصادر ترجمته :

المردفات، للمدائني ٦٩، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٣٦٥ - ٣٦٦، نسب قریش، لمصعب بن الزبير
١١٨، الأغاني ١/٣٨٣ - ٤١٧، وانظر فهرسه، الموشح، للمرزباني ٢١٢، سبط اللآلي ٤٢٢، خزائن
الأدب ١/٤٧، ٢/٤٢٩، معاهد التنصيص ٣/١٧٢ - ١٨٠، حديث الأربعماء، لطف حسين ١/٢٣٥ -
٢٤٣، الأعلام، للزركلي ٤/٢٤٦، بروكلمان الأصل ١، ١، ٤٩، والملحق ١، ٨٠.

كتب عنه ريشر، في: الموجز في تاريخ الأدب العربي

Rescher, Abriss I, 146 - 147.

وكتب عنه بلاشير، في: تاريخ الأدب العربي

Blachère, Histoire 642 - 646.

وكتب عنه نالينو، في: تاريخ الآداب العربية

Nallino, Litt. ar. 97-98.

كتب عنه جابريلي، دراسة عن العرجي الشاعر الأموي المغمور:

F. Gabrieli, Un Poeta minore omayyade: al-ʿArǧī, in: Festschrift G. Levi della Vida I, 1956, 361-370.

وكتب شارل بيلا عنه مقالة، في: دائرة المعارف الإسلامية (الطبعة الأوربية الثانية) ١/٦٢٦ - ٦٢٧.

ب - آثاره:

كان العرجي يكتب (الأغاني ١/٤٠٠)، وليست لدينا أخبار عن أول رواة للديوان، ولا عن صناعة
الديوان. أول ذكر للديوان عند العيني في شرح الشواهد (٤/٥٩٧)، وفي خزائن الأدب (٢/٤٢٩)، وفي
كشف الظنون (٨٠٠). أما أخبار العرجي وشعره في كتاب الأغاني فقد استطاع مؤلفه أن ينهل من
«كتاب أخبار العرجي»، للزبير بن بكار (انظر: الفهرست، لابن التديم ١١١)، واعتمادا على طريقته
الاقتراس في كتاب الأغاني يمكن أن يكون إسحاق الموصلي قد ألّف كتابا مستقلا في أخبار العرجي (انظر

بصفة خاصة: الأغاني ٤٠٦/١، ٤١٠، وبه ورد اسم الزبير بن بكار وإسحاق الموصلي، مصدرين مستقلين متساويين في المنزلة). وكان إسحاق الموصلي قد حكى لهارون الرشيد حوادث حياة العرجي كاملة (الأغاني ٤١٧/١) وهناك مصادر أخرى للأغاني. ترجع إلى عمر بن شبة، ومحمد بن حبيب، أما أخبار العرجي لابن المُرزبان (المتوفى ٣٠٩هـ/٩٢١م)، الذي ذكره ابن النديم، في الفهرست ١٥٠، فيبدو أن أبا الفرج الأصفهاني لم يعرفه.

ويوجد المخطوط الوحيد المعروف من الديوان في: مكتبة الآثار، ببغداد ١٢٤٢ (ص ١ - ٨٠، نسخة حديثة)، ونشره خضر الطائي، ورشيد العبيدي، اعتمادا على هذا المخطوط، في بغداد ١٩٥٦. ويرجع هذا المخطوط إلى نسخة من سنة ٣٨٠هـ/٩٩٠م، ترجع بدورها إلى نسخة بخط ابن جني، ومع هذا، فغير مؤكد أن هذا النص يمكن اعتباره من صنعة ابن جني.

وكتب جابريلي، في: الصحيفة التذكارية لجب، دراسة عن تحقيق شعر العرجي، وصحة نسبته إليه، بعنوان:

F. Gabrieli, Il Divano di al-Arjī in: Festschr. Hamilton A. R. Gibb, Leiden 1965, S. 250 - 257.

النُمَيْرِي

هو محمد بن عبدالله بن نُمَيْر، يكنى أبا حية، أو أبا نُمَيْر، كان من بني جُشَم (ثقيف)، ولد في الطائف / ، ونشأ بها، له قصة حب مع زينب أخت الحجاج بن يوسف، وكان قد نظمها شعرا فاضطر إلى الفرار، خوفا من بطش الحجاج، الذي أصبح واليا فيما بعد (انظر شعره في ذلك في: الأغاني ١٩٨/٦)، وظل محتفيا زمنا، ويبدو أن ذلك كان باليمن، وربما اختفى في دمشق أيضا، حتى استرضى أصدقاؤه من ذوى النفوذ - وقيل: إن عبد الملك بن مروان كان منهم - الحجاج بن يوسف. وقيل: إن هذه المصالحة تمت سنة ٧٣هـ/٦٩٢م (انظر: الأغاني ١٩٢/٤، وما بعدها). وتاريخ وفاته غير معروف.

أ - مصادر ترجمته:

الأغاني ١٩٠/٦ - ٢٠٨، سبط اللآلي ٦٥٨، الواقي بالوفيات، للصفدي ٢٩٥/٣ - ٢٩٦، الأعلام، للزركلي ٨٩/٧ - ٩٠، بروكلمان الأصل: ١,62، والملحق 1,95.

كتب عنه ريشر، في: الموجز في تاريخ الأدب العربي

Rescher, Abriss I, 149.

كتب عنه نالينو، في: تاريخ الآداب العربية

Nallino, Lit. ar. 98 - 99.

كتب عنه ريتز، في تعليقه على الترجمة الألمانية لأساس البلاغة:

Ritter, Geheimnisse 231. Anm.

كتب عنه بلاشير، في كتابه عن: تاريخ الأدب العربي

Blachère, Histoire 621 - 622.

ب - آثاره :

لم يصل إلينا «ديوانه»، أما المخطوط الذي ذكره بروكلمان في الأصل 1,62 ، ويوجد في: آيا صوفية ٣٩٧٨، فيضم ديوان جِران العُود (انظر: ما كتبه ريشر

(Rescher, in: ZDMG 64/1910/505

أما قصيدته في زينب بنت يوسف، برواية أبي الحسن علي بن المغيرة الأثرم، فتوجد في: إستنبول فيض الله ١٦٦٢ (ص ٢١٦ - ٢١٨)، وتوجد قطع من شعره في المصادر السابقة، وفي الكامل، للمبرد، وفي الأشباه، للخالدين ١٠/١ - ٧٤/٢، ١١ والمعاني، للعسكري ٢٦٠/١، وغيرها.

يزيد بن ضَبَّة الثَّقَفِي

هو يزيد بن مِقْسَم، ينسب إلى أمه ضَبَّة ، كان مولى لبنى ثقيف، عاش أكثر عمره بالطائف، وكان ينتمي قبل سنة ١٠٥هـ/٧٢٤م ونحو سنة ١٢٥هـ/٧٤٣م - ١٢٦/٧٤٤م إلى مجموعة الفنانين في بلاط الوليد بن يزيد في الشام، وقيل: إنه كان شاعرا مكثرا، مجيدا، وقد انتحل شعره عدد من الشعراء، فيما بعد.

أ - مصادر ترجمته :

من نسب إلى أمه ، لابن حبيب ٨٨ - ٨٩ الألقاب ، لابن حبيب ٣١١، الأغاني ٩٤/٧ - ١٠٣، الأعلام، للزركلي ٢٤٥/٩ - ٢٤٦ .

ب - آثاره :

وصلت إلينا له أربع قطع، بعضها كبير (٨٥ بيتا)، عن علاقته بهشام بن عبد الملك، والوليد بن يزيد، وعن وصفه للفرس، انظر: الأغاني، وكذلك وحشيات أبي تمام، رقم ١٠٦، وبجاز القرآن لأبي عبيدة، انظر فهرسه، والبيان والتبيين، للجاحظ ٢٢٦/٣، وفهرس الشواهد

Schawāhid - Indices 338.

هـ - اليمن

433

وَضَّاحُ الْيَمَنِ

هو عبدالرحمن (أو عبدالله) بن إسماعيل بن عبدكلال، ذكر أبو عبيدة، وابن الكلبي، وغيرهما، أنه من أصل فارسي، أو أنه من أصل يمني (من آل خولان، انظر: الأغاني ٢٠٩/٦). ومن المحتمل أن اسمه الحقيقي وَضَّاح، وإن عُدَّ بصفة عامة لقباً له، وذلك لجماله وبهائه، وترتبط أخبار حياته، والأشعار المنسوبة إليه بقصتي حب، وهما قصة حب لفتاة اسمها رَوْضَة (الأغاني ٢١١/٤ - ٢١٤)، وقصة حب للأم البنين، وهي ابنة عبدالعزيز بن مروان، وزوجة الوليد بن عبد الملك (٨٦هـ/٧٠٥م - ٩٦هـ/٧١٥م)، فأمر الخليفة بقتله (الأغاني ٢٢٤ - ٢٢٦) وذكر ابن تغري بردي، أن قتله كان سنة ٩٣هـ/٧١٢م (النجوم الزاهرة ٢٢٦/١).

أ - مصادر ترجمته :

كتاب المغتالين، لابن حبيب ٢٧٢، الموشى للوشاء ٨٤، سمط اللآلئ، الذيل ٤٨، تهذيب ابن عساکر ٢٩٥/٧ - ٢٩٨، فوات الوفيات، للكتني ٥٢٩/١ - ٥٣٢، حديث الأربعاء، لطف حسين ٢٢٧/١ - ٢٣٤، الأعلام، للزركلي ٦٩/٤، بروكلمان في الملحق ٨٣-٨٢، I، وكتب عنه ريشر:

Rescher, Abriss I, 168 - 172

وكتب عنه بلاشير، في: تاريخ الأدب العربي

Blachère, Histoire 651 - 653

ب - آثاره :

ذكر له ابن النديم (الفهرست ٣٠٦) : «كتاب وضاح اليمن وأم البنين». مع «خبر» لها، للعتبي (المتوفى ٢٢٨هـ/٨٤٢م، انظر: تاريخ التراث العربي ٣٧٢-٣٧١)، ويمكن أن يكون الحديث في الموضوعين عن كتاب واحد، أفاد منه أبو الفرج (في الأغاني ٢٢٨/٦)، وهناك أخبار أخرى عن وضاح اليمن، ترجع إلى خالد بن كلثوم، راوية الفرزدق، وإلى الرُّبَيْس بن بَكَّار، وإلى مُصَنَّب الرُّبَيْسِي، وقد ذكروا جميعاً في عدة مواضع في كتاب الأغاني، وفي المغتالين، لابن حبيب (انظر: الأغاني ٢٢٤/٦ - ٢٢٦) وهناك كتاب غير جاد يضم أخباراً قليلة، وأشعاراً قليلة، لم يسمه أبو الفرج، على الرغم من أنه يضم قصة حبه لروضة بشكل متكامل (انظر: كتاب الأغاني ٢١٣/٦).

أما «ديوانه» (انظر: شرح الشواهد، للعتبي ٢١٨/٢، ٥٩٦/٤) فيبدو أنه ضاع، وقد وصلت إلينا قطع له في: كتاب الأغاني ٢٠٩/٦ - ٢٣٩ (نحو ٢٦٠ بيتاً)، وفي المصادر الأخرى.

المُقَنَّع الكِنْدِي

هو محمد (بن ظَفَر) بن عَمِيرَةَ الكِنْدِي، عاش في أوائل عهد الأمويين، في حضرموت، وقيل: إنه كان مرموق المكانة، عزيزاً في قبيلته /. 434

أ - مصادر ترجمته :

جمهرة النسب، للكلبى، بترتيب كاسكل ٤٢٢/٢، الألقاب، لابن حبيب ٣٢٦، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٤٦٢ - ٤٦٣، البيان والتبيين، للجاحظ ١٠٢/٣، الأغاني ٢١١/٦، ١٠٧/١٧ - ١٠٩، سبط اللآلئ ٦١٥ - ٦١٦، الأعلام، للزركلي ٢١١/٧.

ب - آثاره :

توجد مجموعة من شعره في: مكتبة ميرزا الهمداني، في الكاظمية (انظر: خزائن كتب الكاظمية، لحسين على محفوظ، انظر: ص ١١، رقم ٤٨). وتوجد قطع منه في: المصادر السابقة، وله دالية تنسب أيضاً إلى غيره من الشعراء، وانظر: حماسة البحرى رقم ١٣٠٦، وحماسة أبي تمام، بشرح المرزوقي، رقم ٤٣٨، والأُمالي، للقالى ٢٨٠/١ - ٢٨١ (١٤ بيتاً)، وله كذلك أبيات أخرى، انظر: حماسة أبي تمام، بشرح المرزوقي رقم ٧٧٣، الحيوان، للجاحظ، الموشى، للشَّاء ٤٤ - ٤٥، المعاني، للعسكري ١٥٦/٢، الحماسة البصرية، حماسة ابن الشجرى رقم ٤١٢، الدر الفريد ١/١ ص ١٥٤، ٢/١ ص ١٢٢، ٢/٢ ص ٤، ٣٠١ب، شواهد المغنى، للسيوطى ١٧٨، فهرس الشواهد Schawāhid - Indices 340.

الفصل الرابع

شعراء نهاية حكم الأمويين وفترة حكم العباسيين

(من نحو ١١٠هـ حتى ٤٣٠هـ)

إن محاولة تقسيم الشعر العربي إلى عصور أو فترات زمنية، سوف تؤدي إلى صعوبات من نوع خاص، بالنسبة للشعراء الذين عاشوا في أواخر حكم الأمويين، وبداية حكم العباسيين؛ وذلك لأن تصنيف هؤلاء الشعراء إلى «أمويين» أو «عباسيين» أمر لا يستطيع الباحث تبريره، ويطلق اللغويون العرب أحيانا تسمية «مخضرمي الدولتين» على مجموعة الشعراء الذين عاصروا سقوط الدولة الأموية وقيام الدولة العباسية، وإلى هذه الفترة ينتمي أيضا الرواد الأوائل للشعراء المجددين والمحدثين، ولهذا يبدو من المفيد أن نبدأ بكلتا المجموعتين فصلا جديدا في هذا المجلد.

إن قضية التطور في الشكل والمحتوى، وقضية التجديد، قد طُرقت مرارا، ويرجع الفضل في تمهيد الطريق بسلسلة من البحوث الرائدة، في هذا المجال، إلى جوستاف فون جرونباوم^(٢١)

(٢١) انظر في هذا الموضوع بصفة خاصة بحثه التالية : البعد الواقعي في الشعر العربي القديم، ترجمت مجموعة مختارة من هذه الدراسات الى اللغة العربية، بعنوان: «دراسات في الأدب العربي»، تأليف غوستان فون غرونباوم، ترجمة إحسان عباس، وأنيس فريجة، ومحمد يوسف نجم، وكال اليازجي (بيروت ١٩٥٩).

G. E. von Grunebaum:

Die Wirklichkeit der früh-arabischen Dichtung. Eine literaturwissenschaftliche Untersuchung, Wien 1937

(WZKM, 3. Beiheft)

- الشعر العربي، طبيعته وتطوره :

Wesen und Werden der arabischen Poesie von 500 bis 1000 n.Chr. in: Kritik und Dichtkunst S. 17-27.

ولذا نود أن نعتمد إلى حد بعيد على عرضه لها فيما يأتي:

أوضح فون جرونيباوم، في جانبين اثنين على الأقل، وهما: مفهوم الطبيعة، والسمات الحضرية المدنية في الشعر، أن عملية التحول كانت قد بدأت بالفعل في العصر الأموي، ويبدو أنها مرت بمراحل سريعة حتى نهاية العصر العباسي.^(٢٢)

ومنذ فترة قصيرة، طرق هاينرشس قضية تطور الشعر العربي، في مقال له بعنوان: «التقليد في الأدب العربي»^(٢٣) وفي رأيه أن ما أدخله المحدثون من موضوعات جديدة يكاد يكون «بلا أهمية بالقياس إلى التغيرات الاجتماعية العميقة، وأن الاستمرارية في الشعر العربي ظلت متحققة في جوهرها». وحدد هاينرشس أيضا التغيرات التي ابتدعها المحدثون، أنها في جوهرها جانبان: «أحدهما الموضوعات الجديدة، وثانيهما الاستخدام المتزايد للبديع، بدأ الجانب الأول بداية واضحة عند أوائل المحدثين، ولم يصل الثاني إلى الازدهار الكامل إلا عند متأخرى المحدثين»^(٢٤)

رأى جرونيباوم في بحثه عن الاستجابة للطبيعة في الشعر العربي، أن إحساس الشعراء بالطبيعة قد شهد تحولاً في العصر الأموي، بالمقارنة بالعصر الجاهلي^(٢٥)، ولخص

== - الاستجابة للطبيعة في الشعر العربي:

Die Naturauffassung der arabischen Dichtung (The Response to Nature in Arabic Poetry, in: JNES 4/1945/137-151), eb. S. 28-51.

- سمات مدنية في الأدب العربي، في القرنين التاسع والعاشر الميلاديين بصفة خاصة :

Städtische Züge in der arabischen/Literatur, vornehmlich im neunten und zehnten Jahrhundert (Aspects of Arabic Urban Literature Mostly in the Ninth and Tenth centuries in: Andalus 20/1955/259-281), eb. S. 52-69.

(٢٢) انظر كتاب جرونيباوم: Kritik und Dichtkunst, S.35

(٢٣) انظر مقال هاينرشس :

W. Heinrichs, Manierismus in der arabischen/ Literatur, in: Islamwissenschaftliche abhandlungen. Fritz Miere zum sechzigsten Geburtstag, Wiesbaden 1974, S. 118-128.

(٢٤) المرجع السابق ص ١٢٢ .

(٢٥) المرجع السابق ص ٣٥، والبحث المشار إليه لجرونيباوم . هو :

Grunebaum, Die Naturauffassung der arabischen Dichtung.

وموضوعه : الاستجابة للطبيعة في الشعر العربي .

جرونيباوم التغيرات المتصلة بهذا في سبع نقاط^(٢٦) وانتقل بعد ذلك إلى العصر العباسي، ورأى - إلى جانب التطوير المستمر للموروث من عدة جوانب، «موقفاً جديداً من الطبيعة»، إنه تحول أصيل. ويتلخص رأيه على النحو التالي^(٢٧):

١ - انتهى وصف الطبيعة القاسية الشاقة بصفة نهائية، وأصبحت الأفضلية لوصف البساتين.

٢ - مع تطور الشعر الغنائي، ذى الطابع المدني الحضارى، اتسعت دائرة الحنين حتى شملت المدينة.

٣ - الإتقان في استخدام الزهور والشمار موضوعاً شعرياً، ولذا كان من أبرز الظواهر في الشعر، في القرنين الثالث والرابع الهجريين / التاسع والعاشر الميلاديين، أن «وصل شعر الوصف إلى درجة متزايدة من الإتقان في التعبير عن الفروق الدقيقة للألوان».

٤ - أصبح لشعر الخمریات، وللشعر الاجتماعي عموماً، إطار من وصف الطبيعة بصفة منتظمة.

٥ - التعبير العفوى بالشعر عن الانطباعات في لحظتها، / في مجموعات شعرية صغيرة، ذات شكل مستقل عن النمط المعقد للقصيدة الكاملة، ويمكن تقويم ذلك بأنه «إنجاز جوهري لهذا العصر».

٦ - في مرحلة تالية من تطور شعر الطبيعة، أصبح التفسير الفردي للأشياء (المحسوسة) المرتبة أهم بالنسبة للشاعر، من وصف خصائصها الحقيقية المدركة بالحواس، ويميل فون جرونيباوم إلى وصف هذا المنهج بأنه: «تكوين مجال خيالي يتجاوز الواقع»^(٢٨).

(٢٦) المرجع السابق ص ٣٦ - ٤٠. تناول شوقي ضيف فيا بعد موضوع التجديد في الشعر العربي في العصر الأموي، في كتابه: التطور والتجديد في الشعر الأموي. القاهرة ١٩٥٢، ١٩٥٩.

(٢٧) المرجع السابق، ص ٤٩ - ٤٩.

(٢٨) انظر في هذا الموضوع: ما كتب بورجل عن عبارة: أعذب الشعر أكذب، في:

Chr. Burgel, Die beste Dichtung ist die lügenreichste in: Oriens 23-24/1974/7-102.

ومن بين سمات التجديد الأدبي ينبغي أن ننوه بالاهتمام الشديد في إنتاج لوحات فنية في الشعر، إن الزيادة المطردة لهذا الاهتمام، منذ العصر الأموي، والمكانة الواضحة له في شعر العصر العباسي، منذ القرن الثالث الهجري، كانتا مما عرض له جرونيباوم - أيضا - في بحثه عن السمات المدنية في التراث العربي، ولا سيما في القرنين التاسع والعاشر للميلاد^(٢٩)

ومن بين مظاهر التجديد التي ترجع إلى العصر الأموي، ينبغي أن نذكر نشوء الشعر التعليمي الذي يعد تجديداً في الشكل والمضمون. لقد نظم الشعر التعليمي بوزن الرجز، وفي شكل القصيدة والمزدوج، وربما كان ثمة محاكاة للنمط اليوناني المنقول بشكل مباشر من أواخر العصور القديمة^{*} الأمر الذي جعل الشعر التعليمي ينشأ في العصر الأموي في مجالات الطب والكيمياء (انظر: تاريخ التراث العربي 126، 123، IV، 208، III). أما في الدراسات اللغوية فينبغي ذكر قصيدة الغريب لشبيل بن غزرة، وقد ضاعت (انظر: بروكلمان الملحق 1، 93) وقصيدة الغريب لجعفر بن بشار الأسدي، وهو أحد رواة الكميت، وقد وصلت إلينا (انظر ص 348) لقد شغل جرونيباوم بموضوع الشعر التعليمي، في سياق نشوء شعر المزدوج^(٣٠)، ودون معرفة بالمنظومات التعليمية في الكيمياء والطب لاحظ أنه في العصر الأموي نظم خالد بن صفوان القنّاص (انظر ص 462)، وأبو المطرف وكيع بن أبي سود (ص 367)^(٣١) وربما أيضا - الوليد بن يزيد (انظر: ص 317) شعراً / في شكل المزدوج^(٣٢). وبعد أن أثبت وجود ١٩ منظومة تعليمية من العصر العباسي حتى نحو سنة ١٠٠٠ ميلادية، وبعد بحث خصائصها، وصل إلى نتيجة أن ثمة تأثيراً فارسياً

438

(٢٩) انظر: Kritik und Dichtkunst 52-69.

* المقصود بمصطلح Späntike، المرحلة المتأخرة من الحضارة اليونانية الرومانية، وهي المرحلة السابقة مباشرة على ظهور الحضارة الإسلامية. المترجم

(٣٠) راجع: ما كتبه في بحثه عن نشأة شعر المزدوج في العربية وتطوره المبكر

On the Origin and Early Development of Arabic Muzdawij Poetry in: JNES 3/1944/9-13.

(٣١) وكيع بن حسان بن قيس بن أبي سود (المتوفى بعد سنة ٩٦هـ/٧١٥م بفترة قصيرة)، انظر: الكلبي ٥٨٥/٢.

وتاريخ الطبري ٢ انظر فهرسه، وكذلك: وفيات الأعيان، لابن خلكان ٣٥٩/٢.

(٣٢) شعر يتألف من مجموعات من الأبيات يتفق - عادة - كل بيتين أو ثلاثة في الرّوى.

في نشوء المزدوج^(٣٣) وطريف أن نذكر في هذا الصدد ملاحظة البيروني عن منظومة في الفلك، أنها في رأيه محاكاة لكتب هندية في الرُّجج، نظمت بنمط الشعر المعروف باسم شُلُوك (Śloka)^(٣٤)، وعلى نفس النحو أَلَفَ الذَّارِي - وكان فلكيا ببلاط المنصور - منظومته المشهورة «القصيد في علم النجوم». أما الأمثلة المذكورة عند البيروني (إفراد المقال ١٤٢-١٤٤) فتتكون من أبيات، لكل ثلاثة منها قافية واحدة (انظر: تاريخ التراث العربي V, 216-217).

وإلى جانب هذا الضرب من المنظومات التعليمية، ذات المحتوى للعلوم الطبيعية، ظهر شعر المزدوج القصصي، وهو نوع جديد، اكتسب فيما يبدو درجة من الشعبية. إن البدايات الأولى في اللغة العربية غير معروفة لنا حتى اليوم، كان أبان اللاحقى (المتوفى ٢٠٠هـ / ٨١٥م، انظر: ص 515 من هذا الكتاب) شاعرا من الموالي، وقد أفاد كثيرا من هذا الضرب، نقل أبان كتاب «كليلة ودمنة» في قصص الحيوان، ونقل عدة كتب في التاريخ من الفارسية الوسيطة* إلى العربية في نظم المزدوج، وألف على بن الجهم (يأتى ذكره ص 580) وعبدالله بن المعتز (يأتى ذكره ص 569) وابن عبدربه (يأتى ذكره ص 681)، وغيرهم منظومات تاريخية من هذا الضرب.

أما نظم اللغويين والفقهاء والمؤرخين ورجال الدولة فقد عرف في العصر الأموي، وانتشر في العصر العباسي، كما يتضح من الفصول الخاصة بذلك، وتأتى في كتابنا، وكان لسراة القوم، ممن جمعوا المعرفة وتشجيع العلماء، دور كبير في الحياة الثقافية. وزاد الشعر السياسي، وشعر الصوفية، وشعر الفرق - وترجع بداياته أيضا إلى العصر الأموي - زيادة مطردة، ومن بين عناصر الشعر الصوفي - ونعرفه مثلا عند الحلاج (يأتى ذكره ص 633-651) نذكر الزهد / ، وكان موضع التقريظ عند شعراء كبار مثل أبي نواس، وأبى العتاهية، في زهدياتهم^(٣٥).

(٣٣) انظر حول هذا الموضوع : ما كتبه أولمان، في دراسات عن شعر الرجز ورأيه مخالف لرأى جرونيام

M. Ullmann, Untersuchungen zur Rağazpoesie, Wiesbaden 1966, S. 47 ff.

(٣٤) قارن: كتاب «تحقيق ما للهند» للبيروني، ١١٥، والترجمة الإنجليزية ١٤٧/١ .

* المقصود بها الفارسية قبل الإسلام مباشرة، وهي المعروفة باسم البهلوية - المترجم

(٣٥) انظر حول هذا الموضوع أيضا: بحث جرونيام عن الشعر العربي طبيعته وتطوره

مراجع أخرى:

- كتب متر كتابه عن الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري^(٣٦):

A. Mez, Die Ranaissance des Islāms, Heidelberg 1922, S. 244-264.

- كتب جولد تسيهر، عن الأدب العربي في العصر العباسي:

I. Goldziher, Arabic Literature during the 'Abbasid Period,

- ترجم سموجي هذا البحث، وأضاف إليه:

J. Somogyi in: Isl. Cult. 21/1957/292-313, 32/1958/1-27

J. Somogyi, A Short History/ of classical Arabic Literature, Hildesheim 1966, S. 72-81.

- كتب نجيب محمد البهيتي: تاريخ الشعر العربي حتى آخر القرن الثالث الهجري، القاهرة ١٩٦١، وانظر: حسين عطوان، مقدمة القصيدة العربية في العصر العباسي الأول، القاهرة ١٩٧٤.

- كتب يوسف حسين بكار، اتجاهات الغزل في القرن الثاني الهجري. القاهرة ١٩٧١، ص ٧٠٦، وانظر: عباس مصطفى الصاهلي، الصيد والطرْد في الشعر العربي حتى نهاية القرن الثاني الهجري، بغداد ١٩٧٤م.

بالإضافة إلى كتب المختارات والتراجم، التي تضم شعرا من الجاهلية، وصدر الإسلام،

G. von Grunebaum, Wesen und Werden der arabischen Poesie von 500 bis 1000 n Chr. in: Kritik und Dichtkunst. = S. 25-26.

ونشر أيضا شولر في هذا الموضوع بحثا عن تقسيم الشعر عند العرب، انظر:

G. Schoeler, Die Enteilung der Dichtung bei den Arabern in: ZDMG 123/1974/41-42.

(٣٦) الترجمة العربية: آدم متر، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، ترجمة محمد عبد الهادي أبو ريدة، القاهرة ١٩٦٠م.

وشعرا من العصر العباسي، نذكر هنا الكتب التي تضم شعرا لتأخرى الأمويين، ولشعراء العباسيين.

١ - كتاب الروضة، لمحمد بن يزيد المُبرّد (المتوفى ٢٨٥هـ/٨٩٨م)، يضم أخبار المُحدثين وشعرهم، انظر: مروج الذهب، للمسعودي ١/١٧، وإرشاد الأريب، لياقوت ٢/٤١٩. أما ابن عدي في العقد الفريد (٧٧/٤) فقد ذكره مثالا للاختيار السقيم، والنظم الأبرد، من شعر المطبوعين من الشعراء المُحدثين.

٢ - كتاب البارع، لهارون بن علي بن يحيى السُّنَّجَم (المتوفى ٢٨٨هـ/٩٠١م)، هو مختصر من كتاب كبير كان للمؤلف نفسه قبل هذا الكتاب، يضم أخبار المولدين وشعرهم، وبه نحو ١٦٠ شاعرا، أولهم بشار بن برد، وآخرهم محمد بن عبد الملك بن صالح الفُقَّعِي، انظر: إرشاد الأريب، لياقوت ٧/٢٣٥، قارن: ابن النديم ١٤٤، انظر تاريخ التراث العربي I, 376.

٣ - طبقات الشعراء (المُحدثين)، لعبد الله بن المعتز، (المتوفى ٢٩٦هـ/٩٠٨م)، وصل إلينا ونشر محققا، يأتي ذكره في القسم الخاص بعلوم اللغة.

٤ - كتاب الورقة (= كتاب الشعراء، في: الاغانى ٢٠/٥٩)، لمحمد بن داود بن الجراح (المتوفى ٢٩٦هـ/٩٠٨م)، وصل إلينا ناقصا، ونشر، انظر: تاريخ التراث العربي I, 374.

٥ - كتاب الباهر في أخبار شعراء مخضرمى الدولتين، ليحيى بن علي بن يحيى المنجم، (المتوفى ٣٠٠هـ/٩١٣م)، ذكر ابن النديم، (ص ٤٣-١٤٤) محتوى هذا الكتاب بقوله: ابتدأ فيه ببشار، وابن هُرْمَة وطُريُّح، وابن مَيَّادَة ومسلم بن الوليد، وإسحاق بن إبراهيم الموصلي، وأبى هِفَّان، ويزيد بن الطُّشْرِيَّة، والحسين بن الضحاك (راجع ابن خلكان ١/١٩٣) وآخر ما عمل مروان بن أبى حفصة ولم يتمه، وأتمه ابنه أبو الحسن أحمد بن يحيى المنجم (توفى ٣٢٧هـ/٩٣٩م)، وعزم على أن يضيف إلى كتاب أبيه سائر الشعراء المُحدثين، مثل أبى دُلَامَة، والبة بن الحُجَّاب، ويحيى / بن زياد (الحارثي)، ومُطِيع بن إلياس، وأبى علي البصير» (انظر: تاريخ التراث العربي I, 375). وهذا الكتاب أحد مصادر أبى الفرج الأصفهاني، انظر: ماكتبه فلايشهامر، عن بقايا كتابين عن الشعراء في كتاب الأغاني

M. Fleischhammer, Reste Zweier Dichterbüch: r in Kitāb al-Aġānī, in : Studia orientalia in mem. C.

Bröckelmann, Halle 1968 s.76-81.

وكانت نسخة منه في القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي، في مكتبة في مدينة حلب
(انظر: مآثره سباط

(P. Sbat in : MIE 49/1946/10, NO. 182.

٦ - كتاب ذكر الشعراء المحدثين والبلغاء منهم والمُفَحِّمين، لأحمد بن محمد، المعروف
بابن الفقيه، (المتوفى ٣٠٠هـ/ ٩١٣م) انظر: الفهرست، لأبن النديم ١٥٤، وإرشاد الأريب،
لياقوت ٦٣/٢.

٧ - كتاب الباهر في (الاختيار من) أشعار المُحَدِّثِينَ، لجعفر بن محمد بن حمدان
الموصلى، (المتوفى ٣٢٣هـ/ ٩٣٥م، يأتي ذكره في هذا الكتاب ص 625)، عارض به كتاب
الروضة، للمبرد (سبق ذكره تحت رقم ١، انظر: الفهرست، لابن النديم ١٤٩، مروج الذهب،
للمسعودى ١٧/١، إرشاد الأريب، لياقوت ٤١٩/٢). وقد ألف جعفر الموصلى أيضا: كتاب
محاسن أشعار المحدثين. (انظر: المراجع السابقة)، وكلا الكتابين كان موجودا في القرن السابع
الهجري/ الثالث عشر الميلادي، في إحدى مكتبات حلب (انظر:

(P. Sbat in MIE 49/1946/10, NO 181, p. 43, NO. 766.

٨ - كتاب الأوراق في أخبار آل عباس وأشعارهم، لأبى بكر محمد بن يحيى الصولى،
(المتوفى ٣٣٥هـ/ ٩٤٦م، وقيل ٣٣٦هـ)، وقد وصل إلينا قسم منه، وقد طبع من هذا الكتاب:

١ - أخبار الشعراء (المُحَدِّثِينَ).

٢ - أخبار الراضى والمُتَّقَى.

٣ - أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم.

انظر: تاريخ التراث العربى، المجلد الأول ص 331

٩ - كتاب أشعار الكُتَّاب، لعبد العزيز بن إبراهيم بن حاجب النُعمان، (المتوفى
٣٥١هـ/ ٩٦٢م). أفاد ابن النديم (ص ١٦٦ - ١٦٨) من هذا الكتاب في المعلومات الخاصة
بدواوين الشعراء الكتاب، في أواخر القرن الثانى الهجرى/ الثامن الميلادى، حتى بداية القرن
الرابع الهجرى/ العاشر الميلادى.

١٠ - كتاب المستير، لمحمد بن عمران المرزبانى، (المتوفى ٣٨٤هـ/٩٩٣م وقيل ٣٧٨هـ)، ذكر ابن النديم: فيه أخبار الشعراء المشهورين، والمكثرين من شعراء المحدثين، ومختار أشعارهم أولهم بشار بن برد، وآخرهم ابن المعتز. ويقال: إن الكتاب كان بخط المؤلف في ستين مجلدا، يتألف كل مجلد من مائة ورقة (انظر: ابن النديم، طهران ١٤٦) وله: كتاب أشعار الخلفاء، قال: ابن النديم بأنه في أكثر من مائتى ورقة (انظر: الفهرست ١٣٣).

١١ - أخبار الشعراء المحدثين، لعميد الدولة أبى سعيد محمد بن الحسين بن عبد الرحيم الوزير المغربى، (المتوفى ٣٨٨ هـ/٩٩٨م، انظر: معجم المؤلفين، لكحالة ٢٤٢/٩). ذكره حاجى خليفة، في كشف الظنون ٢٧، وقد يكون هذا الكتاب هو ما ذكره القفطى (المُحمَّدون ٥٥)، وابن خلكان (٤٤٨/١) بعنوان: طبقات الشعراء.

١٢ - حماسة شعر المحدثين، للخالدين، (يأتى ذكرهما في هذا المجلد ص 627)، وهما الأخوان: أبوبكر محمد بن هاشم، (المتوفى نحو سنة ٣٨٠هـ/٩٩٠م)، وأبو عثمان سعيد، (المتوفى نحو سنة ٤٠٠هـ/١٠٠٠م) انظر: ابن النديم ١٦٩.

١٣ - يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، لأبى منصور عبد الملك بن محمد الثعالبى (المتوفى ٤٢٩هـ/١٠٣٨م، انظر: بروكلمان I, 284)، هو كتاب في التراجم والمختارات من الشعر والنثر العربيين، في القرنين الرابع والخامس الهجريين/ العاشر والحادى عشر الميلاديين، وصل إلينا، ونشر،/ انظر: القسم الخاص بعلوم اللغة من كتابنا هذا. يضم الكتاب أربعة أقسام، في كل منها عشرة فصول، الكتاب مقسم تقسيميا جغرافيا، وهو أكبر مصدر لدراسة هذه الفترة، وأكثرها قيمة، وذلك على الرغم من أن المتخصصين في التاريخ الأدبى للأقاليم يوجهون إليه كثيرا من النقد، (انظر ص 669 من كتابنا هذا). وقد أكمل الثعالبى كتابه، بتأليف: تنمة اليتيمة، أو: اليتيمة الثانية، وقد وصل إلينا، ونشر، انظر: القسم الخاص بعلوم اللغة في كتابنا هذا، وأحدث / الدراسات عن مخطوطات اليتيمة:

- كتب يوزورث عن مخطوطات يتيمة الدهر للثعالبى المحفوظة بالمكتبة السلطانية في إستنبول؛

C. E. Bosworth, Manuscripts of Tha'alibi's Yatimat ad-dahr in the suleymaniye Library, Istanbul in: JSS 16/1971/41-49.

- كتب طوبوزأوغلو عن مخطوطات أخرى لبيتمة الدهر للثعالبي، محفوظة في مكتبات
إستنبول:

T.R. Topuzoğlu, Further Istanbul Manuscripts of Tha 'a'ibi's Yatimat al - Dahr, in: Isl. Quart.

15/1971/62-65.

١٤ - كتاب الحديقة في مختار من أشعار المُحدّثين، لأبي الصلت أمية بن عبدالعزيز،
(المتوفى ٥٢٩هـ / ١١٣٥م) انظر: إرشاد الأريب لياقوت ٣٦٣/٢.

وينبغي أن نشير أيضا إلى قطع شعر المناسبات، وبعضها قطع كبيرة، وردت في إطار
تاريخ الخلافة العباسية، وتاريخ الحضارة، في مؤلفات كثيرة مثل: تاريخ الطبري، الجزء الثالث،
ومروج الذهب، للمسعودي، الجزئين السابع والثامن، ونشوار المحاضرة، للشُّنُخِي. وهناك أشعار
كثيرة للشعراء العباسيين، والسابقين عليهم، توجد في «كتاب المُوقِّعات»، للزبير بن بكار
(المتوفى ٢٥٦هـ / ٨٧٠م)، (انظر الجزء الأول من كتابنا تاريخ التراث العربي ص 318)،
وأحدث طبعة لهذا الكتاب، اعتمادا على المخطوطين المعروفين له، بتحقيق سامي مكى العاني،
بغداد ١٩٧٢.

وعن شعراء الأقاليم والمدن، انظر الكتب الآتية:

١ - كتاب أخبار شعراء مصر، لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي، (المتوفى
٣٣٥هـ / ٩٤٦م، وقيل ٣٣٦هـ)، وقد عرف ياقوت الحموي (إرشاد الأريب ٥/٤٥٤) نسخة
منه بخط المؤلف، (انظر أيضا ٥/٢، ٤١٥-٤١٧).

٢ - كتاب الأنموذج لأبي علي الحسن بن رشيق القيرواني، (المتوفى ٤٥٦هـ / ١٠٦٤م،
وقيل ٤٦٣)، موضوعه شعراء أواخر القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي، وأوائل القرن
الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي، في القيروان، أفاد منه ياقوت (انظر: إرشاد الأريب
٣/٧٠، ٧٣، ١٧٨/٤، ٤٦٨/٦)، ومنه قطعة وصلت إلينا، وتوجد في مكتبة الأمبروزيانا في
ميلانو، رمزها حرف C رقم ٣، (انظر ماكتبه جريفييني

(E. Griffini in: RSO 6/1914-15/1288.

٣ - كتاب الدرة الخطيرة في شعراء الجزيرة، والمقصود بها جزيرة صقلية، والكتاب لعل بن جعفر بن القطّاع، (المتوفى ٥١٤هـ / ١١٢٠م)، ويتناول مائة وسبعين شاعراً، ويضم عشرين ألف بيت (انظر: إرشاد الأريب، لياقوت ١٠٧/٥).

أما «كتاب شعراء أصبهان»، لعبدالله حمزة بن الحسن الأصبهاني، (المتوفى نحو ٣٦٠هـ / ٩٧٠م) فقد ذكره ياقوت (إرشاد الأريب ٢٨٩/٦)، وهو جزء من كتابه: تاريخ أصبهان (أو: كتاب أصبهان)، انظر: يتيمة الدهر ٢٩٩/٣، وكتابنا هذا I, 337.

وترد الكتب الخاصة بشعراء الأندلس ص 668 من كتابنا هذا.

دراسات جديدة عن شعراء الأقطار والمدن:

- على الخاقاني، شعراء الحلة أو البابلديات، ٥ أجزاء، النجف ١٩٥٠ - ١٩٥٢، وطبع مرة أخرى في بيروت، وللمؤلف نفسه كتاب: شعراء القريّ أو النجفيات، ١٢ جزءاً، النجف ١٩٥٤ - ١٩٥٦، وله أيضاً: شعراء بغداد من تأسيسها حتى اليوم، في جزئين، بغداد ١٩٦٢، وللمؤلف نفسه كتب أخرى حول شعراء الكوفة، والبصرة، والموصل، وكر بلاء، وواسط (تمت ولم تطبع).

- عبدالستار الجوارى: الشعر في بغداد حتى نهاية القرن الثالث الهجري، دراسة في الحياة الأدبية في العصر العباسي، بغداد ١٩٥٦.

- كتب بلاشير عن الشعر العربي في العراق وبغداد حتى معروف الرصافي، انظر:

R. Blachère, La poésie arabe au Irāq et à Bagdād Jusqu'à Ma'rūf al-Ruṣāfi / in : Arabica 9/1962/419-434.

- يونس السامرائي: تاريخ شعراء سامراء من تأسيسها حتى اليوم، بغداد ١٩٧٠.

- محمود مصطفى: الأدب العربي في مصر من الفتح الإسلامي إلى نهاية العصر الأيوبي، القاهرة ١٩٦٧.

- محمد كامل حسين: في الأدب المصري الإسلامي من الفتح الإسلامي إلى دخول
الفاطميين، القاهرة (د. ت).

يوسف خليف: حياة الشعر في الكوفة إلى نهاية القرن الثاني الهجري، القاهرة
١٩٦٨.

أ : الشعراء من مُحَضَّرِمي الدَّوَلَّتَيْنِ

(١) شعراء الحجاز، ونجد، واليمن، والشام، ومصر

ابن مَيَّادَة

هو الرَّمَّاحُ بْنُ الْأُبَرْدِ بْنِ ثَوْبَانَ، كُنِيته أَبُو شُرْحَبِيلٍ، أَوْ شَرَّاحِيلٍ، أَوْ أَبُو حَرْمَلَةَ، كَانَ مِنْ قَبِيلَةِ ذُبْيَانَ (مُرَّة)، وَمَيَّادَة أُمُّهُ كَانَتْ أُمَّةً فَارَسِيَّةً (أَوْ: بَرَبَرِيَّةً أَوْ صَقْلَبِيَّةً؟) سَكَنَ الْحِجَازَ أَكْثَرَ عُمُرِهِ، وَأَقَامَ أَيْضًا فِي نَجْدٍ، كَانَ شِعْرُهُ فِي الْغَزْلِ بِأَمِّ جَحْدَرٍ مَوْضِعَ ثَنَاءِ ابْنِ شَرَفٍ الْقَيَّرَوَانِيِّ (انظر: شارل بيللا، في دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الثانية ٨٧٨/٣

(Ch. Pellat in: EI⁸ 878).

وقد فضله في هذا الصدد على الكميث ونصيب والطرماح، ومع هذا، فإن ابن مَيَّادَة «لم يكن - كما يمكن أن نفترض - شاعر غزل، فقدوته الأساسية كانت في الهجاء»

Rescher, Abriss, 185

وقد وصلت إلينا أبيات له في هجاء قبائل مختلفة، وفي هجاء الحَكَمِ بْنِ مَعْمَرِ الْخُضَرِيِّ، وَعُقْبَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ، وَشُقْرَانَ السَّلَامَانِيِّ. ذكر أحمد بن أبي طاهر طَيْفُورٌ، أَنَّ ابْنَ مَيَّادَة مَاتَ فِي بَدَايَةِ خِلَافَةِ الْمَنْصُورِ، أَيْ نَحْوَ سَنَةِ ١٣٦هـ/٧٥٤م، (انظر: الأغاني ٢/٣٤٠)، وَذَكَرَ يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ أَنَّ وَفَاةَ ابْنِ مَيَّادَة كَانَتْ سَنَةَ ١٤٩هـ/٧٦٦م (انظر: إرشاد الأريب ٤/٢١٢).

ذكره ابن سلام الجمحي، في الطبقة السابعة من الشعراء، (انظر: الأغاني ٢/٢٦٣). كان ابن ميادة فصيحاً في لغته، وهو من آخر من يحتاج بشعرهم، استشهد اللغويون بشعره (انظر: الأغاني ٢/٢٦٩، وكذلك: فهرس الشواهد (Schawāhid-Indices 336).

أ - مصادر ترجمته:

فحولة الشعراء، للأصمعي ٥٣، الألقاب، لابن حبيب ٣٠٨، من نُسب إلى أمه لابن حبيب ٩١، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٤٨٤-٤٨٥، طبقات ابن المعتز (طبعة أولى) ٤٣-٤٥، (طبعة ثانية) ١٠٦-١٠٩، الأغاني، للأصفهاني ٢/٢٦١-٣٤٠، المؤلف والمختلف، للآمدی ١٢٤، الموشح، للمرزباني ٢٢٨-٢٢٩، معجم الشعراء، للمرزباني ٣١٩، سمط اللآلئ ٣٠٦، تهذيب ابن عساكر ٥/٣٢٨-٣٣١، مسالك الأبصار، لابن فضل الله ١٣ / ص ٣٩ ب - ٤١، خزنة الأدب ١/٧٧-٧٨ ج ٣٢٧-٣٢٨.

- كتب عنه جولدتسيهر، في: دراساته الإسلامية

Goldziher, Muh. Studien II, 99.

- كتب عنه نالينو، في: تاريخ الآداب العربية

Nallino, Litt. ar. 230-231.

- كتب عنه بلاشير، في: تاريخ الأدب العربي

Blachère, Historie 536-537.

الأعلام للزركلي ٣/٥٩، المراجع، للوهابي ١/١٢٥-١٢٨، وبه ذكر لمراجع أخرى، وانظر كذلك: بروكلمان، في الملحق ٩٦، ٩١، I.

ب - آثاره:

كان الاعتماد الأساسي في ترجمة ابن ميادة، عند أبي الفرج الأصفهاني، على كتاب أخبار ابن ميادة، للزبير بن بكار (قارن: الفهرست، لابن النديم ١١١)، وربما أيضاً على كتاب الباهر / في أخبار شعراء مخضرمي الدولتين، ليحيى بن علي المنجم، وفيه ترجمة ابن ميادة رابع ترجمة (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٤٣). وفوق هذا وذلك، فإن ثمة خبراً عن ابن ميادة، في أخباره، في كتاب أو أغاني، منقولاً برواية حماد

ابن إسحاق. عن إسحاق الموصلي، وهذا كتاب كان يمكن أن ينتظم في سياق كتب الأخبار لإسحاق حيث لم تذكر كتبه كاملة). ويرجع خبر في مصادر إسحاق إلى أبي داود الفزاري (في النصف الثاني من القرن الثاني الهجري / الثامن الميلادي)، وقد كتب أبو عمرو الشيباني في أحد كتبه عن ابن ميادة، وعرض إسحاق الموصلي هذا الكتاب على أبي داود الفزاري، وكان معروفا لديه (انظر: الأغاني ٢/٣٣٥). أما: كتاب أخبار ابن ميادة، لابن أبي ظاهر طيفور، (المتوفى ٢٨٠هـ/٨٩٣م)، الذي ذكره ابن النديم (انظر: الفهرست ١٤٧)، فيبدو أن منه مقتبسا في موضعين من كتاب الأغاني ٢/٣٣٨، ٣٤٠.

أما ديوان ابن ميادة، الذي أفاد منه أبو عبّيد البكري، (انظر: سمط اللآلء ٤٤٦)، فلم يصل إلينا. وقد جمع نائف الدليمي قطعا من شعره، ونشرها، بعنوان: شعر ابن ميادة، الموصلي ١٩٦٨.

الحكم الحُضْرِي

هو الحكم بن مَعْمَر بن قَنْبَر، أحد بني جِحَاش بن سَلَمَةَ (مُحَارِب)، عاش في الحجاز، وكان بين ابن ميادة والحكم الحُضْرِي مهاجاة، ومات بالشام. ألف القصائد والأراجيز والسجع، جعله الأصمعي من آخر الشعراء على مذهب القدماء.

أ - مصادر ترجمته:

الموشح، للمرزباني ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٢، الأغاني للأصفهاني ٢، انظر: فهرسه، سمط اللآلء ١٦، تهذيب ابن عساكر ٤/٤٠٤ - ٤٠٦، إرشاد الأريب، لياقوت ٤/١٢٨ - ١٣١، الأعلام، للزركلي ٢/٢٩٦.

- كتب عنه بلاشير، في: تاريخ الأدب العربي
Blachère, Histoire 536

- كتب عنه أحمد توريك:

A. Türek, Klasik arab edebiyatının son sairlerinden al-Hakam al- Xuṣṣri in: Araştırma Dergisi, Erzurum 2/1971/171-177.

ب - آثاره:

كان راويته رَيْحَان بن سُوَيْد الحُضْرِي، (انظر: الأغاني ٢/٢٩٤)، وليست لدينا معلومات عن

مجموع شعره، ومنه بقايا وصلت إلينا في المصادر السابقة، وفي حاسة أبي تمام، ووحشيات أبي تمام، والأصمعيات، والموشى، للوشاء ١٧٦، ومعجم ما استعجم، للبكري، قارن: فهرس الشواهد

Schawāhid - Indices 334

صخر بن الجعد الحضري

كان أحد بني جحاش بن سلمة، عاش في أواخر حكم الأمويين، وأوائل حكم العباسيين، في الحجاز، عرف بغرامه بكأس بنت بُجَيْر. كان يتعرض بالهجاء للحكم الحضري وابن ميادة، وصف بأنه «شاعر فصيح»/. 444

أ - مصادر ترجمته:

الأغاني، للأصفهاني ٣٠/٢٢ - ٤٢، تهذيب ابن عساكر ٦/٣٨٥ - ٣٨٧، شواهد المغنى، للسيوطي ١٥٣، الأعلام للزركلي ٣/٢٨٧.

ب - آثاره:

ذكر العيني (شرح الشواهد ٤/٥٩٧) ديوان صخر بن الجعد بين مصادره، ومن شعره قطع في الأغاني للأصفهاني، وزهر الآداب للحصري ٣٨-٩١١، ٩١٢، وكتاب الزهرة، لابن داود ٧٧، ومعجم ما استعجم، للبكري ٨٦٢، والهماسة البصرية ٢/٣٧٧، ومعجم البلدان، لياقوت الحموي، والعيني، في شرح الشواهد ٢/٢٢٧ وانظر: فهرس الشواهد

Schawāhid - Indices 345

ابن هرمة

هو إبراهيم بن علي بن سلمة بن هرمة، أبو إسحاق، من بني فهر (قريش). ولد سنة ٩٠ هـ/ ٧٠٨ م (الأغاني ٤/٣٩٧) والمرجح أن مولده بالمدينة المنورة، وعاش بها أكثر عمره (انظر: طبقات الشعراء، لابن المعتز، طبعة ثانية، ص ٢٠)،

انضم إلى كبار أنصار علي بن أبي طالب، ولكنه مدح أيضاً بعض الأمويين، لقي الخطوة لدى المنصور العباسي، وكان قد قابله سنة ١٤٠هـ / ٧٥٧م (الأغاني ٣٩٧/٤)، وسنة (أو سنة) ١٤٦هـ / ٧٦٣م، (انظر: تهذيب ابن عساكر ٢/٢٣٧)، اشترك ابن هرمة في وفد إلى الخليفة المهدي (الأغاني ٤/٣٧٠)، ذكر ابن تغري بردي أن ابن هرمة توفي سنة ١٧٦هـ / ٧٩٢م (انظر: النجوم الزاهرة ٢/٨٤).

ضم شعره قصائد ذات طابع بدوي، وشعراً في الهجاء والغزل والخمر، كان شعره موضع تقدير اللغويين، فقد استطاع نظم قصيدة ليس فيها حرف يُعْجَم (الأغاني ٣٧٨-٣٧٩)، جعله الأصمعي، وابن الأعرابي، بين مجموعة من شعراء الحجاز الفحول، الذي ختم بهم الشعر (الأغاني ٤/٣٧٣، ٣٩٦)، ولذا فإنه من آخر من يحتاج بشعره في كتب اللغة، (انظر: مجاز القرآن، لأبي عبيدة)، قال الجاحظ: «لم يكن في المولدين أصوب بديها من بشار وابن هرمة»، فضله ابن الجراح على بشار، وأبي نواس وغيرها. (تهذيب ابن عساكر ٢/٢٣٤).

أ - مصادر ترجمته :

فحولة الشعراء، للأصمعي ٣٢، ٣٣، ٥٣، البيان والتبيين، للجاحظ، انظر فهرسه، الحيوان، للجاحظ، انظر فهرسه، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٤٧٣ - ٤٧٤، مروج الذهب، للمسعودي ١٧٥/٦ - ١٧٦ الأغاني للأصفهاني ٣٦٧/٤ - ٣٩٧، انظر فهرسه، للموشح، للمرزباني ٢٢٣ - ٢٢٥، الفهرست لابن النديم ١٥٩، سمط اللآلئ، ٣٩٨، تاريخ بغداد، للخطيب ١٢٧/٦ - ١٣١، خزانة الأدب ٢٠٣/١ - ٢٠٤، أعيان الشيعة، للعامل ٣٥٨/٥ - ٣٦٨، الأعلام، للزركلي ٤٤/١، المراجع، للوهابى ١٣٥/١ - ١٣٨، وبه ذكر لمصادر أخرى، وانظر كذلك: بروكلمان في الأصل ١، ٨٤، وفي الملحق ١، ١٣٤.

Rescher, Abriss I, 296-297

- كتب عنه ريشر، في: الموجز لتاريخ الأدب العربي

Blachère, Histoire 538-597

- كتب عنه بلاشير، في: تاريخ الأدب العربي

- كتب عنه شارل بيلا، في: دائرة المعارف الإسلامية. الطبعة الأوربية الثانية ٧٨٦/٣.

كان لابن هرمة راوية هو ابن رُبَيْح / ، كان يصاحب الشاعر، وينشد شعره بدلا عنه (الأغاني ٣٧٥/٤، ٣٨٢-٣٨٣)، وكان له راوية آخر اسمه ابن رُبَيْح (الأغاني ١٧/١٠٥). ويتضح من كتاب الأغاني ٣٧٨/٤ أن أبا الفرج عرف له ديوانا، لم تكن فيه القصيدة التي ليس فيها حرف معجم، في حين كانت في روايتي الأصمعي وابن السكيت موجودة، وغير كاملة. قال ابن النديم: «شعره مجدد، نحو ماثيورة، وفي صنعة أبي سعيد السكري نحو خمسانة ورقة» (انظر: الفهرست ١٥٩)، وخصص أبو بكر الصولي فصلا في : كتاب الأوراق (ص ١٥١) لأخبار ابن هرمة ومختار شعره، ويقال: إن له صنعة لهذا الديوان (ص ١٥٩)، ويوجد مختار من شعره في: كتاب أخبار ابن هرمة ومختار شعره، لابن أبي طاهر طيفور (ص ١٤٧)، وكتاب السُّنُوق، لمحمد بن عمران المرزباني (ص ١٣٢)، وهناك معلومات عن حياته، ونصوص من شعره، في كتاب أخبار ابن هرمة، لإسحاق الموصلي (ص ١٤٢)، والكتاب المعنون بنفس العنوان للزبير بن بكار (ص ١١١)، الذي يبدو أنه كان من مصادر أبي الفرج الأصفهاني، في ذكره لابن هرمة (الأغاني ٤)، فقد ضم تسعة مقتبسات، بعضها طويل. أما المقتبسات الثلاثة عشر، التي ترجع إلى يحيى بن علي المنجم (المتوفى ٣٠٠هـ/٩١٢م)، في كتاب الأغاني، فيجوز أنها من كتاب: الباهر، فقد كانت الترجمة الثانية به، (ص ١٤٣)، وتوجد له قصيدتان في مخطوط برلين ٢/٧٥٢٩ (٩٣ب)، وقد جمع شعره من المصادر (ويضم ٢٦٤ قطعة) ونشره جبار المعبيد، بعنوان : «ديوان إبراهيم بن هرمة»، بغداد ١٩٦٩. وعن هذه الطبعة، انظر:

T. El-Achèche, in: Arabica 18/1971/323-324.

وهناك ١٤٦ قطعة، نشرها محمد نفاع، وحسين عطوان، بعنوان: شعر إبراهيم بن هرمة القرشي، دمشق ١٩٦٩، وعنه كتب محمد عبد الغني حسن، في: مجلة معهد المخطوطات العربية ١٥/١٩٦٩/٤٠٥-٤١٦.

ابن الدُمَيْتَةِ

هو عبدالله بن عبيد الله بن عمرو، كنيته أبو السَّرِيِّ، أحد بني عامر بن تيم الله (خَنَعَم)، ومن المحتمل أنه عاش في جنوبي الحجاز، وتقول بعض المصادر إنه عاش في اليمامة، وذكر ابن عدي (العقد الفريد ٦/٣٣، ٨٠) أنه عاش في المدينة،

وتتفاوت المعلومات والآراء عن حياته وآرائه. عده أبو عبيد البكري (سبط الآلي: ١٣٦، ٢٦٤، انظر ماكتبه بلاشير:

(Blachère, Histoire 650)

شاعراً إسلامياً بين متقدمي الأمويين، ذكر ابن شاعر الكتبي أنه أدرك بواكير العصر العباسي، وأنه توفي سنة ١٤٣هـ/ ٧٦٠م (انظر: عيون التواريخ، وانظر: أحمد راتب النفاخ، في مقدمته لتحقيق الديوان، ص ٣٦)، أما فان آردونك، في دائرة المعارف الإسلامية C.van Arendonk in El. II, 397، ومحقق الديوان، فقد توصل إلى افتراض أنه عاش وأدرك خلافة هارون الرشيد، وصل فان آردونك إلى ذلك عن طريق الإشارة إلى أحمد / بن إسماعيل، الذي حبس الشاعر بعد قتل زوجته وعشيقتها، وأن ذلك 446 الرجل هو وإلى مكة في خلافة هارون الرشيد، وفسر أحمد راتب النفاخ نص الأغاني ٩٩/١٧، بأن مصعب بن عبدالله الزبيري (المولود سنة ١٥٦هـ/ ٧٧٣م والمتوفى نحو ٢٣٣هـ/ ٨٤٨م) قد ذكر أنه رأى القاتل، المنتقم للثأر من ابن الدمينية، عند هروبه من السجن في صنعاء، وذلك عندما كان أبوه عبدالله بن مصعب (المتوفى ١٨٤هـ/ ٨٠٠م) والياً هناك (حوالي سنة ١٨٠هـ/ ٧٩٦م - ١٨٣هـ/ ٧٩٩م). (انظر: أحمد راتب النفاخ، مقدمة ديوان ابن الدمينية ص ٣٩).

وشعره أكثره في الغزل، وكان موضع ثناء، وكان من الأصوات المختارة للغناء عند المهدي، وهارون الرشيد.

أ - مصادر ترجمته:

من نسب إلى أمه، لابن حبيب ٨٨، كتاب المغتالين، لابن حبيب ٢٦٩ - ٢٧١، الكنى، لابن حبيب ٢٩٢، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٤٥٨ - ٤٥٩، معجم الشعراء للمرزباني ٤٠٢، الأغاني، للأصفهاني ١٧/٩٣ - ١٠٦، معاهد التنصيص ١/١٦٠ - ١٧٠، الأعلام للزركلي ٤/٢٣٧، معجم المؤلفين، لكحالة ٨١/٦، كتب عنه ريشر، في: الموجز لتاريخ الأدب العربي

Rescher, Abriss I, 172

- كتب عنه يوهان فك، في: دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوروبية الثانية ٧٥٦/٣ - ٧٥٧، وانظر كذلك بروكلهان، في: الملحق 1,80

ب - آثاره:

روى محمد بن حبيب، والزبير بن بكار، أخبار ابن المدينة وشعره، أما ابن حبيب فمصادره أبو عبيدة وابن الأعرابي، وأما الزبير بن بكار فاعتماده الأول على عمه مصعب، وكان ثعلب، وهو من ذكر كثيرا بوصفه حجة، عالما بشعر ابن المدينة، فقد هذب صنعة الزبير بن بكار، وشرح الديوان، (انظر: ديوان ابن المدينة ص ٥، ١٣٠)، وقد وصل إلينا بهذه الصنعة القسم الأكبر من الديوان، ووصل القسم الأصغر بصنعة ابن حبيب.

كتب الزبير بن بكار أيضا: كتاب أخبار ابن المدينة، (انظر: الفهرست، لابن النديم ١١١)، وربما كان مصدرا للخالدين (في: الأشباه ٨٨/٢، ومابعدهما، قارن الأغاني ٩٣/١٧، ومابعدهما). وهناك كتاب آخر في أخبار ابن المدينة، ألفه ابن أبي طاهر طيفور، (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٤٧).

ويوجد شعره مخطوطا في: إستنبول، رئيس الكتاب ١/٩٥٠ (الصفحات ١- ٦٤، من سنة ٥٤٦هـ، انظر: تقديم النفاخ للديوان، ص ٤١-٤٤، ٥٣ - ٥٤، قارن أيضا: فهرس معهد المخطوطات العربية ٤٥١/١)، ويوجد منه نسخ في القاهرة، دار الكتب، أدب ٦ ش (الصفحات ٢١١-٢٢٤، من سنة ١٢٩٣هـ، بخط الشنقيطي، انظر: ماكنية النفاخ، في: المرجع السابق ٥٤، الفهرس طبعة ثانية ١٠٧/٣)، وكذلك، أدب ٦٠٦ (٥٢ ورقة، من سنة ١٢٧٩هـ، بخط الشنقيطي، انظر ماكنية نفاخ، ص ٥٤-٥٥، الفهرس، طبعة ثانية ١٠٧/٣)، تيمور شعر ٢٢ (٤٥ ورقة، من سنة ١٣١٧هـ، انظر: ماكنية النفاخ، ص ٥٥)، وله قصائد مفردة، وقطع في برلين ١/٧٤٧٦، في كتاب مجهول المؤلف، عنوانه: «المقتضب» مانيسيا، المكتبة العمومية ٢٦٩٠ (الصفحات ١٧٧ب - ١٩٠ب، من القرن السادس الهجري، انظر: ماكنية ريتز (H. Ritter in: Oriens 2/1949/265).

«الدر الفريد» ٢/١ ص ١٣٥، ١٤/٢ب.

وطبع الديوان، مع شرح عليه، لمحمد الهاشمي البغدادي، القاهرة ١٣٣٧هـ، وحققه أحمد راتب النفاخ، اعتمادا على مخطوطات إستنبول والقاهرة والقطع المتفرقة في كتب التراث، القاهرة ١٩٥٩، انظر: ماكنية عز الدين التنوخي، في: مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ٣٦/١٩٦١ - ٣٠٣ - ٣٠٥/٣ وحمد الجاسر، في: مجلة المجمع العلمي العربي، بدمشق ٣٧/١٩٦٢ - ١٠١ - ١١٢، وله بضعة أشعار. نشرها

الكريم المعصومي، في: ثقافة الهند ١٥/١٩٦٤ - ٦٠-٧٠، ومنه مختارات، نشرها مختار الدين أحمد، عليه كره، ١٩٦٢.

مَروان بن أبي حفصة

447

هو مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة، وكنيته أبو السَّمط، أو أبو هَيْذام (أو: هَنْدَام)، أصله من أسرة يهودية أو فارسية، ولد في اليمامة، سنة ١٠٥هـ/٧٢٣م. يقال: إنه نظم الشعر صغيراً، وقدمه قريب له إلى الوليد بن يزيد، عرف مروان بن أبي حفصة شاعراً لبلاط المهدي، والهادي، وهارون، من خلفاء بني العباس، وهناك أخبار كثيرة عن ثرائه، وبخله، (انظر: الأغاني ١٠/٧٧). وقيل: إنه مات في ربيع الأول، سنة ١٨٢هـ/ مايو ٧٩٧م، (انظر: معجم الشعراء، للمرزباني ٣٩٦)، وقيل: سنة ١٨١هـ/٧٩٦م، وهناك رأى آخر بأنه نظم شعراً في عودة أسرى عرب من الأناضول سنة ١٨٩هـ/٨٠٥م (انظر: تاريخ الطبري ٣/٧٠٧).

كان مروان ينظم الشعر على نهج القدماء، وكان واسع المعرفة بشعرهم (الأغاني ٨٣/١٠)، قيل: إنه كان ينقح الشعر (الأغاني ٨٢/١٠)، اعترف بشعره يونس بن حبيب (في الموضع السابق، وفي بعض النسخ: خلف الأحمر ٨١-٨٢)، وابن الأعرابي (الأغاني ٩٠/١٠)، ولكن الأصمعي رفض شعره (انظر: الأغاني ٨٣).

أ - مصادر ترجمته:

الكني، لابن حبيب ٢٩٤، البيان، للجاحظ ٣/٣٥٥، البخلاء، للجاحظ ٣٨٣، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٤٨١-٤٨٢، طبقات الشعراء، لابن المعتز (طبعة أولى) ١١-١٦، (طبعة ثانية) ٤٢-٥٤، العقد الفريد، انظر فهرسه، الموشح، للمرزباني ٢٥١-٢٥٤، تاريخ بغداد، للخطيب ٦/٢٥٨، ١٣/١٤٢-١٤٥، مسالك الأبصار، لابن فضل الله ١٣/الصفحات ٨٦-٨٧، معجم الأدباء، لياقوت ٧/٣١١، حديث الأربعة، لطف حسين ٢/٢٢٦-٢٣٩، عصر المأمون، للزفاعي ٢/٢٨٧-٢٩٩، الأعلام، للزركلي ٨/٩٥، معجم المؤلفين، لكحالة ١٢/٢٢٠-٢٢١، وانظر كذلك: بروكلمان، في: الأصل ١، ٧٤ وفي الملحق ١.

. 112, 113.

- كتب عنه ريشر، في : الموجز لتاريخ الأدب العربي

Rescher, Abriss I, 301-303

- كتب هارلي عن مروان بن أبي حفصة، (لم أراه):

A.H. Harley, Abu's - Simt- Marwān b. Abī Ḥafsaḥ - a post - classical Arab Poet in: JASB ser. III,

(لم أتمكن من رؤيته) 3/1937/71-90 (s. Index Islam. I, No. 23617).

- كتب عنه ريتز تعليقاً في ترجمته الألمانية لأسرار البلاغة:

Ritter, Geheimnisse 129 Anm.

ب - آثاره:

كان ابن الأعرابي يختم به الشعراء، «مادون لأحد بعده شعراً» (الأغاني ٩٠/١٠)، ذكر ابن المعتز أن مروان ترك شعراً كثيراً، وأشار إلى ديوانه (انظر: طبقات الشعراء، لابن المعتز ١٣، ١٦).

عرف ابن النديم شعر مروان بن أبي حفصة، في «نحو ثلثائة ورقة» (الفهرست ١٦٠)، وكان كتاب الباهر، ليحيى بن علي المنجم، يتناول في آخره مروان بن أبي حفصة (الفهرست ١٤٣)، ويبدو أن أبا الفرج الأصفهاني أفاد منه في كتاب الأغاني (٧٢/١٠) (أبو أحمد) ٧٣، ٧٦، ٧٧-٧٩، إلى جانب مصادر أخرى.

أما لامية مروان في رثاء معن بن زائدة، وكانت تضم نحو ستين بيتاً (انظر: وفيات الأعيان ١١٧/٢) فمن المرجح / أنها وصلت إلينا كاملة، في: تاريخ بغداد (٢٤١/١٣-٢٤٤) ورد منها ٥٤ بيتاً، وعند ابن المعتز (طبقات الشعراء ١٥ - ١٦) ورد ٣٥ بيتاً، وهناك قطعة يبدو أنها أكبر، توجد في مخطوط برلين ٤/٧٥٣٠ (صفحة ١١٣٨)، وفي الحماسة البصرية (٢٠٨-٢٠٩) ورد ١٦ بيتاً، (وبها تخريج من كتب أخرى).

وقد وصلت إلينا الكافية، في ٤٥ بيتاً عند ابن المعتز، في طبقات الشعراء ١٣-١٥.

وهناك نصوص أخرى بعضها طويل، ومنها شعر في مدح الفضل بن يحيى البرمكي، ورد في تاريخ الطبري ٣/٥٠٥، ٦١٤-٦١٥، ٦٣١-٦٣٣، ٦٣٥-٦٣٧ (١٨ بيتاً)، ٧٤١-٧٤٣ (٢٢ بيتاً)، وهناك قطع أخرى في المصادر المشار إليها، وفي كتب المختارات، وكتب الأدب.

كان يقيم في زُبَالَة، بطريق مكة من الكوفة، ألف قصائد، وأراجيز، في مدح أواخر الأمويين، وأوائل العباسيين، وولاتهم، كان زيّه وكلامه يشبه مذاهب الأعراب وأهل البادية، ذكر ابن المعتز وغيره شعره بالثناء والتقدير، ولا سيما شعر الوصف. ومات سنة ١٧٠هـ / ٧٨٦م، وقيل: مات قبل تلك السنة.

أ - مصادر ترجمته:

الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٢٦-٢٧ طبقات ابن المعتز (طبعة أولى) ٤٧-٤٩، (طبعة ثانية) ١١٤-١١٩، الموشح، للمرزباني ٢٣٠-٢٣١، الأغاني، للأصفهاني ١٦ / ١٧-٢٦ سمط اللآلئ ٤٠٩، المسالك، لابن فضل الله ١٣ / ص ٨٦ أ - ب، تهذيب ابن عساكر ٤ / ٣٦٢-٣٦٤، فوات الوفيات، للكتبي ١ / ٢٨٤-٢٨٦، معجم الأدباء، لياقوت ٤ / ٩٧-١٠١، خزانة الأدب ٢ / ٤٨٥ - ٤٨٨، الأعلام، للزركلي ٢ / ٢٨٥، مراجع الشعراء، للوهابي ٣ / ٤٤ - ٤٦

ب - آثاره:

كان الحسين بن مطير مذكورا في كتاب المؤثق، لمحمد بن عمران المرزباني، (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٣٢)، وعرف ابن الجراح مجموع شعره، في نحو مائة ورقة، (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٦٢، والترجمة الإنجليزية ٣٥٦).

وقد جمع شعره الموجود في كتب التراث، وحققه، حسين عطوان، ونشره في: مجلة معهد المخطوطات العربية ١٥ / ١٩٦٩ / ٢٢١، ونشر محسن غياض: ديوان شعر الحسين بن مطير الأسدي، بيروت ١٩٧١.

وانظر أيضا: الحماسة المغربية، ص ١١٨، أ. ب. ٦٢، الدر الفريد ٢ / ص ٤١ ب، ١٩٩ ب، ٢٧٠ ب، ٢٨٨، ١٣٠٧.

دَاوُدُ بْنُ سَلَمَ

هو داود بن سلم، مولى بنى تميم بن مُرّة، وكان لشدة سواده يلقب بالأسود،

والأدلم، والأرمك. عاش بالمدينة، في أواخر العصر الأموي، وبداية العصر العباسي، وصفه البكري بأنه: شاعر مجيد، رقيق الشعر.

449 أ - مصادر ترجمته:

الأغاني، للأصفهاني ١٠/٦-٢٠، سمط اللآلي ٥٥٠، زهر الآداب، للحصري ٨٧-٨٨، تهذيب ابن عساكر ٥/٢٠٠-٢٠٣، معجم الأدباء، لياقوت ٤/١٩١-١٩٣، الأعلام للزركلي ٨/٣

ب - آثاره:

عرف أبو الفرج الأصفهاني ديوان «شعر داود بن سلم» (الأغاني ٩/٦)، وعرف ابن الجراح شعره، في خمسين ورقة، (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٦٢، والترجمة الإنجليزية ٣٥٧)، وتوجد نصوص باقية من شعره في: الحماسة المغربية، ص ١٨، والحماسة البصرية ١/١٢٣-١٢٤، وفهرس الشواهد

Schawāhid-Indices 330

ابن أبي الزوائد

هو سليمان بن يحيى بن زيد، كان من بني سعد بن بكر (بن هوزان)، عاش في أواخر العصر الأموي، في المدينة، كان إماماً، وشاعراً، انتقل إلى بغداد في زمن المهدي (٧٧٥/١٥٨ - ٧٨٥/١٦٩)، نظم في الهجاء والغزل، وكان مُقِلًّا، (انظر: الأغاني ١٤/١٢١-١٣٠)

عرف ابن الجراح مجموع شعر ابن أبي الزوائد، في خمسين ورقة (انظر: الفهرست، لابن النديم، طهران ص ١٨٨، قارن: الترجمة الإنجليزية ٣٦٣)، وله بضع نصوص باقية (٧٠ بيتاً)، وصلت إلينا في كتاب الأغاني.

سُدَيْف بن ميمون

هو شاعر وخطيب في مكة، كان نصيراً لبني هاشم، حتى خلافة السفاح، كان في

حمية محمد بن عبدالله بن الحسن العلوى، وبعد وفاته هجا سديف المنصور، فأمر به فصلب، سنة ١٤٧هـ/ ٧٦٤. قال عنه ابن المعتز: «كان سُديف شاعرا مفلقا، وأديبا بارعا، وخطيبا مصقعا، وكان مطبوع الشعر، حسنه».

أ - مصادر ترجمته:

المحبر، لابن حبيب ٤٨٦، المغتالين، لابن حبيب ٢٧١ - ٢٧٢، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٤٧٩ - ٤٨١، طبقات ابن المعتز (طبعة أولى) ٨ - ١١، (طبعة ثانية) ٣٧ - ٤٢، شعراء السبعة، للمرزبانى ٧٦ - ٧٨، الأغاني، للأصفهاني ١٣٤/١٦ - ١٣٦، تهذيب ابن عساكر ٦٦/٦ - ٦٩، لسان الميزان، لابن حجر ٩/٣ - ١٠، الأعلام، للزركلى ١٢٦/٣.

ب - آثاره:

روى منصور الثَّمَرى - وكان شاعرا - شعر سديف وأخباره، (انظر: ابن المعتز، طبقات الشعراء ٤٢)، وفي القرن الثالث الهجرى كان مجموع شعره فى بلاين ورقة، (انظر: الفهرست لابن النديم، طبعة طهران ١٨٤). كتب الصولى عن سديف، فى «كتاب الأوراق»، مع مختارات من شعره (ولم يصل إلينا هذا القسم)/انظر: الفهرست، لابن النديم، طهران ١٦٨)، وألف عبدالعزيز بن يحيى الجلودى، (المشوفى ٣٣٢هـ/ ٩٤٤) «كتاب أخبار سديف»، (انظر: الرجال، للنجاشى ١٨٣).

وتوجد نصوص من شعره فى: المصادر السابقة، يضاف إليها: زهر الآداب للحمصرى ١٥، وحماسة الظرفاء، ص ١٩٩ (قارن: مآكته هلموت ريتز

(H. Ritter, in : Oriens 2/1949/265

والحماسة البصرية ٩١/٩٢، الدرالفريد ٢/ص ١٤٠، لسان العرب، انظر الفهارس ٧٥/١، فهرس الشواهد

Schawāhid - Indices 344

عبدالله بن عمر العَبَلَى

أحد بنى عبده شمس بن عبدمناف (قريش)، كنيته أبو عَدَى،

وعرف - خطأ - بالعلبي، عاش نصيراً لبنى هاشم في عهد أواخر الأمويين، في المدينة المنورة، قرب السفاح، واشترك في عهد المنصور في ثورة محمد بن عبدالله بن الحسن النفس الزكية، وهرب إلى اليمن سنة ١٤٥هـ/٧٦٢م. كان شاعراً مطبوعاً، ترك شعراً كثيراً.

أ - مصادر ترجمته:

جمرة النسب، للكلبي، ترتيب كاسكل ١٢٠/٢، النسب، لصعب ١٥٨، الموشح، للمرزباني ٢١١-٢١٠، الأغاني ٢٩٢/١١-٣٠٩، الأعلام، للزركلي ٢٤٧/٤.

ب - آثاره:

وصلت إلينا في كتاب الأغاني نصوص من قصائده، بعضها طويل، (نحو ١٢٥ بيتاً).

سَعِيد الدَّارِمِي

هو من دَارِم (تميم)، كان شاعراً، وموسيقياً، وظيفياً، عاش في مكة المكرمة، في عهد أواخر الأمويين، ونظم شعراً في مدح عبدالصمد بن علي، وكان والي المدينة في زمن المنصور.

أ - مصادر ترجمته:

مختار من كتاب اللهو والملاهي، لابن خُرْدَاذْبِهِ، بيروت ١٩٦١، ص ٥١. الأغاني ٤٥/٣ - ٥٠، الأعلام، للزركلي ١٤٦/٣.

ب - آثاره:

له نصوص إغان، كانت في كتب ألحان يونس الكاتب، وإبراهيم الموصلي، (انظر: ابن خرداذبه، / في الموضوع السابق)، أما «كتاب الدارمي»، المذكور عند ابن النديم (طهران ٣٧٥) فالمرجح أنه كان يضم نواذر من حياته (النص: له أشعار ونواذر، الأغاني ٤٥/٣)، وفي القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي،

451 كان مجموع شعره معروفا في / ثلاثين ورقة، (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٨٥، وقد ذكر هنا باسم الدارمي المدني، قارن الترجمة الإنجليزية، ص ٣٥٨).

جعفر بن عُلبَة الحارثي

هو من بني الحارث بن كعب (مَذْحِج)، أصله من نَجْرَان، من سلالة الشاعر عديغوث بن صَلَّاء، أغار على عُقَيْل، وتورط في حادث قتل، فصلبه والى مكة المكرمة، في عهد المنصور العباسي، نظم شعرا في الغزل، وكانت له نقائض مع الأقرع القشيري، من بني عقيل.

مصادر ترجمته:

جمهرة النسب، للكلبي، ترتيب كاسكل ٢/٢٥٤، المؤلف والمختلف، للآمدي ١٩-٢٠، الاشتقاق، لابن دريد ٢٣٨، معجم الشعراء، للرمزباني ٣٨٠، الأغاني ١٣/٤٥ - ٥٦، معاهد التنصيص ١/١٢١-١٢٧، خزانة الأدب ٤/٣٢٢-٣٢٣، الأعلام، للزركلي ٢/١١٩، المراجع، للوهابي ٢/١٥٧-١٥٨.

ب - آثاره:

كانت حكايات غاراته وأشعاره فيها، في: «كتاب شعراء بني الحارث بن كعب»، (انظر: المؤلف والمختلف، للآمدي ٢٠)، اعتمد أبو الفرج، في ترجمته، على مصادر، منها: كتب النضر بن حديد (في أوائل القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي، انظر: تاريخ التراث العربي 1، 312)، وأبى عمرو الشيباني، برواية ابنه عمرو وتوجد من شعره بقايا (في نحو ٧٥ بيتا)، وصلت إلينا في: الأغاني، وفي حماسة أبي تمام، وفي وحشيات أبي تمام. رقم ٢٨، والأمال، لليزيدي ١١٠، وسمط الآلي، والأشياء، للخالدين ١/١٢٥، ومعجم البلدان، لياقوت، والحماسة المغربية، ورقة ٤٨ أ، والحماسة البصرية ١/٤٦، ٢/١٢٥، ولسان العرب، انظر: فهرسه ١/٣٠، وفهرس الشواهد

Schawāhid - Indices/332

ابن الخياط المكي

هو عبدالله (بن محمد) بن سالم، أو عبدالله بن يونس بن سالم الخياط، مولى

قريش (وقيل هذيل)، كان شاعر مديح وهجاء، عاش في مكة والمدينة، وكان - حقبة طويلة - منقطعا إلى آل الزبير بن العوام، قدم على الخليفة المهدي (٧٧٥/١٥٨ - ٧٨٥/١٦٩) في بغداد، ونظم ابنه يونس الشعر أيضا، وروى أخبار أبيه وأشعاره إلى الزبير بن بكار، وهو المصدر الرئيسي لترجمته عند أبي الفرج الأصفهاني (انظر: الأغاني ١/٢٠-١٢، الورقة، لابن الجراح ٧١-٧٢)

أ - مصادر ترجمته:

452 ذكر ابن النديم، عن ابن الجراح، أن مجموعة من شعر ابن الخطاط المكي / كانت في ثلاثين ورقة، لعبدالله بن محمد المكي، وقد يكون هذا الرجل هو ابن الخطاط، فقد وصل إلينا له نحو ٧٥ بيتا في الأغاني، وانظر: حماسة أبي تمام، بشرح المرزوقي، رقم ٧١٢، ووحشيات أبي تمام ٣٧١، والحيان للجاحظ ٤٩١/٣، والحصري ٧٥، وفهرس الشواهد

Schawāhid - Indices 336

طَرِيحُ الثَّقَفِي

هو طَرِيحُ بن إسماعيل بن عُمَيْد، كنيته أبو الصلت، أو أبو إسماعيل، ولد في الطائف، وكان نديما للوليد بن يزيد، (٧٤٣/١٢٥ - ٧٤٤/١٢٦)، وشاعرا له، وحاول طريح دون جدوى أن ينال الخطوة لدى المنصور العباسي، وتوفي سنة ١٦٥هـ/٧٨٢م.

أ - مصادر ترجمته:

الكنى، لابن حبيب ٢٩٢، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٤٢٧، الأغاني ٣٠٢/٤ - ٣٢٠، سمط الآل ٧٠٥، تهذيب ابن عساكر ٥٣/٧ - ٥٦، مسالك الأبصار، لابن فضل الله ١٣ / الصفحات ٨٤ ب - ٨٥، معجم الأدباء، لياقوت ٢٧٦/٤ - ٢٧٧، الأعلام للزركلي ٣/٣٢٥، المرجع، للوهابي ٢٣٠/٣ - ٢٣١.

- كتب عنه نالينو في: تاريخ الآداب العربية

Nallino, Litt. ar. 239

ب - آثاره:

ذكر أبو الفرج الأصفهاني (انظر: الأغاني ٣٠٢/٢٠-٣٠٩) نصا طويلا، من «كتاب النسب»، لابن الكلبي، عن نسب هذا الشاعر، وكان طريق ثالث الشعراء في: كتاب الباهر، ليحيى بن علي المنجم، (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٤٣)، وتوجد قطع من شعره في: المصادر السابقة، وفي كتب المختارات الشعرية، والأدب، وفي المعجمات.

ابن المولى

هو محمد بن عبدالله بن مسلم، كنيته أبو عبدالله، مولى عمرو بن عوف (الأنصار)، عاش بالمدينة، وزار الشام ومصر والعراق، مادحا الأمويين والعباسيين، ومات في المدينة، سنة ١٦٥هـ/٧٨١م.

أ - مصادر ترجمته:

معجم الشعراء، للمرزباني ٤١١-٤١٢، الأغاني ٢٨٦/٣-٣٠٢، الوافي بالوفيات للصفدي ٢٩٦-٢٩٧/٣، الأعلام، للزركلي ٩١/٧-٩٢.

- كتب عنه فاديه، في: دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الثانية ٨٧٦/٣.

ب - آثاره :

ذكر ابن الجراح شعره، في نحو ثلاثين ورقة، (انظر: الفهرست، لابن النديم، طهران، ص ١٨٤)، وعرف أبو الفرج ديوان شعره، (انظر: الأغاني ٢٨٥/٣)، ونقل نصوصا طويلة عن حياة الشاعر، من كتاب لمحمد بن عبدالله الحزرتي، (النصف الثاني من القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي، انظر: الفهرست، لابن النديم ٧٣، والصفدي ٣٢٨/٣).

يوجد شعره، وقطع شعرية، في: الأغاني (نحو ١٤٠ بيتا)، وحماسة أبي تمام، انظر شرح المرزوقي، رقم ٧٩٠، وحماسة البحترى، رقم ٥٧١، والحصري ٧٧٥، وسط اللآلي ١٨٢، ومعجم، البلدان، لياقوت ٨٥٨/٢، والحماسة المغربية، صفحة ١١٩، والحماسة البصرية ١٨٣/١-١٨٤، انظر:

المُخَيِّس بن أَرْطَاة العَرَجِي

هو أبو يُسْهَل، راجز شامي، عاش في نهاية العصر الأموي، ويقال: إنه أول من نظم في مدح السفاح، وأدرك خلافة المنصور (٧٥٤/١٣٦ - ٧٧٥/١٥٨).

أ - مصادر ترجمته:

معجم الشعراء، للمرزباني ٤٧٩، معجم البلدان، لياقوت ٧٠٠/١ - ٧٠١، الأعلام، للزركلي ٧٥/٨.

ب - آثاره:

عرف ابن الجراح له مجموعة قليلة من شعره، (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٦٣، فيه أنه: المحسن ابن أحمد، قارون: الترجمة الإنجليزية ٣٥٩)، وله بضعة أبيات، في: مجاز القرآن، لأبي عبيدة ٧١/٢، انظر: الزهرة، لابن داود ١٣١-١٣٢، ومعجم البلدان، لياقوت ٧٦٧/٢، ٨٢٨/٣، ولسان العرب ٢٤٢/١٥.

شعراء آخرون في الحجاز، واليمن :

١ - أبو الرُّمَيْح حَبِيب، أو: جُنْدَب بن شَوْذَب، مولى بنى أسد في المدينة، كان شاعرا، وراوية، (انظر: الورقة، لابن الجراح ٧٤-٧٥)، وعرف له ابن الجراح مجموعة صغيرة (انظر: الفهرست، لابن النديم، طهران، ص ١٨٧).

٢ - أبو الوليد مَعْن بن زَائِدَة الشَّيْبَانِي، قاتل في زمن أواخر الأمويين في العراق، وكان إلى اليمن في خلافة المنصور، وقبيل وفاته كان إلى سجستان، وقتل سنة ١٥١هـ/٧٦٨م أو بعد ذلك (انظر: جمهرة النسب الكلبي، ترتيب كاسكل ٣٩٧/٢ - ٣٩٨، وماكتبه عنه تسرستين، في دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الأولى ٢٤٦/٣، الأعلام، للزركلي ١٩٢/٨).

عرف ابن الجراح مجموعة صغيرة من شعره، (انظر: الفهرست، لابن النديم، طهران، ص ١٨٥). وله

أبيات في: حماسة البحترى، رقم ١١٠٧، والحصري ٢٠٣. مختار الخالدين (التجيبى) ٦٦، وحماسة ابن
السجري، رقم ٧٥٥، وانظر أيضا: فهرس التواهد

Schawāhid - Indices 339

٣ - الضمّرى: كان معاصرا لمروان بن أبى حفصة، كان شاعرا مجيدا،
مدح معن بن زائدة في اليمن، (انظر: الورقة، لابن الجراح ٥٢، والموشح، للمرزبانى
٢٥٤)، وعرف له ابن الجراح مجموعة صغيرة من شعره، (انظر: الفهرست لابن
النديم، طهران، ص ١٨٨) /.

454

٤ - ابن أبى العاصية السّلمى : كان كالضمّرى، مادحا لمعن بن زائدة في
صنعاء (انظر: الموشح، للمرزبانى ٧٠ - ٧١، ٢٥٤، تاريخ الطبرى ١٦٠/٣، خزانة
الأدب ٤٥٤/١)، وله ديوان عرفه ابن الجراح، في خمسين ورقة (انظر: الفهرست،
لابن النديم، طهران، ص ١٨٥) .

(٢) شعراء العراق، وفارس

أ - شعراء غير معروفى الأصل أو الموطن :

مَعْدَانُ الشُّمَيْطَى

هو أبو السَّريِّ معدان الأعشى الشُّمَيْطَى، كان يذهب مذهب فرقة الشُّمَيْطِيَّة من الإمامية، ومن المحتمل أن حياته كانت بالعراق، وتوفى بعد سنة ١٦٠هـ/٧٨٦م.

مصادر ترجمته وأثاره:

هناك أبيات مختارة من قصيدته الطويلة، التى صنف فيها فرق الشيعة المتطرفة (انظر: البيان والتبيين، للجاحظ ٧٥/٣، الحيوان، انظر فهرسه)، وقد نشرها، وترجمها، وشرحها شارل بيلا:
Ch. Pellat, Essai de reconstitution d'une poème de Ma'dān aš-Šumaytī in: Oriens 16/1963/99-109

- وكتب ثان إس ، عن أبيات جديدة لمعدان الشُّمَيْطَى:

J. van Ess, Neue Verse des Ma'dān aš-Šumaytī. In: Islam 47/1971/245-251.

سليمان بن المُهاجر البَجَلَى

عاش صراع العباسيين من أجل الخلافة، (انظر: المعتالين، لابن حبيب ١٨٨، تاريخ الطبرى ٦٠/٣).

آثاره:

عرف ابن الجراح من شعره نحو خمسين ورقة (انظر: الفهرست، لابن النديم، طهران ١٨٤). ومنه قطع في حماسة البحترى ١١٣٣، ١٢١٥، ١٢١٦.

إبراهيم بن عبدالله الطالبي

هو إبراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي، خرج بالبصرة سنة ١٤٥هـ / ٧٦٢م، على المنصور العباسي، وقتل بعد عدة أشهر، كان صديق المفضل الضبي اللغوي، وكان عارفا بتاريخ العرب، وأشعارها، ونظم الشعر أيضا، (يأتي ذكر أخيه، ص 599، في كتابنا هذا).

455 أ - مصادر ترجمته:

مروج الذهب، للمسعودي ١٩٩/٦، ٢٠١ تاريخ الطبري، انظر فهرسه، مقاتل الطالبين، لأبى الفرج، انظر فهرسه، الأغاني، انظر فهرسه، الوافي بالوفيات، للصفدي ٣١/٦-٣٣، الأعلام، للزركلي ٤١/١.

- انظر كذلك: ماكتبه بيلا، في كتابه عن البيئة البصرية: Pellat, Milieu 197-198
- كتب عنه فاجلييري، في: دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الثانية ٩٨٣/٣ - ٩٨٥.

ب - آثاره:

كتب أبو عبيدة: «كتاب محمد وإبراهيم ابني عبدالله بن الحسن»، (انظر: الفهرست، لابن النديم ٥٤)، وعن كتاب عمر بن شبة بنفس العنوان، (انظر: تاريخ التراث العربي 1، 346)، عرف ابن الجراح مجموعة صغيرة من شعر إبراهيم، (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٦٣، وطهران ١٨٥).

داود بن رزيق الواسطي

هو معاصر لبشار بن برد، كان أصغر منه سنًا، عاش بالعراق، ومات سنة ١٧٠هـ / ٧٨٦م.

أ - مصادر ترجمته :

تاريخ الطبرى ٦٠٥/٣، الأغاني ١٨٦/٣، المحصرى ٤٢٤، قطب السرور، للرقيق ١٧٨-١٧٩.

ب - آثاره:

عرف ابن الجراح مجموعة من شعره، فى ثلاثين ورقة (انظر: الفهرست، لابن النديم، طهران، ص ١٨٦)، وهناك بضعة أبيات له فى: المصادر السابقة، وفى محاضرات الأدباء، للراغب الأصفهاني ٤٣١/٢.

ب - شعراء البصرة (أصلاً، أو موطناً)

بشَّار بن بُرْد

هو أبو مُعَاذ، ولقبه المُرْعَث، فارسى الأصل من طخرستان، ربما كان مولده بالبصرة، نحو سنة ٩٥ أو ٩٦هـ أى ٧١٤ أو ٧١٥م، ولد بشار مكفوفاً، قال الشعر ولماً يبلغ عشر سنين، وهجا جريراً - بعد ذلك - وهو فى أوج شهرته، اختلف معاصروه فى مذهبه اختلافاً كبيراً، كانت به ميول شعوبية، وكان به زندقة (ذات نزعة مانوية)، وفى هذا كان يشترك مع عدد من الفرس، يضاف إلى هذا كله إهمال واضح للعبادات الإسلامية، استطاع أن يغطيه بعبارات التقى والورع، توفى بشار سنة ١٦٧هـ/٧٨٣م، بعد أن أمر به المهدي العباسى فـضرب.

كان بشار يعد من «المحدثين» (الأغاني ١٣٥/٣)، وعلى الرغم من إشادة الجاحظ بنشره (البيان والتبيين ٤٩/١، الأغاني ١٤٥/٣)، فإن شهرته تقوم على الشعر، كان من أصحاب الإبداع والاختراع، المتفنين فى المديح والهجاء والثناء، ومع

456 هذا كله فقد ظل / في الصور والمعاني مرتبطاً بشعر الحجاز، وقد عرف بشار، في شبابه المبكر، بقدرته على الأحكام النقدية عن الشعر العربي القديم. (الأغاني ١٤٣/٣-١٤٤)، سئل بشار: «ليس لأحد من شعراء العرب شعر إلا وقد قال فيه شيئاً استنكرته العرب من ألفاظهم وشكك فيه، وإنه ليس في شعرك ما يشكك فيه. قال: ومن أين يأتي الخُطأ؟ ولدت هاهنا، ونشأت في حجر ثمانين شيخاً من فصحاء بني عقيل، ما فيهم أحد يعرف كلمة من الخطأ، وإن دخلت إلى نساءهم فنساؤهم أفصح منهم، وأيفت فأبدت إلى أن أدركت، فمن أين يأتي الخُطأ؟» (الأغاني ١٤٩/٣ - ١٥٠).

كان شعره موضع التقدير، أعجب الأصمعي بشعره، ووصفه بأنه «خاتمة الشعراء» (الأغاني ١٤٣/٣)، وأشاد به أبو زيد الأنصاري لكونه «راجزاً» مُقَصِّداً (الأغاني ١٤٣/٣)، وقال عنه تلميذه أبو عبيدة: «ميمية بشار هذه أحب إلي من ميميتي جرير والفرزدق» (الأغاني ١٥٨/٣، قارن :

(Rescher, Ariss I, 292-293).

وعلى العكس من هذا كله، زعم قدامة بن نُوح، أن بشاراً كان يحشو شعره إذا أعوزته القافية والمعنى بالأمور التي لاحقيقة لها (والمقصود لفظان وهميان في قصيدة واحدة، الأغاني ١٦٣/٣-١٦٤).

أ - مصادر ترجمته:

فحولة الشعراء، للأصمعي ٤٧، ٤٨، الشعر والشعراء، لأبن قتيبة ٤٧٦ - ٤٧٩، طبقات الشعراء، لابن المعتز (طبعة أولى) ٢-٦، (طبعة ثانية) ٢١-٣١، الأغاني ١٣٥/٣ - ٢٥٠، زهر الآداب، للحرصى، انظر فهرسه، الموشح، للمرزباني ٢٤٦ - ٢٥٠، سمط اللآلئ ١٩٦، ١٩٧، مسالك الأبصار، لابن فضل الله ١٣/ الصفحات ٨٧ب - ٩٠أ، نكت الهميان، للصفدي ١٢٥ - ١٣٠، خزنة الأدب ٩٦/١ - ٩٧، انظر كذلك مكتبته ريشر، في : الموجز لتاريخ الأدب العربي

Rescher, Abriss I, 288 - 295.

- كتب جابرييلي، دراسات عن بشار:

F. Gabrieli, Appunti su Baṣṣār b. Burd in: BSOAS 9/1937-39/151-163.

- كتب عنه ثفايدا، في: دراسته عن الزنادقة

G. Vajda, Les zindiqs... in : RSO 17/1938/ 173-229

- كتب عنه بيلا، في البيئه البصرية:

Pellat, Milieu 176-178, 256 - 259.

- كتب عطية رزق رسالة جامعية عن بشار بن برد، شاعر التجديد في العصر العباسي:

Attia Rizk, Baṣṣār Ibn Burd, ein Dichter der ʿabbāsīdischen Moderne, Disss. Heidelberg 1966.

وانظر أيضاً: محسن غياض، صورة بشار بن برد في كتاب الأغاني، في: مجلة المجمع العلمي العراقي ١٠٨٠/٢٠ - ١٩٧٠/١٩٢-٢١٧، بلاشير، في: دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الثانية ١٠٨٠/١ -

١٠٨٢

K. Kufrali in: IA II, 574-576

وانظر كذلك: كفرالى

الأعلام ، للزركلى ٢٤-٢٥، معجم المؤلفين، لكحالة ٣/٤٤-٤٥، المراجع، للوهابى ٩٩/٢-١٠٧، وانظر: بروكلمان، في الأصل 73-74، وفي الملحق 108-110، لأطه حسين ، في: حديث الأربعاء ١٨٨/٢-٢١١، على الزبيدي: مصادر أخبار بشار بن برد، بغداد ١٩٦٤.

ب - آثاره:

كان بشار شاعرا مكثرًا متفننا، وإذا كان قوله «لى اثنتا عشرة ألف قصيدة» (الأغاني ٣/١٤٤، ١٤٥) به مبالغة، فإن طبعة ديوانه، بتحقيق ابن عاشور، تضم ٢٥٥ قصيدة، ويضم القسم المحقق قصائد من قافيه الألف حتى قافية الراء، ولذا فالديوان قد يضم نحو ألف نص شعري. قال عنه ابن النديم (ص ١٥٩، ١٦٠): «لم يجتمع شعره لأحد ولا احتوى عليه ديوان، وقد رأيت منه نحو ألف ورقة منقطع، قد اختار شعره جماعة». أما رواية بشار فمنهم: جعفر بن محمد التوفلي (الأغاني ٣/١٧٠)، وسلم الحاسير (الأغاني ٣/١٩٩)، الذى روى تسعة آلاف بيت (الأغاني، طبعة أولى، ٢١/١٢٨ - ١٢٩)، ويحيى بن الجون العبدي (الأغاني ٣/١٣٧، ١٦٤، ١١٢/٩) وترجع إليه الأسانيد القليلة جدا الواردة

في القطعة الباقية من الديوان تحقيق ابن عاشور (الديوان ٣٤/٢) وكان خلف الأحمر (المتوفى نحو ١٨٠هـ/٧٩٦م)، وخلف بن أبي عمرو بن العلاء (المتوفى نحو ١٥٤هـ/٧٧٠م) / يكتان ما يمليه عليهما الشاعر الضرير من أخباره (الأغاني ٣/١٩٠)، وكان لدى محمد بن بشار ديوان شعر أبيه، فقرأه عليه عمر بن شبّة (المتوفى ٢٦٤هـ/٨٧٧م)، (انظر: الموشح للمرزباني ٢٩٢، قارن: الديوان المقدمة ٨٤)، وقد ذكر عمر بن شبّة في خمسة عشر موضعا في كتاب الأغاني، راوية لأخبار بشار، ويبدو أن محمد بن حبيب كانت لديه إجازة برواية شعر بشار (انظر: المعاني، للعسكري ٥٦/٢، قارن: الديوان، المقدمة ٨٥)، ووجدت معلومات عن حياة الشاعر في: كتاب الباهر، ليحيى بن علي النجم، وقد بدأ فيه ببشار (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٤٣، قارن: تاريخ التراث العربي، المجلد الأول ص 375-376)، وربما لا يكون خطأ أن تنسب المقتبسات الباقية التي ترجع إلى يحيى بن علي في الأغاني، وعددها ٢٩، إلى هذا المصدر، فضلا عن هذا كله. فقد أفاد أبو الفرج (في ١٩ مقتبسا) من كتاب لابن مَهْرَوَيْه (القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، عده ابن النديم مؤلفا، انظر: الفهرست ٨٠)، برواية الحسن بن علي الخفاف، أما المصادر الأخرى في كتاب الأغاني فهي (كتب) الحسن بن عَلِيل العَنَزِي (المتوفى ٢٩٠هـ/٩٠٢م، قارن: تاريخ التراث العربي 1,374)، وأبو عبيدة، والأصمعي، وكتاب هارون بن علي بن يحيى النجم، (المتوفى ٢٨٨هـ/٩٠٢م)، كان النقل منه (في ١٨ موضعا) بعد عبارة: «نسخت من كتاب...»، أي دون إجازة. ولسنا على ثقة من كون الاعتماد هذا على القسم الذي تم إعداده، والمتضمن ببشار من كتاب لم يتم، وهو، كتاب اختيار الشعراء الكبير، هارون (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٤٤)، وينبغي أن نذكر أيضا من كتب مختارات شعره كتاب: اختيار (شعر) بشار، لابن أبي طاهر طيفور (المتوفى ٢٨٠هـ/٨٩٣م، انظر: الفهرست، لابن النديم ١٤٧)، لم يبق اليوم من هذا الكتاب أثر، وعلى العكس من هذا وصل كتاب اختيار من شعر بشار، للخالدين (انظر بروكلمان 1,147)، على نحو انتقائي، في شرح إسماعيل بن أحمد النجيب (المتوفى نحو سنة ٤٤٥هـ/١٠٥٣م، انظر: الأعلام، للزركلي ٣٠٤/١)، مخطوطا يا صوفيا، دواوين عربية ٢٠ (القرن الخامس الهجري، انظر: الفهرس ٧٠٨/١، وانظر: مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ١٠٠/١٩٣٠/١٨٣). ونشره محمد بدر الدين العلوي، عليه ١٩٣٤.

ديوانه: وصل إلينا ديوان بشار غير كامل، ويوجد في مكتبة محمد الطاهر بن عاشور، في تونس، ومنه مصورة في تونس، بالمكتبة القومية ٤١٩٢ ٢٨٥ ورقة، من قافية الألف حتى قافية الراء، ٢٥٥ قصيدة، من القرن السابع الهجري، قارن: فهرس معهد المخطوطات العربية ٤٥٧/١)، وحققه محمد الطاهر بن عاشور، بعنوان: ديوان بشار بن برد، القاهرة ١/١٩٥٠، ٢/١٩٥٤، ٣/١٩٥٧، ٤/١٩٦٦ (إضافات)، وقد جمع محمد بدر الدين العلوي قطعاً منه، ونشرها، بعنوان ديوان شعر بشار بن برد، بيروت ١٩٦٣، وهناك مخطوط آخر بالكاظمية، مكتبة ميرزا محمد الممذاني (انظر: حسين علي محفوظ، خزائن كتب

الكاظمية، ص ١٠، رقم ٣٨). وهناك أشعار متفرقة توجد أيضا في: برلين ٢/٧٥٣٠، ولیدن، مخطوطات شرقية ٧/١٠٢١ (في الصفحتين ٣٥-٣٦، انظر: فورهوف ٤٢٣)، وله أرجوزة في: لبيتسج ٨٧٠ (في الصفحتين ١٣٤ - ١٣٥)، وتوجد بقايا منه أيضا في: حماسة الظرفاء ص ١٠، ١٢٠ (قارن: ماكنيه ريتز (H. Ritter, in: Oriens 2/1949/264,265

وسفينة الأدباء ص ٣٥ ب - ٣٧ ب، والمنتخب الميكالي ص ١٧، ١١١، الحماسة المغربية ص ١١٥ - ب، ١٤٧ - ب، ٧٥ ب - ١٧٦، ١٨٤.

وعن شعر بشار انظر:

شفيق جبري، لسان بشار، في: مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ٤٠/١٩٦٥/٥٤٦ - ٥٥٦ .

- كتب عنه رومان عدة مقالات:

A. Roman in: RE1 37/1969/325-336;

in : MUSJ 46/1970-71/479-514.

in : BEO 24/1971/157-226.

Baššār et son expérience courtoise, Beirut 1972.

وانظر زيلهايسم:

R. Sellheim in: Islam 51/1974/307.

وعن نظم بشار في المزدوج، ولم يصل إلينا، انظر ماكنيه جرونيابم:

G. E. Von GruneGaum, in: JNES 3/1944/10.

هو إسماعيل بن محمد بن يزيد، ويكنى أبا هاشم، أو أبا عامر، جد جده هو ابن مُفَرَّغ الحميري الشاعر، ربما ولد سنة ١٠٥هـ/ ٧٢٣م، في النَّعْمَانِ بالفرات، ونشأ بالبصرة، كان أبواه إباحيين، ولكنه أصبح من الشيعة الكيسانية، أما تحوله

سنة ١٥٠هـ/٧٦٧م إلى الإمامية (انظر: مآكته شارل بيلا، عن البيشة البصرية (Pellat, Milieu 205) فيبدو موضع نظر، فإن أحد رواته قال: «إن القصائد الجعفرية منحولة له، وقيلت بعده» (انظر: الأغاني ٢٣٣/٧). نظم السيد الحميري في مدح المنصور، والمهدي، وهارون الرشيد، وتوفي في خلافة الرشيد، ببغداد، أو بواسط، وتختلف الأخبار في عام وفاته بين ١٧١هـ/ ٧٨٧م و ١٧٩هـ/ ٧٩٥م (انظر: معجم المؤلفين، لكحالة ٢/٢٩٤).

ذكره الجاحظ (البيان والتبيين ١/٥٠) بين «المطبوعين على الشعر (من المولدين) مع بشار بن برد، وأبي العتاهية، (ابن أبي عيينة)»، عده أبو عبيدة، مع بشار بن برد أشعر المحدثين (انظر: الأغاني ٢٣٢/٧)، وذكره المرزباني ممن أنفذ شعره في موضوع واحد (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٣٢)، وكثيرا ما كان المحتوى الشيعي لشعره منقضا من الحكم العام له، وهذا ما يتضح في رأى الأصمعي، الذي ذُكر كثيرا (انظر: فحولة الشعراء، للأصمعي ٥٢، والأغاني ٢٣٢/٧، ٢٣٦).

أ - مصادر ترجمته:

طبقات ابن المعتز (طبعة أولى) ٦-٨، (طبعة ثانية) ٣٢-٣٦، شعراء الشيعة، للمرزباني ٨٤، ١١٥-١١٦، الإكليل، للهمداني ٢، القاهرة ١٩٦٦، انظر: ص ٢٦٩-٢٧١، لسان الميزان، لابن حجر ١/٤٣٦-٤٣٨، فوات الوفيات، للكتبي ١/٣٢-٣٦، عصر المأمون، لرفاعي ٢/٣٣٩-٣٤٨، أعيان الشيعة، للعامل ١٢/١٣٣-٢١١، انظر كذلك: محمد تقى الحكيم، شاعر العقيدة، بغداد (انظر: الذريعة ٩/٢٦٨)، وهناك مصادر أخرى ذكرت في: الأعلام، للزركلي ١/٣٢٠-٣٢١، المراجع، للوهابي ٣/١٧٨-١٨٠، وانظر كذلك بروكلمان، في: الأصل I,83 وفي الملحق I,133.

- كتب باربييه دى مينار عن السيد الحميري:

C. Barbier de Meynard, Le Sëid Himyarite in: JA 7ème ser. 4/1874/ 159-258.

- كتب ريشر عنه، في: الموجز لتاريخ الأدب العربي

./Rëscher, Abriss I, 297-299.

ب - أثاره:

كان السيد الحميري يعد - مثل بشار وأبي العتاهية - من أكثر الناس شعرا. (انظر: الأغاني ٢٢٩/٧)، حكى أحد رواته أنه كان له أربع بنات، وأنه كان حفظ كل واحدة منهن أربعمئة قصيدة من شعره. (انظر: طبقات الشعراء، لابن المعتز، طبعة أولى ٨، وطبعة ثانية ٣٦). وقيل: لا يُعْلَم أن أحدا قدر على تحصيل (شعره) أجمع، وإنما مات ذُكره، وهَجَرَ الناس شعره، لما كان يفرط فيه من سب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأزواجه، في شعره. ويستعمله من قذفهم، والطعن عليهم، فَتَحَوَّسَى شعره من هذا الجنس وغيره لذلك، وهجره الناس تحوفا وتوقيا. (انظر: الأغاني ٢٢٩/٧ - ٢٣٠، وقارن: رأى مصعب الزبيري في الأغاني ٢٣٩/٧)، ويحى لنا أن نصفه بأنه شاعر بنى هاشم، أكثر من وصف الكمية بذلك، «قال الموصلي: حدثني عمي، قال: جمعت للسيد في بنى هاشم ألفين وثلثمائة قصيدة» (انظر: الأغاني ٢٣٦/٧ /

459

Rescher, Abriss I, 298-299.

وقد ورد ذكر عدد من رواته بأسانئهم، وهم: إسماعيل بن السَّاحِر (الأغاني ٢٣٣/٧، ٢٣٥، ٢٤١)، وأبوداود سليمان بن سفيان السَّحَرَق (٢٣١/٧)، وأبوداود المَسْتَرَق (٣٤٥/٧)، والسَّدْرِي (انظر: طبقات الشعراء، لابن المعتز، طبعة أولى ٧، طبعة ثانية ٣٣)، عرف ابن الجَرَّاح من ديوانه مجموعة في خمسمائة ورقة، وكانت «الرَّائِيَات» في جزأين، في ثلاثمائة ورقة، و«الكيسانيات» (قارن: الأغاني ٢٣١/٧، ٢٣٥ - ٢٣٦) في مائتي ورقة، (كتاب الورقة، عند ابن النديم في الفهرست، طبعة طهران، ص ١٨٤)، قال عمر بن شَيْثَةَ: أتيت أبا عبيدة معمر بن المثنى يوما، وعنده رجل من بنى هاشم، يقرأ عليه كتابا ... فإذا هو شعر السيد (الأغاني ٢٣٦/٧)، و«رأى الأصمعي جزءا فيه من شعر السيد» (الأغاني ٢٣٢/٧)، وهناك صنعة (لقسم من) شعره، ربما يرجع إلى أبى بشر أحمد بن (محمد بن) إبراهيم الغَمَّسِي، (المتوفى بعد ٣٥٠هـ/٩٦١ م، انظر: معجم المؤلفين، لكحالة ١/١٣٤)، (انظر: الرجال، للنجاشي ٧٥)، وهذا المؤلف هو صاحب: كتاب أخبار السيد.

هناك كتب كثيرة في أخباره، تضم أيضا مختارات من شعره، منها: أخبار السيد، لإسحاق بن محمد بن أحمد النَّحَّي، (عاش قبل سنة ٢٣٢هـ/٨٤٧م، انظر: معجم المؤلفين، لكحالة ٢/٢٤٧).

ومنه قطع منقولة عن مصادر متنوعة: الأغاني ٢٢٩/٧ - ٢٣٠، ٢٤٦ - ٢٤٧، ٢٥١ - ٢٥٢، ٢٥٥ - ٢٥٦، ٢٦٦ - ٢٦٧، ٢٧٣ - ٢٧٦، «أخبار السيد الحميري ومختار شعره» لأبى بكر الصولي، في: كتاب الأوراق (انظر: الفهرست لابن النديم ١٥١)، «أخبار السيد بن محمد»، لأبى أحمد عبدالعزيز بن يحيى الجَلُودِي (انظر: النجاشي، في المرجع السابق الذكر ١٨٣، قارن كذلك: الفهرست، لابن النديم ١٩٧)،

«أخبار السيد بن محمد»، لصالح بن محمد الصَّرايى (٤) (من القرن الرابع الهجرى / العاشر الميلادى، انظر: النجاشى، فى المرجع السابق الذكر ١٥٠)، «أخبار السيد»، لأبى عبدالله أحمد بن محمد بن عبيد الله الجوهري، (توفى ٤٠١هـ/ ١٠١١م، انظر: النجاشى، فى المرجع السابق الذكر ٦٧)، «أخبار السيد بن محمد»، لابن عبدون أبو عبدالله أحمد بن عبدالواحد البراز، (توفى ٤٢٣هـ/ ١٠٣٢م، انظر: النجاشى، فى المرجع السابق ٦٨)، «أخبار السيد الحميرى»، لمحمد بن عمران المرزبانى، حققه: محمد هادى الأمينى، النجف ١٩٦٥.

المخطوطات: هناك مجموعة من شعره، جمعها محمد بن طاهر السَّيَّارى (انظر: الذريعة ٢٦٨/٩)، توجد فى تركته فى النجف (انظر: مجلة معهد المخطوطات العربية ٤/ ١٩٥٨/ ٢٢٧، رقم ٢٣٠)، ومنه مختارات فى مجلد جامع، فى مشهد، رضا، فقه ١٩٤، (من سنة ١٢١٨ هـ، انظر: الفهرس ٤١٩/٥ - ٤٢٠، رقم ٦٣٣)، وهناك قصيدتان فى: دمشق، الظاهرية، عام ٣٣٢٣ (= شعر ٤) (الصفحات ٩٨ - ١٠٠، من القرن الخامس الهجرى، انظر: فهرس عزة حسن ٢/ ٣٥٠ - ٣٥١)، وتوجد قصائد فى: القاهرة، تيمور، شعر ٨٢٣ (الصفحات ١٠ - ١٢، نسخ فى حالة جيدة)، وهناك قصائد وقطع أخرى فى: الأغانى ٧/ ٢٢٩ - ٢٧٨، ومناقب آل أبى طالب، لابن شَهْرَاشُوب (توفى ٥٨٨هـ/ ١١٩٢م انظر: بروكلمان الملحق 1710، وقد جمع الآمل هذا الكتاب فى: أعيان الشيعة ١٢/ ٢١٢ - ٢٧٨، وجمعه: شاعر هادى شكر، بعنوان: «ديوان السيد الحميرى»، بيروت ١٩٦٦.

أما عينيته فهى مشهورة، (انظر: الذريعة ٢٦٧/٩)، وتوجد فى مخطوطات: المتحف البريطانى، إضافات ١٦٨٣٢ / ١١/ (الصفحات ١٢١ - ١٢٤، من القرن الثانى عشر الهجرى، انظر: الفهرس، ص ٤٠٢، رقم ٨٨٦)، طهران، دانشگده أدبيات د - ١/٥ (الصفحات ١١ - ١٤، أ، انظر: الفهرس ١/ ٣٦١ - ٣٦٢)، الظاهرية، عام ٧٨٧١ (الصفحات ٨٢ - ٨٨، نسخة حديثة، انظر فهرس عزة حسن ٢/ ٣٤٠)، مع ترجمة فارسية بين السطور، طهران دانشگاه ٨/ ٤٣٥٤ (الصفحات ٣٢١ - ٣٢٥، من سنة ١٢٣٦ هـ، انظر: الفهرس ١٣/ ٣٣١٠)، والمرجع السابق ٧/ ٣١٠٩ (الصفحات ٤٣ - ٥٩، انظر الفهرس ١١/ ٢٠٦٤)، والمكتب الهندى ١٢/ ٤٧٣ (/ الصفحات ٢١٦ - ٢٢٥، انظر لوط، ص ٩٦، رقم ٣٧١ مع شرح فارسى 460 لحسامى فى: تبريز، تربيت ١٩١ (من سنة ١٢٧٦ هـ/، انظر: التَّخْجُوتَانِ ص ١٧٠ - ١٧٢)، وهناك شروح حديثة، بعضها فارسى، انظر: الذريعة ٣/ ٤٠٩، ٩/ ٤٨٢، ١٤/ ٩ - ١١.

القَصِيدَةُ المَذْهَبَةُ البَائِيَّة، لعل بن أبى طالب: (انظر: طبقات ابن المعتز، طبعه أولى ٨، طبعه ثانية ٣٥)، مع شرح للشريف المرتضى، (توفى ٤٣٦هـ/ ١٠٤٤م)، وتوجد فى مخطوطات: أصفية (١٢٤٢/٢)، ٤٧ (رامبور، رضا ٤٣٩٥ (١٥ ورقة، من القرن الحادى عشر الهجرى)، طهران، مى ٣١٦ (انظر: ديوان

المرتضى ١، القاهرة ١٩٥٨، انظر: مقدمة هذا الديوان، ص ١٣٢، وطبع في : القاهرة ١٣١٣هـ (انظر: الذريعة ٩/١٤، بروكلمان الملحق 1,133، وهناك طبعة جديدة لمحمد الخطيب، بيروت ١٩٧٠، وتوجد مع «تخميس» لابن مجلى الخطى (من القرن الثالث عشر الهجرى) تحقيق: العمران القطيفى، النجف ١٩٦٨، ولم يصل إلينا شرح لديوانه، يبدو أنه لتاج العلّى الأشرف بن الأغَرّ العلوى، (توفى سنة ٦١٠هـ/١٢١٣م، انظر: النكت، للصفدى ١٢٠).

خلف الأحمر

هو خلف بن حيّان، أبو مُحَرَّر، أحد العلماء الكبار بالشعر العربى القديم، (توفى نحو عام ١٨٠هـ/٧٩٦، انظر: القسم الخاص بعلوم اللغة من كتابنا)، وكان متهما بوضع الشعر، وكان هو نفسه شاعرا، قال ابن المعتز عنه: «كان (عالما بالنحو، والغريب، والنسب، وأيام الناس)، شاعرا مطبوعا مفلقا، كثير الشعر، جيده، ولم يكن فى نظرائه من أهل العلم والأدب أكثر شعرا منه» (طبقات الشعراء لابن المعتز، طبعة أولى ٦٣).

أخباره وأثاره:

له ديوان (انظر: كشف الظنون لحاجى خليفة ٧٨٨)، رواه أبو نواس. (انظر: إرشاد الأريب، لياقوت الحموى ١٧٩/٤)، وكان شعره «موجودا بأيدي الناس»، فى القرن الثالث الهجرى / التاسع الميلادى (انظر: طبقات الشعراء، لابن المعتز، طبعة أولى ٦٤)، وعرف ابن النديم نسخة منه، فى خمسين ورقة (انظر: الفهرست ١٦٢).

وصلت إلينا باسمه قصيدة فى وصف الفَرَس (٧١ بيتا)، فى «جمهرة الإسلام» ص ٢٣٤ - ٢٣٦ أ (قارن: مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ١٩٥٨/٣٣/١٦)، وهناك ترجمة باللغة الألمانية لهامر، بعنوان: J. von Hammer, Das Pferd bei den Arabern, in : Denkschriften der Kaiserl. Akad. der Wiss. Wien, philos. - histor. Klasse VI, 211-246, VII, 147-204, VI, 240 ff.

ويوجد النص العربى، مع ترجمة ألمانية، مع تعليقات ونقد موجه إلى فون هامر، من إعداد ألورد،

بعنوان:

J. Ahlwardt, Chalef elahmar's Qasside. Berichtigter arab. Text,... nebst Würdigung Josef von Hammer's als Arabisten, Creifswald 1859.

ونسبة هذه القصيدة غير مؤكدة، تنسب إلى خلف الأحمر، وتنسب أيضا إلى أبي صفوان الأسدي، (النوادر، لابن الأعرابي، نقلا عن الأمل، للقالى ٢٣٧/٢ - ٢٤٠)، وإلى جهم بن خلف بن أخت أبي عمرو بن العلاء (كتاب المنظوم والمنثور، لابن أبي طاهر طيفور، انظر: سمط اللآلئ ٨٦٥، والحويان، للجاحظ ١٩٩/٣ - ٢٠٠)، وإلى أبي السبيداء (عند ابن أبي طاهر طيفور، في كتابه السابق، انظر: سمط اللآلئ ٨٦٥) ./

وله قصيدة أخرى (٣٤ بيتا)، رَدَّ بها على أبي محمد اليزيدي، (المتوفى ٢٠٢هـ/٨١٨م، انظر بروكلمان I, 109، انظر: الأغاني ٢٣١/٢٠ - ٢٣٥)، ومنها سبعة أبيات في: إرشاد الأريب، لياقوت ٤/١٨٠ - ١٨١، وله قصيدة ثالثة (٤٧ بيتا)، في: «أهل البيت، نظمها في نفس البحر والقافية، مثل لامية الشنفرى المشهورة (ومن ثم نشأت - كما ذكر العتبي - قصة انتحال خلف للامية الشنفرى)، وتوجد في: الأنشباء، للخالدين ١١٦/٢ - ١١٩، والعتبي، في المرجع السابق ١١٥ - ١١٦.

وهناك قطع مع شعره وصلت إلينا، في: وحشيات أبي تمام، رقم ٣٩٣، والبيان والتبيين، للجاحظ ١١١/٣ - ١١٢، (تطابق ماورد في الحويان ٥/٢٨٤ - ٢٨٥)، والحويان ٣/٥٠٠، ٥/١٥٠، ٥/٢٣٨، ٦/٤٦٩، والمعاني، للعسكري ٢/٧٣، والأنشباء، للخالدين ٢/٢٠٨، والعمدة، لابن رشيقي ١/١٧٢، وسمط اللآلئ ٤١٢ - ٤١٣، ونهاية الأرب، للنويرى ١٠/١٤٥، والدر الفريد ١/٢/ص ١٢٦، ولسان العرب، انظر: الفهارس ١/٤٦، وانظر أيضا: فهرس الشواهد

Schawāhid - Indices 335

صالح بن عبد القدوس الأزدي

هو أبو الفضل، مولى جُذَام، عاش خطيبا وقاصًا بالبصرة، وكان من أشهر «أصحاب الكلام» الستة في المدينة (انظر: الأغاني ٣/١٤٦)، عرف عنه الزندقة، وقد يكون تركها بالبصرة لذلك، وقيل: إن الخليفة المهدي (١٥٨هـ/ ٧٧٥م - ١٦٩هـ/ ٧٨٥م) أمر بجمله إليه من دمشق، ثم أمر به فقتل، وصلب (على الجسر)، وقيل: إن المهدي قتله بيده، وذكرت بعض المصادر أن هارون الرشيد (١٧٠هـ/ ٧٨٦م - ١٩٣هـ/ ٨٠٩م) هو من أخذه في الزندقة، وحكم عليه، ويرى

ابن المعتز أن هذه الرواية أثبت من السابقة (طبقات الشعراء، لابن المعتز، طبعة أولى ٣٥، طبعة ثانية ٩٠، قارن: الأغاني ١٤/١٧٥ - ١٧٧).

أ - مصادر ترجمته:

مروج الذهب، للمسعودي ٣٩٢/٧ - ٣٩٣، الفهرست، لابن النديم ٣٣٨، أمالي المرتضى ١٠٠/١، تاريخ بغداد ٣٠٣/٩ - ٣٠٥، تهذيب ابن عساكر ٣٧١/٦ - ٣٧٦، إرشاد الأريب، لياقوت ٢٦٨/٤ - ٢٦٩، لسان الميزان لابن حجر ١٧٢/٣، نكت الهميان، للصفدي ١٧١ - ١٧٢.

كتب جولد تسبهر، عن صالح بن عبدالقدوس والزندقة في خلافة المهدي، بحثا قدم إلى مؤتمر المستشرقين الدولي التاسع، وطبع ضمن أعمال المؤتمر، في لندن ١٨٩٣:

I. Goldziher, Šāliḥ b. 'Abd al-Ḳuddūs und das Zindīktum während der Regierung des Chalifen al-Mahdī in: Transactions of the 9th. Intern. Congr. of Orientalists, London 1893, II, 104-129.

وكتب فايدا بحثا عن الزنادقة في مجلة

G. Vajda, Les zindīqs... in: RSO 17/1938/193

وكتب ريتسر

Ritter, Geheimnisse 112, Anm.

انظر أيضا: عبدالله الخطيب، صالح بن عبدالقدوس، بغداد ١٩٦٧. الأعلام، للزركلي ٢٧٧/٣، كما توجد مصادر أخرى في: المراجع، للوهابي ٢٠٩/٣ - ٢١٠، انظر بروكلمان الملحق I, 110 - 111، وبه ذكر لمصادر أخرى.

ب - آثاره:

عرف ابن النديم (ص ١٦٣) شعره في خمسين ورقة، وقال ابن المعتز (طبقات الشعراء ص ٣٥): «وكان شعره كله أمثالا وحكما»، وذكر ابن دريد شعره، وأنه ضم ألف مثل عربي، وألف مثل أعجمي (انظر: العسكري / ، في: تفضيل، في: التحفة البهية ٢١٧، انظر بروكلمان الملحق I, 111). وتنسب إليه، 462 في معاني الأدب ٨٩/٤ - ٩٢: القصيدة الزينية، وتنسب هذه القصيدة عادة إلى علي بن أبي طالب، (انظر: في هذا المجلد ص 280، وقارن: مخطوط القاهرة، ثان ٢٨٤/٣).

ومنه بقايا، جمعها لويس شيخو، في: المشرق ٢٢/١٩٢٤-٨١٩، ٨٢٩، ٩٣٦-٩٣٨، وعبدالله الخطيب، في المرجع السابق الذكر، ص ١١٦-١٥٢. انظر أيضا: حساسة الظرفاء، ص ٧٢ ب، وبهجة المجالس، لابن عبدالبر ١٨٩، وذكر في ١٩ موضعا من الدر الفريد، راجع: فهرس الشواهد Schawāhid - Indices 345

وحقق أ. أرملة السرياني «قصة صالح بن عبدالقدوس مع راهب الصين»، في مجلة: المشرق ٢٤/١٩٢٦-٢٧٤، ٢٧٨، ٣٣٤-٣٣٨.

خالد بن صفوان القنّاص

وصلت إلينا في عدة مخطوطات قصيدة نونية عنوانها: «قصيدة العروس»، تنسب إلى مؤلفها خالد بن (أبي الـ) صفوان القنّاص (الفيّاض، القفاص)، افترض آلورد - أن خالد بن صفوان مات نحو سنة ٩٠هـ / ٧٠٩م، (انظر: فهرس برلين ٦/٥٤٦، وما نقله بروكلمان في : تاريخ الأدب العربي الأصل ١، ٦٠، والملحق ١، ٣٩، وبلاشير: (Blachère, Histoire 511.

وفي سنة ١٣٥هـ / ٧٥٢م مات خالد بن صفوان بن عبدالله بن عمرو بن الأهم أبو صفوان، المعروف بخالد بن صفوان، (انظر: إرشاد الأريب ٤/١٦٥). كان يُعَدُّ في عصره خطيبا مشهورا، عاش في البصرة، ونادم خلفاء بنى أمية، وأدرك خلافة السفاح (١٣٢هـ / ٧٥٠م - ١٣٦هـ / ٧٥٤م، انظر: الأعلام، للزركلي ٢/٣٣٨)، وذكر الأصمعي خالد بن صفوان بين الشعراء. (انظر: المقتبس، للمرزباني ١٤٦)، ووصف أيضا بأنه شاعر مشهور بالبلاغة، (انظر: وفيات الأعيان ١/٣٠٥)، وكان كلامه المأثور متداولاً بالبصرة في عصر الجاحظ، قال: «ولكلام خالد كتاب يدور في أيدي الرّاقين» (انظر: البيان والتبيين ١/٣٤٠، والفهرست، لابن النديم ١٠٤، ١١٥، ١٢٥، والرجال للنجاشي ١٨٢).

أشار بلاشير (المرجع المذكور ص ٥١١) إلى أن لقبه «القنّاص» وإن كان قد

خُلع على ناظم «قصيدة العروس» فإنه لم يعطَ لِسَمِيَّه، «الخطيب»، وعلى ذلك فهما شخصان، ولكنه لم ينتبه إلى أن مصادر بروكلمان كلها - لا بعضها - الأصل 1,60 والملحق 1,93، تذكر «الخطيب» وذلك بغض النظر عن التاريخ الذى افترضه آلود لوفاة الشاعر.

463 إن شاعرا باسم خالد، ويلقب بالقناص / لم يرد ذكره إلا في مختصر المستوفى لطبقات الشعراء، لابن المعتز، وذلك باعتباره صاحب «قصيدة العروس»، (طبقات الشعراء، ط ثانية ٣٢٥-٣٢٦)، وعلى ذلك فهو من المُحدثين، ولا بد أنه عاش بعد سنة ٩٠هـ/٧٠٩م، ونظرا لأن تاريخ وفاة الخطيب خالد بن صفوان يقع في زمن مبكرى المحدثين، فإنه كتب شعرا كان على النمط البلاغى لقصيدة العروس، وهذا الأمر يطرح للبحث قضية كون «الخطيب» والشاعر صاحب القصيدة شخصا واحدا.

المخطوطات: «قصيدة العروس»، مع شرح لمؤلف مجهول، وتوجد هذه القصيدة في مخطوطات: إستبول، جامع بنى ١٣/١١٨٧ (الصفحات ١٢٠ - ١٢٦)، من القرن السابع الهجرى)، أيا صوفية ٥/٤٠٧٢ (في ٢٠ ورقة، من القرن التاسع الهجرى)، نور عثمانية ١/٤٠٢٥ (الصفحات ١ - ١٤ ب، من القرن السادس الهجرى؟، انظر: عبدالعزيز الميمنى، الطرائف الأدبية ١٠٢)، كوبرلى ٢/١٦١٤ (الصفحات ١٢١-١٣٥، من القرن الحادى عشر الهجرى) القاهرة، أدب ٥٦٧ (١٢ ورقة، من سنة ٧٨٩هـ، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٤٩٢/١)، القدس، الخالدية (انظر: الميمنى، في المرجع السابق الذكر، ص ١٠٢)، صنعاء، مكتبة الإمام يحيى، رقم ٦١ (انظر: مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ١٣٢/١٩٥٣/٢٨)، لندن، المتحف البريطانى، مخطوطات شرقية ٨/١٢٠١ ٢٣٣ ب - ٢٣٩ ب، من سنة ٧٠٣هـ، انظر: الفهرس، ملحق رقم ١٠٣٠)، المكتب الهندى ١٤/٨٢٤ (الصفحات ٢٣٤ - ٢٤١، من سنة ١١٣٤هـ، انظر: لوط، رقم ١٠٤٣)، الفاتيكان ٩/٣٦٤ (الصفحات ٢٦١ - ٢٧٠)، من سنة ١٠٢٢هـ، انظر: فايدا ٣٨/١)، الإسكوريال ٥/٣٧١ (الصفحات ٩٨ - ١٠٣، بدون شرح)، ليدن، مخطوطات شرقية ٥/١٠٢١ (الصفحات ٢٢ - ٣٣، انظر: فورهِوف ٢٧٠)، مع شرح لعلى بن أبى قاسم بن أحمد القزوينى، (المتوفى ١٣٤٤/٧٤٥)، انظر: معجم المؤلفين، لكحالة ١٨١/٧)، وهناك قصيدة بعنوان: «نهار العروس*» في شرح قصيدة العروس»، وتوجد في: برلين ٣/٧٥٢٣ (الصفحات ١٦ - ١٢ ب،

* لعل الصواب «العروس» الحلو.

من سنة ١٠٨٤هـ)، والمرجع السابق الذكر، دحداح ٣/٢١٧ (انظر: الفهرس ٣٠، الرقم الحالي ٣٨٢٨)،
والمرجع السابق الذكر ٣/١٢٥٠، (الرقم الجديد ٣٤٨، أخبرنى بذلك فاجنر E. Wagner)، ترجمه
سكيابريلي، في مجلة

C. Schiaparelli, RSO 8/1919-20/463

ويوجد مخطوط في جامع بني، حققه عبدالعزيز الميمنى، مع شرح له في كتابه: الطرائف الأدبية، القاهرة
١٩٣٧، ١٠٢ - ١١٤ .

أعشى سُلَيْمٍ

هو أبو عمرو سليمان، من المحتمل أنه عاش بالبصرة، وكان له مع بشار بن برد
خلاقات، نظم في عدة موضوعات منها مدح المَلْحَن دَحْمَان الأشقر (المتوفى قبل
سنة ١٧٠هـ/٧٨٦م، انظر الأغاني ٣/٢٢٣، ٣/٢١ - ٢٢، ١٧٣ - ١٧٤).

رويت أشعاره، التي لم تصل إلينا إلا بقايا منها، عن طريق ابنه الذي عرفه
المجاحظ (الحيوان ٨٥/٢) عندما كان هرما، وقد وصلت إلينا ثمانية نصوص، انظر:
R. Geyer, Gedichte von... al-ʿAṣā, S. 282/283

وانظر أيضا: وحشيات أبي تمام، رقم ٢٣٤، وسمط اللآلىء، الذيل ١٠٥.

العُمَانِي

464

هو محمد بن ذؤيب بن محجن أبو عبدالله، أو أبو العباس، من نَهْشَل بن دادم
(تميم) لقب بالعُمَانِي بسبب صفرة لونه (بسبب مرض الصفراء؟، انظر: الأغاني
٣١٨/١٨)، ولا علاقة بين أصله وتلك النسبة، (انظر: الأغاني ٣١١/١٨). كان
أصله من البصرة، عاصر من الرجاز: العجاج، ورؤبة، ودكين، وأبا النجم (انظر:
طبقات الشعراء، لابن المعتز، طبعة أولى ٤٧) ومات في خلافة هارون الرشيد (١٧٠هـ
٧٨٦ - ١٩٣هـ/٨٠٩م، انظر: المرجع السابق ٤٥). تغنى العُمَانِي في شعره بكل

الخلفاء، من مروان بن الحكم (٦٤هـ/٦٨٣م - ٦٥هـ/٦٨٥م)، إلى هارون (انظر: الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٤٧٥)، كان شاعرا نظم القصائد، وراجزا مكثرا، وصفه أبو الفرج الأصفهاني (الأغانى ٣١١/١٨) بأنه «كان شاعرا، راجزا، متوسطا»، أما الأصمعي فقد ذكر أنه «شاعر مفلح، مطبوع» (انظر: طبقات الشعراء، لابن المعتز، ط أولى ٤٥).

أ - مصادر ترجمته:

تاريخ بغداد ٢٧٠/٥ - ٢٧١، الوافي بالوفيات، للصفدي ٦٦/٣ - ٦٧، شواهد المغنى، للسيوطي ١٧٥، خزنة الأدب ٢٩٣/٤، وكتب عنه نالينو:

Nallino, Liff. ar. 164

وانظر: بروكلمان، في: الملحق I, 91-92

ب - آثاره:

ووصلت إلينا مقطوعات من شعره في كتابي «البيان»، و«الحَيوان»، للجاحظ، انظر أيضا: ابن قتيبة، في المرجع السابق، ص ٤٧٥ - ٤٧٧، وابن المعتز، في المرجع السابق، ط أولى ٤٥ - ٤٧، وفي الأغاني ٣١١/١٨ - ٣٢٠ (حوالي ١٣٠ بيتا)، وسقط اللآلئ ٨٧٦، والمعاني، للعسكري ١٣٧/٢، وحاسة الظرفاء، ص ١٤ (انظر: ريتز في مجلة:

(H. Ritter in : Oriens 2/1949/264.

ولسان العرب، انظر الفهرس ١٠٩/١، وكذلك: فهرس الشواهد

Schawāhid - Indices 340

أبو حَيَّة النَّمِيرِي

هو الهَيْثَم بن الربيع بن زُرَّارة، من نَعْمِر (عامر بن صعصعة)، كان شاعرا مقصّدا، وراجزا، عاش بالبصرة، ونظم في مدح متأخري الأمويين، ومبكرى

العباسيين، وغيرهم، كان كذاباً ذكياً، ربما كان يصاب بالصرع، وفي ذلك حكايات كثيرة، كان يروى عن الفرزدق، وتختلف الأخبار عن عام وفاته بين ١٥٨هـ / ٧٧٥م ونحو ١٨٠هـ / ٧٩٧م. والأحكام عن شعره يسودها إلى حد كبير التقدير، قال عنه ابن المعتز: «مارأيت ذكياً، ولا عاقلاً، ولا كاتباً ظريفاً، إلا وهو يتمثل من شعر أبي حية النميري بشيء». (طبقات الشعراء، طبعة ثانية، ص ١٤٦).

أ - مصادر ترجمته :

الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٤٨٦ - ٤٨٧، طبقات ابن المعتز ٦١ - ٦٣ (طبعة أولى)، ١٤٣-١٤٦ (طبعة ثانية)، المؤلف والمختلف للأمدى ١٠٣، الموشح للمرزبانى ٢٢٧-٢٢٨، الأغانى ٣٠٧/١٦ - ٣١٠، / المحصرى، انظر الفهرس، سمط اللآلى ٩٧-٩٨، ٢٤٤، مسالك الأبصار، لابن فضل الله ١٣/ص ٤٧ - ٤٨، الإصابة، لابن حجر ٨٩/٤ - ٩١، خزانة الأدب ٣/١٥٤، ٢٨٣/٤ - ٢٨٥، الأعلام، للزركلى ٩/١١٤، المراجع، للوهابى ١٦٨/١ - ١٧٠.

Rescher, Abriss II, 59.

انظر كذلك: ماكنبه ريشر، وبيلا

Pellat, Milieu 160

ب - آثاره:

الديوان ، صنعة الأصمعى، والسكرى، وغيرها، (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٥٨). ويقال: إنه كان في خمسين ورقة، (المرجع السابق ١٦٢)، وله إحدى عشرة قصيدة، (بها نحو ٥٥٠ بيتاً)، وصلت إلينا في: منتهى الطلب، المجلد الخامس، مخطوط بيل، ص ٢٠ - ٣٧، ومنه قطع في: كتب الأدب المختلفة، وفي كتب المختارات، مثل: الحماسة المغربية، ص ٨٤، والدر الفريد ١/١ - ١٣٦، ص ٢/١ - ٤٩، ٢/ص ١١٤، ١٥٧، ٢٩٦، وفي لسان العرب، الفهرس ١/٤٢، وفهرس الشواهد

Schawāhid - Indices 324

أبو نُخَيْلَةَ الرَّاجِزِ

هو أبو نخيلة بن حَزَنَ الحِمَاني، أحد بنى كعب بن سعد (تميم)، ولد بالبصرة،

وعاش في الشام يمدح الأمويين، ثم مدح السفاح والمنصور، نظم القصائد، وأكثر نظمته في الرجز، توفي في نهاية عام ١٤٧هـ / ٧٦٤م.

أ - مصادر ترجمته

الكنى، لابن حبيب ٢٨٣، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٣٨١-٣٨٢، طبقات ابن المعتز (طبعة أولى) ٢١-٢٣، (طبعة ثانية) ٦٢-٦٧، المؤلف والمختلف، للأمدى ١٩٣-١٩٤، الموشح، للرمزباني ٢١٩-٢٢٠، الأغاني ٣٨٩/٢٠-٤٢٢، سمط اللآلئ، ١٣٥، تهذيب ابن عساكر ٣١٨/٢-٣٢٢، خزانة الأدب ٧٩/١-٨٠، الأعلام للزركلي ٣٣١/٨.

انظر أيضا: بحوث ريشر، ونالينو، وشارل بيللا، وبلاشير، وهارلي: Rescher, Abriss I/233

Pellat, Milieu 159-160

Blachère, Histoire 537-538

A.H. Harley, Abu Nukhailah, a post classical Arab Poet in: JRASB (Letters) ser. III, 3/1937/44-70.

Nallino, Litt. ar. 162-163.

ب - آثاره:

عرف ابن الجراح شعراً بى نخلة، في خمسين ورقة، (انظر: الفهرست، لابن النديم، طبعة طهران، ص ١٤٨)، وكان ديوانه معروفاً زمن ابن المعتز، (انظر: طبقات الشعراء، ط ثانية ٦٧)، وعرفه أبو الفرج الأصفهاني، (انظر: الأغاني ٢٠/٢٦٦)، وكان يروى أيضاً في الأندلس، (انظر: فهرست ابن خير ٣٩٧).

ومنه قطع في: المراجع السابقة، ولاسيا في كتاب الأغاني، وكذلك في: الأمالي، لليزيدى ١٢٨، والمنتخب الميكالى ص ١٧٧، والدر الفريد ١/١ ص ٩٤، ٢/١ ص ١٧١، ٢/٢ ص ١٨٩، ب، ٢٠٨، ب، ٢٤٥ ب، ولسان العرب، انظر فهرسه ١/١٦٦، وفهرس الشواهد

Schawāhid-Indices 325

سَلَمَة بن عِيَّاش

عاش ندماً لأبناء الوالى سليمان بن على، في البصرة، كان ورعاً صدوقاً، / وكان 466

رؤية من أصدقائه، (الحيوان، الجاحظ ٨٢/٧، والموشح، للمرزبانى ٢١٧)، وكان أبو حية النميرى من المقربين منه.

أ - مصادر ترجمته:

الأغاني ١٢٩/٢١ - ١٣٢، زهر الآداب، للحصرى ٢١٨.
وكتب عنه أيضا شارل بيلا، في: البيئة البصرية

Pellat, Milieu 166

ب - آثاره:

ذكر ابن النديم (انظر: الفهرست، طبعة طهران، ص ١٨٤)، عن ابن الجراح، أن شعر سلمة كان في خمسين ورقة، ومنه بقايا في: الأغاني، وفي البيان والتبيين ٣٩/١، ١٠٠، وفي وحشيات أبي تمام ٢٥٢، وفي حماسة البحترى رقم ٧٨١، وفي حماسة ابن الشجرى، رقم ٢٣٠.

مُنْقَذُ الْهَلَالِى

هو منقذ بن عبدالرحمن بن زياد (أو: دِثَار)، عاش في البصرة، ومات في أوائل عصر بنى العباس، كان معروفا بالزندقة.

أ - مصادر ترجمته:

معجم الشعراء، للمرزبانى ٤٠٤، الأغاني ٣٤٤/١، ١٠١/١٨، الأعلام، للزركلى ٢٥١/٨، معجم المؤلفين، لكحالة ٢٣/١٣.

G. Vajda, Les zindīqs ... in : RSO 17/1938/214.

وكتب فايدا عن الزنادقة، في:

ب - آثاره:

كان شعره معروفا في القرن الثالث الهجرى/ التاسع الميلادى، وكان في خمسين ورقة (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٦٢)، ومنه بقايا في: حماسة أبي تمام، بشرح المرزوقى، رقم ٣٦٩، ٤٤٦، وفي:

وحشيات أبي تمام، رقم ٢٣٢، وفي حماسة البحرى، رقم ٣٠٩، ٧٧٢، والبيان والتبيين، للجاحظ ٢٢٧/٣، وتاريخ الطبرى ٧٠/٣، والأشباه، للخالدين ٣٢٧/٢-٣٢٨، والحماسة البصرية ٢٢٩/١، والدر الفريد ٢/ص ١٩٣.

أبو ذُهْهان الجَلَّابِي

عاش في أواخر عهد الأمويين، وأوائل حكم العباسيين بالبصرة، كان كاتباً، وندبياً، ونظم أيضاً في مدح الخليفة المهدي (١٥٨هـ/٧٧٥م - ١٦٩هـ/٧٨٥م).

أ - مصادر ترجمته :

البيان والتبيين للجاحظ ٢/٢٠٠ - ٢٠١، الورقة، لابن الجراح ٦٣ - ٦٥، الأغاني ٢٥٦/٢٢ - ٢٥٨.

ب - آثاره :

كانت مجموعة قليلة من شعره معروفة في القرن الثالث الهجرى/التاسع الميلادى (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٦٤)، وله أبيات عند الجاحظ، في المرجع السابق ٢/٢٩١، وفي العقد الفريد ٢/٤٥١، والمحصرى ٣٢٧، والدر الفريد ١/٢/١٣٣، ص ٢/٢٧٤ ب، ٣٠٢ ب.

ج - شعراء الكوفة (أصلاً، أو موطناً)

مُطِيع بن إِيَّاس

هو أبو سَلَمَةَ (سَلَمَ أو سُلَيْمان)، ولد بالكوفة، وورث الموهبة الشعرية عن أبيه، كان الحكم الوادى موسيقياً، لحن له الكثير من شعره، وعن طريقه وصل إلى بلاط الوليد بن يزيد، وكان الوليد أميراً، ثم أصبح خليفة (انظر: الأغاني ١٣/٢٧٧ - ٢٧٨). أقام في فارس، في أواخر العصر الأموى، وعاش بعد ذلك في الكوفة وبغداد، سافر إلى بلاد السند، وعرف واليها هشام بن عمرو (الأغاني ١٣/٢٩٠)، كان معروفاً

بالزندقة. وبعد بدء حكم الهادي سنة ١٦٩هـ/ ٧٨٥م بثلاثة أشهر مات مطيع بن
إياس بالبصرة (الأغاني ٣٣٥/١٣)، كان - كما قال ابن المعتز - له «شعر كثير في
جميع الفنون» (طبقات الشعراء ٣٨، طبعة أولى).

أ - مصادر ترجمته :

الحيوان، للجاحظ ٤٤٧/٤ - ٤٥٢، الأغاني ٢٧٤/١٣ - ٣٣٦، معجم الشعراء للمرزباني ٤٨٠،
الديارات، للشابشتي ١٥٩ - ١٦٦، سمط اللآلئ ٦٠٠ - ٦٠١، تاريخ بغداد ٢٢٥/١٣ - ٢٢٦، نهاية
الأرب، للنويري ٥٨/٤ - ٦٣، خزانة الأدب ٢٨٦/٤، الأعلام، للزركلي ١٦١/٨ - ١٦٢، معجم
المؤلفين، لكحالة ٢٩٦/١٢، بروكلمان الأصل ١، ٧٣ والملحق ١، ١٠٨.

وكتب ثون كرير حول هذا الشاعر، في:

von Kremer, Culturgeschichte II, 368-369.

ونشر ثمان قлотن بحثا حول تاريخ العباسيين، في:

G. van Vloten Zur Abbasiden geschichte in: ZDMG 52/1898/220-221.

وكتب ريشر :

Rescher, Abriss I, 280-284.

ونشر جابريلي بحثا عن الوليد بن يزيد، الخليفة والشاعر، انظر :

F. Gabrieli, al-Walid ibn Yazid, il Califfo e il poeta in: RSO 15/1935/7.

وكتب فايدا عن الزنادقة :

G. Vajda, les zindiqs ... in: RSO 17/1938/203.

ونشر جرونباوم بحثا عن «ثلاثة شعراء عرب في أوائل العصر العباسي»، انظر:

G. E. von Grunebaum, Three Arabic Poets of the Early Abbassid Age in: Orientalia 17/1948/160 ff
167-176.

ب - آثاره :

ذكر ابن النديم أن ديوانه كان في مائة ورقة (انظر: الفهرست ١٦٢)، وأفاد أبو الفرج من هذا الديوان
(الأغاني ٢٩٠/١٣)، أما مصادره في بيان أخبار مطيع فكانت كتب المدائني، والسكري (بخطه
٣٢٧/١٣)، وإسحاق الموصلي (عن طريق ابنه حماد) .

له ٧٧ نصا (٤١٢ بيتا، منها ٧١ قطعة، ٣٩١ بيتا، صحيح النسبة إليه)، جمعها جرونييام، ونشرها،
انظر:

G. E. von Grunebaum, in: *Orientalia* 17/1948/176-204

وله طبعة عربية في بيروت ١٩٥٩، من إعداد محمد يوسف نجم ص ٣٠ - ٧٤، مع إضافات في
الصفحات ٧٥ - ٧٦ .

يحيى بن زياد الحارثي

كنيته أبو الفضل، كان من بني الحارث بن كعب، عاش في الكوفة، وقضى وقتا
468 ببغداد، ثم كان غاملا بالأهواز زمن المنصور / ، نظم شعرا في مدح أوائل خلفاء بني
العباس، كان صديقا لمطيع بن إياس، وكان معروفا بالزندقة، وكان ذا أسلوب بليغ،
وفصاحة، مثل أخيه محمد بن زياد، ومات في زمن المهدي
(١٥٨هـ/٧٧٥ - ١٦٩هـ/٧٨٥) .

أ - مصادر ترجمته :

طبقات ابن المعتز (طبعة أولى) ٣٧، (طبعة ثانية) ٩٥، معجم الشعراء، للمرزباني ٤٩٧ - ٤٩٨،
الأغاني ٣٦٣/١٤، الفهرست، لابن النديم ١١٨، ١٢٥، تاريخ بغداد ١٠٦/١٤ - ١٠٧، لسان الميزان،
لابن حجر ٢٥٦/٦، الأعلام، للزركلي ١٧٨/٩. انظر كذلك: ما كتبه فايدا عن الزنادقة، في:
G. Vajda, *Les zindfqs...* in: *RSO* 17/1938/214.

ب - آثاره :

عرف ابن الجراح شعره، في سبعين ورقة (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٦٢)، ومنه قطع في: حسنة
البحترى (٤٤ موضعا)، والدر الفريد (٨ مواضع)، وفي كتب الأدب، والمختارات الأدبية الأخرى، انظر
أيضا: فهرس الشواهد: Schwāhid - Indices 337 وقد ضاعت مجموعة رسائله (ابن النديم ١١٨، ١٧١)
وكذلك كتاب له في الهرطقة (الزندقة) وتعاليمها، التي كان يميل إليها (انظر: مروج الذهب، للمسعودي
٢٩٣/٨) .

وَالْبَّةُ بن الْحَبَّاب

كنيته أبو أسامة، كان من بني نصر بن قَعْنَن (أَسَد)، عاش في الكوفة، وزار

الأهواز وبغداد، نظم في الغزل والمجون والخمريات، ضم إليه أبا نواس في شبابه فكان تلميذه، صادق مطيع بن إياس، وحامدا الراوية، وحامد عجرد، وكان مثلهم زنديقا. مات سنة ١٧٠هـ/٧٨٦م .

مصادر ترجمته :

أخبار الشعراء، للصولي ١٠، تاريخ الطبرى ٥٣٩/٣، طبقات ابن المعتز (طبعة أولى) ٣٣ - ٣٤، (طبعة ثانية) ٨٧ - ٨٩، الأغاني ٩٩/١٨ - ١٠٧، قطب السرور، للرقيق ١١٢ - ١١٣، مسالك الأبصار، لابن فضل الله ١٣/ص ١١٠٣ - ب، تاريخ بغداد ٥١٨/١٣ - ٥٢٠، حديث الأربعاء، لطف حسين ٢١٢/٢ - ٢٢٥، الأعلام، للزركلى ١٢٣/٩ .

- كتب عنه ريشر، في: الموجز لتاريخ الأدب العربى :

Rescher, Abriss II, 37.

- كتب عنه فايدا، في: دراسته عن الزنادقة

G. Vajda, Les zindīqs... in: RSO 17/1938/206.

- كتب عنه بيلا، في: كتابه عن البيئة البصرية

Pellat, Milieu, Index.

ب - أثاره :

عرف ابن الجراح شعره، في مائة ورقة (انظر: الفهرست، لابن النديم، طبعة طهران، ص ١٨٤)، ومنه قطع في المصادر السابقة، وانظر أيضا: الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٥٠١ - ٥٠٢، والموشح، للمرزبانى ٢٧٢، والمنتخب الميكالى ص ٤٠، ومعجم البلدان، لياقوت ٨٠٩/٣، والدر الفريد ١/١/ص ١٤٧، والحماسة البصرية ٥٦/٢، ٣٤٧ .

مُسَاوِرُ الْوَرَّاقِ

469

هو مساور بن سَوَّار، كان مولى بنى عَدَوَّان (جَدِيلَة قَيْس)، كان وراقا ينسخ الكتب، وهو محدث وشاعر في الكوفة، عاش في منتصف القرن الثانى الهجرى/الثامن الميلادى، وكان يلتقى بحماد عجرد، وأبى حنيفة، وغيرهما .

أ - مصادر ترجمته :

الأغاني ١٤٨/١٨ - ١٥٣، تهذيب ابن حجر ١٠/١٠٣، الأعلام، للزركلي ٨/١٠٥، معجم المؤلفين لكحالة ١٢/٢٢٤ .

ب - آثاره :

كان شعره، في خمسين ورقة، معروفا في القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي، (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٦٢)، وتوجد قطع من شعره في: الأغاني، وفي البيان والتبيين، للجاحظ ٣/١٧٥ - ١٧٦، والعقد الفريد ٣/٢١٥ - ٢١٧، ٥/٣٠٣ - ٦/٢٩٥، ٢٩٧ (مجموعها ٤٤ بيتا، منها ٣٣ بيتا في وصف الأطمعة)، وفي: الدر الفريد ٢/ص ٣٤٦ أ .

محمَّد عَجْرَد

هو حماد بن عمر بن يونس، كنيته أبو عمر، كان مولى لبطن من بنى عامر بن صعصعة، عاش في الكوفة، وزار دمشق، والبصرة، والأهواز، وبغداد، مادحا وندما لأواخر الأمويين، وأوائل العباسيين، وولاتهم، عمل كاتباً في الموصل، والبحرين، وكان يعد من الزنادقة. وهو في رأى ابن المعتز شاعر مفلق، كان كثير من أبياته في هجاء بشار بن برد، وتختلف المصادر في بيان عام وفاته بين ١٥٥هـ/٧٧٢م و ١٦٨هـ/٧٨٤م .

أ - مصادر ترجمته :

الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٤٩٠ - ٤٩١، أخبار الشعراء، للصولي ١٠، أشعار أولاد الخلفاء، للصولي ٨. ١٠، طبقات ابن المعتز (طبعة أولى) ٢٣ - ٢٦، (طبعة ثانية) ٦٧ - ٧٢، تاريخ الطبرى ٣/٤٢٢، المؤلف والمختلف ١٥٧، الأغاني ١٤/٣٢١ - ٣٨١، الوزراء، للجيشياري ١٠٩، قطب السرو، للرقيق، انظر الفهرس، وفيات الأعيان، لابن خلكان ١/٢٠٧ - ٢٠٨، تاريخ بغداد ٨/١٤٨ - ١٤٩، إرشاد الأريب، لباقوت ٤/١٣٣ - ١٣٥، حديث الأربعاء، لطف حسين ٢/١٦٠ - ١٧٢، عصر المأمون، لرفاعي ٢/٢٧٧ - ٢٨٦، الأعلام، للزركلي ٢/٣٠٢ - ٣٠٣، المراجع، للوهابي ٣/٥٩ - ٦٠.

- كتب عنه ريشر، في : الموجز لتاريخ الأدب العربي

Reacher, Abriss I, 284-288

- كتب عنه ثفايدا، في: دراسته عن الزنادقة

G. Vajda, Les zindiqs.. in : RSO 17/1938/ 203-206

- كتب عنه شارل بيلا، في: دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الثانية ١٣٥/٣ - ١٣٦.

ب - آثاره :

كان شعره معروفا في القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي، في خمسين ورقة (انظر: الفهرست، لابن النديم ، طبعة طهران، ص ١٨٤)، وتوجد قطع من شعره في: المصادر السابقة، وفي البيان والتبيين، للجاحظ، والحيوان، للجاحظ، وعيون الأخبار، لابن قتيبة، وحاسة البحرى، رقم ١٣٩٥، والعقد الفريد والذيل للحصرى ٢٥٨ - ٢٥٩، والأشباه، للخالدين ٦٢/٢، ٢٧٠ / ، والحاسة المغربية، ص ١٠٢ - ب، والدر الفريد ٢/ص ٢٤٩ ب، وعن أبياته من المزدوج، التي لم تصل إلينا، وكانت عن الطقوس المأنوية، انظر: مكتبته جرونيبام

470

G. E. von GruneGaum. in: JNES 3/1944/10.

على بن أبي كثير

كان مولى بنى أسد، وهو «صاحب شراب وفُتوة»، نظم شعرا في مدح ابن المقفع، وعاش في خلافة المنصور (١٣٦هـ / ٧٥٤م - ١٥٨هـ / ٧٧٥م)، فكان كاتباً لوالى الأهواز، وقيل: إنه كان شاعرا مقلقا (انظر: معجم الشعراء، للرمزياني ٢٨٢ - ٢٨٣). وقد عرف ابن الجراح شعره، في خمسين ورقة (انظر: الفهرست، لابن النديم، طبعة طهران، ص ١٨٨).

أبودلّامة

هو زُئد بن الجَوْن، كان أبوه عبدا أسود لبنى أسد في الكوفة، ثم أعتق، كان ظريفا، وصاحب بديهة، عرف في جيش آخر الأمويين مروان (١٢٧هـ / ٧٤٤م - ١٣٢هـ / ٧٥٠م) بأنه كثير النوادر (انظر: الأغاني ١٠/٢٤٥)، أما كونه أصبح في عهد السفاح مسلي القصر، ففيه شك (انظر: المرجع السابق ١٠/٢٣٦، ٢٤٧)، ومع هذا، فالثابت أن المنصور كان يصله، وقيل: إنه أجزل له العطاء على نحو غير معهود مع شعراء البلاط الآخرين (انظر: الأغاني ١٠/٢٣٥)، ويبدو أنه قام بدوره أيضا في عهد المهدي بنجاح، وتوفي أبودلّامة سنة ١٦١هـ / ٧٧٨م، أو بعد بدء خلافة هارون الرشيد (١٧٠هـ / ٧٨٦م)، (انظر: وفيات الأعيان، لابن خلكان ١/٢٤٠).

أ - مصادر ترجمته:

الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٤٨٧-٤٨٨، طبقات ابن المعتز (طبعة أولى) ١٦-٢١، (طبعة ثانية) ٥٤-٦٢، تاريخ الطبري ٣/٣٧١، ٥٤١، المؤلف والمختلف، للأمدى ١٣١، معجم الشعراء، للمرزباني ٣٧٨، تاريخ بغداد ٨/٤٨٨-٤٩٣، نهاية الأرب، للنويري ٤/٣٦-٤٧، إرشاد الأريب، لياقوت ٤/٢٢٠-٢٢١، معاهد التنصيص ٢/٢١١-٢٢٧، الأعلام، للزركلي ٣/٨٤، معجم المؤلفين، لكحالة ٤/١٨٥، وهناك مصادر أخرى في: المراجع، للوهابي ١/١٧١-١٧٤، بروكلمان، الأصل I, 74، والملاحق I, 111.

وكتب عنه هوروفيتس، في: دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الأولى ١/٨٩، والطبعة الأوربية الثانية ١/١١٦ (وبها ذكر لمصادر أخرى).

وكتب ريشر عنه، في: الموجز لتاريخ الأدب العربي

Rescher, Abriss I, 303-307.

- وكتب عنه ريتز، في تعليقه على الترجمة الألمانية لأسرار البلاغة:

Ritter, Geheimnisse 411 An m.

ب - آثاره:

ذكر ابن التديم (الفهرست، طبعة طهران، ص ١٨٤) شعره، في خمسين ورقة، واعتمد أبو الفرج (في الأغاني ٢٣٥/١٠ - ٢٧٣) على الهيثم بن / عدي، والزيبر بن بكار، والمدائني، وغيرهم، وعلى كتاب لمحمد بن صالح بن مهران بن النطاح (انظر: تاريخ التراث العربي ١، 317).

وقد جمع محمد بن شنب قصائده، والقطع الباقية من شعره، ونشرها، مع ترجمة إلى اللغة الفرنسية:

Mohammed Ben Cheneb, Abū Dolāma, poète bouffon de la cour des premiers califes abbassides, Alger 1922.

وعنه كتب ريشر:

O. Rescher, in : ZS 4/1926/312-314.

وانظر أيضا: سفينة الأدياء ص ٣٧ ب - ٤٠ ب، ونهاية الأرب، للنوري ٨٩/١٠ - ٩٢، وحاسة الظرفاء ص ٩٨ ب، ١٣٧، والدر الفريد ٢/ ص ٢٣١.

المؤمل بن أميل المحاربي

عرف أيضا بالبارد، أصله من الكوفة، وعرف في العصر العباسي بوصفه أحد شعراء الخليفة المهدي (١٥٨هـ/ ٧٧٥م - ١٦٩هـ/ ٧٨٥م)، وقيل: إنه عمى، ومات في سن متقدمة، سنة ١٩٠هـ/ ٨٠٦م (انظر: إرشاد الأريب، لياقوت ١٩٧/٧).

أ - مصادر ترجمته:

تاريخ الطبري ٤٠٦/٣ - ٤٠٨، الأغاني ٢٢/٢٤٤ - ٢٥١، معجم الشعراء، للمرزباني ٣٨٤ - ٣٨٥، الموشح، للمرزباني ٢٩٦ - ٢٩٧، سمط اللآلئ ٥٢٤ - ٥٢٥، تاريخ بغداد ١٣/ ١٧٧ - ١٨٠، نكت الهميان، للصفدي ٢٩٩ - ٣٠٠، خزانة الأدب ٣/ ٥٢٣ - ٥٢٥، الأعلام، للزركلي ٨/ ٢٩١.

ب - آثاره:

لم يُعرف من شعره إلا قطع، منها قطعة من قصيدة طويلة، في برلين، مخطوط ٧٥٣٠ / ١ (ص ١٠١)، انظر أيضا : حماسة أبي تمام، بشرح المرزوقي، رقم ٤١٢، والبيان والتبيين، للجاحظ ٦٢ / ٣، ٨٩، والأمالى، للزجاجي ١٧٩، والأمالى، للقالى ٢٢٩ / ١، والمختب الميكالى ص ١٩٠، ١٩٧، وحماسة الظرفاء ص ١٠، والزهرة، لابن داود، انظر فهرسه، ونهاية الأرب، للتويرى، ٩٩ / ٢، ٢٤٠، ٢٦٦ - ٢٦٧ (٢٨ بيتا)، ٩٢ / ٣، وانظر: فهرس الشواهد

Schwāhid - Indices 340

أبو عطاء السِّنْدِي

هو أَفْلَحُ، (أوزمرزوق) بن يَسَارَ، كنيته أبو مرزوق، قدم أبوه من الهند، ونشأ هو مولى بالكوفة، وكانت أدمه لونه ولكنة لسانه، تفصحان عن عجمته، وتيسيرا له لإنشاد شعره بغير لُكْنَةٍ أَهْدَى غلاما اسمه عطاء، كان ينشد شعره ويرويه، وقيل: إن هذا هو سبب كنيته بأبي عطاء (انظر: الأغاني ١٧ / ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣٧). وقيل: إنه كان تابعا مخلصا للأمويين، وعلى نحو ما فعل كثيرون من رفاقه، فقد عرض خدماته بعد نهاية الأمويين على السادة الجدد، وقيل: إنه لم يلق عند المنصور حُظوة، فانتقم لنفسه بشعر في الهجاء، (انظر: الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٤٨٤، والأغاني ١٧ / ٣٢٩). وقيل: إنه مات قبل سنة ١٥٨هـ / ٧٧٥م (انظر الأغاني ١٧ / ٣٢٩ - ٣٣٠)، وينقص هذا التاريخ أنه مدح المهدي (١٥٨هـ / ٧٧٥م - ١٧٠هـ / ٧٨٦م) (انظر: معجم الشعراء، للمرزباني ٤٨٠)، والخبر بأنه مات بعد خلافة المنصور (انظر: سمط اللآلئ ٦٠٢)، وجعل الكتبي (فوات الوفيات ١٣٧ / ١) موته بعد سنة ١٨٠هـ / ٧٩٦م.

أ - مصادر ترجمته:

الكنى، لابن حبيب ٢٩٢، شرح الشواهد، للعيني ٥٦٠ / ١، خزانة الأدب ١٧٠ / ٤، الأعلام، للزركلي ٣٤٢ / ١، المراجع، للوهابي ٢٠٢ / ١ - ٢٠٤.

- كتب عنه ريشر، في: الموجز لتاريخ الأدب العربي

Rescher, Abriss I, 278-280

- كتب غلام مصطفى، عن أبي عطاء السندی شاعر العربية السندی في القرن الثامن الميلادي:

H. Ghulam Mustafa, Abū 'Aṭā' al-Sindī. An eighth Century Arabic Poet of Sindh in: Isl. Cult. 40/1966/19-31.

- كتب عنه شادة، في: دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الثانية ١/ ١٠٧، وانظر كذلك: بروكلان، في الأصل I, 63، وفي الملحق I, 98.

ب - آثاره:

كان حماد الراوية يعرف الشاعر (انظر: الأغاني ١٧ / ٣٣٦)، ويبدو أنه روى بعض شعره (انظر- مثلا - الحيوان، للجاحظ ٥ / ٥٥٨)، وترجع أخباره وشعره في كتاب الأغاني ١٧ / ٣٢٧ - ٣٣٩ - في المقام الأول - إلى كتاب للمدائني، ذكر العيني ديوانه (انظر: شرح الشواهد ٤ / ٥٩٧)، قد جمع بلوخ نبي بكش القطع الباقية من شعره، ونشرها:

Baloch Nabi Baksch, in: Isl. Cult. 23/1949/136-150.

وانظر أيضا: الحماسة المغربية، ص ٦١ ب، والدر الفريد ١/ ٢/ ص ١٥٠، ٢/ ص ١٤٨، وفهرس الشواهد Schawāhid - Indices 323.

المُسْتَهْلَ بن الكُمَيْت

هو ابن الكميت بن زيد، عاش في الكوفة، وكان في السياسية ملتزما، حبسه السفاح، وعاش حتى أدرك خلافة المنصور (١٣٦هـ / ٧٥٤م - ١٥٨هـ / ٧٧٥م)، وقيل: إنه كان شاعرا مقلقا.

أ - مصادر ترجمته :

أخبار الشعراء، للصولي ١٥٣ - ١٥٤، الورقة، لابن الجراح ٧٧ - ٧٨، معجم الشعراء، للمرزباني

٤٧٩. الأغاني ١٧، انظر الفهارس، مسالك الأبصار، لابن فضل الله ١٣/ص ٨٥ - ٨٦، الأعلام، للزركلي ١٠٧/٨، معجم المؤلفين، لكحالة ٢٢٤/١٢.

ب - آثاره:

كان شعره معروفاً، في القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي، في خمسين ورقة (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٦٤)، وربما كان عنه «كتاب المُستَهَل بن هِنْد» (انظر: المرجع السابق ٣٠٦)، وهناك أبيات قليلة له، وصلت في المراجع السابقة، انظر: الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٣٧١، وعيون الأخبار ٢٠/٣، والمرقصات، لابن سعيد ٣٠، والحماسة البصرية ١٨١/٢.

إسماعيل بن عَمَّارِ الأَسَدِي

كان من بنى كعب بن مالك (أسد)، عاش في أواخر حكم الأمويين، وأوائل العباسيين، في الكوفة، في مجموعة ابن رامين وقِيَانِه. /

473

أ - مصادر ترجمته:

جهرة النسب للكلبى، ترتيب كاسكل Caskel ٣٥٨/٢، الأغاني ١١/٣٦٤ - ٣٧٩، الأعلام، للزركلي ٣١٧/١.

ب - آثاره :

توجد قطع من شعره (مجموعها نحو ١٥٠ بيتاً) من كتاب لابن حبيب، برواية السكري، في كتاب الأغاني، وانظر أيضاً: ديوان الحماسة، بشرح المرزوقي، رقم ٦٤١، ومعجم ما استعجم، للبكري ٥٩٦ - ٥٩٧، والحماسة البصرية ٢/٢٨٥، ومعجم البلدان، لياقوت ٢/٦٩١، والدر الفريد ٢/ص ٣٥.

عل بن أذْيَسَم الجُعْفِي

هو رجل من تجار الكوفة، كان يبيع البَرَّ، وكان متأدباً صالحَ الشعر، عُرف بحبه

لجارية يقال لها مَنهَلَة، في أوائل العصر العباسي، ولم يسعد في حبه، وهو «آخر من قتله الحب» بعد العشاق المشهورين في العصر الأموي.

أ - مصادر ترجمته :

٦١+٤ معجم الشعراء، للمرزياني ٢٨٣، الأغاني ١٥/ ٢٦٦ - ٢٦٨، الموشى، للوشاء ٨٤، مصارع العشاق، لابن السراج ١/ ٢٠٥ - ٢٠٦.

ب - آثاره:

كانت أخباره وأشعاره في «كتاب على بن أديم ومَنهَلَة» (انظر: الفهرست، لابن النديم ٣٠٦)، وذكر أبو الفرج أن الكتاب صنعه أهل الكوفة، وكان حديثه معها طويل في هذا الكتاب المشهور (الأغاني ١٥/ ٢٦٦).

د - شعراء فارس

أبو الهندي

هو غالب، الأزهر، أو: عبد المؤمن أبو الهندي بن عبد القدوس (أو: عبد العزيز)، كان من بنى رِيَّاح بن يَرْبُوع (تميم)، عاش في خراسان، وتوفي في أوائل العصر العباسي، كان شاعرا مطبوعا، مهَّد بخمرياته لأبي نواس.

أ - مصادر ترجمته:

جمهرة النسب، للكلبى، ترتيب كاسكل ٢١٧/٢ لقبه هنا: (الأزهر)، الكنى، لابن حبيب ٢٨٣، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٤٢٩-٤٣٠، طبقات الشعراء، لابن المعتز (طبعة أولى ٥٨-٦١، (طبعة ثانية) ١٣٦-١٤٣، الأغاني (طبعة أولى) ٢١/ ٢٧٧ - ٢٨٠ (لقبه هنا غالب)، سمط اللآلى ١٦٨، ٢٠٨، فوات الوفيات، للكتنى ٢/ ٢٤٠ - ٢٤٢، الأعلام، للزركلى ٥/ ٣٠٣.

ب - آثاره:

جمع عبدالله الجبوري القطع الباقية من شعره، وحققها، بعنوان: «ديوان أبي الهندي»، بغداد ١٩٧٠.

وعن هذه الطبعة كتب محمد يحيى زين الدين، في : مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٧٤ / ٤٩

١٦٤ - ١٦٨، وانظر أيضا: الدر الفريد ٢/ ص ٢٩١ ب - ٣٠١ ب.

المحتوى

الصفحة

.....	الشعراء في صدر الإسلام، والعصر الأموي
.....	أولا : الشام ، ومصر ، والعراق :
.....	أ - شعراء البلاط الأموي
٣ - ٣٤	(شعراء عاشوا في بيئة الخلفاء وولاتهم) :
٣ - ٥	يزيد بن معاوية
٥ - ٧	الوليد بن يزيد
٧ - ١٢	الأخطل
١٢	الأخطل الضبعي
١٢	الأخطل بن غالب المجاشعي
١٢	الأخطل بن ربيعة
١٢	الأخطل بن حماد
١٢	الأخطل بن الصلت
١٣ - ١٤	عدى بن الرقاع
١٤ - ١٥	المتوكل اللثي
١٥ - ١٦	مسكين الدارمي
١٦	عمرو بن محلاة الكلبى
١٦ - ١٧	عبدالله بن همام السلولى
١٧ - ٢٠	ابن مفرغ
٢٠ - ٢١	حارثة بن بدر الغداني

٢٢ . ٢١ الأقيشر الأسدى
٢٣ . ٢٢ سراقه بن مرداس الأصغر
٢٤ . ٢٣ أيمن بن خريم الأسدى
٢٥ . ٢٤ أسهاء بن خارجة الفزارى
٢٥ عبدالله بن الزبير الأسدى
٢٧ . ٢٦ أعشى (بنى) أبى ربيعة
٢٨ . ٢٧ ابن عبيل
٢٨ مالك بن أسهاء بن خارجة
٢٩ . ٢٨ يزيد بن الحكم الثقفى
٣٠ . ٢٩ سوار بن المضرب السعدى
٣٠ حميد الأرقط
٣١ حمزة بن بيض الحنفى
٣٣ - ٣١ العجير السلولى
٣٤ . ٣٣ الأعشى التغلبى
٣٤ الشعبى

٤٧ - ٣٥ ب - شعراء المدن والأقاليم، فى: الشام، والعراق
٣٦ . ٣٥ يزيد بن الطثرية
٣٧ . ٣٦ القحيف العقيل
٣٩ - ٣٧ القطامى
٤٠ . ٣٩ القطامى الضبعى
٤٠ القطامى الكلبى
٤٠ الشرقى بن القطامى
٤١ . ٤٠ زفر بن الحارث الكلابى
٤١ سالم بن وابصة الأسدى
٤٢ . ٤١ سابق البربرى
٤٢ عمار ذوكناز الهمدانى

٤٣ أبو الفول الطهوى
٤٤ ، ٤٣ أبو (ال)جويرية العبدى
٤٥ ، ٤٤ الصمة القشبرى
٤٥ أبو المقدام الجرمى
٤٦ ، ٤٥ أبو الأخيل العجلى
٤٦ القلاخ بن حزن المنقرى
٤٧ ، ٤٦ الحارث بن جحلم الحضرمى
٤٧ عمرو بن الهذيل العبدى
٤٨ - ٦٦	ج - شعراء العلويين، والخواارج، والزبيريين
٤٩ ، ٤٨ أبغشى همدان
٥١ - ٤٩ أبو الأسود النؤلى
٥٦ - ٥١ الكميست
٥٦ عبدالله بن معاوية الجعفرى
٥٨ - ٥٦ قطري بن الفجاءة
٦٠ - ٥٨ الطرماس
٦٢ - ٦٠ عمران بن حطان
٦٣ ، ٦٢ عبدالله بن الحجاج الثعلبى
٦٤ ، ٦٣ النعمان بن بشير
٦٤ الحسين بن سعد الخزرجى (عم النعمان)
٦٤ إبراهيم بن بشير (أخو النعمان)
٦٥ عبدالله بن النعمان بن بشير
٦٥ حميدة بنت النعمان بن بشير
٦٥ عبدالحق بن عبد الواحد بن النعمان
٦٥ عبد القدوس بن عبد الواحد بن النعمان
٦٥ شبيب بن يزيد بن النعمان

٦٦	٦٥ على بن الغدير الفنوي
٦٦	 عبيدالله بن الحر الجعفي
٨٣ -	٦٧ د - جرير، والفرزدق، ومن حولهما
٧١ -	٦٧ جريسر
٧٢	 نوح بن جرير
٧٢	 عكرمة بن جرير
٧٢	 أبو ظافر بلال بن جرير
٧٢	 عقيل بن بلال بن جرير
٧٢	 عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير
٧٢	 أبو الزحف بن عطاء بن الخطفي
٧٩ -	٧٢ الفرزدق
٨٠	٧٩ البيهقي المجاشعي
٨١	٨٠ غسان بن ذهيل السليطي
٨٢	٨١ عمر بن لجأ التيمي
٨٣	٨٢ الصلتان العبدى
٨٣	 أعشى عكل
٩٥ -	٨٤ هـ - الرجاز
٨٦ -	٨٤ العجاج
٨٩ -	٨٦ رؤبة بن العجاج
٨٩	 رؤبة بن العجاج بن شذقم، أبويهمس الباهلي
٨٩	 رؤبة بن عمرو (بن ظهير) الثعلبي
٨٩	 عقبة بن رؤبة بن العجاج
٩١	٩٠ الزفيان
٩٣ -	٩١ أبو النجم العجلي
٩٣	 دكين الراجز

٩٤ ، ٩٣ دكين الفقيمي
٩٤ دكين الدارمي
٩٥ أبو محمد الفقعسي الحذلي
١٠٦ - ٩٦ ثانيا : الشعر بين العراق وفارس
٩٨ - ٩٦ زياد الأعجم
٩٩ ، ٩٨ المغيرة بن حبناء
٩٩ حبناء بن عمرو
٩٩ يزيد بن حبناء
٩٩ صخر بن حبناء، أبوبشر
١٠٠ ، ٩٩ أبوجلدة الشكري
١٠١ ، ١٠٠ حضين بن المنذر الرقاشي
١٠٢ ، ١٠١ ثابت قطننة
١٠٣ ، ١٠٢ كعب بن معدان الأشقري
١٠٤ ، ١٠٣ الشمردل بن شريك اليربوعي
١٠٥ ، ١٠٤ أبو حزابة التميمي
١٠٦ ، ١٠٥ نهار بن توسعة

ثالثا: شعراء الفرات الأدنى، والخليج العربي،

١٤٦ - ١٠٧ واليامة، ونجد
١٢١ - ١٠٧ أ - شعراء القبائل
١٠٨ ، ١٠٧ النابغة الشيباني
١٠٩ ، ١٠٨ الشوير الحنفي
١١٠ ، ١٠٩ العدیل بن الفرخ العجلي
١١٠ أوس بن مفرأ السعدي
١١١ يحيى بن أبي حفصة

١١١ نوب اليامى
١١٢ ، ١١١ أعشى بنى زور = أعشى بنى هزان
١١٣ ، ١١٢ المرار بن منقذ العدوى
١١٣ أنيف بن حكيم الطائى التبهانى
١١٤ ، ١١٣ الكميت الأوسط
١١٥ ، ١١٤ أعشى بنى أسد
١١٥ رقيع الوالى
١١٦ ، ١١٥ مسلم بن معبد الوالى
١١٦ مضر بن ربيع
١١٧ المقداد
١١٨ ، ١١٧ شبيب بن البرصاء
١١٩ ، ١١٨ أرطاة بن سهية
١٢١ - ١١٩ الراعى
١٣٩ - ١٢١ ب - شعراء الغزل
١٢٨ - ١٢١ المجنون العامرى
١٢٨ المجنون التيمى
١٢٨ المجنون القشبرى
١٢٨ المجنون الشرىدى
١٣٤ - ١٢٨ ذو الرمة
١٣٤ جرفاس بن عقبة (أخوذى الرمة)
١٣٤ مسعود بن عقبة (أخوذى الرمة)
١٣٤ هشام بن عقبة (أخوذى الرمة)
١٣٦ - ١٣٤ مزاحم العقيلى
١٣٧ ، ١٣٦ توبة بن الحمير
١٣٧ عبدالله بن الحمير
١٣٩ ، ١٣٨ ليلى الأخيلية

ج - الشعراء اللصوص	١٤٠ - ١٤٦
مالك بن الرب	١٤٠
عبيد بن أيوب الغنبري	١٤١
مرة بن محكان السعدي	١٤١
السمهري العكلي	١٤٢ ، ١٤٣
جحدر اللص	١٤٣
المرار بن سعيد الفقعسي	١٤٣ ، ١٤٤
طهمان بن عمرو الكلابي	١٤٤ ، ١٤٥
أبو النشاش	١٤٦
رابعاً : الحجاز والمناطق	١٤٧ - ١٩١
أ - شعراء القبائل ، وشعراء الغزل ، والشعراء اللصوص	١٤٧ - ١٦٢
أبو صخر الهذلي	١٤٧
أمية بن أبي عائد الهذلي	١٤٨
إياس بن سهم الهذلي	١٤٨
أبو عمار بن أبي طرفة	١٤٩
عبدالله بن مسلم بن جندب	١٤٩
أبو الحنّان الهذلي	١٤٩
عقيل بن زياد الهذلي	١٤٩
جميل	١٥٠ - ١٥٢
كثير عزة	١٥٢ - ١٥٥
ثؤاب بن كثير	١٥٥
نصيب	١٥٥ - ١٥٧
قيس بن ذريح	١٥٧ ، ١٥٨
أبو الطفيل	١٥٨ ، ١٥٩
جيهاء الأشجعي	١٥٩ ، ١٦٠

١٦٠ جامع بن مرخية الكلابي
١٦٠ مالك بن الصمصامة الجعدي
١٦١ ، ١٦٠ أبو ذؤاد الرؤاسي
١٦١ أبو عدى الأزدي النحري
١٦٢ ، ١٦١ يعلى الأحول الأزدي
١٧٢ - ١٦٢	ب - شعراء مكة أصلاً أو موطناً
١٦٥ - ١٦٢ عمر بن أبي ربيعة
١٦٦ ، ١٦٥ الحارث بن خالد المخزومي
١٦٩ - ١٦٦ ابن قيس الرقيات
١٧٠ ، ١٦٩ أبو دهبل الجمحي
١٧١ ، ١٧٠ الفضل بن العباس اللهي
١٧٢ ، ١٧١ أبو العباس الأعمى
١٨٦ - ١٧٢	ج - شعراء المدينة المنورة، وما حولها
١٧٤ - ١٧٢ الأحموص
١٧٥ ، ١٧٤ عبدالرحمن بن حسان
١٧٦ ، ١٧٥ سعيد بن عبدالرحمن بن حسان
١٧٦ السري بن عبدالرحمن الأنصاري
١٧٧ ، ١٧٦ عبدالرحمن بن الحكم بن أبي العاص
١٧٨ ، ١٧٧ أبو قطيفة
١٧٩ ، ١٧٨ عروة بن أذينة
١٨٠ ، ١٧٩ الحزبن الديلي الكتاني
١٨٠ عبيدالله بن عبدالله بن عتبة
١٨١ عون بن عبدالله بن عتبة
١٨١ ابن سيحان
١٨٢ ، ١٨١ عقيل بن علفة المري

١٨٣ ، ١٨٢ محمد بن بشير الخارجي
١٨٤ ، ١٨٣ أبو وجزة السلمي
١٨٥ ، ١٨٤ إسماعيل بن يسار النسائي
١٨٦ ، ١٨٥ موسى شهوات
١٩٠ - ١٨٦	د - شعراء الطائف أصلاً أو إقامة
١٨٨ - ١٨٦ العرجي
١٨٩ ، ١٨٨ التميمي
١٩٠ ، ١٨٩ يزيد بن ضبة الثقفي
١٩١ ، ١٩٠	هـ - اليمن
١٩١ ، ١٩٠ وضاح اليمن
١٩١ المقنع الكندي

الفصل الرابع

٢٥٧ - ١٩٣	شعراء نهاية حكم الأمويين وفترة حكم العباسيين (من نحو ١١٠ هـ حتى ٤٣٠)
٢٥٧ - ٢٠٥	أ - الشعراء من مخضرمي الدولتين
٢٢٣ - ٢٠٥	(١) شعراء الحجاز، ونجد، واليمن، والشام، ومصر
٢٠٧ - ٢٠٥	ابن ميادة
٢٠٨ ، ٢٠٧	الحكم الحضري
٢٠٨	صخر بن الجعد الحضري
٢١٠ - ٢٠٨	ابن هرمة
٢١٣ - ٢١٠	ابن الدمينه
٢١٤ ، ٢١٣	مروان بن أبي حفصة
٢١٥	الحسين بن مطير الأسدي
٢١٦ ، ٢١٥	داود بن سلم

٢١٦ ابن أبي الزوائد
٢١٧ ، ٢١٦ سديف بن ميمون
٢١٨ ، ٢١٧ عبدالله بن عمر العبلى
٢١٩ ، ٢١٨ سعيد الدارمى
٢١٩ جعفر بن عليّة الحارثى
٢٢٠ ، ٢١٩ ابن الخياط المكى
٢٢١ ، ٢٢٠ طريح الثقفى
٢٢١ ابن المولى
٢٢٢ المخيس بن أروطاة العرجى
٢٢٣ - ٢٢٢ شعراء آخرون فى الحجاز، واليمن :
٢٢٢	١ - أبوالمريح حبيب، أوز جندب بن شوذب
٢٢٢	٢ - أبو الوليد معن بن زائدة الشيبانى
٢٢٣	٣ - الضمرى
٢٢٣	٤ - ابن أبي العاصية السلمى
٢٢٥ - ٢٥٧	(٢) شعراء العراق ، وفارس
٢٢٧ - ٢٢٥	أ - شعراء غير معروفى الأصل ، أو الموطن
٢٢٥ معدان الشميطى
٢٢٦ ، ٢٢٥ سليمان بن المهاجر البجلى
٢٢٦ إبراهيم بن عبدالله الطالبى
٢٢٧ ، ٢٢٦ داود بن رزين الواسطى
٢٢٧ - ٢٤٥	ب - شعراء البصرة (أصلاً أو موطناً)
٢٣١ - ٢٢٧ بشار بن برد
٢٣٥ - ٢٣١ السيد الحميرى
٢٣٦ ، ٢٣٥ خلف الأحمر

٢٣٨ - ٢٣٦ صالح بن عبدالقدوس الأزدي
٢٤٠ - ٢٣٨ خالد بن صفوان القناص
٢٤٠ أعشى سليم
٢٤١ ، ٢٤٠ العمانى
٢٤٢ ، ٢٤١ أبو حية النعمري
٢٤٣ ، ٢٤٢ أبو نخيلة الراجز
٢٤٤ ، ٢٤٣ سلمة بن عياش
٢٤٥ ، ٢٤٤ منقذ الهلالى
٢٤٥ أبودهمان الجلابى

٢٥٦ - ٢٤٥ ج - شعراء الكوفة (أصلاً، أو موطناً):
٢٤٧ - ٢٤٥ مطيع بن إياس
٢٤٧ يحيى بن زياد الحارثى
٢٤٨ ، ٢٤٧ والبة بن الحباب
٢٤٩ ، ٢٤٨ مساور الوراق
٢٥٠ ، ٢٤٩ حماد عجرد
٢٥٠ على بن أبى كثير
٢٥٢ ، ٢٥١ أبودلامة
٢٥٣ ، ٢٥٢ المؤمل بن أميل المحاربى
٢٥٤ ، ٢٥٣ أبو عطاء السندى
٢٥٥ ، ٢٥٤ المستهل بن الكميت
٢٥٥ إسماعيل بن عمار الأسدى
٢٥٦ ، ٢٥٥ على بن أديم الجعفى

٢٥٧ ، ٢٥٦ د - شعراء فارس
٢٥٧ ، ٢٥٦ أبو الهندي